

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

نهاية البلاغ

في

فنونه الأدب

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان عن الجزء الثانى عشر من كتاب نهاية الأرب

فى دار الكتب من نُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسى
كُتبت إحداهما فى القرن الثامن الهجرى قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه
وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) وكُتبت الثانية فى القرن التاسع بخط
نورالدين العالمى ، وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (أ) وليست إحدى النسختين
بأقل تحريفا ولا تصحيفا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا
كما نبهنا على ذلك فى الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوب خطها الى المؤلف
والمشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) ، تمتاز عن الأخرى بقلة النقص فى الألفاظ
والعبارات ، فاذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخ فى النسخة المشار إليها
بحرف (أ) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة فى النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب (جيب العروس وريحان النفوس)
لمحمد بن أحمد التيمى المقدسى فى الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء فى أصناف
الطبيب والبخورات والغوالى والنُدود والمستقطرات والأدهان والنضوحات ؛
ولم نقف على هذا الكتاب فى خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين
أيدينا ، فكنا نرجع فى تصحيح ما ورد فى هذا الجزء من التحريف والتصحيف
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين فى علوم الطب والنبات وأنواع
الطبيب ، منبّهين فى الحواشى على كل مصدر رجعنا اليه فى تصحيح الكلمة أو الجملة
متحرّزين بقدر الإمكان وجه الصواب فى ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير

التي وردت فى هذا الجزء ، فلا نضبط اسما من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .
وعسى أن نكون قد وُفّقنا فى تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه فى جميع
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكامل الناقص ، وشرح الغريب ،
وغير ذلك مما يتناه من الأغراض فى أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء فى عهد (حضرة صاحب الجلالة)

فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعايته وعنايته العلم وأهله .

آمال أمتيه به معقودة * والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من سحائبك يرتعى * روضا يمد على البلاد ظللا

وفى هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أئمة مدينون
بجزيل الثناء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التى بذلها وبذلها حضرة
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم (الدكتور منصور فهمى بك
مدير دار الكتب المصرية) .

فقد خطت الدار فى عهده الميمون خطوات واسعة فى سبيل التقدم والرقى ، حتى
أصبح منهلها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أيسر على الطالب .
كما أنه من الحق علينا أن نقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة
(السيد محمد الببلاوى مراقب إحياء الآداب العربية) وإلى حضرة الأديب الفاضل
(الأستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى) على ما يبذلان من جهد فى سبيل
إنهاض هذا القسم وتقديمه .

والله أسأل أن يوفقنا إلى الخير فى القول والعمل ما

مصححه

أحمد الزين

فهرس

الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب

صفحة

القسم الخامس من الفن الرابع فى أصناف الطيب والبخورات والغوالى والتدود

والمستقطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص ... ١

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن فى المسك وأنواعه ... ١

الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه ... ١٦

الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه ... ٢٣

ذكر نظرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا ... ٣٧

الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه ... ٣٩

الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفلى وجوهره — فأما

السنبلى الهندى ... ٤٣

وأما أصله ... ٤٣

وأما القرنفلى وجوهره ... ٤٥

الباب السادس فى القسط وأصنافه ... ٤٩

الباب السابع فى عمل الغوالى والتدود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت

الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها وسحق

أجزائها فيها ... ٥٢

صفحة	
٥٣	وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها
٥٣	غالية من غوالى الخلفاء
٥٥	غالية حجاجية تسمى الساهرية
٥٦	غالية هشام بن عبد الملك
٥٨	صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس
٥٩	غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى
٥٩	غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الغوالى
٦٠	وأما عمل الندود — الند المستعينة
٦١	وأما الند الذى أجمع الناس عليه
٦١	صفة ند آخر
٦٢	صفة ند كانت "بنان" العطاراة تصنعه للوائح بالله
٦٣	صفة ند آخر كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله
	صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجربه الكعبة
٦٤	وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة
	صنعة ند آخر عن أم أبيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى
٦٤	اللفيف الشريف
٦٥	وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية
	ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره — فالنوع الأول
٦٦	المثلث
٦٧	وأما النوع الثانى وهو المعتدل
٦٨	وأما النوع الثالث وهو السوقى

٦٨	ذکر صفة خلط أجزاء النّد وتركيبه...
	الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل
٧٠	الرامك والسك ...
٧٨	وأما الأدهان وما قيل فيها ...
٧٨	ذکر دهن البان وحبّه ومعادنه وكيفية طبخه ...
٨٠	وأما كيفية إخراج دهنه ...
٨٠	وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير بانا مرتفعاً — فمنه كوفي ومنه مدني
٨١	أما الكوفي ...
٨١	وأما البان المدني ...
٨٣	صنعة بان آخر من تركيب التيمى ...
٩١	صنعة نش البان على رأى أبى عمران الباني ...
٩١	وأما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للعتصم بالله ...
	وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فمنه أصلي خالص، ومنه مولد —
٩٢	فأما الخالص ...
٩٣	وأما المولد ...
٩٥	وأما دهن الجاحم وما قيل فيه ...
	وأما دهن الخيري وما قيل فيه — فمنه أصلي ومنه مولد — فأما الأصلي
٩٦	الخالص — وأما المولد ...
٩٩	وأما دهن التفاح وما قيل فيه ...
١٠١	وأما الأدهان المركبة العطرة ...
١٠٣	صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للعتصم بالله ...

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ١٠٤

» » » صنع للأمون من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٨

» » » آخركان يعمل للعباس بن محمد... .. ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ - فمنها دهن متخذ من حب

القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يحود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس واللحية منقول من كتاب المعتصم ... ١١٤

صنعة دهن آخر يحود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ١١٨

الباب التاسع فى عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما النضوحات ١٢٠

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهراوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة - فمنها ماء الجورين ١٢٣

وأما ماء الصندل ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ١٢٤

» » » السنبلى ١٢٤

» » » الكافور ١٢٤

صفحة

صفة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه ١٢٥

تصعيد آخر استنبطه التيمي ١٢٥

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الفنج ١٢٦

تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمي يستخرج من الورد اليابس ١٢٧

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس ١٢٨

» » المسك وماء الورد ١٢٨

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى ١٢٨

تصعيد ماء خلق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى ١٢٩

» » » » كتابه أيضا ١٢٩

وأما ماء الميسوس ١٣٠

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب العطر

المؤلف للخليفة المعتصم بالله ١٣٠

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع أيضا من كتابه المذكور ... ١٣٤

وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه ١٣٦

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى ١٣٧

صنعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمي وركبه بخاء غاية فى الطيب ... ١٣٨

وأما ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه ١٣٩

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس ١٤٠

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمساعدة منه ، وغير ذلك —

ذكر الأطعمة النافعة لذلك ١٤٢

صفحة

صفة لون يزيد فى الباه	١٤٤
صفة هريسة	١٤٥
وأما الأشربة المركبة التى تزيد فى الباه	١٤٦
ذكر الأدوية المركبة النافعة التى تزيد فى الباه وتغزير المنى	١٤٨
ذكر دواء آخر عجيب الفعل فى زيادة المنى	١٥٠
صفة دواء آخر يزيد فى الباه ويصفى اللون وينفع الكبد والمعدة	١٥١
دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويها	
ويزيد فيها	١٥٢
صفة لبانة تمضغ تزيد فى الباه الخ	١٥٨
ذكر الجوارشات التى تزيد فى الباه وتغزير المنى — صفة جوارش	
يغزير المنى	١٦٠
صفة جوارش يقوى الباه ويزيد فى الشهوة	١٦١
صفة جوارش التفاح يقوى المعدة ويزيد فى الباه	١٦١
ذكر المربيات المقوية للشهوة والمعدة والباه	١٦٢
صفة عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكلى والظهر محترق لشهوة الباه	١٦٣
صفة عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزيد فى الباه	١٦٤
صفة عمل الجزر المربى الذى يزيد فى الباه	١٦٤
صفة عمل الإهليلج الكابلى المربى	١٦٥
صفة عمل التفاح المربى	١٦٦
صفة عمل الجوز المربى وهو مما يزيد فى الباه	١٦٦
ذكر السفوفات التى تزيد فى الباه	١٦٧

صفحة

- ذكر الحقن والحمولات المهيجة للباه والمغزرة للني والمسمنة للكلبي ... ١٦٨
- وأما الحمولات التي تحدث الإنعاظ الشديد ... ١٧٤
- ذكر المسوحات والضمادات التي تزيد في الباه المقوية للذكر ... ١٧٦
- وأما الضمادات التي تزيد في الباه وتعين على الجماع ... ١٨١
- ذكر الأدوية الملهذة للجماع ... ١٨٣
- ذكر الأدوية التي تعظم الذكر وتصلبه ... ١٨٧
- ذكر الأدوية التي تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ... ١٩٠
- وأما الأدوية التي تسخن القبل ... ١٩٥
- وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج ... ١٩٦
- ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره ... ١٩٨
- صفة قرص حاد يقطع الصنان ... ١٩٩
- دواء آخر يقطع رائحة العرق ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم
- والنكهة — فأما السنونات التي تجلو الأسنان ... ٢٠١
- صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها ... ٢٠٣
- وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة ... ٢٠٣
- صفة حب آخر يزيل البخر ... ٢٠٤

صفحة

صفة حب آخر ملوكى ٢٠٥

صفة حب آخر يطيب النكهة ٢٠٦

ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنعه — أما الأدوية

التي تعين عليه ٢٠٧

صفة دواء آخر وهو من الأسرار ٢٠٩

وأما الأدوية التى تمنع الحبل ٢١٠

ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه

الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة ٢١٢

وأما المركبات — فمنها أغذية وأدوية — أما الأغذية ٢١٣

وأما الأدوية ٢١٤

صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص ٢١٥

الباب الحادى عشر فيما يفعل بالخاصية ٢١٧

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة ٢١٧

خاصية من خواص الهنود ٢١٧

سر آخر لجعفر الطوسى ٢١٨

ذكر شئ من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلسم يجعل على

المائدة فلا يقر بها ذباب ٢٢٣

ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء ٢٢٥

أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى .
- أخبار الهند والصين للسيرافى .
- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى لشهاب الدين القسطلانى .
- أقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى اللبئانى .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أذى شير .
- الأنساب للسمعانى .
- الإيضاح فى أسرار النكاح للشيرازى .
- بحر الجواهر للهروى .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسى تأليف محمد حسين بن خلف التبريزى .
- البلدان لليعقوبى .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبرى .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للمافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبى الفداء .
- التنبيه والإشراف للسعودى .
- حياة الحيوان للدميرى .
- خرائط الإدريسى .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى .
- الشذور الذهبية فى الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسى .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للكاثيرونى .

- شرح تحفة الملوك للتمرتاشى .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى .
- صبح الأعشى للقلقشندي .
- عجائب الهند لبزوك الراهمرمزي .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية للرشيدى .
- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة .
- الفلاحة النبطية لأبى بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصونى .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادى .
- القانون لابن سينا .
- كتاب (كليرتسديل) فى قواعد اللغة الفارسية .
- كشف اصطلاحات الفنون للتهانوى .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجى خليفة .
- لب اللباب فى تحرير الأنساب للجلال السيوطى .
- لسان العرب لأبن منظور .
- لطائف الإشارات فى أسرار الحروف والعبارات للبونى .
- مالا يسع الطبيب جهله لابن الكتبي .
- مايعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحجى .
- مجموعة فى أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبى الركائب النجدى .
- المخصص لابن سيده .
- مشته النسيبة لعبد الغنى بن سعيد المصرى .
- المصباح المنير للفيومى .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي الدمشقي .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكري .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي .
- المعرب والدخيل للدني .
- غنى اللبيب لابن هشام .
- مفاتيح العلوم للخوارزمي .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبي المنى المعروف بالكهيل العطار الإسرائيلي .
- المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي .
- نخبة الدهر لابن أبي طالب الأنصاري الصوفي .
- نزهة المشتاق للإدريسي .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للتوحي .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الخامس من الفن الرابع

في أصناف الطِّيب والبَخُورَات والغَوَالِي والنُّدُودِ والمستَقَطَّرات
والأَدِهَانِ والنَّضُوحَاتِ وأدوية البَاهِ والخواصِّ، وفيه أحد عشر باباً

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في الْمِسْكِ وأنواعه

قال محمد بن أحمد بن الخليل بن سعيد التِّمِيمِيُّ المَقْدِسِيُّ في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الافرنجى للسك، مأخوذ من اسمه العربي ولكنهم يسمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى صفحة ١٠٥ طبع أوروبا) . والذي في (١) : « ابن محمد » ؛ وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطيب أن مقامه كان أولاً بالقدس ونواحيها ، ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله تعالى ؛ وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ؛ وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

(٣) الذي ذكره القفطى وابن أبي أصيبعة في كتابيهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر الخليل هذا في نسبه ؛ وهو الموافق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الرامك والسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر الخليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن نقلاً عن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناشر المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

- (١) (بجيب العروس وريحان النفوس): المِسْكُ أصنافٌ كثيرة، وأجناسٌ مختلفة؛ فأرفعها وأفضلها الثَّبِّيُّ، ويؤتى به من موضع يقال له: (ذو سَمْت) (٢)، بينه وبين (الثَّبَّت) مَسِيرَةٌ شهرين، فيُصار به إلى (الثَّبَّت) (٣)، ثم يُحْمَل إلى خراسان . قال : وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع، أشبه شيء بالظبي الصغير . وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث)، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة (٤) .

(١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأعشى باسم « طيب العروس » الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التيمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهية) . وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون) ؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من الفهارس الجامعة لما في خزائن الكتب .

- (٢) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في كلتا النسختين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن ؛ ولم نجده في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (معجم ياقوت) و (معجم البكري) و (تقويم البلدان لأبي الفداء)، وغيرها .

- (٣) التبت بالضم — وكان الرنخشري يقوله بكسر ثانيه ؛ وبعض يقوله بفتح ثانيه ؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه ، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة، ومن جهة المغرب لبلاد الترك .

- (٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار إليه ، وسيأتي وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء، فأنظره، ويحسن أن نورد هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن أسم هذا الحيوان باللسان الطبيعي (مسكوس) و (مسكفيروس) بضم الميم في كليهما . ثم قال في صفاته الحيوانية : إنه حيوان من ذوات الثدي، من قسم الحيوانات المجترة العديمة القرن ، وليس له أسنان قواطع إلا في الفك الأسفل ؛ وأرجله الأربع قصيرة ، تنتهي كل رجل منها بأصبعين أو ظلفين ؛ وحيث كان من الحيوانات المجترة يكون له أربع معد ، وقناة معوية طويلة ، وغير ذلك من صفات الحيوانات المجترة . ثم قال : وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج من الفم وينحني بحيث يدافع =

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا نحن نذكرها ؛ فزعم قوم أن الغزلان تُذبح وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر^(٢) ويكون فيها دم عييط^(٣) ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصب فيها الرصاص وهو ذائب وتُخيط بالخوص ، وتعلق في حلق مُستراح مدة أربعين يوما ، ثم تُخرج وتعلق في موضع آخر حتى يتكامل جفافها ، وتشتد رائحتها ، ثم تُصير النوافج^(٤) في مزاول

== به عن نفسه ؛ وقامة هذا الحيوان كالظبي ، ويكاد يكون عديم الذنب ، وكله مغلى بصوف غليظ ، أى شعر يكون أسمر من طرفه كاون القرقة ، وأبيض من قاعدته ؛ وهو شديد التجمد ، صلب غليظ ، شبه بإبر القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيقي ؛ وهذا الحيوان ليل ، أى لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سيريا) (والصين) . وبالجملة ، هو ظريف الشكل ، جميل القامة خفيف الجرى الخ أما الكلام على الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان فقد نقلنا ما ذكره مؤلف هذا الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سرر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سررها » بزيادة ألف بعد الراء ؛ ولم نجد هذا الجمع للسرة فيما راجعناه من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان أنه يختص بالذكر البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة قاذفة للإفراز فتحتها أمام القلفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المسن ، وكبيرا زمن التعشير ، فكأنه مرتبط بعمل التناسل ؛ وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنسوج خلوي مملوء بعروق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع معه ، وفيه تفرطح وأستدارة أو أستطالة ، وهو يختلف في الشكل والحجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) العييط من الدم : الطرى الخالص الذى لا خلط فيه .

(٤) النوافج : أوعية المسك ، واحدة نافجة ، وهى الجلدة التى يجتمع فيها ؛ وهو معرب « نافه »

بالفارسية ؛ ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « نافجة » ؛ وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .

- صِغَار ، وَتُخَيِّط ، وَتُجَمَّلُ مِنَ الثُّبَّتِ إِلَى نُرَّاسَان . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَعْدِنِ الْمِسْكِ أَنَّ مَعَادِنَهُ بَارِضُ (الثُّبَّتِ) وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْتَنَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يُشَبِّهُ الْمَنَارَ فِي طُولِ عَظْمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي مِنْ سُرِّهَا يَتَكُونُ الْمِسْكَ فَتُحَكُّ سُرِّهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرَرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَلْتَقِطُونَ ذَلِكَ مَبَاحًا لَمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (الثُّبَّتِ) عَشَرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلْمِسْكِ ، فَهِيَ تُشْمِرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ فَضْلُ دُمُوءٍ يَجْتَمِعُ مِنْ جَسَمِهَا إِلَى سُرِّهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَوَادِّ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ؛ فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرِّهَا وَرَمٌ وَعِظَمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ وَتَأَلَّمَتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حَكَّتُهُ بِأُظْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ الْأَفْأِزِ وَالْبَرَارَى ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ الْمِسْكِ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَسْكِيُّ فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِسْكِ مِنْ أَهْلِ الصُّغْدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْمِسْكَ سُرَّةُ دَابَّةٍ

(١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أى يتكون في سررها ، أو لعل المؤلف

ضمن « يتكون » معنى « يخرج » فسوغ له هذا التضمين ذكر « من » ، أى يخرج من سررها .

(٢) عشر ، أى أخذ عليه العشر .

(٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مقول القول

يبتدىء من قوله : « خلقها الله » .

(٤) في (١) : « بأظفارها » .

(٥) الصغد — ويقال بالسين أيضا — وهى كورة قصبها (سمرقند) ، وهى قرى متصلة من (سمرقند) الى

قريب من بخارى . وقال الجيهانى : إن مساحته ستة وثلاثون فرسخا فى ستة وأربعين ؛ ومعظمهم يحمل

(بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من متزهات الدنيا الأربعة ، وهى (غولة دمشق) و (صغد سمرقند) =

في صورة ضخامة الظبي ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قرنها وعظم جبهتها ^(١)تتخذ النصب المعروفة بنصب (الختو) . قال : وذكروا أنها تهيج في وقت معلوم من السنة ، فترم مواضع سررها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يفرض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتد وجعها ، فتأتي مواضع فيها تراب لين كههيئة المرآغة في تلك البراري ، بين المرآغة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة وتلك الظبي لا تنزع سررها في غير تلك المرآغات ، قد ألقت التممك فيها ، والتمرغ في ترثيها ، وأعتادته على تمر السنين ؛ فإذا نالها ذلك أمسكت عن الرعي وعن ورود المياه ، ولا تزال تهتلق فيه حتى تسقط تلك السرر عنها ، وهي دم عييط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يفصل الإيل ^(٢)قرنه في كل سنة . قال : وربما اجتمع في المرآغة الواحدة مائتان من تلك الظباء ، فإذا ألقت تلك السرر خرج شباب أهل الصغد وأهل التبت في وقت الإمكان ^(٣)إلى تلك المقاوز التي فيها تلك المرآغات

= (نهر الأبله) و(شعب بوان) . وقال اليعقوبي في (كتاب البلدان ص ٢٩٣ طبع ليدن) : إن بالصغد مدنا جليلة منيعة حصينة ، منها (دبوسية) و(كشانية) و(كش) و(نسف) — وهي نخشب — وقد أفتح كور الصغد قنينة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الحبسو » ؛ وفي (ب) « الحبسو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين . ويريد بنصب الختو) بالخاء والتاء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تتخذ من الختو ، فقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزي لأستانيخاس) أن الختو قرن حيوان صيني ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صيني تتخذ من عظامه مقابض للسكاكين .

(٢) الظبي : جمع ظبي ، وزان ندى ، جمع ندى .

(٣) قال في الشذور الذهبية : الأيل ذكر الأوعال ، وأكثر أحواله شبيهة ببقرا الوحش . وقيل : هو الكبش أجلي . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالمزغزير الشعر ، طويل القرون ، يلقي قرناه وينبتان ، ونظره مقلوب الى فوق ، فلذلك يجدر من أعالي الجبال فيلقى قرونيه ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فانظرها .

فَيَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِ النَّوَافِجِ ، فَرَبَّمَا وَجَدُوا فِي الْمَرَاعَةِ أَلُوفًا مِنْ تِلْكَ السَّرَرِ : مِنْ بَيْنِ رَطْبٍ وَجَامِدٍ وَيَابِسٍ . قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتِ السَّرَّةُ عَنِ الظُّبْيِ كَانَ فِي ذَلِكَ إِفَاقَتُهُ وَصَحَّتُهُ فَيَثْبُتُ حِينَئِذٍ فِي الرَّغْيِ وَوَرُودِ الْمَاءِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَجُودُ الْمِسْكِ الصُّغْدِيُّ ، وَهُوَ مَا اشْتَرَاهُ تُجَّارُ خُرَاسَانَ مِنَ الثَّبَّتِ^(١) وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ إِلَى خُرَاسَانَ ثُمَّ يُحْمَلُ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى الْآفَاقِ^(٢) ؛ ثُمَّ يَتَلَوُهُ فِي الْجُودَةِ الْمِسْكِ الْهِنْدِيِّ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ الثَّبَّتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الدَّبِيلِ^(٣) ، ثُمَّ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنَ^(٤) .

(١) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في ب « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الدبيل والديبلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو الفداء في (تقويم البلدان) :

١٠ الدبيل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه سمسم كثير . وقال ابن حوقل : الدبيل على البحر ، وهي فرضة تلك البلاد ، وهي شرق مهران . وكذلك قال في (اللباب) : إنها على البحر الهندي ، قرية من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الدبيل والمنصورة ست مراحل ، ومن الدبيل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الدبيل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

١٥ (٤) سيراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر ، إلى (كرمان) ، كما في (اللباب) . وقال ياقوت :

هي مدينة جليظة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرضة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشيرخره) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلار) ، وهي في لحف جبل عال ؛ وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سيراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال :

٢٠ « عدن أبين » وأبين هذا بخلاف من يخالف اليمن ، وعدن من جملته . وقال أبو محمد الهمداني اليمني : عدن ، جنوبية تهامية ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو الفداء : هي مدينة حط وإقلاع لمراكب الهند ، وهي بلدة تجارة ؛ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

(١) عُثْمَانُ، وغيرها من النواحي، وهو دون الصُّغْدِيِّ؛ ويتلو الهندى المِسْكُ الصِّينِيّ وهو دونهُ، لطول مُكْنِئِهِ فى البحر، وما يلحقه من عفونة هوائه، ولِعلَّةٍ أخرى وهى اختلاف المرعى فى الأصل. قال: وأفضل المِسْك ما كان مرعى غزلانهِ حشيشا يقال له: الكدْهَمْسُ^(٢)، يَنْبُتُ بالثَّبَّتِ وقَشْمِير، أو بأحدهما. وذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَنَّ أَسْمَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ الْكَنْدَهْسَةُ^(٣). قال: وأفضل ما يرعى هذا الحيوانُ بعد هذه الحشيشة السُّنْبُلُ الهِنْدِيُّ^(٤)، يريدُ سُنْبُلَ الطَّيْبِ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ

(١) عمان: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وهى تشتمل على بلدان كثيرة؛ وحرها يضرب به المثل. وقال أبو الفداء: عمان مدينة جالية بها مرمى السفن من الهند والصين والزينج وليس على بحر فارس مدينة أجل منها؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ، وهى ديار الأزد.

(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم فى كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية) ص ٣٦٥ طبع ليدن؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة فى النبات، (كفردات ابن البيطار) (وتذكرة داود) (ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد بك عيسى) وكتاب (الحشائش لـ ديسقوريدوس) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة. كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه من كتب اللغة.

(٣) فى (١) «ابن يعقوب» بإسقاط لفظ «أبى» وما أثبتناه عن (ب)؛ ويؤيده «افى (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهية) فانظره.

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٤٤٤ نقلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السنبُل ثلاثة أصناف: منه هندى، وهو سنبُل الطيب؛ ويقال له العصافير أيضا؛ ويسمى التاردين؛ وهو جنسان: سورى، وهو يجلب من جبل بأرض الهند تمتد الى حد سورية، وهو خفيف أشقر، طيب الرائحة جدا وفيه شئ من رائحة السعد، وسنبلته صغيرة، يحفف اللسان، ويمكث طيب رائحته فى الفم بعد المضغ طويلا؛ وهندى، وهو صنفان: أحدهما أطول وأكبر سنبلًا، ويخرج سنبله من أصل واحد، وهو زهم الرائحة، ملثف بعضه ببعض؛ والآخر أطيب رائحة، وهو قصير السنبُل، سعدى الرائحة، وفيه كل ما وصفنا فى السورى، ومنه روى — وهو الإقريطى — وهو على قول أكثرهم نبات شجرى يقتلع بأصوله =

الهند وبارض الثبت كثيرا، وما كان يرعى السنبِل فإن المسك المتكوّن منه يكون وسطا دون الصنف الأول . قال : وأدنى المسك ما كان مرعى حيوانه حشيشة يسمى أصلها : « المرو »^(١)، ورائحة تلك الحشيشة كرائحة المسك، إلا أن المسك أقوى

- = وتعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما ، وزهر أصفر، وأصل مر ، طيب الرائحة ؛ وهؤلاء ذكروا أن المستعمل منه أصله وساقه ، دون ورقه وزهره . وعلى قول أقلهم هو نبات شبيه بالثيل ؛ ومنه صنف آخر مرفوض ، وهو أبيض اللون ، ربما كانت له في وسطه ساق ؛ وأجوده السورى ، ثم الصنف القريب منه . وسنبِل الطيب هو المسمى باليونانية « ناردین » . وقال داود : السنبِل يطلق على كل نخل رفيع خشن . ثم ذكر في صفة السنبِل الهندى أنه الى السواد ، طيب الرائحة ناعم الملمس ، صلب الأصول . ثم قال : ويدرك فى الخريف ؛ وتبقى قوته ثلاث سنين . وذكر في صفة السنبِل الرومى أنه نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله ، لكنه أضعف ؛ وسنبِل الجبل هو المشهور بسنبِل الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق .

- (١) فى (١) : « المرق » بالقاف ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما بين أيدينا من الكتب . وورد هذا اللفظ فى (ب) والحرف الأخير منه برسم الفاء ، إلا أنه غير منقوط . وقد أثبتناه هكذا بالواو نقلا عن (شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكارزوى . والمرو : ضرب من الرياحين . وقد ذكره صاحب (نهاية الأرب) ضمن أنواع الحب — وهو الرياحان — فى (باب ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار للرورعدة أصناف : منها المرماحوز ، وهو أجودها وأكثرها دخولا فى الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس ، ومرو أهان ، ومرو مريدان ، ومرو الهرم ، ومرو كلاتل وهو أصغرها نبا ، وأقلها دخولا فى الأدوية ؛ وكلها تتشابه فى الصورة قليلا ، إلا أن المرماحوز أشرفها وأنفعها ، ويرتفع عن الأرض شبرا وزيادة ؛ وساقه خشبية ، وعروقه نابتة متقاربة ، وهى قريبة من مقدار فروعه ، ويتفرع ورقه على تلك الساق بشىء يمتد منها الى الورقة ؛ وريح ورقه طيبة قليلا ، وطعمه مر ، وفيه أدنى بشاعة تحالط حرارته أول ما يخالط الفم ؛ ويبرز فى طرفه بزرا يلقط فى تموز كبر الكنان ؛ وفى ورقه أدنى تحديد فى رأسه ، منكسر الخضرة ، نحو السلق والآس . ومن المرو ثلاثة أصناف ورقها مدور : أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصفر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سواء
- المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق .

وأذكى رائحة . قال محمد بن أحمد بن العباس المسكى^(٢) : وقد ذكر بعض العرب
أن دابة المسك ترعى شجر الكافور ، وأستدل على ذلك بقول الشاعر العكلى^(٣) :
تكسو المفاقرق واللّبات ذا أريج * من قُصبٍ مُعتلِف الكافور دَرّاج^(٤)
والقُصب : المِعى ؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : ” رأيتُ عمرو بن^(٥)

(١) كذا في (ب) المكتوبة بخط المؤلف . والذي في (١) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير
وقعا من النسخ ، ويرجح ما أثبتنا وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين باسم « محمد »
لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والعود .

(٢) في كلتا النسختين : « الحسكى » بالحاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي
يليه : إلا أنه مرة يكتب بالسين المهملة ومرة بالشين المعجمة ؛ ولعل فيهما تحريفاً إذ لم نجد « الحسكى »
ولا « الحشكى » فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها وأستيعابها (كأنساب السمعاني)
(ولب اللباب) (ومشبه النسبة) (وتبصير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجعته فيما راجعناه من الكتب
المؤلفة في طبقات الأطباء ولا في غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين
بصناعة العطر وأعمال الطيب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجح ما أثبتنا ثلاثة
أمور : أولاً وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ س ١٢ من هذا السفر في كلتا النسختين ، ثانياً وروده
هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثاً أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع
الطيب ، فلفظ المسكى أقرب النسب إلى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما راجعناه من الكتب أن قائل هذا
البيت هو الراعى ، وهو نميرى لا عكلى . انظر (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧
طبع أوربا) . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مما أخذ على الراعى .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب
ما أثبتنا نقلاً عن (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوربا) . والدراج :
الذي يذهب ويحجى ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بدل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس
بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام
في بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العالقي ، رآهم يعبدون الأصنام ؛
فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نعبدها ، فنستعاضها فتمطرنا
ونستنصرها فننصرنا ؛ فقال لهم : أفلا تعطونني منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدونه ؟ فأعطوه صنماً
يقال له (هبل) ، فقدم به مكة فنصبه ، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه .

لَحْمِيَّةٌ يَمُتَزُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ» . وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هَذَا رَأْيُ بَدْوِيٍّ ، وَلَيْسَ بِرَأْيِ عَالِمٍ
يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ . وقال الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ — وهو من أَهْلِ الْخَبْرَةِ بِبِرِّ الصِّينِ
وَبَحْرِهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَمَالِكِهَا — : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظَبَاءُ الْمِسْكِ الصِّينِيَّةِ وَالتُّبَّتِيَّةِ
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصِّينِ يَجْمَعُونَ مِنْ أَلِمِسْكِ مَا قُرْبَ مِنْهُمْ
وَكَذَلِكَ أَهْلُ التُّبَّتِ . قال : وَإِنَّمَا فَضَّلَ أَلِمِسْكَ التُّبَّتِيَّةَ عَلَى أَلِمِسْكِ الصِّينِيَّةِ لِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ ظَبَاءَ أَلِمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التُّبَّتِ تَرْتَبِي سُنْبُلَ الطَّيْبِ ^(١) ، وَمَا يَلِي مِنْهَا
أَرْضُ الصِّينِ تَرْتَبِي سَائِرَ الْخَشَائِشِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التُّبَّتِ يَتْرَكُونَ النَّوَافِجَ
بِحَالِهَا ؛ وَأَهْلُ الصِّينِ رَبَّمَا يُغَشُّونَ فِيهَا ، وَلَسُلُوكُهُمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْحَقُهَا
مِنَ الْأَنْدَاءِ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصِّينِ أَلِمِسْكَ فِي نَوَافِجِهِ مِنْ غَيْرِ غَشٍّ ، وَأَحْرَزَ
فِي الْبَرَانِيَّةِ ، وَحَمَلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّبَّتِيَّةِ فِي الْجُودَةِ .
قال وَأَجُودُ أَلِمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظَّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ
الْغَلِيظَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظَّبَاءِ أَجْتَمَعَتْ فِيهَا كَأَجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْرِضُ
مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَضْجَرَ الظَّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَرَ بِالْحِجَارَةِ بِحِدَّةٍ وَحُرْقَةٍ
فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِجَارَةِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ السُّرَرُ وَأَنْدَمَلَتْ
وَعَادَتْ الْمَادَّةُ ^(٣) فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا ^(٤) ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التُّبَّتِ فِي طَلَبِ هَذَا أَلَدَمِ السَّائِلِ
وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ فِي النَّوَافِجِ ، وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نِهَائِيَّةُ
أَلِمِسْكِ جُودَةٍ وَفَضْلًا ، إِذْ هُوَ مِمَّا أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَلِمِسْكِ

٩٨

(١) انظر الكلام على السنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسختين . « واجتمعت » ؛ والواو زائدة من الناصح ؛ والصواب إسقاطها ، إذ الفعل

بعدها جواب الشرط ، كما هو ظاهر .

(٣) لم ترد هذه الفاء في كلتا النسختين ؛ وسياق العبارة يقتضيها .

(٤) في كلتا النسختين : « فيه » بتذكير الضمير ؛ والصواب ما أثبتنا ، إذ الضمير يعود على السرر .

كفضل ما يدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :
 وغير هذا من المِسْك فلانما تصاد ظبأؤه بالشُّرك وبالسَّهام ، وربما قُطعت التَّوافج عن
 الظباء قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أنه إذا قُطع عن ظبائه كان كرية الرائحة
 مدة طويلة إلى أن يجف على طول الأيام ، فيستحيل مسكا . قال : وظباء المِسْك
 كسائر الظباء المعروفة في القدر واللون ودقة القوائم ، وأفتراق الأظلاف ، وانتصاب
 القرون وأنعطافها ، غير أن لكل واحد منها نابين رقيقين أبيضين ، خارجين من فيه
 في فكّه الأسفل ، قائمين في وجه الظبي كخابى الخنزير ، في طول الفتر أو دونه ، على
 هيئة ناب الفيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أفضل المِسْك الثُّبِّي ، ثم بعده [المِسْك]
 الصُّغْدِي ، وبعد الصُّغْدِي المِسْك الصِّينِي ، وأفضل الصِّينِي ما يؤتى به من
 خانقو ، ^(٢) وهي المدينة العظمى التي هي مرافأ الصِّين التي تُرسى بها مراكب
 تجار المسلمين ، ثم يُحمَل في البحر إلى الزقاق ، ^(٣) فإذا قُرب من بلد الأبله ^(٤) آرتفعت

(١) هذه الفاء في قوله : « فلانما » زائدة ؛ وقد أجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا كما هنا ؛
 وقيد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمرا أو نهيا (معنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .
 (٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خانقو) على شرق (نهر نحدان) . وذكر أيضا أن الخنساء
 من بلاد الصين هي خانقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .
 (٣) كذا في كلا الأصلين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن . والمراد بالزقاق
 هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ، كما يؤيد ذلك ما ورد في صبح الأعشى
 ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : « إلى بحر فارس » مكان قوله هنا « الزقاق » وتسميته بالزقاق لضيقه . والزقاق
 الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزقاق الذي كانت القدماء تطلقه على
 بوزاز (جبل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأبله بالعراق .

(٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، والها
 ينسب (نهر الأبله) ، وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأبله) بلدة عند فوهته .

رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستروهم من العشارين^(١) ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وذهبت عنه رائحة البحر . [ثم المسك الهندي^(٢) ، وهو ما يقع من الثبت إلى الهند ، ثم يحمل إلى الديبل^(٣) ، ثم يجهز في البحر] ، وهو دون الأول ؛ وبعد الهندي من المسك القنباري^(٤) ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون الثبت في القيمة وألجوه واللون والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين والثبت ؛ وربما غلطوا به فنسبوه إلى الثبت . قال : ويتلوه في ألجودة المسك الطغزغري^(٥) ، وهو مسك رزق يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطغزغر^(٦) تجلبه التجار فيغالطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ؛ وهو بطيء السحق لا يسلم من الخشونة ؛ ويتلوه في ألجودة المسك القصار^(٧) ، يؤتى به من بلد يقال لها قصار^(٨) ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة

(١) في كلا الأصلين : « العطارين » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن الجزء السابع من المكتبة الخرفانية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٤) لم نقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧٩) نقلا عن (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيرا من بلاد الصين وموضعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين «من» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١) في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : «الطغزغر» بالطاء والمعجمتين كما هنا ، والنفزغر بالطاء والمهملتين والنفزغر بالطاء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كأعراب البادية .

(٧) في (المصباح المنير) أن البلد يذكر ويؤث ، ولهذا ساغ تأنيث الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف بفتح القاف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد

نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الكثيرة .

وَالْجَوْهَرُ وَالرَّائِحَةُ . قَالَ : وَالْمِسْكُ أَبْلَجُ جِيرَى^(١) ، وَهُوَ مِسْكٌ يَشَا كُلُّ الثَّبَتِيَّ وَيَشْبَهُهُ^(٢) . وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٍ ، زَعِرُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ الْمِسْكُ الْعِضْمَارِيُّ^(٣) ، وَهُوَ أَوْفَقُ أَنْوَاعِ الْمِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِجَةِ^(٤) الَّتِي زَيْتُهَا أَوْقِيَّةٌ زَنْهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمِسْكِ . ثُمَّ الْمِسْكُ الْجَبَلِيُّ^(٥) ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السَّنْدِ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَلَّتَانِ ، وَهُوَ كَبِيرُ النَّوَافِجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجَوْدُ الْمِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ مَا كَانَ تُفَاحِيًّا ، تَشْبَهُ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ التَّقَاحِ اللَّبْنَانِيِّ ، وَكَانَ لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَلَالِ وَالِدَّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كُلِّمَا النَّسَخَتَيْنِ وَالْقَانُونُ ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . ويستفاد مما ذكره المحي في كتاب (ما يقول عليه) المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م . والثعالبي في كتاب (المضاف والمنسوب صفحة ٣٣ طبع مطبعة الظاهر) أَنَّهُ بِلَدٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ وَرَدَ فِي كِلَا الْكِتَابَيْنِ بِخَافِئَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ؛ وَلَمْ تَقَفْ عَلَى ضَبْطِهِ فِيمَا رَاجَعْتَهُ مِنْ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي أَسْمَاءِ الْبِلَادِ ، كَمَا أَنَّنَا لَمْ نَجِدْهُ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٢) زَعِرُ الرَّائِحَةِ ، أَيْ حَادِثُهَا ؛ وَاسْتِعْمَالُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالٌ جَارٍ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِعَارَةِ ، إِذِ الزَّعَارَةُ فِي الْأَصْلِ : الشَّرَاسَةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ ، وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَتَخْفُفِ .

(٣) كَذَا ضَبَطَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ (الْمَكْتَبَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ ص ٣٦٦ طبع ليدن) ضَبْطًا بِالْقَلَمِ . (٤) تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى النَّافِجَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٣ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا . (٥) فِي كِلَا الْأَصْلَيْنِ « الْمُؤَلَّتَانِ » بِالْيَاءِ ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمُؤَلَّتَانِ — وَيُقَالُ فِيهِ : « مُلَّتَانِ » بغير واو ، وَأَكْثَرُ مَا يُكْتَبُ بِهَا — : بِلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ عَلَى سَمْتِ غَزَنَةِ — وَتُسَمَّى (فَرَجُ بَيْتِ الذَّهَبِ) . وَفِي (نَزْهَةِ الْمُشْتَاقِ) : « بَيْتُ فَرَجِ الذَّهَبِ » وَذَكَرَ مُؤَلِّفُهُ السَّبَبَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا الْأَسْمِ ، وَهُوَ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ يُوسُفَ أَخَا الْحُجَّاجِ أَصَابَ بِهَا ذَهَبًا كَثِيرًا ، وَكُلَّهُ فِي بَيْتٍ يُسَمَّى (فَرَجُ الذَّهَبِ) . وَذَكَرَ فِي (تَقْوِيمِ الْبِلَادِ) أَنَّ الْمُؤَلَّتَانِ مِنَ السَّنْدِ ، وَأَنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ يَقُولُونَ : « مُلَّتَانِ » بِالطَّاءِ مَكَانَ التَّاءِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ فِي الْعَزِيزِيِّ : أَعْمَالُ الْمُلَّتَانِ وَاسِعَةٌ ، مِنَ الْغَرْبِ إِلَى حَدِّ مَكْرَانَ ، وَمِنَ الْجَنُوبِ إِلَى حَدِّ الْمَنْصُورَةِ . وَمِنَ (الْمُؤَلَّتَانِ) إِلَى غَزَنَةِ مِائَةِ وَسْتُونَ فَرَسَخًا .

أشدُّ سواداً منه، وهو أدناه قدراً وقيمة . وقال : بلغنى أنَّ العلماء بالمِسْك من تجار أهل الهند يذكرون أنَّ المِسْك ثلاثة أنواع ، لا يُخْرِجونه عن ذلك ، فالنوع الأول — وهو أفضلُه وأجودُه — المِسْكُ الأصليُّ الحِلْقَةُ المعروف ؛ ونوعان آخران متَّخذان : أحدهما يُتَّخذ من أخلاطٍ يابسَةٍ تكون عندهم من نباتٍ أرضهم ، وليس فيه من المِسْك الأصليِّ شيء ، وهم يأمرُون باستعماله وابتِباعه من مواضع أصوله وما يليها من البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل التُّبَّتْ ، والآخَرُ يُتَّخذونه وينهون عنه وعن ابتِباعه والمتَّجِر فيه ، وذلك أنَّه يتغيَّر ويفسُد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو مِسْكٌ يُجَلَّبُ من قَشْمِيرٍ الداخلة وما حولها ، وليس بجيد ؛ وهو يقارب المِسْكَ المصنوعَ المنهى عنه ، ويكون هو أيضاً متَّخذاً وغير متَّخذ ، وهو على نصف القيمة من المِسْكِ الجيِّد . قال : والمِسْكُ في طبيعته حادٌّ لطيفٌ غواصٌ ، جيِّدٌ لوجع الفؤاد ، مقوٌّ للقلب ، قاطعٌ للدم إذا صُمِدَ به الجُرْحُ ؛ ويدخل في أحوال

(١٩)

- (١) في كلتا النسختين «قشمين» بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد على كثرتها . وقشمر ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرك بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضاً — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند . وقال صاحب التاج في مادة «قشمر» : (قشمر) ، كورة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة «كشمر» : (كشمر) ، ناحية منسمة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتنسب إليها الثياب الجيدة . وذكر الإدريسي في (نزهة المشتاق) قشمر الداخلة هذه فقال : إن بينها وبين القنوج نحو سبع مراحل وهي مدينة كبيرة حسنة ، كثيرة التجارات . قال : وهي على نهر كبير يمر بنحو (نهر ملي) . انظر ورقة ١٢٥ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافياً .
- (٢) يريد بالفواص أنه نفاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ، فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من المعاجين الكبار ، وإذا جعل بدلا من الجندب يدستر فإتاه أقرب الأشياء إليه في طبيعه وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المسك المنسوب الى دارين ، فهو من نوع المسك الهندي ، تجلبه التجار الى دارين : جزيرة بالبحرين ترقا إليها سفن تجار الهند ، ويحمل منها الى المواضع ، وليست دارين بمعدين للمسك .

(١) الجندب يدستر ، يقال فيه جندبادستر بالألف بعد الباء الموحدة مكان الياء ، وبال يونانية اكسيانوس ، وهو خصية حيوان بحري يعيش في البر والبحر ، وأكثر ما يكون هذا الحيوان في النهر مع الحيتان والتاسيح ، ويفتدى بالسك ، وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود بصاص (أى براق) . وعبارة المنهج : جندبادستر ، هو خصية كلب الماء . قال : وفي نسخة أخرى : هو خصية حيوان يعرف (بالسمور) ، ويسمى عند الترك (قندس) هذا ما قاله القدماء فيه . وأما ما ذكره أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادستر بالفرنسية واللاتينية (فسطور يون) ، وهو مادة حيوانية منفردة من غدود تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطور ، بين أصل الذنب والجزء الخلفي من الفخذين ... وقامة هذا الحيوان كقامة كلب الصيد ، ورأسه مستدير وأذناه قصيرتان ، وفكاه خاليان من الأنياب ، وفي كل منهما سنان قاطعتان ... ويبحثون عن هذا الحيوان بشراهة لأجل فروته الجميلة المستعملة في صناعة اللبوديين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد النباتية دون غيرها ، فيتغذى من قشور الأشجار ، ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جبين كبيرين غدديين ، ينفتحان في الفلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادستر ، وهما غير الخصيتين خلاف ما كانوا يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان في الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨ طبع دار الكتب .

(٢) عبارة ياقوت : «فرضة بالبحرين» ، وقد فتحت في أيام أبي بكر — رضى الله تعالى عنه — في سنة اثنتي عشرة ، والنسبة اليها دارى .

الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الرابع في العنبر^(١) وأنواعه ومعادنه

- قال محمد بن أحمد التميمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب^(١) أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ؛ وهو يتفاضل بمعادنه وبجوهره ؛ فأجود أنواعه وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأغلاه قيمة ، العنبر الشحري ، وهو ما قدفه بحر الهند إلى ساحل الشحر من أرض اليمن ؛ وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التميمي : والأصل الصحيح فيه أنه ينبع من صخور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجمع في قرار البحر ؛ فإذا تكاثف وثقل جذبته طبيعة الدهانة^(٢) التي فيه ، واضطرتته إلى الانقطاع من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء .

(١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن العنبر يسمى باللسان الإفريقي (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ من اللغة العربية ؛ وإنما يقابون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجاني ؛ ويسمى باللاتينية « أنبروم » ، وباللسان الطبيعي « أنبر أجريسيا » .

(٢) الذي في كلا الأصلين : « والصخرة » بالواو ؛ والسياق يقتضي العطف « بأو » كما أثبتنا نقلًا عن المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع ليدن .

(٣) في (ب) : « خدمته » ؛ وهو تحريف .

(٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يبيحه ، فإن فعالة بفتح الفاء إنما تكون مصدرًا (لفعل) بفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد في كتب اللغة أنه يقال (دهن) بفتح الدال وضم الهاء ، أي صار دهنًا بطبعه حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذي وجدناه أن الدهانة هي قلة اللبن في الناقة ، ولا يخفى عدم إرادته في هذا الموضع .

فقطا على وجه الماء وهو جارٍ ذائب؛ ومنه ما تقطعه الأمواج فتُخرجه إلى السواحل
قَطْعًا كبارا وصغارا . قال : وحَدَّثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب قال :
تَقَطَّعه الرِّيحُ وشَدَّةُ الموجِ فَتَرْمِي به إلى السواحل وهو يفور، لا يدنو منه شيء
لشدة حره وفورانه؛ فاذا أقام أياما وضرب به الهواء جَمَدًا، فيجمعه الناس من السواحل
المتصلة بمعادنه . قال : وربما أنت السمكة العظيمة التي يقال لها : «البال» ^(١) فأبتلعت
من ذلك العنبر الصافي وهو يفور، فلا يستقر في جوفها حتى تموت وتطفو، ويطرحها
البحر إلى الساحل؛ فيشَقَّ جوفُها، ويُستخرج ما فيه من العنبر، وهو العنبر السَّمَكِي

(١) في (١) : «الكال» ؛ وفي «ب» (وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٢) : «الكال» ؛ وهو
تحريف في هذه المصادر الثلاثة ، اذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب بالمعنى المذكور هنا ؛ والصواب
ما أثبتنا قلا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقا
لما في الأصول التي لدينا ، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا . والبال : الحوت العظيم من حيتان البحر
وهو اسم غير عربي ، ويدعى جمل البحر؛ وهو مَرَب «وال» كما في العباب . أما ما ذكره أرباب العلم
الحديث في هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المعروفة بعمدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)
أن اسم هذا الحيوان : قشلوت بفتح القاف والشين ، وباللسان الطبيعي : قسبرمكروسيقاوم
أى القيطس الكبير الرأس ، وقد يسمى بالة وبالا . ثم نقل عن القزويني ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم
جثته ، وأن الزنج يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها إلى الساحل ، ويشقون بطنها ، ويستخرجون
العنبر منها . ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس ، (وهو البال المذكور) : إنه من قسم الأسماك الكبيرة
ولا ينقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدما ؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار ، والصغار منه
تألف الأقسام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير ... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة ؛
وهذا الحيوان هو المجهز للعنبر الذي هو فضلة إفراز مرضى منه ، يوجد ساجحا تكلأ على سطح الماء في شبه
مرقة برتقالية قائمة ، بل حمراء ، كما توجد تلك المرقة أيضا في باطن الحيوان ؛ ويوجد في ذلك العنبر فكوك
من الحيوانات التي اسمها سيفالوبود ، أى التي أرجلها في رأسها ، وذلك يفيد أنها من أغذية هذا
الحيوان اه ملخصا .

١٠

١٥

٢٠

وَيَسْمَى أَيْضاً : الْمَبْلُوعَ . قَالَ : وَرَبَّمَا طَرَحَ الْبَحْرُ قِطْعَةً الْعَنْبَرِ فَيَبْصُرُهَا طَيْرٌ أَسْوَدُ شَبِيهِ بِالْخُطَافِ ، فَيَأْتِي إِلَيْهَا وَيَرْفَرُ بِجَنَاحِيهِ ، فَإِذَا دَنَا . نَهَا وَسَقَطَ عَلَيْهَا تَعَلَّقَتْ مَخَالِيْبُهُ وَمِنْقَارُهُ فِيهَا فَيَمُوتُ وَيَبْلَى ، وَيَبْقَى مِنْقَارُهُ وَمَخَالِيْبُهُ فِي الْعَنْبَرِ ، وَهُوَ الْعَنْبَرُ الْمَنَاقِيرِيُّ ^(٢) . قَالَ التَّمِيمِيُّ ^(٣) : وَزَعَمَ الْحَسِينُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْعَنْبَرِ إِلَى سَوَاحِلِ الشَّجَرِ شَيْءٌ تَقْذِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ ، وَأَنَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ مَا يَقَعُ إِلَى بَحْرِ الْبَرْبَرِ وَحُدُودِ بِلَادِ الزَّبْجِ وَمَا وَالَاهَا ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْمَدْقُورُ ، وَالْأَزْرَقُ النَّادِرُ . قَالَ : وَلَأَهْلُ هَذِهِ النَّوَاحِي يُحِبُّونَ رَكْبَتَهَا مُؤَدَّبَةً يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا فِي لَيْلَى الْقَمَرِ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ ، وَهَذِهِ التُّجُبُ تَعْرِفُ الْعَنْبَرَ ، وَرَبَّمَا نَامَ الرَّكَّابُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ ، فَإِذَا رَأَى التَّجِيبَ الْعَنْبَرَ عَلَى السَّاحِلِ بَرَكَ بِصَاحِبِهِ ، فَيَنْزِلُ وَيَأْخُذُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا يَوْجَدُ فَوْقَ الْبَحْرِ طَافِيَا فِي عِظَمِ

١٠ (١) فِي كِتَابِنَا النَّسَخَتَيْنِ وَصَبَحَ الْأَعَشَى ج ٢ ص ١٢٢ : « الْقِطْعَةُ الْعَنْبَرِ » بِزِيَادَةِ « أَل » فِي كِتَابِنَا الْكَلِمَتَيْنِ ؛ وَالْقَوَاعِدُ تَقْتَضِي حَذْفَهَا مِنْ الْمُضَافِ كَمَا أَثْبَتْنَا ، إِذَا الْإِضَافَةُ هُنَا مَعْنَوِيَّةٌ ، وَشَرْطُهَا تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ .

(٢) فِي عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ ج ٣ ص ٧٨٦ مَا يَفِيدُ خَطَأَ هَذَا الزَّعْمِ الْمَذْكُورِ ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي يَرَى فِي هَذَا الْعَنْبَرِ أَمْثَلًا هِيَ فَكُوكُ حَيَوَانَاتٍ بَحْرِيَّةٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَيْسَتْ أَظْفَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَجْذِبُهَا كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَغَيْرُهُ مِنْ مُؤَلِّفِي الْعَرَبِ . وَنَصُّ عِبَارَةِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ : كَمَا كَانُوا يَظُنُّونَ (أَيُّ الْعَرَبِ) فِي فَكُوكِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهِ (أَيُّ فِي الْعَنْبَرِ) أَنَّهَا أَظْفَارُ طَيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ أَوْ عَلَى الشَّاطِئِ فَيَجْذِبُهَا ؛ وَلَا أَوَّلَ لَذَلِكَ أَهْ . وَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَقَلْنَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ عِبَارَةً أُخْرَى مِنْ كِتَابِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ أَيْضًا تَفِيدُ هَذَا الْمَعْنَى ، فَانْظُرْهَا .

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، إِذَا الْقِيَاسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ .

٢٠ (٤) فِي كِتَابِنَا النَّسَخَتَيْنِ « وَالْأَبْيَضُ » بِسُقُوطِ كَلِمَةِ « هُوَ » ؛ وَالصَّوَابُ لِثَبَاتِهَا ، كَمَا فِي كِتَابِ (أَخْبَارِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ لِلْسَّيرَافِيِّ) نَفْسُهُ الْمَنْقُولُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ . انْظُرْ (سُلْسُلَةَ التَّوَارِيخِ صَفْحَةُ ١٣٨ طَبْعُ أَوْرَبَا) .

(٥) فِي « ب » ، « يَسِيرُونَ » ؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا .

التَّور . قال : وبعد العنبر الشَّحْرَى العنبر الزَّنجِيّ ، وهو الذي يُؤْتَى به من بلاد الزَّنج إلى عَدَن ، وهو عنبرٌ أبيض ؛ وبعده العنبرُ الشَّلَاهِيْطِيّ ^(١) ، وهو يتفاضل ، وأجودُ الشَّلَاهِيْطِيّ الأزرقُ الدِّسَمُ الكثيرُ الدَّهن ، وهو الذي يُستعملُ في الغوالي ^(٢) . وبعد الشَّلَاهِيْطِيّ العنبرُ القاقِلِيّ ^(٣) ، وهو أشهب ، جيّد الرِّيح ، حَسَنُ الْمَنْظَر ، خفيف ، وفيه يُدَسُّ يسير ، وهو دون الشَّلَاهِيْطِيّ لا يصلح للغوالي ولا للتغليّة والتطهير إلّا ^(٤) ^(٥)

(١) في كلا الأصلين (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٣) : « الشلاهيطى » بالسين المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فيما راجعناه من المضاف ؛ وقد أثبتناه بالسين المعجمة تبعاً لياقوت ، فقد ذكره في باب الشين المعجمة ولم ينبه على أن السين المهملة لغة فيه . وقال : الشلاهيط بحر عظيم بعد بحر (هر كند) مشرقا فيه جزيرة (سيلان) . وقال الكازرونى (في شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن شلاهيط جزائر في البحر . وقد ورد هذا الاسم بالشين المعجمة أيضاً في (التنبيه والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناشره في الحواشى بالسين المهملة . والذي ذكره (كون رادميللر) في تعليقاته على خرائط الإدريسي أن شلاهيط هذه هي المعروفة الآن (بجزيرة بلاوان) ، وهي إحدى جزر الفلبين .

(٢) الغوالي : جمع غالية ؛ وهي ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك ؛ وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلاط تغل على الباربعضا مع بعض . قال عبد القادر البندادى : « الذى سماه بذلك معاوية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ، أى ذات ثمن غال . وفى (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من ابتدع الغوالى جالينوس لفيلحوس المملكة وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالفاالج واللقوة وعرق النساء والحدرد عند كراهة تماطى الأدوية من الباطن . وسيأتى الكلام فى هذا الجزء على الغوالى وأصنافها وكيفية عملها فى الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) فى ب « أشهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .

(٤) فى كلتا النسختين : « للتغليّة » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغليّة : التطيب بالغالية ؛

يقال : « تغلى » و « تغلل » و « تغفل » و « اغتل » ، كلها بالمعنى السابق .

(٥) ، كذا ورد هذا اللفظ فى كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم نتيقن

للتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ فلعل صوابه : « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قبل : « للتغليّة » .

- (١) وهو صالح للذرائر والمكلسات؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافلة إلى عدن؛ وبعد القافلي العنبر الهندي، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة، فيجمل إلى البصرة وغيرها؛ وبعده الزنجي، يؤتى به من ساحل الزنج؛ وهو شبيه بالهندي ويقاربه. هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس)، فإنه يجعل الزنجي بعد الشحري وذكر الزنجي أيضا بعد الهندي. قال: وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يجلبونه، يعرفون بالكرك بالوس، يأتون به إلى قرب عُمان، يشتريه منهم أصحاب المراكب. قال: وأما العنبر المغربي، فإنه دون هذه الأنواع كلها، يؤتى به من بحر الأندلس، فتحمله التجار إلى مصر؛ وهو شبيه في لونه بالعنبر الشحري، وقد يغالط به فيه. قال التيمي: وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاء بغير زعازرة. وقال أحمد بن أبي يعقوب: قال لي جماعة من أهل العلم بالعنبر: إنه يجال ثابتة في قرار البحر، مختلفة الألوان، تقتله الرياح وشدة اضطراب البحر في الأشنية الشديدة، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف. قال: وألوان العنبر مختلفة، منها الأبيض، وهو الأشهب؛ ومنها الأزرق، والرماذي.

(١) الذرائر: جمع ذريرة، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط، وسميت بذلك لأنها تذتر على البدن أو الثوب.

١٥

(٢) المكلسات: من التكلis، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلis (مستدرك الناج): والكلis بكسر فسكون: الصاروج، أي النورة وأخلاطها. وقال في (مفاتيح العلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا: التكلis أن يجعل جسد في كيزان مطينة، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين وصحح الأعشى ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب.

٢٠

(٤) يريد بالزعازرة هنا: حدة الرائحة؛ واستعماله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة، إذ الزعازرة في الأصل: الشراسة وسوء الخلق.

والحرارى، وهو الأبرش؛ والصفائح، وهو الأصفر والأحمر، وهما أدنى العنبر قدرا؛ [والله أعلم^(١)].

ومن العنبر صنف يسمى المند^(٢)، ويوجد على سواحل من البحر — قال التميمي: أخبرني جماعة من أهل المعرفة بالعطر وأصنافه وأنسابه أن دابة تخرج من البحر فترمى به من دبرها، وأن تلك الدابة في صورة البقر الوحشي، فيؤخذ وهو لين يمتد، فما كان منه عذب الرائحة حسن الجوهر، فهو أفضل وأجوده. والمند أصناف، أجودها الشحري وهو أسود، فيه صفرة تخبض اليد إذا لمس؛ ورائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على النار؛ ويستعمل في الغوالي إذا عثر العنبر الشلاهطي^(٤)؛ ومن المند الزنجي، وهو نظير الشحري في المنظر، ودونه في الرائحة؛ وهو أسود بغير صفرة؛ ومنه الخمري، وهو يخبض اليد وأصول الشعر خضابا جيدا، ولا ينفع في الطيب؛ ومنه السمكي، وهو المبلوع كما قدمنا ذكره، وهو في لونه شبيه بالقار، وهو رديء في الطيب، للسهوكة^(٥) التي يكتسبها من السمك^(٦). وقال

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب».

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها الى المؤلف وتكتاب (ما لا يسع الطيب جهله) و (المعجم الفارسي الانجليزي) تأليف استاينجاس. والذي في (المفردات) و (القانون) و (شرح الأدوية المفردة من القانون): «المندة» بزيادة الهاء. والذي في (١) وصحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٤ «الند» بغير ميم؛ وهو تحريف. (٣) انظر الكلام على الغوالي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر.

(٤) قد سبق الكلام على شلاهط المنسوب اليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) لم نجد السهوكة بالمعنى المراد هنا، وهو ريح السمك فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذي وجدناه بهذا المعنى «السهك» بالتحريك، وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن السهوكة ريح كريهة من عرق وليس هذا مرادنا هنا، كما لا يخفى.

(٦) في (١): «من المسك»؛ وهو تحريف.

التَّيْمِيّ: طَبْعُ العنبر حارٌّ، وفيه شيءٌ من يُنْسُ ؛ وهو مقوٌّ للقلب ، مُدَكِّكٌ للحواسِّ محلِّلٌ للرُّطوبات ، نافعٌ للشيوخ ؛ وقد تُضَمَّدُ به المفاصل المنصبُّ إليها الرُّطوبات فتتفع به نفعا جيِّداً ، ويقويها ؛ ويُستعمل في الجوارِشَنات^(١) وكبار آماجين وفي المعاجين المَقْوِيَّة لِلْعِدَّة والقلب ؛ ويُسَعَطُ به فيحلِّل عللَ الدِّماغ . قال : وقد تُصَطَّنُ منه شَمَامات فيشُمُّها مَنْ بِهِم اللَّقْوَةُ والفالج ، فينتفعون بروائحها .

(١) الجوارشَنات بالنون ، هي الجوارشات بحذفها ؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطاً بالعبارة في (الشدور الذهبية) و(كشاف اصطلاحات الفنون) . وضبط بفتحها في (المعجم الفارسي الانجليزي) : تأليف استاينجاس ، ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقد ذكر داود أن الجوارش بالفارسية معناه : المسخن الملطف . قال شارح الأسباب في أقرباذينه : هي لغة قديمة ، والجديد عندهم المقطع للاخلاط . ثم قال : وسألت خبراء الفرس فأنكروا ذلك . وقال : والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم صحته ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه وقافا الخ (النذرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق) . وفي (الشدور الذهبية) أنه الخاضع للطعام ؛ وكذلك في (كشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة) .

(٢) تعديّة «سعط» بالباء كما هما : استعمال شائع في كتب الأطباء ؛ ولم يذكره اللغويون ؛ فقد ورد في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف ، فيقال : «سعطه الدواء» ، «وأسعطه إياه» . وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السفر الحادي عشر من هذا الكتاب .

(٣) اللقوة : داء في الوجه يجذب له شق منه الى جهة غير طبيعية ، فتتغير صحته ، وتزول جودة النقاء الشفتين والحنثين في شق ، وتخرج النفخة والبرقة من جانب ؛ وسببها إما أسترخاء أو تشنج لعصل الأجناف والوجه ؛ ويقال منه «لق فلان» بضم اللام وكسر القاف . بنياً للجهول فهو ملقو بتشديد الواو . وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة : هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أم بسبب تشنج كما في الشدور الذهبية .

الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التميمي: أخبرني أبي عن أبيه عن جماعة من أهل العلم والمعرفة بالعود أنه شجرٌ عظام بموضع من أرض الهند ؛ وهي معادنٌ له ، وأن منه ما يُجَلَب من أرض (قَشْمِير) الداخلة ، [و] من أرض (سَرَنْدِيب) ومن (قَمَار) ^(٢) وما اتصلَ بتلك النواحي ؛ وذكروا أنه لا تصير له رائحةٌ إلا بعد أن يعتق وَيُجَرَّ وَيُقَشَّر ، فإذا نُفِيَ عنه قشره وجُفِّف حُمِلَ ^(٣) إلى كل ناحية . قال : وأخبرني بعضُ العلماء به أنه يكون من قلب الشجر ، وأنه ليس كلُّ ما في الشجرة عوداً ، وأنه بمنزلة قلب شجرة الآبنوس ^(٥)

(١) هذه الواو ساقطة من كلتا النسختين وصحح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥ ؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تفيد العبارة أن قشмир من أرض سرنديب ، وليس كذلك ، فبينهما بعد عظيم كما هو معروف في علم تقويم البلدان . أما سرنديب ، فهي جزيرة عظيمة في بحر هركند ، بأقصى بلاد الهند ؛ طولها ثمانون فرسخاً في مثلها (ياقوت) . وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ طبع أوروبا : أنها يقال لها جزيرة سنكاديب أيضاً . ثم قال : وكأنه باللسان الهندي .

(٢) « قمار » ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف . وقال ياقوت : انه يروى بالكسر أيضاً ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف ؛ وكلتا هما ينسب إليهما العود .
(٣) في كلتا النسختين : « وحمل » ؛ والواو زيادة من النسخ ، إذ لا يستقيم بها الكلام ، كما هو ظاهر وانظر صحیح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥ .

(٤) في كلتا النسختين : « من » ؛ وهو تبديل من النسخ ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا نقلاً عن صحیح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥ .

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة « سيم » : بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطاً بالقلم في كلا الكتابين . وضبط في مادة « شيز » بفتح الباء ضبطاً بالقلم في كلا الكتابين أيضاً وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠ .

- والعُتَاب والزيتون والأنواع التي داخلها من جواهر الخشب فيه دَهَانَةٌ^(١)، وما في خارجها خشب أبيض لا دَهَانَةٌ فيه، وربما كان فيه كِثْل الطرائق والشامات في الشجرة فيَقْطَعُ، ويُقَشَّر البياض منه، ويُدَقَّن في التراب، فيقيم سنين حتى يأكل التراب ما عليه وما في داخله من الخشب، ويبقى العُود، ولا يعمل التراب فيه. وإلى نحو هذا القول ذهب محمد بن العباس. وقال محمد بن العباس أيضا: وأخبرني جماعة من أهل (الأبلة)^(٢) أن العُودَ المعروف بالهندي يكون في أودية بين جبال شواهق متوَعِّرة، لا وصول لأحد إليها لصعوبة المسلك، وأن العُود يكون في غياض بتلك الأودية، فيتكسر بعض ذلك الشجر على طول الأيام، وتتعفن منه أصول بعض الشجر من الأمطار والسيول، فيأكل التراب والماء والهواء ما فيه من الخشب، ويبقى صميم العُود وخالصه وجوهره، فإذا كثرت الأمطار وجرت السيول أخرجته من تلك الأودية إلى البحر، فتقذفه الأمواج إلى الساحل فيجمعه الناس ويلتقطونه وينقلونه إلى الجهات. وقد حكى بعض من تردد إلى بلاد الهند من التجار قال: لم أر شجر العود، ولا رأيت من رآه؛ قيل له: وكيف لم تره وقد ترددت إلى بلاد الهند، ومنها يُجَلَّب؟ قال: لأن التجار الذين يجلبونه إلى الهند إذا قَدِموا بمراكبهم إلى الموانئ بالهند يقفون بالمراسي بحيث يرى

(١٠)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فيما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح

ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة)

والها ينسب (نهر الأبلة)، وهو نهر يخرج من (دجلة) من تحت (نهر معقل) بأربعة فرائخ، والأبلة بليدة

عند قوته.

(٣) يفيد قوله: «إلى الهند» أن الهند ليست بلادا أصلية لشجر العود، وإنما يجلب إليها من

نواح أخرى، وهو ما يفيد به سياق القصة المذكورة.

مَنْ بِالْمَوَانِي مَرَاكِبَهُمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْقُرْضَةَ وَالْمِينَاءَ مِنْ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَاكِبِ إِلَى الْمِينَاءِ وَيَنْقُلُونَ جَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَى الْقُرْضَةِ ، وَيُقَرِّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بِضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ فَيَقِفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ ، [وَيَجْعَلُونَ ^(١) إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيَتْرَكُونَهَا ، وَيُخْلُونَ الْقُرْضَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُعِلَ لَهُمْ بَدَلُ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ] فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عَوَضَهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقِيًا هُوَ وَعَوَضُهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ؛ فَهَذَا دَائِبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ رَأَاهُمْ . وَحَكَى الْخَالِصِيُّ ، أَنَّهُ حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ كَلَابِ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَامِهِمْ أَجْسَامَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ؛ فَأَفْضَلُهُ وَأَجْلُهُ وَأَنْفُسُهُ الْمَنْدَلِيَّةُ ، وَهُوَ الْهِنْدِيُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْدَلِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ . ^(٢)

(١) يريد بإفراد البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ واستعمال الإفراد بمعنى البسط والنشر كما هنا استعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أمتناه عن (ب) .

(٣) في المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد

الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

- « والمندلى هو الهندى » . قالوا : وهو يُجَلَّب من ثلاثة مواضع من أرض الهند ، فأفضل ذلك القامرونى ، وهو ما جُلِب من القامرون ؛ والقامرون : مكان مرتفع من الهند . وقيل : بل هو منسوب إلى نوع من شجر العود يسمى القامرون وهو أغلى العود ثمنا ، وأرفعهُ قَدرا . قال : وهو قليل لا يكاد أن يُجَلَّب إلا في [بعض] آحين ؛ وهو عود رطب جدا ، شديد سواد اللون ، رزين ، كثير الماء . وقال الحسين بن يزيد السيرافى في (أخبار الهند) : إن الصنم المعروف بالمولتان — وهو بقرب المنصورة — يقصده الرجل من مسيرة ثلاثة أشهر يحمل على ظهره أخضر العود الهندى

(١) يلاحظ أن هذه العبارة التى بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق فى السطر الرابع عشر من صفحة ٢٥ فلعلها من زيادات النساخ ، اذ لاتفيد فائدة زائدة على ما سبق فى العبارة المشار اليها ، وان كانت واردة فى كلتا النسختين .

(٢) ذكر أبو الفداء أن جبال قامرون هى حجاز بين الهند والصين . ثم نقل عن المهلبى أن مدن قامرون منها (كوكرا) (وأكشميون) (ومراس) ، وهى كورة فى آخر بلاد قامرون وأول الصين (تقويم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .

(٣) ثبوت « أن » المصدرية فى خبر « كاد » كما فى هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛ ومن ثبوتها قول الشاعر :

* كادت النفس أن تفيض عليه *

(٤) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٧ إذ السياق يقتضها .

(٥) فى كلتا النسختين « بالموليان » بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلا عن (معجم البلدان) وغيره . والمولتان ، يقال فيه « ملتان » بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصنم السابق ذكره ، كما يسمى به البلد الذى فيه هذا الصنم ، وقد سبق الكلام على هذا البلد فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) المنصورة : مدينة بالسند ، وأسمها القديم : « يمنو » ؛ وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص المعروف بهزار مرد المهلبى بناها فى أيام أبى جعفر المنصور ثانى خلفاء بنى العباس ، وسمّاها بلقبه . وقال المسعودى : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي عامل بنى أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقاصرون^(١) . قال : وقاصرون : بلد يكون فيه فاجر العود، ويتجشم الهندي المشقة في حمله حتى يأتي به إلى هذا الصنم فيدفعه إلى السدنة ليبحروا به الصنم، وإك هذا العود القاصرون^(٢) فيه ما قيمة المن^(٣) منه مائتا دينار، وإته ربما ختم عليه فأنطبع وقيل ألتختم^(٤) [للينه^(٥)] . قال : والتجار يبتاعونه من هؤلاء السدنة، ولما غلب المسلمون على المولتان^(٦) قلّوا هذا الصنم وكسروه، فأصابوا تحته من هذا العود، فأخذوه .

والصنف الثاني من الهندي، السمندوري^(٧)، ويحلب من بلاد سمندور^(٨)، وهي

= فهي منه في شبه الجزيرة، وهي بلدة شديدة الحر، كثيرة البق، وبها النخيل وقصب السكر . وقال حمزة : وهما باذ : اسم مدينة من مدن السند، سموها الآن المنصورة؛ وبينها وبين الديبل ست مراحل، وبينها وبين المولتان اثنا عشرة مرحلة، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة . ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل . ملخصا من (تقويم البلدان) و(معجم البلدان) .

(١) المن : يقال فيه : (المن) أيضا . وفي مفاتيح العلوم صفحة ١٤ طبع أوربا أنه وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم، ووزنه بالمناقل مائة وثمانون مثقالا، وبالأوقا أربع وعشرون أوقية . وفي (بحر الجواهر) أن المن والمن : رطلان بوزن بغداد . ثم قال بعد أن ذكر وزنه بالدرهم والمناقل والأوقا كما سبق نقله عن مفاتيح العلوم : إن المن المصري ست عشرة أوقية، والمن الرومي عشرون أوقية . وفي (مهاج الدكان) صفحة ١٤٥ أن المن المصري أربعون إسنارا، وإسنار هذا المن أربعة مثاقيل ودانقان .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أمبنتها عن (ب) .

(٣) تقدّم الكلام على (المولتان) في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) سمندور، يقال فيه : (سمندر) بحذف الواو (وسمندور) بحذف الراء، وهي مدينة شرق نهر مهران؛ وبينها وبين النهر فرسخان؛ وبين (سمندور) و(المولتان) نحو مرحلتين، وبينها وبين (الروبر) نحو ثلاث مراحل .

(٥) أنت الضمير في هذا الموضع جريا على لغة من يؤنث البلد، فقد ذكر صاحب المصباح أن البلد يذكر ويؤنث .

- بلد سُفَالَة الهند؛ والسَّمَنْدُورِيُّ يتفاضل، فأجودُه الأزرق، الكثيرُ الماء، الصُّلب^(١) الرزّين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضّل الأسود على الأزرق، ومنهم من يفضّل الأزرق على الأسود؛ وتكون القطعة الضّخمة منه متاً واحداً، ويسمّى لطيب رائحته رَيْحَانُ الْعُودِ؛ وأفضلُ العود بعد السَّمَنْدُورِيِّ [الْعُودُ] الْقَهَارِيُّ ويؤتى به [من] قَهَارٍ، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضاً يتفاضل؛ وأجودُه الأسود والأزرق، الكثيرُ الماء، الرزّينُ الصُّلب، الذي لا بياض فيه، ويبقى على النار ويكون في القطعة منه نصفُ رطل إلى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب:
- وله سِنُّ نَضِيجٌ جيّد، كثيرُ الماء. قال: ولا يجتمع في صِنْفٍ من أصناف العود ما يجتمع في العود الهنديّ من الحلاوة والمرارة والخمرة والبقاء والصبر على النار.
- وحكى محمد بن العباس المِسْكِيُّ في كتابه في سبب تفضيل العود الهنديّ وتقديمه على غيره، وأستعمل الخلفاء له، فقال: العودُ الهنديّ أرفعُ أجناس العود وأفضلها

- (١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١ ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على العود السمندوري الذي نحن بصدده اه. وورد في المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضاً، وعبارته: ثم السمندوري نسبة لبلده، ويجلب من سفالة التي هي بلد في أقصى الهند اه. وسمى هذا البلد سفالة، لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوفاة بالراء أيضاً.
- قال الإدريسي: سوفاة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرضة من فرض البحر الهندي؛ وبينها وبين مدينة سندان خمس مراحل. تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.
- (٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.
- (٣) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.
- (٤) في كلتا النسختين: «والخمرة» بالخاء المهملة؛ وهو تصحيف، إذ الخمرة ليست لوناً من ألوان العود، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠.

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعبقها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجَّار تجلبه
 في آبلهية ولا ما بعدها ، إلى آحر أيام بنى أمية ، ولا ترغب في حمليه ، لأجل المرارة
 التي في رائحته ، وإنما كانت الأكاسرة^(١) تتبخَّر بالمندلى والقمارى والسمندورى والصنفي
 لشدة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :
 ولم يكن الهندي يُعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجَّار تجلبه مع معرفتها بفضله
 فلما كان في آحر أيام الدولة الأموية عند ما كثر الاختلاف بينهم ، وقلت الأموال
 في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوهها
 وتعرضوا إلى أموال الأوقاف والأيتام ، فتعرض ولاية خراسان لبرمك ولولده
 وطالبوها بالأموال ، وكان تحت يد برمك أوقاف جلييلة ، فهرب هو وولده من
 أعمال خراسان إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدولة العباسية ، فرأى
 الحسين بن برمك طيبة العود الهندي وزهد التُّجَّار فيه ، فاستجاده ، واشترى منه
 واستكثر ، ثم قدم خالد بن برمك وأخوه الحسين وأهلهما على المنصور أبي جعفر لما
 أفضت الخلافة إليه ، فأصطنعهم وأدناهم وقربهم ؛ فدخل الحسين يوما على
 المنصور وهو يتبخَّر بالعود القمارى^(١) ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه رائحة^(٢) [وأنه
 حملة معه من الهند ؛ فأمره المنصور بحمل ما عنده منه ، فحملة إليه ، فاستجاده
 المنصور ، وأمر أن يكتب إلى الهند في حمل الكثير منه ، ولم تذكر تلك المرارة

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

والزَّعَارَةُ التي في رائحتها^(١) ، لأنها تقتل القمل ، وتمنع من تكوُّنه في الثياب ؛ وله عَقبٌ بالثياب وبقاءٌ فيها . قال : فلما اختارت الخلفاء والملوك العودَ الهنديَّ وآثرت^(٢) البخورَ به ، سقط قدرُ ما عداه من أصناف العود ، وعزَّ العودُ الهنديُّ . قال محمد بن أحمد : وبعد العود القماريُّ في الفضل والجودة العودُ القافليُّ ، ويُجلب من جزائر في بحرِ قافلةٍ ، وهو عودٌ دَسِمٌ له بقاء في الثياب ، وفي ريحانيَّةٍ نَحْمَرَةٍ^(٣) وهو حَسَنُ اللون شديدُ الصلابة ، إلا أن قُتَارَهُ رُبَّمَا تَغَيَّرَ على النَّارِ ، فيذبحي أنه إذا اسْتُعْمِلَ وُبُخِّرَ به لا يُسْتَقْصَى إلى أن تنتهي النَّار إلى القُتَار . قال ابن أبي يعقوب : وبعد العود القافليُّ العودُ الصَّنْفِيُّ ، ويُجلب من بلد يقال له الصَّنْف بناحية الصَّين ؛ وبين

(١) يريد بالزعارة ها : حدة الرائحة ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ؛ إذ الزعارة في الأصل :

الشراة وسوء الخلق .

١٠

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى التبخر كما يفهم من السياق ، استعمال شائع في لغة العامة وهم يضمون الباء ، وقد جرى المؤلف عليه ؛ ولم نجد ذلك فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البخور يفتح الباء هو ما يتبخربه .

(٣) ريحانيَّة ؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود . والشراب

الريحاني : نوع من الخمر . قيل : هو الشراب الصنف الطيب الرائحة . وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم ، (الشذور الذهبية) .

(٤) النحمة بضم الخاء : الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت منه نحمة طيبة ، إذا اختار الطيب ، أي وجدت ريحه . قال أبو ثروان يصف مائدة وبخور مجمرها : « فتخمَّرت أطنابنا » أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان) .

(٥) قال الفراء : القنار هو آخر رائحة العود إذا بخر به ، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد ، وهو النهي عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قناره . وفي التهذيب ، القنار عند العرب : ريح الشواء إذا ذهب على الجمر ؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها : القنار ، ولئن العرب وصفت استطابة المجدين رائحة الشواء بأنه عندهم لشدة قمرهم إلى أكله كرائحة العود ، لطيبه في أنوفهم .

٢٠

الصَّنْف والصَّيْن جبِلٌ لا يُسَلَك ، وهو أَجَلُ الأعواد وأبقاها في آلياتهم ؛ ومنهم من يفضله على القاقلي^(١) ، ويرى أنه أطيب وأعبق وآمن من القنار ؛ ومنهم أيضا من قدّمه على القهاري^(٢) . قالوا : وأجود الصَّنْفِيّ الأسود ، الكثير الماء ، ويكون في القطعة منه المن^(٣) والأكثر والأقل . قالوا وشجر العود الصَّنْفِيّ أعظم من شجر الهندي والقهاري^(٣) . وبعد الصَّنْفِيّ العود الصَّنْدُفُورِيّ . ويحب من بلد الصَّنْدُفُور . ويقال : إنه صنف من الصَّنْفِيّ ، إلا أنه ليس بالقطع الكبار ؛ وهو حلو الرائحة حسن اللون ، رزين صلب ، لاحق بقيمة الجيد من الصَّنْفِيّ . وبعد الصَّنْدُفُورِيّ العود الصَّنْفِيّ ، وهو عود حسن اللون ، أول رائحته يشا كل رائحة الهندي^(٣) ، إلا أن

(١) في كلتا النسخين « أجلا » بزيادة الألف بعد اللام ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا نقلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن . وفي (معجم البلدان) لياقوت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام ، فقد ورد فيه أن العود الصنفي من أردب العود ، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير .

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن ؛ وفي صحيح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين . ولم يذكرها ياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم . وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن : سندابور بالباء مكان الفاء . وفي تنويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن : سندابور بالسين مكان الصاد ؛ وكذلك في (نزعة المشتاق للإدرسي ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا ؛ فلعل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في اسم هذا البلد . وقد ذكرها الإدرسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال : مدينة سندابور على خور كبير ترسى به المراكب ، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق ؛ ومنها الى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام .

(١) قُتَارُهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ ، وَأَفْضَلُهُ نَوْعٌ مِنْهُ يُسَمَّى الْقَطْعِيُّ (٢) ، وَهُوَ رَطْبٌ حَلَوٌ ، طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصَّيْنِ ؛ وَتَكُونُ الْفِطْعَةُ مِنْهُ نِصْفَ رَطْلٍ وَكَثْرًا أَقَلُّ .
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : وَمِنْ الْعُودِ أَيْضًا صِنْفٌ يُسَمَّى الْقُدُورُ ، رَطْبٌ أَزْرَقٌ ؛ وَهُوَ أَعْذَبُ رَائِحَةً مِنَ الْقَطْعِيِّ ، وَدُونَهُ فِي الْقِيَمَةِ . قَالَ : وَمِنَ الصَّيْنِيِّ أَيْضًا أَصْنَائٌ أُخَرُ ، وَهِيَ دُونَ كُلِّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ : مِنْهَا الْمَنْطَائِي (٣) ، وَهُوَ الْمَانِطَائِي .
 قَطَعُهُ كَبَارُ مُلَسِّ سَوْدٍ ، لَا عُقْدَ فِيهَا ، لَيْسَتْ رَوَائِحُهَا بِمَحْمُودَةٍ ، تَصْلُحُ لِلأَدْوِيَةِ وَالسَّفُوفَاتِ وَالْجُوَارِشَنَاتِ . وَمِنْهُ صِنْفٌ يُعْرَفُ بِالْجَلَابِيِّ (٤) ؛ وَصِنْفٌ يُعْرَفُ بِاللُّوَاتِي . وَهُوَ اللَّوَقِيْنِي (٥) ؛ وَهِيَ أَعْوَادٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْقِيَمَةِ .

قَالَ التِّيمِيُّ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ رَتَّبَ الْعُودَ الصَّيْنِيَّ غَيْرَ تَرْتِيبِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ فَقَالُوا : إِنَّ أَفْضَلَ الْعُودِ الصَّيْنِيِّ الْعُودُ الْقَطْعِيُّ (٥) ، وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْكَلْهِيُّ (٦) ، وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ

(١) القُتَارُ : آخر رائحة العود ؛ قاله الفراء .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ بِالْعَيْنِ فِي كُلِّمَا النِّسْخَتَيْنِ وَعَدَّةُ كُتُبٍ أُخْرَى مُوْتَوَقٌ بِتَصْحِيحِهَا (كَلِمَادَةُ الطَّبِيبَةِ) (وَالْمَكْتَبَةُ الْجُغْرَافِيَّةُ) وَ(مَجْمُوعَةُ فِي عِلْمِ الْبَحْرِ مَا خُوِذَتْ بِالزَّنْكَوْغَرَفِ مَحْفُوظَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمٍ ٣٩٥ جُغْرَافِيَا) وَغَيْرَهَا ؛ وَالَّذِي فِي الْمَفْرُودَاتِ وَالْقَانُونِ طَبَعَ بِمِصْرَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْعُودِ : « الْقَطْعِيُّ » بِالْفَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَلَمْ نَجِدْ نَصًّا عَلَى ضَبْطِ هَذَا اللَّفْظِ فِيمَا رَاجَعْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ .

(٣) سَبَقَتْ ذِكْرَ الْجَزِيرَةِ الْمُنْدُوبِ إِلَيْهَا هَذَا الصِّنْفُ مِنَ الْعُودِ فِي ص ٣٤ س ١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ؛ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ هَكَذَا فِي صَبِيحِ الْأَعْشَى ج ٢ ص ١٢٩ وَالَّذِي فِي (الْمَكْتَبَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ) ج ٧ ص ٣٦٨ طَبَعَ لِيَدُنْ : « الْمَنْطَاوِي » بِزِيَادَةِ الْوَائِ بِعَدِ الْأَلْفِ . وَقَدْ اخْتَلَفَتْ نَسْخُ الْكُتُبِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا فِي الْحَرْفِ الْآخِرِ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ النِّسْبَةِ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ؛ وَلَمْ نَقِفْ عَلَى نَصٍّ يَرْجِعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

(٤) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي (أ) مَضْمُونِ الْجَيْمِ مُشَدَّدِ اللَّامِ وَبَاءِ مُوَحَّدَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ ؛ وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الضَّبْطَ فِيمَا رَاجَعْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ فَانْظُرْهَا .

(٦) الْكَلْهِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى « كَلْه » وَهِيَ جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْمَنْدِ ، مَوْقِعُهَا فِي الْجَنُوبِ مِنَ الْإِقْلِيمِ الْأَوَّلِ . قَالَ فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ : وَهِيَ فَرْسَةٌ مَا بَيْنَ عَمَانَ وَالصَّيْنِ ، وَبِهَا مَعَادِنُ الرِّصَاصِ وَمَنَابِتُ الْخَلِيزَانِ وَشَجَرُ الْكَافُورِ ؛ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ جَزَائِرِ الْمَهْرَاجِ مَشْرُونَ مَجْرَى أَنْظَرِ صَبِيحِ الْأَعْشَى ج ٥ ص ٧٩ الطَّبْعَةُ الْأُولَى . =

يُمَضَّغ، وفيه زَعَاظَةٌ وشِدَّةٌ مرارة، لِلدَّهَانَةِ^(٢) الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ [أَعْبَقَ] الْأَعْوَادِ فِي الثِّيَابِ وَأَبْقَاهَا. وَبَعْدَ الْكَلْهِمَى الْعُودُ الْعَوَلَاتِي، وَهُوَ عُودٌ يُجَلَّبُ مِنْ (جَزِيرَةِ الْعَوَلَاتِ)^(٤) بِنَاحِيَةِ قَمَارٍ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ. وَبَعْدَهُ اللَّوْقِينِي، وَلَوْقِينَ: طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَهُوَ دُونَ هَذِهِ الْأَعْوَادِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ نُحْمَرَةٌ فِي الثِّيَابِ. وَبَعْدَ اللَّوْقِينِي الْمَانِطَائِي^(٦)، وَهُوَ

= وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلاثمائة ونحسون ميلا. وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، وموقعها في طرف خط الاستواء. اهـ. ويلاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر اسمه «كله» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: «كله»، بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأنشد لأبي العباس الصفرى:

لها أرج يقصر عن مداه * فتيت المسك والعود الكلاهي

(١) تقدم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها. (٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس لا يجيزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

(٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كلتا النسختين «العلاق»؛ وهو تحريف لمخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتي بعد المجلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين تبعا لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد آمم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المظان (كمعجم البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب المشتملة عليها (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (ونخبة الدهر) و (عجائب الهند) وغيرها.

(٥) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كلتا النسختين: «حمرة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلنا عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر.

من شجر يجزيرة تسمى مانطاء، وقيمتُه مثلُ قيمة اللوقيني^(١)، وهو خفيف، ليس بالحسن اللون. وبعد المانطائي العود الریطائي^(٢)، وهو من جزيرة تسمى ریطاء^(٣)، وهو دون المانطائي في الرائحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات^(٤). وبعد العود الریطائي العود القندغلي^(٥)، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه القماري^(٦)، إلا أنه لا طيب لرائحته. وبعده العود السمولي^(٧)، وهو عود حسن المنظر فيه حُمرة، وله بقاء في الثياب وعلى النار؛ وقناره غير محمود، وهو سريع القنار. وبعد السمولي العود الرانجي^(٨)، وهو عود يشبه قرون الثور، لأذكاء له ولا بقاء، وهو ساقط

- (١) اختلفت روايات الكتب التي بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآتي بعد؛ وأمل الصواب في هذه النسبة «المرطاني» نقلا عن المنهج المتيروفي اسم الجزيرة الآتي بعد «مرطبان» نقلا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بالزنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا وغيرها من الكتب الموثوق بتصحيحها.
- (٢) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذي سيأتي ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
- (٣) يريد بالبرميكات أنواعا من الطيب كانت يعملها آل برك.
- (٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم القاف ضبطا بالقلم في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف.
- (٥) تقدم الكلام على «كله» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها.
- (٦) تقدم تفسير الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها.
- (٧) القنار : آخر رائحة العود.
- (٨) الرانجي : نسبة إلى الرانج، وهي جزائر في بحر الهند. قال في تقويم البلدان ص ٣٦٨ : جزائر الرانج مشهورة في ألسن التجار والمسافرين، وأعظمها جزيرة سريرة، وطولها من الشمال إلى الجنوب أربع مائة ميل، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمالي نحو مائة وستين ميلا؛ وفيها من البحر دخلات؛ ومدينتها سريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهي على نهر اه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب تقويم البلدان في صفحة ٣٧٢ : الظاهر أنها بالراء المهملة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ فقد ورد فيه ما نصه : وبها جزائر الرانج، وهو النارجيل المسمى جوز الهند. =

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها . وبعده صنف يقال له : المحرم، سُمي بذلك لأنه كان قد وقع الى البصرة، فشكَّ الناس فيه ، فخرمه السلطان، فسَمي المحرم، وهو من أدنى أصناف العود . وقال محمد بنُ العباس المِسْكِيُّ^(١) في كتابه^(٢) : أفضلُ العود كله وأجوده المندلي، وبعده العود السمندوري، وأجودُ السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصُّلب، الغليظ، الذي لا بياض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليان وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق؛ ويكون في القطعة الضخمة منه من . ثمَّ العود القماري، وأجودُ القماري الأسود، النقيُّ من البياض، الرزين الباقي على النار . قال : وربما كان فيه شُهبةٌ يسيرة؛ وبعد القماري الصَّنْفِيّ الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القماري في بعض الحالات، وربما فُضِّل عليه، وهما عُودان يتقاربان في الصِّفة، وتكون القطعة من الصَّنْفِيّ رطالين وأقل . وبعد الصَّنْفِيّ القاقلي، وهو عُودٌ أسود، فيه بعضُ شُهبة، أشبه شيء بالعود

= وورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم . وذكر ياقوت أن بابه ما تفتح وتكسر وقال : إنها جزيرة في أقصى بلاد الهند، وراء بحر هركند، في حدود الصين؛ وقيل : هي بلاد الزنج .

(١) في كلتا النسختين : «أحمد» ؛ وقد أثبتناه هكذا لوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد» ؛ وقد سبق التنبيه على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كبيون الأنبياء) (وأخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (والوافي بالوفيات) وغيرها من الكتب .

(٢) في كلتا النسختين : «الحشكي» ؛ وهو تحريف لاذ لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واستيعابها ولا في كتب اللغة ، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم بيان مقدار المتن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

- القَهَارَى فِي مَنْظَرِهِ ؛ وَهُوَ عُودٌ حَلَوٌ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَ الْقَاقُلِيِّ الْعُودُ الرِيرَكِي وَهُوَ عُودٌ صُلْبٌ ، خَفِيفٌ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَاللَّوْنِ ، وَيَشْبَهُ الْقَاقُلِيَّ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ سُفَالَةِ الْهِنْدِ . وَبَعْدَهُ الْعُودُ الْعَطْكَى ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ حَلَوٌ طَيِّبٌ ، دُونَ الصَّنْفِيِّ ، وَفَوْقُ الْقَاقُلِيِّ ^(١) . ثُمَّ صِنْفٌ مِنَ الْعُودِ يُسَمَّى : الْقُشُورُ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، رَطْبٌ ، أَزْرَقٌ ، عَذْبٌ ، رَائِحَتُهُ مِثْلُ رَائِحَةِ الْقَطْعِيِّ ، وَهُوَ دُونُهُ فِي الْقِيَمَةِ ، وَبَعْدَهُ أَلْمَانِطَائِيٌّ ^(٢) ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْعُودِ الصَّنِيِّ ، وَهُوَ قِطْعٌ كَبَارٌ مُلَسٌّ لَا عُقْدَ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةً ، وَهُوَ يَصْلُحُ لِلدَّوِيَةِ وَالْجَوَارِشَنَاتِ ^(٣) . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَلَابِي ، وَاللَّوَاتِي ، وَالْبَرْبَطَائِي ^(٤) ، وَالْبُوطَاجِي . هَذِهِ الْأَصْنَافُ لِأَخِيرِ فِيهَا ، وَلَا طَيِّبَ لِرَوَائِحِهَا ؛ وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ يُسَمُّونَهَا : الْأَشْبَاهُ .
- قَالَ : وَأَمَّا الْعُودُ الْمُسَمَّى : الْإِفْلِيْقُ ، فَإِنَّهُ يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ الصِّينِ ، وَيَكُونُ فِي الْعِظَمِ مِثْلَ الْخَشَبِ الرَّيْحِيِّ ^(٥) الْغَلِيظِ ، يَبَاعُ الْمَنْ مِنْهُ بِدِينَارٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَالْعُودُ مِنْ قَشُورِهِ ؛ وَأَمَّا دَاخِلُهُ وَقَلْبُهُ فَخَشَبٌ أَبْيَضٌ خَفِيفٌ مِثْلَ الْخِلَافِ ؛ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الْجَمْرِ وَجِدَ

(١) نلاحظ أن جملة هذا الصنف من العود فوق القاقلي مناف لما يستفاد من سياق الترتيب من أن هذا الصنف بعد الريركي الذي هو بعد القاقلي .

(٢) تقدم الكلام على اختلاف الكتب في رواية الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على معنى الجوارشينات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) لعل صوابه « المرطاني » كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) الريحي ، أي الأجوف الذي تخترقه الريح . والذي في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ .
الرائحي ، وهو نسبة إلى جزائر الراج السابق بيانها في الحاشية رقم ٨ من صفحة ٣٤ من هذا السفر .
(٦) تقدم الكلام على المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

له في أوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جُزَازِيَّةٌ رديئةٌ^(١)
كرائحة الشعر . هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العُود وأجناسه ومعادنه ، وهو معنى
ما أورده التَّمِيمِيُّ في (جَنِبِ العُرُوسِ) .

ذِكْرُ تطرية العُود الأبيض وإظهار دَهَانَتِهِ وإكسابه سوادا

قال التَّمِيمِيُّ فيما نقله عن أبي بكر بن محمد بن أحمد المرندج المعروف بابن البواب :
يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر ، إلا أن فيه رزانة تدل على دَهَانَةٍ كامنة فيه^(٢)
فَيُبْرَى بَرِيَّةً يسيرة ، ويُعمد إلى قعرٍ قديرٍ رامٍ فيثقب^(٣) حتى يصير كهيئة المنخل^(٤) ، ويُعمد^(٥)
^(٦)

(١) جزازية : نسبة الى الجزاز بالضم ، وهو ما جزم من شعر أو صوف ؛ ويؤيد ذلك قوله بعد
« كرائحة الشعر » ؛ والذي في كلتا النسختين « حرارية » ، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح
وصف الرائحة به ، إلا أن يريد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها إليها ، وهو استعمال غريب وبعيد ، إذ لو
أراد ذلك لمبرعه بقوله « حارة » فهو أقرب من نسبتها الى الحرارة .

(٢) في كلتا النسختين : « واكتسابه » ؛ وعطفه على التطرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا
كما هو واضح .

(٣) لعله كان يبيع اليرندج أو يصنعه ، فلقب بذلك . واليرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه
الخفاف ، وهو معرب « رنده » بالقارسية ، وهو أيضا : السواد يسود به الخف ؛ ولم نقف على ترجمة
أبي بكر هذا فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا ؛ كما أننا لم نجد من تلقب بالمرندج
ولا بما يقرب في الرسم من هذه الحروف فيما راجعناه من معجمات الأعلام التي بين أيدينا على كثرتها .

(٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا
السفر ، فانظروا .

(٥) قدر برام ، أى قدر من جنس البرام بكسر الباء ؛ والمراد به هنا : الفخار ؛ وهو استعمال عامي
إذ لم نجده بهذا المعنى فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون
وهي قدر من حجارة .

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد الكثرة ، لا ثقب واحد ، كما يعلم ذلك من قوله بعد :
« كهية المنخل » .

إلى قَدْرِ من نحاس أو غير نحاس يكون رأسها بمقدار قعر القدر المَبْخُش^(١) ، بحيث إنها متى أنطبقت عليها لا يخرج من البخار شيء ، ويُصَبُّ في القدر ماء ، ويُجَعَل ذلك المُنْقَب على فم القدر ، ويطيَّن ، ويُجَعَل العُود فيها^(٢) ، وتُغَطَّى بِغِطَاءٍ مُحْكَمٍ ، ويوقَد تحت القدر السفلى وقيدا جيدا حتى يصعد بُخَارُ الْمَاءِ إلى العود من تلك الأبخاش^(٣) ويفتقده بعد مضي ساعة ، ثم يكشفه ويقلبه تقليبا جيدا ، ثم يغطيه ، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أنَّ دُهْنَ العود قد ظهر ، ويمتنع ذلك بأن يمسح القطعة منه في حرقه ، فإذا أثرت الدهانة فيها فليُخَرَجْ^(٤) ويُنَشَرْ في طَسْتٍ حتى يبرد ويرفعه .

(١) يريد بالمبخش : المنقب . والبخش : الثقب ، وهو لفظ عامي شائع الاستعمال في مصر

وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجده فيما راجعناه من المظان ، بل إن مادته لم ترد فيما لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المبخش بتشديد الخاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .

(٢) « فيها » ، أى في القدر العليا .

(٣) الأبخاش : جمع بخش بضم أوله وسكون ثانيه . وهو الثقب في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك

في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا

السفر ، فانظرها .

الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَلِ وَأَصْنَافِهِ وَمَعَادِنِهِ

والصَّنَدَلُ ^(١) أصناف : أفضلها الأصفر الدَّيْسَمُ ، الرزِينُ العُودُ ، الَّذِي كَانَتْهُ قَدْ مُسِحَ
بِالزَّعْفَرَانِ ، الذِّكِّي الرَّائِحَةُ ؛ وَيُسَمَّى الْمَقَاصِيرِيَّ ، وَآخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا
الْأَسْمِ وَنَسَبَتِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدٍ تَسْمَى (مَقَاصِير) . وَقَالَ قَوْمٌ :
إِنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ أَمَرَ بِأَنْ تُصَنَعَ مِنْهُ مَقَاصِيرُ لَأْتِمَهَاتِ أَوْلَادِهِ
وخواصَّ سَرَارِيهِ ، فَسَمَّى بِذَلِكَ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يُجْلَبُ مِنْ بِلَدَيْنِ مِنْ
أَطْرَافِ الْهِنْدِ ، إِحْدَاهُمَا مَقَاصِيرُ ، وَالْأُخْرَى تَسْمَى أَبْجُورُ ؛ فَمَا جُلِبَ مِنْ مَقَاصِيرَ
فَهُوَ الْمَقَاصِيرِيَّ ، وَمَا جُلِبَ مِنْ أَبْجُورَ فَهُوَ أَبْجُورِيَّ . قَالُوا : وَهُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ ؛ وَإِنَّهُ
يُقَطَّعُ وَهُوَ رَطْبٌ ، وَيُقَشَّرُ ؛ وَلَهُ مِنْ فَوْقِ قَلْبِهِ الْأَصْفَرُ خَشْبٌ لَيْسَ بِالذِّكِّي الرَّيِّحِ
إِلَّا أَنَّهُ صَنْدَلٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهُوَ الصَّنَدَلُ الْأَبْيَضُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ ضَعُفٌ

(١٠٤)

(١) فِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ صَفْحَةُ ١٥٠ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ بِاللُّغَةِ السَّنْسُكْرِيتِيَّةِ : «جندل» . وَذَكَرَ
صَاحِبُ (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٣٦) أَنَّ لَفْظَ الصَّنَدَلِ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، أَخَذَهُ الْإِفْرَنْجِيُّ مِنَ الْعَرَبِ وَأَبْدَلُوا
الدَّالَ تَاءً أَوْ طَاءً ، فَقَالُوا «صنثال» أَوْ «صنطال» . وَاللَّاتِينِيُّونَ يَقُولُونَ «صنثالوم» . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ شَجَرٌ
مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْآسِ ؛ وَسَوْفَهُ تَنْقَسِمُ إِلَى فُرُوعٍ مَنْفَرَشَةٍ خَشَنَةِ مَسْتَقِيمَةٍ ، تَقْرُبُ لِلْإِسْطَوَانِيَّةِ ، وَتَحْمِلُ أَوْرَاقًا
مُتَقَابِلَةً ذَنْبِيَّةً سَهْمِيَّةً مَحْفُوفَةً الزَّائِيَّةَ قَلِيلًا ، كَامِلَةً ، عَدِيمَةً الزَّغَبِ فِي وَجْهَيْهَا ، وَمَغْبَرَةٌ فَقَطْ مِنَ الْأَسْفَلِ
وَفِيهَا أَعْصَابٌ جَانِبِيَّةٌ شَبَكِيَّةٌ ، وَالْأَزْهَارُ صَغِيرَةٌ ، مَهْيَاةٌ بَيْهَتَةٌ عَنَاقِيدُ الْخ . وَقَالَ دَاوُدُ : هُوَ شَجَرٌ يَشْبُهُ شَجَرَ
الْجُوزِ إِلَّا أَنَّهُ سَبْطٌ ، وَيَحْمِلُ ثَمَرًا كَمَنَاقِيدِ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْجُوزِ نَاعِمٌ دَقِيقٌ (التذكرة ج ٢
ص ٥٩ طبع بولاق) .

(١) عن رائحة القلب الدَّيسَم . وأجودُهُ ما أصفرَ وذكت رائحته ولم يكن فيه زَعَارَةٌ .
 ويلي الصندل الأصفر الصندل الأبيض ، الطيبُ الرِّيح ، الذى هو من جنس
 المقاصيرى ، لا يخالفه إلا بالبياض ؛ وبعده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه
 الى السُّمرة ، وهو الجُورَى السَّبَط ، الصَّابُ العُود ، الذى يُجَلَب من الجُور ، وهو
 صَدَلٌ صُلْبٌ سَبَط ، ضعيفُ الرائحة ، وله رائحةٌ طيبة ، إلا أنها دون رائحة
 ما قبله . ويلي الجُورَى صِنْفان : أحدهما أصفرُ فيه زَعَارَةٌ وطيب ؛ والاخرُ
 يضرب فى لونه الى الحمرة ، وفيه أيضا زَعَارَةٌ رِيحٌ وَحْدَةٌ ، وما لونه منهما الى الصُّفرة
 فإنه يسمَّى "السَّائِس" ؛ وقيل : "الكَّاس" ، وقد تفتق بهما الدُّرَّائِرُ ؛ ويدخلان
 فى المثلثات والبَخُورات . وبعدهما صندلٌ جَعْدُ الشَّعْرَةِ ، لا سَبَاطَةٌ له ، اذا شُقَّق
 كان جَعْدًا كتجميع خشب الزيتون ؛ وهو أذكى أصناف الصندل ، ولا يُستعمل
 فى شىءٍ سوى البَخُورات والمثلثات ؛ وبعده الصندل الأحمر الشديدُ الحمرة ؛ ويُستعمل
 لتبريد الأورام الحارة ؛ وهو حَسَنُ اللون ، ثَقِيلُ الوزن ، لا رائحة له ولا خاصية
 غير تحليل الأورام الحارة ، ويُتَّخَذُ منه المنجُورات والمخروطات ، كالدُّوى ، والعنَّاد

(١) انظر الكلام على معنى الزعارة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم فى (١) و(ب) المنسوب خطها الى المؤلف
 وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٣١ ؛ ولم تقف عليهما فيما راجعناه من الكتب الأخرى .
 (٣) تفتق بتخفيف التاء وتشديدها ، أى تستخرج رائحة الدُّرَّائِرِ بهما . يقال : «فتقت الطيب بغيره»
 اذا أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته .

(٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذى سيأتى ذكره وكيفية عمله فى الباب السابع من القسم

الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤

(٥) العنَّاد . جمع عتيدة ، وهى الحقة يجمل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهاريك النرد وأشباه ذلك ؛ ويُتخذ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصندل الأحمر أيضا يُحكّ على الحجارة الخشنة بالماء ، ويُطلى به على الأورام الحارّة كما ذكرنا ، وعلى الماشرا^(٢) ، وعلى كلّ موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى النقرس^(٣) الحادّ المتولّد من فساد الدم في بدء آليّة ، ليقوّى العضو

(١) المهاريك ، هي هذه القطع المدوّرة التي يلعب بها النرد ، وينقلها المتلاعبان من مكان إلى مكان ؛ واحدها مهركة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالنرد :
بالبتنى مـهـرـكـة لم يزل * يعبث بي في الأخذ والرد

(المعرب والدخيل للذنى) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطالع البسورج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة هو الذى وضع النرد ، ولذلك قيل النردشير ؛ وضعه مثالا للدنيا وأهلها ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة . والمهاريك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ؛ والفصوص مثل الأفلاك ؛ ورميها مثل ثقلها ودورانها ، والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : "الشش" ويقابله "اليك" و"البنج" ويقابله "الدو" و"الجهار" ويقابله "الثاء" وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كالتقضاء والقدر ؛ والجهار تارة له وتارة عليه ؛ وهو يصرف المهاريك على ما جاءت به النقوش ، لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يُنجّل على الغلب وفهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص » اه . وكذلك فى صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشرا : لفظ سريانى ، معناه الورم الحادث من دم وصفراء بمجموعين فى أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الغلغمونى الحادث فى الوجه والرأس ، أو الحادث فى جوهر الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوى الصرف الحادث فى الكبد ، لكنه قد خص فى عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا عن الدم والصفراء .

(٣) النقرس بالكسر : وجع فى مفاصل مقدّم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوربيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بتنبه القناة الهضمية . وقال القيصونى : إنه وجع وورم يحدثان فى مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل فى التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى تقوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل . وقال الشيخ : إن النقرس قد يتبدى من الأصابع من الإبهام ، وقد يتبدى من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد إلى الفخذ ، وقد تتورم .

وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ التَّيْمِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صَنْفٌ يُعْرَفُ
بِالنَّجَارِيِّ^(١) ، وَهُوَ خَشَبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَإِنَّمَا
تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :
وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سُقَالَةِ الْهِنْدِ .

- فالأصفر الطيب الرائحة المقاصيري يدخل في طيب النساء الرطب واليابس
وفي البرمكيات والمثلثات والذرائع ، وتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ، وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ
وَفِي ضِمَادَاتِ الْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ ، وَهُوَ بَارِدٌ مَنْشَفٌ مُحَلَّلٌ لِلْأُورَامِ .

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، نسبة إلى النجار ، وأن يقرأ بكسر الأول
وتخفيف الثاني ، نسبة إلى النجارة .

الباب الخامس من القسم الخامس من ألفن الرابع في السَّنْبِلُ الْهِنْدِيُّ وَأَصْنَافِهِ وَالْقَرَنْفُلُ وَجَوْهَرِهِ

فَأَمَّا السَّنْبِلُ^(١) الْهِنْدِيُّ — فقد قال أحمد بن أبي يعقوب : السنبِلُ أصناف ، وأجودّه العَصَافِيرُ أَحْمَرُ الْأَلْوَانِ ، الْمُسَلَّلُ ، وَالْمُسَلَّلُ هُوَ الَّذِي قَدْ نُقِيَ مِنْ زَغَبِهِ وَمُسِحَ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَصَافِيرٌ مَجْرَدَةٌ ، وَإِذَا أَمْسَكَ الْإِنْسَانُ بِكَفِّهِ سَاعَةً ثُمَّ أَشْتَمَهُ كَانَتْ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ التَّفَاحِ أَوْ نَحْوَهَا ؛ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ أَصْفَرُ كَثِيرُ^(٢) الْبَيَاضِ وَالشَّمَطِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . ثُمَّ أَدْنَاهُ ، وَهُوَ دِقَاقٌ مِنَ السَّنْبِلِ وَجَلَالٌ ، لَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ فِي جَيْدِ الْعِطْرِ .

وَأَمَّا أَصْلُهُ — فَهُوَ حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، وَبِبَلَدِ الثُّبَّتِ أَيْضًا .^(٣) وَقِيلَ : إِنَّهَا تَنْبُتُ فِي أَوْدِيَةِ الْهِنْدِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ تَحْتَفِ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَحْصِدُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ الْأَوْدِيَةَ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا السَّنْبِلُ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي وَلَيْسَ يَأْتِيهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِي رِجْلِهِ خُفٌّ طَوِيلٌ غَلِيظٌ مُنْعَلٌ بِالْخَشَبِ أَوْ الْحَدِيدِ .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِل وتوضيح أوصافها في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها . وتزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِل بالفرنسية : (أسبيك) ؛ وقد يقال : سبيك ، أى سنبِل ؛ وهما اسمان مأخوذان من سبيكا ، أى سنبلة بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سنبَل ؛ ويقال لهذا النوع : الخزامى المذكرة ؛ والخزامى الكبيرة ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن أطباء العرب يطلقون لفظ السنبِل على كل نحل رفيع خشن الخ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : « أحر » الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع ليدن .

(٣) تقدّم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر ، فانظرها .

قالوا : وتلك الأفاعى ذواتُ قرون فيها السَّمّ القاتل الذى يقال له : (البِيش) ؛
 فيقال : إنه من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : إنه نبات يَنْبُتُ بِتِلْكَ^(١)
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلَنْجِيّ ، يَضْرِبُ فى لَوْنِهِ إلى الصُّفْرَةِ ، وهو أَفْضَلُهُ ؛
 وَضَرْبٌ آخَرُ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ ، وهم يعرفونه فَيَتَوَقَّؤُنَهُ ؛ وَرَبَّمَا جِهْلُهُ بَعْضُهُمْ
 فَمَاتَ عِنْدَ مَسِّهِ ، سَمًّا إِنْ كَانَتْ يَدُهُ قَدْ عَرِقَتْ ، أَوْ هِيَ رَطْبَةٌ . وَقَدْ كَانَ بَعْضُ
 الْخُلَفَاءِ يَأْمُرُ بِأَنْ يُوَكَّلَ بِالْمَرَكَبِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ إِلَى الْأُبُلَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْفُرْصِ
 مِنْ يَكْشِفُ السَّنْبُلَ وَيَعْتَبِرُهُ ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ أَلِيشَ ، فَيُؤْخَذُ بِكَلْبَتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ
 وَلَيْسَ يَمَسُّهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ لَوَقْتَهُ ، فَكَانَ يُجْمَعُ ذَلِكَ فِي وِعَاءٍ وَيُلْقَى فِي الْبَحْرِ .

(١) ذكر صاحب المادّة الطيبة ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمّي الذى يقال له :

- ١٠ « البِيش » أن اسمه أقونيطن ؛ أو أقونيط ، ونابيل بفتح الباء الموحدة ، و (طورا)
 يضم الطاء ، وأقونيط نابيل ؛ وقوقلوشون . ولفظ أقونيط معناه مخز ، لأن أنواع هذا النبات تسكن
 الجبال العالية . واسمه نابيل ؛ آت من نابوس ، ومعناه اللقت ، لأن جذر هذا النبات يشبه اللقت
 الصغير ؛ ولذا كان الغلط فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قوة النبات . واسمه
 باللسان النباتي : « أقونيطون نابيلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن
 الرطبة المظلمة ، والمرعى المرتفعة بالجبال بأوربا وغيرها ، واستنبت فى البساتين بحال أزهاره الزرق
 البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو الخ . وقال داود : البِيش نبت مشهور هندی وصيني ، يكون
 بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول الى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له بزر كالشبت وزهر
 أسمانجوني ، يدرك بآب ، أغنى مسرى ؛ . . . ماثو كالإكايلى يسمى قرون السنبل لوجوده معه ؛ ومنه صنوبرى
 الشكل ، صغير الى الصفرة ، يحك بنفسجيا ؛ ومنه ما يشبه القسط ، شديد السواد (التذكرة ج ١ ص ١٢٦
 طبع بولاق) . وقال القيصوفى : البِيش نبات كالزنجبيل رطبا ويابس ، يعلو عن الأرض قدر ذراع
 ٢٠ وورقه كورق الخس والهندبا . الخ (قاموس الأطباء) .

(٢) « سِما » ؛ أى لا سِما ، لحذف « لا » للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (الناج)

مادة « سوا » .

وَأَمَّا الْقَرْنَقُلُ وَجَوْهَرُهُ ^(١) — فقال أحمد بن أبي يعقوب : الْقَرْنَقُلُ كُلُّه
جنس واحد، وأفضله وأجوده الزَّهْر، القويُّ اليابسُ الجافُّ الذكي، الحَرِيفُ الطَّعْمُ
الحلو الرَّائحة؛ ومنه الزَّهْر، ومنه الثمر؛ والزَّهْر منه هو ما صَغُرَ وكان مشاكلاً لِعِيدَانِ
فروع الْخَرْبِقِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْظَرِ. والثمر منه ما غُلُظَ وشا كلَّ نوى الثمر، أو عَجَمَ
الزيتون . وقيل : هو ثمرُ شَجَرٍ عِظَامٍ يُشَبِّهُ شَجَرَ السَّدر . وقال آخرون : يشبه شَجَرَ

(١) في المادة الطبية ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرنفل بالفرنجية « جيرفل » ونباته « جيرفلير »
وباللسان النباتي « كريوفيلوس أروماتيكوس » أو « أروما طيقوس » .

(٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ؛ ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات
صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرامة، وخائق الذئب، وقاتل الذئب ؛ وأن اسم الأسود منه
بالهندية « شيرنج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٣٨٥ في الخربق
الأسود الذي نحن بصدده أنه بالفرنجية « ايلبورنوار » . وباللسان النباتي (ايلبوروس نجرا) . وقال
في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الجذر في الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنها مفصلة ، فيها آثار واضحة لقاعدة
أوراق ، وهي متفرعة ، وبيضاء من الباطن ، وسوداء من الظاهر ، وتولد منها ألياف كثيرة اسطوانية
لحمية قطنية ؛ وتخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمر . ثم تصير سوداء
إذا جفت ؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق ، وكأنها كلها جذرية ذنبية ملساء ، مقطعة إلى سبعة فصوص
أو ثمانية عميقة سهمية ، تنهى سريعاً بنقطة دقيقة ، وهي جلدية ، خالية من الزغب ، مسننة تسنينا
منشارياً في جزئها العلوي الخ . والذنبات أسطوانية محمرة ، طولها من قيراطين إلى ستة وحوامل
الأزهار تعملو كالذنبات ، وهي اسطوانية ، محمرة مثلها ؛ وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين
محولتين الخ ما أورده من كلام طويل فراجعهُ .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من اللف وأجل نباتات الأماكن
المحترقة من الشمس بأرض الهند ، وشكله غالباً كمخروط ؛ ويكون أخضر دائماً ، ومزينا بكثير من أزهار
جميلة وردية ؛ وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جداً ، قوية النفوذ ، تبقى محفوظة إلى تمام
جفافها الخ . انظر المادة الطبية ج ٣ ص ٣٢٨ .

الأُتْرُج . وقال آخرون : هو ثمرُ شجرٍ ورقه الساذج^(١) الهندي ، وأستدلّوا على ذلك بما في طعم الساذج^(١) من القرنفلية . قال : ويُجلب من بلاد سُفالة الهند وأقاصيها ، وله بالمواضع التي هو بها روائحٌ ذكية ساطعة الطيب جدا ، حتى إنهم يسمّون أما كن القرنفل : « رِيحَ آبلِجَنَة » ، لذكاء رائحته . وهو حارٌّ يابس ، لطيف غواص ، مقوٌ للقلب نافعٌ لبعض الأوباد التي فيها عفونة ، قاطعٌ للغثيان المولّد من الرطوبة والقيء الكائن من التخمّة والهَيْضَة^(٢) ، وإذا دُقّ مع التفاح الشاميّ وأعتصر مائه مع شيءٍ من قلوب التنّاع وأعطى الوِصْبَ نفعه ؛ وقطع عنه الغثيان والقيء ؛ وهو يطيب النكهة ؛ والدّكر منه — وهو الزّهر — أقوى من فعل الأُنثى . قال : وقد يُصعدّ منه ماء يفوق في الطّيب ماء الورد ، ويدخل في كثير من مُكَلَّسات الطّيب والدّرائر ، وفي كثير

(١) من أسماء الساذج أيضا (مالبرون) (وما لبرون) ، وهو الرومي منه . واسم الهندي منه "ماهستان" ؛ ويسمى أيضا بالعرج البري (معجم أسماء النبات ص ٩٤) . وقال داود : هونبت يقسوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء ، كالبنين بمصر ؛ وموضعه منافع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ؛ وهي سبلة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ؛ ولذا يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد . ومنه نوع يسمى الرومي ، له عروق دقاق كالزنب ، يكون بباب المندب وما يليه ، لا بالروم ؛ وإنما هو لقب ؛ وهذا هو الذي ينظم في الخيوط ، لا الهندي ؛ ويدرك الساذج بمسرى وتوت ؛ وتبقى قوته ثلاثين سنة .

(٢) الهَيْضَة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة إلى الانفصال من طريق المعى ، راجعات إليه من البسطن على حدة ، فيحدث إسهال وقى . معا . وقيل : هي أن يصيب الإنسان مفص وكرّب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوربيون : هي قى . وإسهال يحدثان بغأة ؛ ويتكرران كثيرا ؛ وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو مخاطية أو صفراوية ، ويصحبها ألم شديد في المعدة ؛ وتقطع وثقل مؤلم في القلب ؛ وإغماء ، وفي الغالب اعتقالات في الأطراف (الشذور الذهبية) .

(٣) المكلسات : من التكليس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكاس (مستدرك التاج) والكاس بكسر فسكون : الصاروج ، أى النورة وأخلاطها . وفي مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكليس أن يجعل جسد في كيزان مطية ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

من ألعاجين الكبار والأدوية، وفي عاقبة طيب النساء، وفي اللخاخ^(١) والمخمّرات كلّها .
 وقال محمد بن العباس المِسْكِي^(٢) : رأيت قوما ببغداد يدورون على الصّيارفة يشترون
 منهم الدنانير المروانية التي أمر بضرّها عبد الملك بن مروان، وعلى سيكتها : "الله
 أحد"؛ فسألهم عن ذلك، فدّكروا أنّها تُحمّل في البحر في أكياس قد كُتِبَ على كلّ
 كِيس منها اسمُ صاحبه ووزنه ، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية
 سُفالة الهند وضعوا الأناجر^(٣)، وشدّوا المراكب ناحية ، وركبوا قوارب ومعهم تلك
 الأكياس وأنطاع^(٤) قد كُتِبَ على كلّ نطع منها اسمُ صاحبه أيضا ؛ فيخرجون إلى
 موضع من تلك الجزيرة ، فيبسط كلّ واحد منهم نطعه ، ويحمّل كيسه فوق النطع
 مغطى ببعض النطع ، حتّى إذا فعل ذلك جماعتهم ، وعادوا إلى القوارب ، ورجعوا
 إلى المراكب آخر النهار ، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم ، ثمّ غدّوا في القوارب
 إلى الجزيرة ، فيجدون فوق كلّ نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) اللخاخ : جمع للخلة ، وهي ضروب من الطيب . « وقد أورد القيصوني في قاموسه صفة نوع
 منها ، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل ، ومن العود والسنبّل من كلّ واحد ثلاث أواق ، ويسحق
 الجميع ، ويمجن بدهن السوسن ، ويعمل في جام ، ويخربعود جيد يوما وليلة ، ويرد ، ويضاف إليه
 صندل نصف أوقية ، ومسك وعنبر من كلّ واحد مثقال ، ويخلط الجميع جيدا ، ويحفظ في إناء زجاج
 مسدود الرأس لوقت الحاجة .

(٢) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك
 في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في كلتا النسختين : « طبعوا » ؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيما راجعناه
 من كتب اللغة والكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة .

(٤) الأناجر : مراسي السفن ، واحده « أنجر » معرب « لنكر » بالفارسية ، والكاف مشوبة بالميم ؛
 وهو خشبات يخالف بينها وبين رهوسها ، وتشد أوساطها في موضع واحد ، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب
 فتصير كصخرة ، ورهوس الخشب ناتئة تشد بها الحبال ، وترسل في الماء ، إذا رست رست السفينة فأقامت .

- أَمْال ، ولا يجدون الأيكاس ؛ فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على أنطاغهم أخذوه ، ومن لم يرض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يعود في اليوم الثانى فيجد كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على أحد ممن هو فى تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه فى أمر العود . قال التيمي : وقد كان وقع إلى ذكر هذا بعينه ؛ وزعم الذى أخبرنى : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على الأنطاغ بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حملة وترك الكيس ، وإن اختار أَمْالَ أَخَذَهُ وَتَرَكَ الْقَرْنَفْلَ ، الى أن غدر التجار بهم فى بعض السنين ، فحملوا أَمْالَ وَالْقَرْنَفْلَ ، وَأَنْقَطَعَ جَلْبُ الْقَرْنَفْلِ سَنِينَ كَثِيرَةً ، وغلا حتى لم يُقَدَّرَ عَلَيْهِ ، ثم عادوا ولزموا العدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاغ غير القرنفل .
- ١٠ . فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا فى اليوم الثانى فوجدوا أموالهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه فى العود .

الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسط^(١) وأصنافه

ويقال فيه : الكُست^(٢) بالكاف والتاء ، بدل القاف والطاء ؛ وقد تكررت الأحاديثُ الصحيحةُ النبويةُ — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه وما فيه من الأشفية ؛ فمنها ما رواه البخاريُّ بسنده عن أمِّ قيس^(٣) بنتِ محصنٍ أختِ عكاشة ، — وكانت من المهاجراتِ الأولِ اللاتي بايَعنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم — أنها قالت : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بآبن لي قد علقتُ عليه من

(١٠٦)

(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني . وقيل : سرياني . وذكر ميرة من الأوربيين عن غوليوس أن اسم قسط عند الأوربيين آت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك أن الأطباء الأوربيين أدرى بلغة اليونانيين ، لأنهم ملزمون بتعلم هذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا لعلوه ؛ وإذن فيجوز أنه سرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب . والقسط يسمى باللسان النباقي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسط ، والكشط ؛ قاله أبو عمرو (الناج مادة قسط) ؛ ويقال فيه أيضا : « الكسد » بالكاف والهدال (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠) .

(٣) أم قيس ، يقال : إن اسمها آمنة (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٤) في (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي (باب ذات الجنب ص ٤٥٠) « عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن الأسدي ... أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في رواية لأبي ذر : « أعلقت » أي رفعت حنكه باصبعها فقجرت الدم . والهدزة في أعلقت للإزالة ، أي أزالته الآفة عنه (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٦) في رواية لأبي ذر « عنه » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) .

(١) العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الله ، على ما تدغرون أولادكم بهذه الأعلق " (٢) ، عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب " (٣) يريد الكُست ، يعنى القُسط .

وللقُسط أصناف ذكرها محمد بن أحمد التيمي في جيب العروس فقال :
 منه ما يُجلب من بلاد الحبشة ؛ ومنه البحري الذي يسمى الجلود ؛ وأجوده الأبيض
 الرقيق القشرة الذي هو كأمثال الأصابع وأكبر ، والمشقق اليابس . ويقال : لأنهم
 يأكلونه في بلادهم رطباً . وقال محمد بن العباس المسكي : أخبرني بعض البحريين
 أنه يكون في جبال الماهات ، ينبت في شقوق الصخور وأعلى الجبال ؛ ويقال

(١) العذرة : وجع الحلق من الدم ، وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة ، وهو قريب من اللهاة
 ويقال : « عذر » مبنيا للجهول : حاج به وجع الحلق . وقيل : العذرة ، هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين
 ١٠ الحلق والأنف ، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، (كواكب تطلع في الحز) فتعتمد المرأة الى خرقة فتفتلها
 فتلا شديدا ، وتدخلها في أنفه ، فتظعن ذلك الموضع فينجر منه دم أسود ربما أقرحه ، وذلك الظعن يسمى
 « الدغر » ؛ وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعود .

(٢) « على ما » بانيات ألف ما الاستفهامية المجروزة ؛ وهو قليل . وفي رواية لأبي ذر : « علام »
 بإسقاطها (إرشاد الساري) .

(٣) في رواية للحموي والمستمل : « تدغرن أولادكن » ، وهي الموافقة لما في (ب) أي تغمزن
 بأصابعكن حلق أولادكن . وقد تقدم ما يفيد معنى الدغر أيضا في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة
 في الكلام على معنى العذرة ، فانظرها .

(٤) قال ابن الأثير : الصواب كسر الهمزة ، مصدر « أعلق » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٥٠)
 وروى في صفحة ٤٤٦ في (باب اللورد) : « العلق » بكسر العين المهملة . وضبطه في (التنقيح) بفتحها .
 ٢٠ (٥) في كلتا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية
 رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) الماهات بالناء ، هي (ماهان) بالنون ، وهي مدينة (بكرمان) ، بينها وبين (السيرجان) — مدينة
 كرمان — مرحلتان ، وبينها وبين (خييص) خمس مراحل ؛ والعرب تسميها (الماهات) بصيغة جمع
 المؤنث ؛ قال القعقاع بن عمرو :

جدعت على الماهات آنف فارس * بكل فتى من صلب فارس خادر

له [الكي] ويؤكل، غير أنه ردىء الجوهر، اذا جَفَ لا تكون له صلابة، ويشبه أصله أصل الكرفس الجبل^(١)، وكذلك ورقه يشبه ورق الكرفس الجبل^(٢) أيضا . قال المسكى : فلما صرتُ إلى الجبل جَرَبْتُ ذلك فوجدته كما قال ، ورأيتُه كثيرا في جبال أبهر^(٣) وزنجان^(٤) . قال التميمي : ومن القُسطُ الحلو أيضا صنفٌ آخر غليظ الرائحة يسمى القَرَنُفُل ، ليس بطائل ، ويدخل في الدُخْن^(٥) .

واما القُسطُ المتر — وهو الهندي — فيُجَلَب من أرض الهند ؛ وأجودُه ما أبيض ورزُن ؛ ومن الهندي صنفٌ يضرب إلى السواد لا خيره فيه . قال : ومن المتر نوع يسمى القَرَنُفُل ، ليس بطائل . وهذا النوع من القُسط والذي يضرب إلى السواد أدناه وأسقطه ثَمَنًا وقيمة . والقُسطُ المتر الأبيض يدخل في كثير من الأدوية والمعالجين الكبار ؛ ومنه يُعمل دُهْنُ القُسط ؛ ويُشرب فيُنتَفَع به من أوجاع الجنبين وأنحواصر ويُدَرِّ البول ويفتَح سُدَد الكبد ؛ وهو حارٌّ يابس قوى الحرارة^(٦) [واليبس] .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها عن (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف ؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء ، ولم نجد هذا الاسم فيما راجعناه من كتب النبات الكثيرة التي بين أيدينا ولا في كتب اللغة .

(٢) في (١) : « ويولد » وهو تحريف .

(٣) أبهر : مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل ؛ ومنها إلى قزوين اثنا عشر فرسخا ؛ ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقويم البلدان صفحة ١٩٤ طبع أوروبا) .

(٤) زنجان : أقصى مدن الجبال في الشمال ، وجنوبها مدينة أبهر . قال في الباب : زنجان مدينة على حدٍّ أذربيجان من بلاد الجبل .

(٥) الدُخْن ، جمع دخنة بالضم ، وهي بخور تدخن به الثياب والبيوت ، قاله القيصوني . وفي (المحكم) أنها شبه ذريرة تدخن بها الثياب أو البيت .

(٦) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوالى والنُدود^(١)

أما عَمَلُ الغوالى ^(٢) — فقد قال الزهراوى في كتابه : والغالية ينقسم عملها إلى ثلاثة أقسام : الأول في الوقت الذى تُعَمَل فيه ؛ والثانى الآلة التى تصلح أن تُعَمَل فيها ؛ والثالث كيفية عملها .

فأما الوقت الذى يصلح أن تُعَمَل فيه — فوجه السحر قبل طلوع الشمس ، لأعتدال الهواء فيه ، وإن وافق أن يكون فصل الربيع فهو أفضل ويُتَوَقَّى أن يكون حالة وقت هبوب الرِّيح ، بل في وقت سكونه .

وأما الآلات التى تصلح لعملها وتتَّحَق أجزاءها فيها —
فأفضل ما تُتَّحَق المِسْك فى هاوِن ذهب خالص ، أو صلاية زُجاج ، يَفْهَر زُجاج ؛ وأن
يذاب العنبر فى حَمارة من حجر ، أو فى مُدْهِن من حجر أسود ، أو زُجاج ؛ أو فى مُدْهِن
ذهب ، أو فضة مموَّهة بالذهب ، ويُرفع فى إناء من ذهب أو زُجاج .

(١) تقدّم الكلام على أول من عمل الغالية وسبب تسميتها فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ . من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) الزهراوى ، هو خلف بن عباس ؛ كان طبيباً فاضلاً ، خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة ، جيد العلاج ، وله تصانيف مشهورة فى صناعة الطب ، وأفضلها كتابه الكبير المعروف (بالزهراوى) ؛ وله من الكتب كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) ؛ وهو أكبر تصانيفه وأشهرها ، وهو كتاب تام فى معناه (عيون الأنبياء ج ٢ ص ٥٢) .

وأما كيفية عملها [وأخذ^(١)] أجزائها — فهو أن يأخذ من المسك الجيد أوقية فيسحقه برفق لثلا يحترق من شدة السحق، ثم ينخله بمنخل شعر صفيق^(٢) وإن أمكن نخله من غير سحق فهو أجود، ثم يأخذ من العنبر الطيب نصف أوقية فيذوبه في مذهب على اللف ما يكون من النار، فإذا كاد يذوب قطر عليه شيئا من دهن البان المطيب، ثم يُترله بعد أن يذوب، ويعتبره بأنامله، فإن كان فيه رمل أخرجه، ثم يلقيه على المسك في الصلابة؛ ويحذر أن يكون العنبر حارا فإن حرارته تفسد المسك؛ ثم يسحق الجميع في الصلابة برفق حتى يمتزج العنبر بالمسك، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة، ولا يجردهما بنحاس ولا بحديد فإنهما يفسدانهما، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يحب من رقتها أو ثخنها؛ وليس للبان حد يوقف عنده. وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فعل. هذا ما ذكره الزهرائى في الغالية. وقد ذكر محمد بن أحمد التميمي في كتابه المترجم (بجيب العروس) في باب الغوالي كثيرا منها، نذكر من ذلك ما كان يعمل للخلفاء والملوك والأكابر.

فمن ذلك غالية من غوالي الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب: يؤخذ من المسك الثبتي النادر مائة مثقال، يسحق بعد تنقيته من أكراسه وشعره، وينخل بعد السحق بالحرير الصفيق^(٣)، ويعاد سحقه ونخله، ويكرر حتى يصير كالغبار؛

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب)؛ والذي في (أ) «أجر» بالجم والراء؛ وهو تحريف.

(٢) في (أ) «سحق»؛ وهو تحريف.

(٣) «يكرر»، أى يكرر ذلك؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير مع أن السياق يقتضى تثنيته

- ثم يؤخذ ^(١)تورمكي أو زبدية ^(٢)صيني، فيجعل في أيهما حضر من البان ألبجيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشحري الأزرق الدسيم نحسون مثقالا وترفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار خفيفة لينية لا دخان لها ولا رائحة فتفسده، ويحرك بمعلقة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم ينزله عن النار، فإذا فتر طرح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، وليكن ضيق الرأس ليتمكن تصميمه، أو في برنية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صيني محشوة بالقطن، لئلا يتصاعد ريحها. قال: فهذه أجود الغوالي كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوي فيها المسك والعنبر كانت تعمل لحفيد الطوسي^(٣)؛ وكانت تعجب المأمون جدا؛ وكانت هذه الغالية تعمل لأم جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون إلى البان نظير ربعة من^(٤) دهن الزنبق

(١) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخيل.

(٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدركه الزبدية بالكسر، وقال: «هي صحفة من نغار، والجمع الزبادي» اهـ ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويعد نسبتها إلى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة؛ ولم ينبه عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فتصح نسبتها إلى زبد اللبن، لأن العامة ينطقونه بالكسر.

(٣) الأمير حميد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبعة الأولى أنه كان من كبار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه للهمات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

(٤) في قاموس الأطباء أن الزنبق هو الياسمين الأبيض. قال الأزهرى: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين: دهن الزنبق. وفي المادة الطيبة ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق باللسان الأفرنجي «ليلاس قون»، وهو من الفصيلة الياسمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أي من أنواع الزنبق) شجيرة جميلة استنبت بكثرة في بساين أوروبا؛ وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوربا، وهي تملو من عشر =

(١) الرصافي النيسابوري ؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان ، إلا أنهم كانوا يجعلون مع البان والزنبق شيئا من دهن البلسان الخالص ؛ وكانوا أيضا يصنعون لأم جعفر غالية يسمونها غالية العنبر ، وذلك أنهم يجعلون لكل ثلاثة أجزاء من المسك عشرة أجزاء من العنبر ، وترتيب عملها كما تقدم .

(٣) غالية حجاجية تسمى الساهرية

يؤخذ من المسك الثبتي عشرة مثاقيل ، ومن العنبر عشرة مثاقيل ، ومن العود الهندي المسحوق مثقال واحد ، ومن الزعفران مثقال واحد ؛ فيحل العنبر بدهن البان الكوفي الجيد ودهن الزنبق النيسابوري ، فإذا ذاب العنبر ينزل عن النار

= أقدم الى اثني عشر بل أكثر ، والأوراق متقابلة ذنبية ؛ قلبية الشكل ، حادة كاملة جدا ، عديمة الزغب من وجهيها ؛ والأزهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أنموذجا لذلك اللون ؛ فيقال : لون اليبلاس أى الزنبق ؛ وتتكون من تلك الأزهار عناقيد غليظة الوسط ، دقيقة الطرفين ، مخروطية ، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة ، وتنتشر منها رائحة ذكية جدا ، ومن الأصناف ما يكون محور الأزهار ، ومنها ما أزهاره مبيضة ، نقية جدا ، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة الخ .

(١) في كلتا النسخين « الرصاصي » ؛ وهو تصحيف . والرصافي : نسبة الى الرصافة ،

وهي ضيعة نيسابور .

(٢) البلسان : شجر ينبت بحاجم بحاجم الرياح ، ثم يتعاضم حتى يكون كشجر البطم اذا أحسنت تربته ، ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والري ، فينبغي تدبيره بحسب الزمان . وأول ما نبت بعين شمس ؛ من قرى مصر ؛ والنصارى تعظمه ، ويدخر عند البطارقة والرهبان (داود) . وفي القاموس وشرحه أنه شجر صغار كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب الى البياض ، شبيه بالسذاب في الرائحة ، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة . قال الشارح : وهي المطرية . ثم قال نقلا عن شيخه : وهذا غريب ، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع ، ويجلب منها لجميع الآفاق . وقال صاحب المتاج : دهنه أقوى من حبه ، وحبه أقوى من عوده ، وأجود عوده الأملس الأسمر الحاد الطيب الرائحة .

(٣) سميت هذه الغالية بالساهرية ، لأنه يسهر في عملها وتجويدها .

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْتَرَّ ، ثُمَّ يُلْقَى أَلِمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمُنْخُولُ وَالْعُودُ وَالزَّعْفَرَانُ عَلَيْهِ
وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا مُحْكَمًا ، وَرَبَّمَا فُتِقَ بَشَى^(٢) مِنْ الْكَافُورِ ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ
وَيُسَدُّ رَأْسُهُ كَمَا تَقَدَّمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

غالية هشام بن عبد الملك — وهي غالية صفراء

يُؤْخَذُ مِنَ السَّنْبِلِ^(٣) الْعَصَافِيرِ وَزَنْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِ^(٤)
ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ أَوْقِيَّتَانِ ، وَتُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُخَلُّ
بِحَرِيرَةٍ ، وَيَنْعَمُ سَحْقُهَا بَعْدَ النَّخْلِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْقُمَى^(٥) الْمَطْحُونِ أَوْقِيَّةٌ
مُنْخُولَةٌ بِحَرِيرَةٍ ، وَيُخَلَطُ جَمِيعُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الزَّبِيبُ الطَّائِفِيُّ^(٦) وَالْمَرْزَنْجُوشُ الرَّطْبُ

(١) « يضرب » بتذكير الضمير ، أى يضرب ذلك .

(٢) « فتق » الخ أى استخرج ريحه بشىء من الكافور يدخل عليه ويخلط به .

(٣) تقدم الكلام على السنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر فانظرها وانظر الباب
الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٣٤ .
(٤) المقاصيرى : نسبة الى بلد بالهند يقال لها : « مقاصير » انظر ص ٣٩ س ٥ من هذا
السفر .

(٥) القمى : نسبة الى « قم » بضم القاف وتشديد الميم ؛ وهي مدينة مستحقة اسلامية لا أثر
للا عاجم فيها ؛ وأول من مصرها طلحة بن أحوص الأشعري ، ومنها الى الرى مفازة سبعة ، وفي وسط هذه
المفازة حصن عظيم عاوى يقال له : كردشير ؛ ومنها الى الرى أحد وعشرون فرسخا ، ومنها الى قاشان
سنة عشر فرسخا . وقال ياقوت في الكلام على قاشان : إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا ، وقال المهلبى :
« قم » في مرج تقدير سبعة عشرة فراسخ في مثلها ، ثم تفضى الى جبالها ، او هى من بلاد الجبل اه ملخصا
من (معجم البلدان) و (تقويم البلدان) .

(٦) المرزنجوش ، يقال له أيضا « المردقوش » و « المردكوش » ، ومعناه ، آذان الفأر ، وهو
المعروف عند العامة بمصر بالبردقوش ، وهي أسماء فارسية ؛ واسمه بالعربية « سمسق » و « عبقر » بالباء
و « عنقر » بالنون ، وقد يسمى حبق الفتى ، واسمه بالافرنجية مرجولين ، وباللسان النباقي ، أورجانوم =

والتَّمَامُ الرُّطْبُ، فَتُنَقَعُ الثَّلَاثَةُ لَيْلَةً فِي مَاءٍ وَتُمَرَسُ وَتُصَفَّى وَتُعْجَنُ بِهَا الْأَخْلَاطُ
أَوْ تُعْجَنُ بِطَلَاءٍ عَتِيقٍ عَجْنًا جَيِّدًا، وَتُلَصَّقُ فِي بَاطِيَةٍ، وَتُجَرَّ بِاللَّدِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَتُقَلَّبُ
كُلَّ سَبْعٍ تَبْخِيرَاتٍ مَرَّةً، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَهَا مِنَ السُّكِّ الْمُنْتَلَى أَوِ الْمُنْصَفِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا
فَتُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا، وَتُتَخَلَّ بِمَحْرِيرَةٍ، وَيُؤْخَذُ نَصْفُ السُّكِّ وَتُعْجَنُ بِهِ وَهُوَ رَطْبٌ

== مرجورانا ، وسكاه الطبيعية بلاد المشرق ، واستنبت في بساتين أوربا ، وهو من الرياحين التي تزرع
في البيوت وغيرها ، دقيق الورق بزهر أبيض الى الحمرة ، يخلف بزرا كالريحان ، طيب الرائحة . وقال
ديسقوريدوس : هو نبات كثير الأغصان ، ينبسط على الأرض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب اه
ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥ ، وتذكرة داود ج ٢ ص ١٥٥ ومفردات ابن البيطار ج ٤
ص ١٤٤

(١) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم النمام بالافرنجية
(سربوليت) ويقال (شرفوايت) وباللسان الذبقي (تيموس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها
بكسر السين وسكون الراء ، ومعناها الزاحف ونقل عن أطباء العرب أن النمام هو السيسنبر
وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سيسنبريون) وصي تماما لسطوع رائحته ، وكأنه يتم بريجه على نفسه .
قال : ونقلوا عن ديسقوريدوس أنه صنفان : بستاني ، في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ، ويدب
على الأرض ، ويضرب فيها عروقا كثيرة ، ومنه برى ليس يدب في نباته ، بل هو قائم ، وله أغصان
دقاق مملوءة ورقا كورق السذاب ، غير أنه أطول وأصلب ، وله زهر حريف المذاق ، تفوح منه رائحة
طيبة جدا ، وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب . ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات
صغير منفرد ، وساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة ، وطول فروعها من خمسة اذرع الى ستة
وهي نائمة على الأرض ، زغية قليلا ، مربعة ، قائمة في جزئها العلوي ، والأوراق صغيرة متقابلة ، منفردة
الزاوية ، كاملة ، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذئب ، وهي خالية من الزغب
ثم قال : ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وباطون الأودية والطرق ، وغير ذلك ؛ واستنبت بالبساتين الخ .

(٢) الباطية : الحفنة الكبيرة (منهاج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق) . قول : إن هذا اللفظ معرب .
وقال الأزهري : الباطية من الزجاج عظيمة ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين الشرب يغرغون منها ويشربون .
(٣) السك بالضم : طيب يتخذ من الزامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء ، ويعرك شديدا ، ويمسح
بدهن الخيزرى لئلا يلق بالاناء ، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ، ويلقعه ، ويعرك شديدا ، ويقصرص
ويترك يومين ، ثم ينقب بمسلة ، وينظم في خيط قنب ، ويترك سنة ، وكلما عتق طابت رائحته (القاموس) . =

(١) ثم يُقَرَّصُ وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الظَّلِّ ، وَلَا يَدْنِيهِ مِنَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا جَفَّ يُسْحَقُ فِي صَلَايَةٍ ، وَيُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ ؛ ثُمَّ يَذَابُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ أَوْقِيَّةٌ بَيَانُ الْغَالِيَةِ الْمُرْتَفِعِ الْجِيدِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةُ السُّكِّ وَتِلْكَ الْأَخْلَاطُ ، وَيُضْرَبُ ؛ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفٌ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ بِالْحَرِيرَةِ ، وَيُضْرَبُ فِيهِ بِالْأَصَابِعِ حَتَّى يَخْتَلَطَ ، ثُمَّ يُوعَى ، وَيُحْكَمُ سَدُّهُ كَمَا تَقْدَمُ .

صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجِيدِ الْمَطْحُونِ الْمُنْخُولِ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدٌ ، وَيُسْحَقُ بِهِ ، وَيُسْقَى مَاءَ الْوَرْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ سُكِّ الْمِسْكِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَتُسْحَقُ ، وَتُنْخَلُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعُودِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيُسْحَقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَجِفَّ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُسْقِيَانِهِ ، وَيُسْحَقَانِ ، ثُمَّ يُسْقِيَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَصِيرَا كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُحْلَلُ الْعَنْبَرُ بِذَهْنِ الْبَانِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْمِسْكِ بَعْدَ أَنْ يُتَزَلَّ مِنَ النَّارِ ، وَيَحْرَّكَ بَعُودٌ ، وَلَا يَحْرَّكَ بِحَرِيرَةٍ وَلَا ظَفَرٍ ، فَإِذَا

(١٠٨)

== وقال القيصوفى : السك أنواع : منه ما يتخذ من الأملج ، ومنه ما يتخذ من العفص والبليج ، ومنه ما يتخذ من الزامك والمسك ، وهو سك المسك ، وهو أن يضاف إلى كل رطل من الزامك مثقال من المسك ، وهو أفضلها . ثم ذكر بعد ذلك صفة السك المتخذ من العفص والبليج . وقال فى الشذور الذهبية والمنهاج المنير : السك أنواع ، وهو أن تؤخذ عصارة الأملج وعصارة العفص وعصارة البليج الأخضر ، فإن عجن بالمسك فهو سك المسك ، وهو الزامك ؛ وإن عجن بجلود الأناغ فهو سك الجلود ؛ وإن عجن بماء تقيع الأناغ فهو سك الماء ؛ وإن عجن بقطع الجلود مطلقا بعد سحقها فهو سك الأكراش ؛ وسيأتى الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمله فى الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ ص ٥

(١) « بقَرَص » بتد كبير الضمير فى هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ ، أى بقَرَص ذلك ، كما هو ظاهر .

أَخْتَلَطَ رُذُّ إِلَى الصَّلَاةِ وَنُحِقَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعِلْكَ ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١) غَالِيَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّمِيمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمُرْتَفِعِ
مِثْقَالَانِ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ ، وَمِنْ بَانَ الْغَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ ؛ يُحَلَّلُ الْعَنْبَرُ
فِي الْبَانِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُنْعَمُ سَحْقُ الْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالسُّكِّ^(٢) ، وَتُخَلَطُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ
وَهُوَ فَاتِرٌ ، وَتُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

(٣) غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ خَتَمَ بِهَا التَّمِيمِيُّ بَابَ الْغَوَالِي

وَقَالَ فِيهَا : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُحَلَّلَهَا بِالْبَانِ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا ؛ وَمِنْ تَطْيِيبِهَا
بِابِسَةِ بَمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَسْوُوحَاتِ .

وَصِفَةُ عَمَلِهَا ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ الثَّقِيِّ مِثْقَالٌ ، وَمِنَ السُّكِّ الْمَثَلَّثِ مِثْقَالَانِ
وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِىِّ مِثْقَالٌ ؛ يُسَحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا بِمَفْرَدِهِ سَحْقًا نَاعِمًا ، وَيُخَلَّلُ بِحَرِيرَةٍ ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقَرَّضُ ، وَيُحَلَّلُ فِي تَوْرِ^(٤) مِنْ

(١) فِي (١) «الْبَصْرِي» بِالْبَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَمَا أُثْبِتْنَا عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِّ الْمَوْلَفِ
وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ) ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّيِّبِ
كَانَ عَالِمٌ مَصْرِيٌّ فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ
سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ سَبَبُ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) التَّوْرُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ .

حجارة ، أو فى زَبْدِيَّة صِينِيَّة^(١) ؛ ثم يُلْقَى عليه العُودُ والسُّكَّ ، ويُخَلَّطَان به خَلْطًا جَيِّدًا
وَيُجْعَل ذلك على الصَّلَاية ؛ فإذا بَرَّدَ وَجَدَ يُسْحَقُ وَيُنْخَل بحريرة ، ويضاف إليه
المسك المسحوق ، وَيُسْحَق ذلك جميعا ، وَيُرفع ؛ فمن أراد أن يَسْتَعْمَلَ ذلك غَالِيَةً
يَحُلُّ المِثْقَالَ منه فى مِثْقَال من دُهْن البانِ المَفْتَرَّ ، ومن أراد أن يَسْتَعْمَلَهُ مَسُوحًا
يَحُلُّهُ بماء الورد .

وأما عَمَلُ النُّدُود — فقد ذكر التَّيْمِيُّ منها أنواعا كثيرة ؛ فمنها النَّدُّ المستعِينِيَّة
كان يُصَنِّع للمستعين بالله العباسيَّة . قال : يؤخذ من العود الهنديِّ خمسون مثقالا
ومِثْلُهُ من المسك الثَّبَتِيَّة ، ومن العنبر الشَّحْرِيَّ الأزرق الدَّسِيم خمسون ومائة مثقال
ومن الكافور الرِّياحِيَّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ؛ يُسْحَقُ العُودُ والمِسْكُ والكافور سَحَقًا نَاعِمًا
كُلُّ واحد منها بِمَفْرَدِهِ ، وَيُنْخَل المِسْكُ بالحريرة ، ويحلَّ العنبر فى عَبَاسِيَّة صِينِيَّة^(٢)
أو فى بِرَامٍ^(٤) ، وَيُلْقَى المَسْحُوقُ عليه بعد أن ينزل عن النار ، وَيُعْجَن به عَجْنًا جَيِّدًا

(١) تقدّم الكلام على معنى الزبدية فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) سُمِّيَ هذا الصنف من الكافور بالرياحي ، لصاعده مع الريح ، كما ذكره داود فى التذكرة ج ٢

ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ « الرياحي » بالباء الموحدة ، نسبة الى ملك يقال له : (رباح)

وهو أول من وقف عليه ، كما ذكره المؤلف فى الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤
الطبعة الأولى .

(٣) يريد بالعباسية آنية صغيرة ؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت اليهم .

(٤) استعمل المؤلف البرام هنا مفردا ، أى بمعنى البرمة بالضم ، وهو استعمال عام معروف ؛

والذى وجدناه فى كتب اللغة أن البرام جمع برمة لا مفرد .

ثم يُمدَّ على الرخامة ، ويقطع شواير^(١) ، ويُصَفَّ على مُنْخَلٍ حَتَّى يَيْفَ
وَيُرْفَعَ . قال :

وأما الند الذي أجمع الناس عليه ، فهو أن يؤخذ من العود الجيد
نحسون مثقالا ، ومثله من المسك التَّبَيُّ^(٢) ، ويَحَلَّ لذلك من العنبر الهندي أو الشَّحْرَى
مائة مثقال وثلاثة مثاقيل ، ويُعَجَّن بالمسك ، ويمدَّ شواير^(٣) ، ويحفَّف ، ويرفع .

صنعة ند آخر

قال التَّمِيمِيّ ، تركبهُ لأبي سعيد يانِس الفارسيّ ، بجاء غايّة في الجُودَة ؛ يؤخذ
من العود الهنديّ القامِرونيّ^(٤) أو العود القماريّ^(٥) عشرة مثاقيل ، ومن المسك التَّبَيُّ^(٦) المنقّى
من أكراشه وشعره عشرون مثقالا ، يُسَحَق كُلُّ واحد منهما بمفرده ، ويُنْخَل بحريّة صينيّة
ثم يُجمَعان على الصّلاية ، ويضاف إليهما من الكافور الفنصوريّ^(٧) مثقال واحد ، ويَحَلَّ

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشابورة ؛ وهو لفظ عبري ، كما أخبرنا
بذلك من يوثق به في علم هذه اللغة ؛ ويؤيد هذا التفسير قول داود في الند : « ويقطع فتائل دقاقا »
(التذكرة ج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمدَّ شواير » ، فان تعبيره
بالمَد يقتضي أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامروني وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦
من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القماري وعلى قمار المنسوب اليها هذا الصنف وأوصاف هذا العود
في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفنصوري : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوربا)
أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . ونقل ابن البيطار عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن
فنصور هي جزيرة سرنديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنير) ضمن الكلام
على الكافور أنه يقال فنصور بالقاف والنون ، ويقصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء
في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشحري^(١) الأزرق ثلاثون مثقالا في تور حجر أو في عباسية صيني حلا لطيفا بنار لينة، بعد أن يقرض العنبر ليسرع انحلاله، وسبيل التور أن يُحمل على النار قبل أن يلقى فيه العنبر، ليقل مكث العنبر على النار، فاذا انحلت العنبر أنزل عن النار وألقي فيه المسك والعود والكافور بعد إنعام سحقها^(٢)، ويضرب ذلك مع العنبر في التور بملعقة من فضة أو حديد ضربا جيدا حتى يصير جميعه جزءا واحدا؛ ثم تبلى سكين^٥ ويمسح بها ما تعلق على الملعقة، ويوضع على قطعة من الرخام ملساء قد مسح وجهها بالماء، وتبلى اليد، ويؤخذ بها من المعجون، ويقتل على الرخامة فتلا متساويا ويقطع شواير بسكين مبلولة بالماء، على ما يراه من المقادير؛ وإن خشيت أن يبرد المعجون فيجمد، جعلت التور الذي فيه المعجون على رماد حار .



١٠. صفة نذ كانت بنان العطاراة تصنعه للواثق بالله

يؤخذ من العود الجيد الهندي مائة مثقال، ومن سك المسك نحسون مثقالا^(٤) ومن المسك التبتى ثلاثون مثقالا، ومن الكافور الرياحى تسعة مثاقيل؛ يسحق كل واحد منها على أنفراده سحقا ناعما، ثم تجمع كلها على الصلابة، وتسحق حتى تختلط

(١) الشحري : نسبة إلى (الشحر)، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعي :

١٥ هو بين عدن وعمان ، واليه ينسب العنبر الشحري ، لأنه يوجد في سواحه .

(٢) في كلا الأصلين : « سحقهم » ؛ وهو تحريف ؛ وقواعد اللغة تقتضى ما أثبتنا .

(٣) ضبط هذا الاسم في النسخة المكتوبة بخط المؤلف بضم الباء ؛ ولم نجد من ذكر ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من معجمات الأسماء أن (بنان) بالضم : اسم لعدة من الرجال ؛ ولم نجد من سمى به من النساء . والذي وجدناه من أسمائهن : (بنانة) بضم الباء ؛ وبالناء في آخره .

٢٠ (٤) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور (بالرياحى) في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ٦٠ من هذا السفر، فانظرها .

وتلتئم؛ ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العنبر الهندي^(١) أو الشحري^(٢) فيحل في تور يرام أو غضارة صيني^(٣)؛ فإذا ذاب ينزل عن النار، وتلقى عليه المسحوقات، وتخلط به وتعنجن عجنا جيدا، ثم تعمل منه أقراص أو شواير^(٤)، وزن كل قطعة منها مثقال، وتحنف.

صفة نذ [آخر] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله

يؤخذ من العود الهندي القامروني^(٥) عشرون مثقالا، ومن السك المثلث^(٦) خمسة عشر مثقالا، ومن الكافور الرياحي^(٧) مثقالان، ومن المسك التبتى^(٨) ستة مثاقيل، ومن السك الأصفر الطوامير^(٩) مثقال واحد، ومن الزعفران الروذراوري^(١٠) المسحوق مثقال؛

(١) تقدم الكلام على الشجر المنسوب اليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢

من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الغضارة : القصعة الكبيرة، كما في أقرب الموارد، وتخذ من الغضار، وهو الطين اللازب الأخضر

الحر . وقال في بحر الجواهر : إنها تطلق على الإناء الصيني أيضا كما هنا .

(٣) صيني : صفة لموصوف محذوف ، أى غضارة لغار صيني .

(٤) منه ، أى من ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) يريد بالشواير : الفناثل الدقاق ، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١

من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من العود بالقامروني في ص ٢٦ من هذا السفر

فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ؛ وانظر

صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٨) الروذراورى : نسبة الى (الروذراور) ، وهى كورة (بهاوند) من أعمال الجبال ، مسيرة

ثلاثة فراسخ ؛ وهى منبت الزعفران . وقال في تقويم البلدان ما نصه : روذراور : مدينة خصبة

صغيرة كثيرة المياه والثمار . وروذراور فى الحقيقة اسم للريستاق ، واسم للبلدة أيضا ؛ وبها الزعفران الكثير

الجيد . وقال فى الباب : روذراور : بلدة بنواحي همدان .

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَتُسْحَقُ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ نَحْسُونٌ مَثْقَالًا ، فَيُقَرَّضُ ، وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ مَكِّيٍّ ، وَتُخْلَطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ مَا تَقْدَمُ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ .^(١)

صفة النَّدِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَتُجَرِّبُهُ^(٢)
الْكَعْبَةُ وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ التُّبِّيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مِائَةٌ مَثْقَالًا ، يُسْحَقُ ، وَيُنْخَلُ وَيُحَلَّلُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ ، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا قَفَرُ أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْمِسْكُ بِمَفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ عُوْدٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُمَدَّدُ عَلَى الرَّخَامَةِ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ وَيُجَرَّبُهُ . قَالَ التِّيمِيُّ : كَانَ رَئِيسُ أَلْخَدَمِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يَهْدِي إِلَى وَالِدِي مِنْ هَذَا النَّدِّ فَيُحَلِّهِ وَالِدِي بِالْبَانِ ، فَتَجِيءُ مِنْهُ غَالِيَةً لَا شَيْءَ أَطْيَبُ مِنْهَا .

صفةُ نَدِّ أَنْحَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣)
— وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّافِيفُ الشَّرِيفُ —^(٤)

قَالَ التِّيمِيُّ : وَلَا شَيْءَ فِي النَّدِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونِيِّ^(٥)

(١) قد سبق بيان المراد بالشوابير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في (١) : « المعتمد » ، وهو تحريف ، اذ ليس من الخلفاء من لقب بالمعتمد بالله .

(٣) لم يرد في تاريخ الطبري ولا في تاريخ ابن الأثير ذكر أم أبيها بنت جعفر بن سليمان هذه ؛ والذي ورد فيما أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر .

(٤) اللافيف : المخلوط من جنسين فصاعدا .

(٥) تقدم الكلام على القامرون المنسوب إليه هذا الصنف من العود في صفحة ٢٦ من هذا السفر

فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

أوقية ، فَيُدَّقُ وَيُنْخَلُ ، وَيُسْحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمَثَلُثِ نَصْفُ^(١)
 أوقية ، ومن أَمِسْكَ التَّبَيُّ الْمُنَقَّى مِنْ أَكْرَاشِهِ ، الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ نَصْفُ أوقية
 وَيُجَمِّعُ الْجَمِيعَ ، وَيُسْحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدَّيْمِ
 أوقيتان ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَمَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُبَاقَى عَلَيْهِ الْعُودُ
 وَالسُّكُّ وَالْمَسْكُ ، وَيُعْجَنُ ذَلِكَ ، وَيُمَدُّ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرَ ، وَيُحَقِّفُ^(٢)
 وَيُرْفَعُ . قَالَ التَّيْمِيُّ : أَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعِطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ
 مَثَلًا فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَنَحْمَرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبْقُ
 فِي الثِّيَابِ ، سِيمًا فِي بِلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفْنِ . قَالَ : وَمِلَاكُ الْبَخُورِ كُلِّهِ^(٣)
 جُودَةُ الْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالنَّارِ الَّتِي يُنْخَرَّبُهَا ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي الْفَحْمِ شَيْءٌ
 مِنَ الزَّهْوَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التَّيْمِيُّ الْقَوْلَ
 فِي النَّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه النَّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرناها كانوا
 يصنعونها للبخور خاصة .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ — فَهُوَ نَادِرٌ
 إِذَا عُنِيَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْحَمْلِ وَالْأَذْخَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عُنَابِرٌ مُخْتَلِفَةٌ^(٤)
 الْأَشْكَالَ وَالْمَقَادِيرَ ، مِنَ الْأَكْرِ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَايِرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُنْظَمُ قِلَانِدَ^(٥)

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر
 صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .
 (٢) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٣) سيما ، أى لا سيما ، فحذف (لا) للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .
 (٤) يريد بالعنابر : الندود ؛ وسباق في ص ٦٦ من ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى
 في زمن المؤلف بالعنبر ، فإذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .
 (٥) ذكره الأكر والوردات قبل الشواير في أشكال قطع الند يؤيد ما سبق في تفسير الشواير
 من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

وَمَعَاضِدٌ وَوِشَاحَاتٌ وَسُبُحَاتٌ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَيَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَ ثِيَابِهِمْ إِذَا لَبَسُوهَا
وَيَمْشُونَ بِهَا ، وَيَجْلِسُونَ وَيَرْقُدُونَ وَهِيَ لَا تُتَغَيَّرُ وَلَا تُتَكَسَّرُ ، وَيُكَسَّرُ بَعْضُ الْأَكْرَةِ^(١)
مِنْهَا أَوْ الْوَرْدَةِ أَوْ الْخِرْزَةِ فَتُسْتَعْمَلُ فِي الْبَخُورِ وَغَيْرِهِ ، وَتَبْقَى بَقِيَّتُهَا فِي جَمَلَةِ الْعَنْبَرِ
الْمَنْظُومِ ، وَلَا يَضُرُّهَا الْكَسَرُ ، وَلَا يَتَفَتَّتُ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ إِلَّا إِنْ قُرِضَ بِالسِّنِّ^(٢)
أَوْ قُطِعَ بِالشَّفْرَةِ أَوْ الْمُدْيَةِ^(٣) ؛ وَإِذَا طَالَ مَكْنَتُهُ صَلُحَ وَجَادَ وَصَلَّبَ ، وَعَبِقَ رِيحُهُ عَلَى
النَّارِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَطَ بِالْيَاسِمِينَ ضَعُفَ رِيحُهُ ؛ وَإِذَا تَمَادَتْ عَلَيْهِ الْمُدَدُ وَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ وَأَفْسَدَهُ الْعَرَقُ الرَّدِيءُ كُسِرَ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَنْبَرِ الْخَامِ الشَّحْرَى
وَجُنَّ بِهِ ، ثُمَّ بِالْمَسْكِ الْمَسْحُوقِ ، وَأَعِيدَ كَمَا كَانَ ، أَوْ عَلَى أَى صِفَةٍ أَرَادَهَا صَاحِبُهُ
فِيجِيءُ غَايَةً فِي الْجُودَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَجُودَ وَأَنْفَعَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَهَذَا نَحْنُ نَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ
عَمَلِهِ وَمَفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ عَمَلِ النَّدِّ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَمَفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ

(١١)

وَالنَّدُّ فِي وَقْتِنَا هَذَا يُسَمَّى الْعَنْبَرُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَنْدهُمْ اسْمُ الْعَنْبَرِ كَانَ هُوَ الْمُرَادُ ؛
وَيُمَيِّزُ الْعَنْبَرَ الْأَصْلِيَّ إِذَا أُريدَ بِأَن يُقَالَ فِيهِ : الْعَنْبَرُ الْخَامُ ؛ وَهَذَا النَّدُّ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ
النَّاسُ فِي وَقْتِنَا هَذَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ الْمَثْلُثُ ، وَهُوَ أَجُودُهَا وَأَعْطَرُهَا ؛

١٥

(١) المعضد والمعضدة : ما يلبس في المعصد .

(٢) في كتب اللغة أن الأكرة لغية في الكرة التي يلعب بها ، أي لغة مسترذلة .

(٣) العطف « بأو » في هذه العبارة يقتضي أن المدية غير الشفرة ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة

أنهما واحد ، فقد ورد في اللسان والمختص وغيرهما تفسير المدية بأنها الشفرة ، ولم يفرقوا بينهما ، وقالوا
في الشفرة : إنها السكين العريضة العظيمة ، إلا أن يحمل كلام المؤلف على أن المراد بالشفرة قطعة من الحديد

٢٠

تعرض وتحد ؛ وهو من المعاني الواردة في كتب اللغة للشفرة ؛ وبالمدينة السكين ؛ وإذن فالمغايرة بينهما

ظاهرة ؛ أولعل « أو » العاطفة هنا محرفة عن (أي) التفسيرية .

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشَّحْرَى^(١) الرزين الدِّسَم جزء، ونظيره من العود الهنديّ الجيد، ونظيره أيضا من المسك الثُّبَيّ، ويُجعل العود بُرَايَةً أجزاء صغارا، ثم يُقَلَى على نار لينة، ويُطَحَن بعد ذلك طحنا ناعما ويُسَحَق المسك بعد تنقيته كما لعله فيه من شعر أو غيره، ثم يُقَرَض العنبر صغارا ويوضع في قِدرٍ برام لطيفةٍ شبه رأس الخُوْذَةِ^(٢) على نارٍ فَحْمٍ لينة حتى يحتر، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بمعلقة من النحاس مدوّرة الرأس، ثقيلة، لها ساعد فاذا ذاب العنبر يُلْقَى عليه العود المطحون شيئا بعد شيء، ويحركان حتى يختلطا ويصيرا جزءا واحدا، ويُجعل العنبر والعود فتائل، ويُقسَم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُعَجَن به عجنا جيدا على حجرٍ يَمْنَى مُعَدَّةً لذلك حتى تختلط به، ثم يُقَطَّع ويُجعل أَكْرًا بِحَسَب ما يريد، ويرفع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع الند في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لنا لا يكاد يُستعمل للباس^(٣)، بل يُحْمَل في ألبيوب ويختر به، ويُشَمّ، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزاؤه أن يؤخذ من العنبر الخام ألبجيد عشرة مثاقيل، ومن الند العتيق الجيد عشرة مثاقيل، ومن العود الجيد المطحون عشرون مثقالا، ويؤخذ لذلك من المسك ألبجيد ما أحب المستعمل ويركب على ما نذكره^(٤).

(١) تقدّم الكلام على (الشحر) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الخوذة: المغفر يلبس في الحرب؛ وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا تتخذ منه قلائد ولا معاضد ولا وشاحات، كما يتخذ ذلك من الند السابق في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظره.

(٤) سيد كرام المؤلف تركيب الند في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فانظرها.

وأما النوع الثالث — وهو السوقي — فأجزاؤه أن يؤخذ لكل عشرة
مناقيل من العنبر الحام عشرة مناقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود
المطحون ومن المسك .

ذكر صفة خلط أجزاء الند وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القدر البرام^(١) المعدّة لذلك على نار فحيم لينة ، ويكون وضعه
للقدر على جنبها ، ثم يكسر العنبر العتيق ويضعه في القدر ، فاذا سخن هرسه بالملقعة
النحاس المعدّة لذلك ، فاذا أنهرس ونعم رفعه من القدر الى وعاء آخر نظيف
ثم يمسح القدر ، ويكسر العنبر الحام قطعاً صغيراً ، ويوضع في القدر على أثر السخونة
ويحرك بالملقعة حتى يذوب ، ثم توضع القدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود
المطحون شيء بعد شيء الى أن يختلط ببعضه ببعض ويصير جزءاً واحداً ، ثم يلقى
عليه العنبر العتيق ، ويخلط بالملقعة حتى يختلط بهما^(٢) ، ثم يُصبّ على ذلك ماء
ورد بقدر واعتدال ، ويحس بالإبهام والتسبابة ، فإن قيل القتل أخذ منه
شيئاً بعد شيء وقتله فتائل على الحجر ايمنى المعدّ لذلك ؛ فإذا صار جميعه فتائل
— وهو القتل الأول — وضع القدر على النار ، ووضع بعض الفتائل فيها
ويصبّ عليها ماء ورد بقدر ، ويعجنها عجناً جيداً ، ثم يعيدها على الحجر ، ويعجنها

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى الفخار ، وهو استعمال عامى معروف عندنا في مصر وغيرها ؛
والذى في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفاً للقدر على انه
اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك
الشيء ، سماعى غير شائع .

(٢) « بهما » أى بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها ، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة ، فاذا اختلط المسك بها قتلها فتائل ، ثم يقطعها أجزاء متساوية على قدر ما يريد ، ويضمه بأصابعه الثلاث : الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم يدوره تدويرا جيدا في كفه حتى يندمج ويصطحب ، ثم ينخسه بمسلة برفق ، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب المعد له ، وإن كان ساذجا دوره على الرخامة . هذه كيفية عمله وأجزائه ؛ فإن نقص عن ذلك منعه من بيعه .

(١) يضمه ، أى يضم ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ الآتية .

(٢) فى (ب) « يطحب » ؛ وهو تحريف ؛ ويريد بالاصطحاب هنا ، انضمام بعضه الى بعض .

(٣) ينخسه ، أى يفرز جانيه بمسلة .

(٤) يريد بالمشطاب : قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب ، أى طرائق وخطوط بارزة يطبع بها على العجين الطرى فتظهر تلك الشطب فيه .

الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الترامك والسك من الرامك والأدهان

(١١)

فأما عمل الرامك والسك — فالرامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الرامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم (بجيب العروس وريحان النفوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه — يشير إلى هذه الصفة التي نذكرها الآن ، وإلا فالرامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله — ؛ فقال التميمي في هذه النسخة : ^(٢) يُعمد إلى العفص النقي الأبيض الجيد ، فيدق ويخل ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإنما يراد تعتيقه ليسلّس وتذهب منه زعازة العفصية وطعمها ، وطبخه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال : ١٠ ثم يؤخذ لكل عشرة أرطال من العفص المنخول المعتق خمسة أرطال من الزبيب العيونوني ^(٤) اللّحم المنقي من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لُقِط من تحت

(١) ذكر داود أن الرامك يوناني ، وهو من تراكيب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .

(٢) يطلق علماء العطر لفظ النسخة كثيرا على الأخلاط التي يركب منها بعض أنواع الطيب ؛ وهو إطلاق

صحيح ، وعلّة ذلك أن من عادتهم أن يكتبوا هذه الأخلاط ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المکتوب المنقول منه ، أي الأصل المنتسخ منه . ١٥

(٣) يريد بالزعازة هنا : الحدة في الراحة والطعم ؛ وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، اذ الزعازة

في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

(٤) في «ب» «العيونوني» بالباء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعيون قرية من قرى بيت المقدس ؛

ورق عبارة أخرى هي : قرية من وراء البنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من ٢٠ يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عيون كلمة عبرانية .

نخله بعد تضيجه، ويحفف، ويحكم تجفيفه، ويترع نواه، خمسة أرتال، فينقع الزبيب والبلح في الشراب الریحانی^(١) يوما وليلة، ومن لم ينقعهما في الشراب فلينقعهما في الميسوس^(٢) الطيب، أو في الماء القراح، ثم يرفعان على النار، فيغليان غليانا جيدا حتى ينضجا، ولا تبقى فيهما قوة، ويعتصر ماؤهما، فتعجن به العشرة^(٣) أرتال العفص المطحون المنحول عجنا جيدا حتى يصير مثل الحساء أو أرق منه ثم يرفع في طنجير نحاس غليظ على نار لينة، فيطبخ وهو يحرك بإسطاطم^(٥) حديد، ولا يفتتر تحريكه، ويحترز المتولى لطبخه، بأن يتلثم، ويلف على يديه ورجليه ما يصونهما أن يقع عليهما من ذلك، حتى إذا غلظ وصار أشقر أنزله عن النار. قال: ومن الناس من يضيف إليه وقت طبخه من عقيد العنب^(٦) على كل عشرة أرتال رطلا واحدا مع ماء الزبيب وماء البلح؛ ومنهم من يقتصر على ماؤها فقط، فإذا آتتهى

(١) الشراب الریحانی: نوع من الخمر؛ قيل: هو الشراب الصرف، الطيب الرائحة؛ وقيل: هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة، المتوسط القوام، العطر الرائحة، الطيب الطعم.
(٢) الميسوس: شراب طبخ فيه السوسن مع ماء الورد. ويقال له: الميسى. وقيل: هو مركب أحد أجزائه الثلث «يريد الند الثلث» قاله الهروي. وفي المنهج: انه شراب السوسن الأبيض.
(٣) كان الأفصح أن يقول «عشرة أرتال العفص» بإسقاط أداة التعريف من اسم العدد فان تعريف اسم العدد في مثل هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستعمالا؛ أما بالقياس فلا؛ تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام، وأما الاستعمال فلا؛ فهم نقلوه عن قوم غير فصحاء، والفصحاء على غيره، قاله الرضى في شرح الكافية.

(٤) الطنجير: معروف؛ وهو من الألفاظ المعربة، وفارسيته (باتيله) القاموس وشرحه.
(٥) الإسطاطم والسطام بالكسر: المسعار؛ وهو حديدة مفلوحة الطرف، أى معرضة من طرفها، تحرك بها النار وتسعر.
(٦) عقيد العنب، أى ما انعقد من عصيره.

أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ، وَصَبَّهُ عَلَى بَوَارِيٍّ قَصَبٍ^(١) ، بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَيُسَطَّ عَلَيْهَا بِسَطًا رَقِيقًا
مُسْتَوِيًا بِشَيْءٍ قَدْ دُهِنَ بِدُهْنٍ خَيْرِيٍّ^(٢) ؛ ثُمَّ يُلَقَّى الْبَوَارِيَّ بَعْدَ جَفَافِهِ عَلَيْهَا فِي سَقْفِ
بَيْتٍ كَنِينٍ مِنَ الْغُبَارِ سَنَةً كَامِلَةً ، بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَيْهَا مَهَبُ رِيحِ الشَّمَالِ ؛ فَهَذَا عَمَلُ
الرَّامِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ السُّكِّ .

- ٥ فإذا أُحْبِتَ أَنْ تَصْنَعَ مِنْهُ سُكًّا فَأَقْلِعِ الرَّامِكَ عَنِ الْبَوَارِيِّ ، وَدُقَّهُ ، وَأَطْحَنِهِ
طَحْنًا نَاعِمًا ، وَأَسْقِهِ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ الَّتِي يُطْبَخُ بِهَا الْبَانُ ، وَسَنْدُكْرَهَا فِي فَصْلِ
الْأُدْهَانِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — ؛ وَإِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ تَجْمَعُ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ بَعْدَ
تَصْفِيَةِ الْبَانِ عَنْهَا ، وَغَسَلِهَا مِنْ دُهْنِيَةِ الْبَانِ ، وَسَلَقِهَا وَتَصْفِيَتِهَا ، فَيُعْجَنَ بِهَا عَجْنًا
جَيِّدًا كَمَا تُعْجَنُ أَقْلَا بِمَاءِ الزَّيْبِ وَالْبَلَحِ ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النَّارِ وَأَنْتَ تَحْتَرِكُهُ دَائِمًا
بِالْإِسْطَامِ تَحْرِيكًا جَيِّدًا ، وَقَدْ تَحْتَزَزَتْ مِمَّا يَتَطَايَرُ مِنْهُ كَمَا تَقْدُمُ ، حَتَّى إِذَا شَرِبَ
- ١٠

(١) البواري: الحصر المنسوجة من القصب ، واحده باري وبارية وبوري وبورية بتشديد اليا.

في جميعها ؛ وهو لفظ معرّب .

(٢) الخيري ، هو النبات المعروف بالمشور ، وهو الخزامى ، كما في مباحج الفكر . ونقل ابن البيطار عن

ديسقوريدوس في الكلام على الخيري أنه نبات له زهر مختلف ، بعضه أبيض ، وبعضه فرفري ، وبعضه

- ١٥ أصفر . وذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٤١ ؛ نقلاً عن أطباء العرب أن

الخيري اسم يوناني أو نبطي . ثم ذكر أن معنى اسمه بالفرنجية : القرنفل الأصفر ، أو المشور الأصفر

وأنه مربع القوى ، قرني الثمر ، يحتوي على أنواع كثيرة عطرية مزيّنة للبساتين . ومما قاله في الصفات

النباتية للنوع المقصود من الخيري أنه نبات جميل استنبت بالبساتين لجماله والرائحة المقبولة لأزهاره ؛ وساقه

متينة تقرب من أن تكون خشية مبيضة ، وتخرج منها جملة أغصان تصل أحيانا إلى خمسة ديسيمترات ؛

- ٢٠ وأوراقه سهبية فيها بعض ضيق ، وهي في غاية الكمال ونخضة ؛ وأحيانا تغطي بوبريسير ، ويحمل هذا

النبات أزهارا لونها أصفر محمر ، وبالزراعة والفلاحة تكثس نموا عظيما ؛ ثم بالنظر للألوان ميز البستانيون

هذا النبات إلى أصناف كثيرة ؛ وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والسقوف والأماكن الحجرية . الخ

ما أورده من كلام طويل ، فانظره .

تلك الأمراق وقوي ، بردتته في سَطُول^(١) ، وصبيته على البوارى كما فعلت
أول مرة ، فتعنته أربعة أشهر حتى يحف ، ثم تدقه وتطحنه وتتخله ، وتأخذ لكل^(٢)
من منه من الهرنوة وزن ثلاثة دراهم^(٣) ، ومن الصندل المقاصيرى نصف أوقية^(٤)

(١) في كلتا النسخين : « سفول » بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما راجعناه من كتب اللغة
ولا فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة بمعنى آنية من الأواني كما هو المراد في هذه
العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كما يقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند
العامة على الدلو كبيرة أو صغيرة ، وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل
طسيصة صغيرة يقال إنها على هيئة الثور ، لها عروة كهروة المرحل . ويقال فيه : سيطل ؛ وهو من
الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المنا أيضا . وقد تقدم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧
فانظرها .

(٣) الهرنوة : تسمى شجرة العود أيضا ؛ وتنبت بين الشجر وعمان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم
أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها إلى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون
الفلفل أصفر حاد ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الهرنوة ، ويقال : قرنوة ؛ ويقال لها ثمرة
شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصغر من الفلفل تعلوها صفرة قليلة ، وتشم
منها رائحة العود . وقال اسحاق بن عمران : هي الفليفلة ، وهي في صورة الفلفل الصغير ، إلا أن لونها
إلى الصبوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على الفليفلة ، وهو اسم من أسماء الهرنوة كما سبق
ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنجية (يمان) بكسر الباء . ويقال : يمنت ، وباللسان النباقي (مرطوس يمتا)
من الفصيلة الآسية ، ويسمى أيضا (فلفل جمثيك) . وقال في صفاته النباتية : إنه شجر بجزائر أنثيلة ، ولذلك
سمى فليفلة جمثيك ؛ وجذعه مستقيم يعلو إلى ثلاثين قدما ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضرقائمة ؛
والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتعلو إلى علو واحد ، ولونها أصفر متفتح ؛ والثمر عنبى أو كمى
أى غلف كرى أسود لامع ثنائى المخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأريكا الجنوبية ، واستنبت في جمثيك ، فأواه
جزائر أنثيلة والهند الشرق ؛ والمستعمل منه الثمار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الثمار في حجم الحص
مسودة مستديرة جافة مكشحة السطح ، سهلة التفتت ؛ وهي عطرية الرائحة ، فرائحتها فلفلية قرنفلية الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التى ينسب إليها هذا الصنف من الصندل في ص ٣٩ س ٥ من هذا
السفر ، فانظرها .

- ومن العود القَهَارَى الدَّقُّ^(١) الجَيِّدَ نصفَ أوقية ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهمين ، ومثقالا واحدا أو مثقالين — إن أحببت — من نَافِجَةِ مِسْكِ طَرِيَةِ الْفِتَاقِ^(٢) قد نُتِفَ ما عليها من الشَّعر وحَلِيقٍ ، وقُرِّضَتْ تقريبا صغيرا ، ودُقَّتْ دَقًّا ناعما ومن دُهنِ الْخَيْرَى^(٣) الكَوْفَى الخَالِصِ نصفَ أوقية ، ومن العسل الْمَازَى^(٤) نصفَ أوقية ؛ يُعَجَّنُ جميعُ ذلك بالسُّكِّ عجنا جيّدا ، ويُتْرَكُ ثلاثةَ أشهرٍ أو أربعةَ حتى يَجِفَّ ويتكامل جفافه ؛ ثم يُدَقُّ ويُطَحَنُ ، ويُعَجَّنُ بِمَيْسُوسٍ^(٥) ، ويُطَرَحُ في كُلِّ مَنْ منه من المسك ثلاثةَ مثاقيل ، يُعَجَّنُ بها عجنا جيّدا ، ويُقَرَّصُ أقراصا صغارا ويُتْرَكُ حتى يَجِفَّ . قال : فهذا أذكى أبواب السُّكِّ وأصلحه .

- فإن أردت أن تصنع منه سُكَّا مِثْلًا أو مَنْصِفًا أو دون ذلك ، فَأَعْمِدْ إلى كُلِّ عشرة مثاقيل من السُّكِّ الْأَصْلَى الَّذِي قَدَمْنَا ذِكْرَهُ ، فَأَنِيمْ دَقَّهَا وَنَحَقَّهَا ، وَأَضِفْ إلى العشرة مثاقيل — إن أردته مِثْلًا — من الْمِسْكِ خمسةَ مثاقيل ؛ وإن أردته مَنْصِفًا فَأَضِفْ إلى العشرة مثاقيل مِثْلَهَا من المسك ؛ وإن أردته دون المِثْلِ فَأَضِفْ إلى العشرة مثاقيل ثلاثةَ مثاقيل ، وَأَنِيمْ عَجْنَهُ بِهِ ، وَقَرِّصْهُ ، وَآخِمْهُ ، وَجَفِّفْهُ ؛ فهذه صفة السُّكِّ الْمَنْصِفِ والمِثْلِ وما دونه ، وهو أفضل أنواع السُّكِّ وأشرفها .

(١) قد سبق بيان وجه النسبة في لفظ القَهَارَى في ص ٢٣ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها .

(٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .

(٣) النابغة : الوعاء الذى يكون فيه المسك ، أى الجلدة التى يجتمع فيها وهو فى غزاله ؛ وهو معرَّب نَافِهٍ بِالْفَارْسِيَةِ ، أى سُرَّةُ غَزَالِ الْمِسْكِ ، ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ؛ ونقله التمرتاشى فى (شرح تحفة الملوك) عن أكثر كتب اللغة ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .

٢٠

(٤) تقدّم بيان الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) الْمَازَى : العسل الأبيض الرقيق .

(٦) تقدّم الكلام على الميسوس فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

صنعة سِكْ آخر

(١١٢) يؤخذ من الرامِك بعد تجفيفه على البوارى^(١) كما تقدّم رطلان ، يدق^(٢) ويُنخل ويُسقى من أمراق الأفاويه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السنّ القمارى^(٣) المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصّندل المقاصيرى^(٤) الأصفر الدسيم ثلاث أواق^(٥) ومن السّنبِل المصافير أوقية ، ومن الهرنوة أوقية^(٦) ، ومن القرنفل الزهر أوقية ، ومن الحال

(١) تقدم تفسير البوارى فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يدق ويُنخل ويسقى » بأفراد الضمير فى هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الرامِك ؛ وكان الأولى تثنيته باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور ، فيقال : يدقان ويُنخلان ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصنف من العود فى صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة فى قوله : « المقاصيرى » فى باب الصندل ، انظر صفحة ٣٩ من هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السنبِل فى الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على (الهرنوة) فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٧) الحال : يسمى أيضا (حال بوا) و (هيل بوا) و (فردمانا) و (قاقلة صغيرة) و (حب الحال) وهو الذى تسميه العامة فى مصر حبهان ؛ و يسمى بالفارسية (شوشامير) و (شوشمير) ، وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن ، حادّ الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة متفرقا ؛ وهو ذكر وأُنثى ، فالذكر مثلث الشكل ، بين طول واستدارة ، ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة ؛ لكنها ليست مقرطحة ، والأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ، ينفرك عن حب كالحص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشرين . هذا ما ذكره القدماء فيه انظر تذكرة داود . وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمر نبات اسمه بالإفرنجية قردوم ، وهى كلمة هندية دخلت فى اللغة اليونانية ، وانتقلت منها الى اللغة النباتية ، وهو نوع من جنس أموم ، ولذا يقال لنباته باللسان الباقى : « أموموم قردوموم » ، وهذا النوع ينبت على شواطئ (مليبار) و (جاوة) و (الهند) =

نصف أوقية ، ومن الزعفران المائي^(١) أوقيتان ؛ يُدَقَّ ذلك ، ويُطَحَن ويُخَلَّ ،
ويُلْقَى على السُّكِّ في الطَّنْجِير وهو على نارٍ لينة ، ويَصَبُّ عليه من دهن الخيري^(٢) الكوفي

= والمستعمل منه في الطب ثمره . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصل ، سميك قليلا ، عقدى مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق موزقة مستقيمة ، تعلو في الأرض من ثمان أقدام الى اثنتي عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة مهمية ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين الى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ، ويتكون فيها شبه عنقود غير منتظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيض ، وكأسها مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أى محفظة صغيرة بيضاوية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوى على ثلاثة مساكن ، كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على الفاقلة .

- ١ . (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم نبين وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المظان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة الى مواضع يقال لها « ماء » قلبت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مستدرك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب (الفلاحة النبطية) أن أكثر نبات الزعفران وأقواه ما نبت في بلاد « ماء » . ثم ذكر بلادا أخرى نبت فيها ، وقال : وما نبت منه في إقليم بلاد « ماء » أجودها كلها (القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٠ زراعة) وماء : اسم يطلق على (نهاوند) و (الدينور) ، ويقال لهما : الماهان . والماء في الأصل : قصبة البلد ، ومنه قيل : (ماء البصرة) و (ماء الكوفة) و (ماء فارس) ويقال لنهاوند وهمذان ومم : ماء البصرة ؛ قال الأزهرى : كأنه معرب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند : (ماء دينار) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن (ماء دينار) هي (ماء الدينور) ، وأن (ماء) اسم للقمر ، فقد قال في كتاب (الموازنة) : كان في ممالك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء الى اسم القمر . وهو ماء ، نحو (ماء دينار) و (ماء نهاوند) و (ماء بهراذان) ، و (ماء شهر ياران) و (ماء بسطام) و (ماء كرات) و (ماء سكان) و (ماء هروم) ، فأما ماء دينار ، فهو اسم كورة الدينور ؛ وماء شهر ياران : اسم الكورة التي فيها طزر والمطامير والزبيدية والمرج ، وهو دون حلوان ؛ وماء بهرازان في تلك الناحية ؛ وماء بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قومس . وماء كرات هو الذي اختصروه فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم لسيف البحر ، وماء سكان : اسم لسجستان ، وسجستان يسمى سكان وما سكان أيضا ... وماء هروم : اسم كورة الجزيرة الخ .
- ٢٥

(٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

الخالِص أَوْقِيتَانِ، وَمِنَ الْعَسَلِ الْمَآذِي^(١) الْأَبْيَضِ أَوْقِيتَانِ، وَيَحْرُكُ سَاعَةً، ثُمَّ يَوْضَعُ
عَنِ النَّارِ، وَيُسَاطُ عَلَى بَارِيَّةٍ^(٢) بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ، وَيُعْتَقُ سَنَةً، ثُمَّ يُقْلَعُ فَيُدَقُّ دَقًّا نَاعِمًا
وَيُعْجَنُ بِمَيْسُوسٍ أَوْ بِمَاءِ قَرَّاحٍ، وَيُلْقَى عَلَى كُلِّ مِنْهُ مِنَ الْمَسْكِ رُبْعُ مِثْقَالٍ بَعْدَ
سَحْقِهِ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ، وَيَقْرَصُ^(٣) وَيُخْتَمَ . قَالَ النَّيْمِيُّ : هَذِهِ الْأَفَاوِيهُ —
فِيمَا أَرَى — كَثِيرَةٌ لِرَطْلَيْنِ عَقْصًا ؛ وَأَنَا أَرَى أَنْ يَكُونَ الْعَقْصُ سَبْعَةَ أَرْطَالٍ
بِالْبَغْدَادِيِّ^(٤)، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ .

صَنَعَةُ رَامِكٍ وَسُكِّ آخَرِ

ذَكَرَ النَّيْمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ أَنَّهُ عَمِلَهُ ، وَأَنَّهُ أَجُودُ مَا يَكُونُ مِنَ
السُّكِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : صَفَةُ عَمَلِ الرَّامِكِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْعَقْصِ الْبَالِغِ
الْجَيِّدِ، فَيُرْفَضُ^(٥)، وَيُصَيَّرُ فِي قَدْرٍ كَبِيرَةٍ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، ثُمَّ يُطَبِّخُ
أَيَّامًا، وَيَزَادُ فِي مَائِهِ كَلِمًا نَشْفَ حَتَّى يَنْضَجَ، ثُمَّ يُخْرَجُ الْعَقْصُ فَيُجْعَلُ فِي شَمْسٍ
حَارَةٍ حَتَّى يَجْفَ، وَيُرْفَعُ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي طُبِّخَ فِيهِ، وَيُؤْخَذُ مَا جَلَسَ فِيهِ مِنَ
الْعَقْصِ فَيَجْفَفُ، وَيُضَافُ إِلَى الْعَقْصِ، وَيُدَقُّ، وَيُنْخَلُ بِمِنْخَلٍ شَعْرٍ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى
الْقَدْرِ ؛ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَيُطَبِّخُ بِهِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً حَتَّى تَذْهَبَ الْعَقْصِيَّةُ

(١) المآذى : العسل الأبيض الرقيق .

(٢) البارية : الحصير المنسوج من القصب ؛ وهو لفظ معرب ؛ ويقال فيه : «البارى» و «البورى»
و «البورية» .

(٣) تقدّم بيان المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) «فانه» أى هذا المقدار ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) فى (١) : «قرص» ؛ وهو تصحيف .

منه ، ثم يُسحق على صلاية حتى يجف ، ويُصنع منه أمثال العلك ؛ فهذا عمل
الرامك ، ولم يذكر فيه البلح ولا الزبيب .

قال : فإذا أردت أن تصنع من هذا الرامك سُكّا نخذ منه ستة أجزاء ، ومن
نوافج المسك جزءا واحدا ، فتزع الشعر عن النوافج ، وتقرضها ، وتدقها دقا شديدا
وتطحنها ، ثم أخلطها بالستة أجزاء ، وآسحق الجميع على الصلاية بالماء أو بالشراب
أو بالنضوح حتى يستوى ، ثم يقرص ، فإذا جف نخذ منه ستة أجزاء ، ومن
المسك الثبتي جزءا واحدا ، وآسحق المسك ، وحل الشك بماء ورد ، وأضفه إليه
بالحجن الجيد ، وقرصه يأتك سُكّا طيبا .

فإن أردت أن تعمل منه منصفا أو مثلثا أو غير ذلك ، فأسحقه ، وألق على كل
مثقال منه نصف مثقال من المسك ، أو ثلث مثقال ، أو دون ذلك ، وآعجنه به
وقرصه .

قال : فهذا أفضل ما يعمل من الشك .

وأما الأدهان^(١) [وما قيل^(٢) فيها] — فهي كثيرة ، نقتصر منها على ما يدخل
في أصناف الطيب والغوالي ، مثل دهن البان ، ودهن الزنبق ، ودهن الحماح
ودهن الحيرى ، ودهن التفاح ، والأدهان المركبة العطرة ، وأدهان تصليح الشعور .

ولنبداً بذكر دهن البان وحبّه ومعادنه وكيفية طبعه —
قال محمد بن أحمد التيمي : شجر البان شجر عظيم ، يحمل حبا ألطف من البندق

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الأدهان من أستخراج إبقراط ؛ ثم قال : ورأيت ما يدل على
أنها من قبله ، فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيثا غورس) أخذ الفستق فأعصر دهنه ، وكان يستعمله مع
مرارة الكركي تارة ويدهن به أخرى . وكان يدهن به عند الرياضة (التذكرة ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حَبِّ النَّبْقِ ، مستديرا ، ذا ثلاثة حدود كحدود أزجة^(٢) النَّشَابِ ، يُكْسَرُ
فَيَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ حَبٌّ أبيضٌ دُهْنِيٌّ ، تعتريه مرارةٌ يسيرةٌ ؛ ومنابتُهُ يَنْبُغُ مِنْ
أَرْضِ الْحِجَازِ ، وبأَرْضِ عُمَانَ ، وباليَمَنِ .

قال : ومنه شيءٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، وشيءٌ يُجَلَبُ مِنْ أَرْضِ الشَّرَاةِ^(٤)
وناحيةِ الْبَلْقَاءِ^(٥) ، وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شاطئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنِةِ مَا بَيْنَ زَغَرَ^(٧)

٥

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسختين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة
كأَسنانِ الْأَزْجَةِ .

(٢) الْأَزْجَةُ : نصال السهام ، واحده زج بضم الزاي وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيده
وأَنكره الجوهري ، فقال : إن جمع الزج زجاج بكسر الزاي لا غير ؛ ولا تقل « الْأَزْجَةُ » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

١٠

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطها الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا :
صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء .
وشيءٌ يَنْبُتُ عَلَى شاطئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنِةِ الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضعين يعين أن المراد بالشراة هو
ما ذكرنا . فقد ذكر أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشرارة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء .
وتطلق الشرارة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون عسفان ، وهو عن يسار عسفان .
والذي في (١) : « السراة » بالسین المهملة ؛ وهو تصحيف لبعدها بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة
هي الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي كتاب الحازمي أن السراة هي الجبال والأرض
الحاجزة بين تهامة واليمن ، ولها سعة ، وهي باليمن أخص .

١٥

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادي القرى ، قصبها عمان ، وفيها قرى كثيرة
ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشرارة) وهي خصبة ، وقاعدتها
(حسان) بضم الحاء ، وهي بلدة صغيرة و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) في جهة
الغرب من البلقاء .

٢٠

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها في آخر الغور
من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفي موضع آخر منه إنها جنوبي أريحا ، على بعد
شوط فرس . وفي (معجم البلدان) أنها تسمى (المقلوبة) أيضا ، وأنها غربي (الأردن) .

٢٥

(٧) زغر : قرية بمشارف الشام .

وَأَرِيحَا؛ وَأَجُودُهُ أَيْتَنَى وَالْحِجَازَى؛ وَأَجُودُ حَبِّه مَا كَانَ قِشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛
وَأَمَّا الْأَبْيَضُ الْقِشْرُ فَإِنَّهُ رَدَى، يَعْرِضُ لَهُ الْفَوْرَانُ عِنْدَ طَبْخِهِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِ دُهْنِهِ — فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ هَذَا الْحَبُّ فَيُطْحَنُ فِي أَرْحِيَّةٍ مُعَدَّةٍ
لَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ كَبِيرَةٍ تَسَعُ عَشْرَ كَيْلَاجٍ^(٢) وَكَثْرَ الْكَيْلَجَةِ الشَّامِيَّةِ، وَمَقْدَارُ
كُلِّ كَيْلَجَةٍ ثَمْنُ^(٣) إِرْدَبٍّ بِالْكَيْلِ الْمَصْرِيِّ، وَيَكُونُ الْحَبُّ الْمَطْحُونُ قَدْ مَلَأَ ثَلَاثِي الْقِدْرِ
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ
بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ^(٤) حَتَّى يَغْلَى، فَيُطْبَخُ نِصْفَ يَوْمٍ، وَكُلَّمَا نَقَصَ الْمَاءُ زَادَ، حَتَّى إِذَا
انْتَصَفَ النَّهَارُ يُقَطَّعُ عَنْهُ الْوَقُودُ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ، ثُمَّ يُلْقَطُ مَا طَلَعَ فَوْقَهُ مِنَ الدَّهْنِ
وَيُجْمَعُ فِي آنِيَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ شَيْءٌ؛ فَهَذَا اسْتِخْرَاجُ حَبِّ الْبَانِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ [طَبْخِهِ]^(٥) بِالْأَفَاوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ بَانًا مَرْتَفِعًا — فَفَنَّهُ كُوفَى
وَمِنْهُ مَدْنَى .

(١١٣)

(١) أَرِيحَا : قرية بالفور من بيت المقدس على مسافة يوم ؛ وعلى أربعة أميال منها مشرقا نهر
الأردن ، قال في العزيرى : إن بينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلا في جهة الغرب (تقويم البلدان
لأبي الفداء ص ٢٣٦ طبع ليدن) . وذكر ياقوت أن بعضهم يروى اسمها (أريحا) بالخاء المعجمة ، لغة
عبرانية ، وقال : إن بينها وبين بيت المقدس يوما للفارس في جبال صعبة المسلك .

(٢) كَذَا ضبط هذا اللفظ في شرح القاموس ضبطا بالعبارة ؛ ويقال فيه : « كَيْلَجَةٌ » « وَكَيْلَكَةٌ »
أيضا كما في (شفاء الغليل) .

(٣) ما ذكره المؤلف هنا هو مقدار الكيلجة الشامية ؛ أما مقدارها في واسط والبصرة فهو مائة وعشرون
قفيزا ، وكل قفيز أربعة مكايك ، وكل مكوك خمسة عشر رطلا ، وكل رطل مائة وثمانية وعشرون
درهما (مفاتيح العلوم ص ١٥ طبع أوربا) .

(٤) الجزل : الغليظ العظيم من الحطب .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في (١)

أما الكوفي — فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ
 الدهن المستخرج من حب البان ، فيجعل في قدرٍ برام^(١) كبيرة ، ويُطبخ بمثله من الماء
 الصافي ، ولا يزال يُطبخ أياماً ، وكلما تشف الماء نُقل إلى قدرٍ أخرى ، ويُصب
 عليه من الماء الصافي نظير الدهن ، ويُطبخ حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ؛
 يفعل ذلك به ثلاث مرّات ؛ ثم يُطبخ بالماء الصافي والورد الذي لم يفتح ثلاثة
 أيام ؛ ثم يُطبخ بالماء والصندل الأصفر المقاصيريّ المخروط أياماً ثلاثة حتى تذهب
 عنه رائحة الدهن ؛ ثم يُطبخ بالعود الهنديّ السنّ والماء الصافي يومين أو ثلاثة
 ثم يُطبخ بمسك المنصف المسحوق بماء الورد يوماً ، وهذا الطبخ الذي بالسك
 وماء الورد يسمى : النش ، ويسمى بانه : البان المنشوش .

قال : ثم يُنزل ويصفى ، ثم يُنش بعد طبخه بالسك وماء الورد بالمسك التبيّ
 المسحوق المحلول بماء الورد الجوريّ نشاً جيداً حتى ينشف عنه ماء الورد ، يأخذ
 البان قوة المسك .

وأما البان المدنى — فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مثل

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أى الفخار ؛ وهو استعمال عامّ معروف
 في مصر وغيرها ، اذ البرام في كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا آمم جنس . قال الجواليقي
 في كتاب ما تضعه العامة في غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يعنون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛
 وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،
 فيعلم أنها من حجارة المغرب والدخيل للدق المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت
 رقم ٦٤ لغة .

(١) السليخة والسنبُل والقَرَنْفُل والكَبَابَة (٣) والمَرْنُوَّة (٤) والصَّنَدَل الأصفر المخروط ، وسِنُّ العود

(١) السليخة : نبات عطري كأنه قشر منسلخ . وقال ديسقوريدوس : السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنبتة للأفاويه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إيرساء ، واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنايب طويلا يلذع اللسان ويقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الرائحة ، طيبها ، عفس الطعم ، دقيق القشر ، مكتنز فيه شيء من رائحة الخمر . وقال داود : السليخة قشر شجرى هندي ويبنى . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها قميا ، وهو معرب ، ونجب بالتحريك ، وهو اسم لكل قشر ، وخص به قشر السليخة ، وأسمها بالفارسية كسيلا ، وكسيلة ، وكهيلة . (معجم أسماء النبات ص ٤٩) وذكر أرباب العلم الحديث في السليخة أن أسمها بالافرنجية كاس أنيواس ، ومعناه قرفة خشبية ، وأسمها باللسان النباقي عند لينوس : لوروس كاسيا وقد تسمى بالافرنجية : (قرفة مليار) ، وشجره يقرب من شجر القرفة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرفة ينبت في الأماكن التي تنبت فيها القرفة الحقيقية بكلا جاوة ومطري ومليار وسيلان والهند ، وتأت كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : اكسيلوكاسيا ، أى خشب السليخة ، لكونها أغلظ من قشرة القرفة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما معناه : القرفة الغليظة ، وطعمها في الفم دبق لزج مع بعض مرارة ، وكأنها تذوب فيه ، ولونها أسمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٤

(٢) تقدم الكلام على السنبُل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٣٤ أيضا .

(٣) الكبابية : هي ثمر نبات يجلب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرزين ، الطيب الرائحة . وقال الأوروبيون : هي ثمت خالد من نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حريف حار (الشذور الذهبية) . وقال في (المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٩) إن أسم هذا الجوهر بالافرنجية : «كويب» بفتح الباء الأولى ويسمى بما معناه : الفلفل ذو الذئب ؛ ويسمى شجره باللسان النباقي : (بيركويبا) ، وهو شجر ينبت بالهند وبلاد جاوة وافريقية . وقال في صفاته النباتية : إن هذا النوع يعلق بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من الزغب ؛ وساقه متسلقة متعوجة مفصلية ، والأوراق ذئبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون سهمية كاملة جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بهيئة سنبل معلقة ؛ وحواملها الأخيرة طويلة ، ولذلك يسمى أيضا بالافرنجية بما معناه : الفلفل الطويل الذئب ؛ والثمر حصي مسمر مكش ، محمول على ذئب . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الحبوب الحمضية الشكل أكبر حجما من الفلفل الأسود ، وهي مسودة مكشدة ، وتبقى حافظة لعيقها ، أى حاملها ، بواسطة أعصاب قوية ، وطعمها حار ، فيه بعض مرارة الخ .

(٤) تقدم الكلام على المرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أيّاماً مع الماء الصافي؛ ثم يبرد
ويطبخ بالصنف الآخر حتى ينتهي — على ما نصّفه إن شاء الله [تعالى] — إلا أن هذا
الدهن لا يصلح للغـوالى، لأنه يتغلب على روائح العنبر والمسك بروائح الآفاويه
وحديثها، فلا تستعمله الملوك إلا أن تدّهن به أيديها في الشتاء، وتستعمله النساء
في أطيابهن ونحرهن .

صنعة بانٍ آخر — قال التيمي فيه : هذا بانٌ ركبته أنا، وأخترته رأياً
من ذات نفسي، بغاء غاية في الطيب؛ وهو أن ينقّى من حبّ البان البالغ في شجره
ما كان قشره يضرب إلى السواد، فتنقى منه مقدار ما يخرج لك من الدهن زيادةً على
ثلاثين منّا، وذلك يخرج من مائة منّ من الحبّ البالغ إذا طحن وطبخ وأحكم
طبخه — على ما قاله أبو عمران موسى اليهودي المعروف بالباني^(١) . وقال أبو سعيد
اليهودي العطار — وكان عالماً بعمل البان وعلاجه وطبخه — : إن الكيلجة
الفلسطينية^(٢) تُخرج منّا من الدهن، وكل كيلجة ورّيع نصف^(٣) ويبة بالكيل المصري^(٢)
والويبة سدس إردب، فتجعل من الثلاثين منّا عشرين منّا أولاً، وعشرة
أمناً ثانياً .

قال : فإذا حصلت من حبّ البان ما يخرج لك ذلك، وطحنته، وجمعت

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطي موسى اليهودي الباني، كما أننا لم نجد فيمن لقب بالباني
من اسمه موسى انظر أنساب السمعاني وغيره من كتب الأنساب . وموسى اليهودي الوارد ذكره هنا غير
موسى بن ميمون الطيب المعروف .

(٢) المنا بالالف المقصورة، هو المن بنشد النون؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ١

من صفحة ٢٧ فانظرها .

دُهْنَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ، تَعِمِدُ إِلَى قَدْرِ بِرَامٍ ^(١) لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنَسِ ، تَسَعُ أَرْبَعِينَ مَنَا —
 فَتَصُبُّ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَنَا بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ ^(٢) ، وَتَصْفِيهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ
 إِلَى مَنَوَيْنِ مِنَ السَّلِيخَةِ الْحَمْرَاءِ تَكُونُ قَضْبَانًا دِقَاقًا ^(٣) ، فَتَغْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
 غَمْرِهَا ، وَتَصُبُّ عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ ^(٤) أَوْ صُفْرٍ ، وَتَكْرُرُ الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُخَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا
 وَتَتْرَكُهَا مَنْقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً ، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ تُغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا
 ثُمَّ يُصْفَى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ ، وَتَعَاوَدَ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتُغْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ
 قُوَّتُهَا ، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا ، وَتَطْبَخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ
 فَتَرْفَعُهُ فِي قَرَارِيْبٍ بَعْدَ تَرْوِيْقِهِ ^(٦) ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ ، وَتَطْبَخُهَا بِهِ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ : « قَدْرِ بِرَامٍ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا

السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَغْلِظُ ؛ يُقَالُ : « عَسَلَ جُلُسٌ » بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، أَيْ غَلِظَ .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا النَّبَاتِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢

مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) الْغَضَارُ كَسَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرُّ ، يَتَخَذُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِي .

(٥) تَكْرُرُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَحْكُمُ تَغْطِيَتَهُ لِكَيْ يَتَصَاعَدَ الْبَخَارُ مِنْهُ ؛ وَاسْتِعْمَالُ الْكَمْرِ بِهَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالٌ عَامٌّ

مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا رَاجَعْنَاهُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَّةُ يَنْطَلِقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ
 وَضَمِّهَا فِي الْمِضَارِعِ ؛ وَلِهَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالضَّمِّ تَبَعًا لِنُطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّجَاحِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يَقِيدُ أَنَّهُمْ
 يَشَدِّدُونَ الْمِيمَ ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْثِيرُ : التَّكْيِيدُ ، مَوْلَدَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا الْفِعْلِ هَكَذَا فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ تَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحَرَّفٍ عَنْ

لَفْظِ آخِرٍ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِي مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا
 وَوَاحِدُهُ “قَرَابَةٌ” بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَلَمْ نَجِدْ فِيمَا رَاجَعْنَاهُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَلَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ
 الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ وَالِدَخِيلَةِ وَالْمَعْرُوبَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَوَانِي وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .
 وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُحَرَّفٌ عَنْ “قَوَارِيرٍ” وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ “ثَانٍ” ؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا يَقْبَلُ ذَلِكَ عَمَّا سَبَقَ ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءُ أَنَّ الْأَوَّلَانَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ .

(١) طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصفيها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة
 أماء البان الثانية ، وتعزلها في قراريب مفردة ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد
 استخراجه منها الماء الأول فقوِّها بنصف من آخر لتطيب به العشرة أماء الثانية ؛
 وكذلك تفعل في كل نوع من الأنواع التي نذكرها إذا استخرجت ماءه الأول ورأيت
 يضعف عن أن يطيب البان الثاني فقوِّه بشيء منه طري ، ثم تنقع من السليخة
 الحمراء التفاحية المنسوفة منّا ونصف من في ماء حار يوما وليلة ، ثم تغليه وتصفيه
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صب عليه من الماء ما تكمله
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويبقى الدهن
 فأعده في قراريبه ، ثم آنقع السليخة أيضا في ماء ثانٍ ، وقوِّها إن ضعفت ، وأطبخ بها
 العشرة أماء الدهن الثانية كما تقدم ؛ ثم برّده ، وأعده في قراريبه ؛ ثم خذ من قرفة

١١٤

(١) كان الأنصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد ، فان تعريف اسم العدد
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستعمالا ؛ أما القياس
 فلا نت تعريف المضاف بحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ؛ وأما الاستعمال
 فلا نهم نقلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في (شرح الكافية) .

(٢) تقدم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٣) في كلتا النسختين « الأملخة » بالألف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما بين أيدينا من
 الكتب . وقد تقدم شرح السليخة وأنواعها وصفاتها النباتية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر
 فانظرها .

(٤) في كلتا النسختين « المن البان » باثبات أداة التعريف في كلتا الكلمتين ، وهو خطأ لا تجبزه
 القواعد .

(٥) قرفة القرنفل : نوع من الدارصيني ، وهي دقيقة صلبة ، الى السواد ما هي ، ليس فيها شيء من
 التحلل أصلا ؛ وراحتها وطعمها كالقرنفل ، وقوتها كقوته . وذكر إسحاق بن عمران غير هذا النوع أنواعا
 أخرى من الدارصيني لا نرى مقتضا لذكرها انظر مفردات ابن البيطار في الكلام على الدارصيني . وذكر =

الْقَرَنْفُلُ الْحَارَّةِ الذَّكِيَّةِ مَنَوَيْنَ فِدْقَهُمَا تَهْشِيًا ، ثُمَّ أَغْلِي لَهَا عَشْرِينَ مَنًا مِنَ الْمَاءِ وَصُبَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْمُرْهُ بِالْغَطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ أَغْلِي بِهِمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفِّهِ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبِخْهُ نَصْفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرِّدْهُ ، وَأَوْعِهِ وَأَحْكِمِ سَدَّهُ ، وَأَنْقَعِ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوِّهَا بِرَبِيعِ مَنٍّ ، وَدَعِّهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَغْلِيهَا ، وَصَفِّ مَاءَهَا عَلَى الْبَانِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرِّدْهُ وَأَعِدْهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهُ .

قال : فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالْقَرَنْفُلِ — وَهُوَ أَفْضَلُ — ، نَخُذْ مِنَ الْقَرَنْفُلِ الْجَيِّدِ

= أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثُ أَنَّ أَسْمَ قَشُورِ الْقَرْفَةِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ (قَانِيل) ، وَالشَّجَرَةَ (قَانِيلِي) ، وَأَسْمُهَا بِاللِّسَانِ النَّبَاتِيِّ لُورُوسٌ سَيْنَا مُوْمُومٌ قُلُورُوسٌ ، أَيْ الْغَارِي ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَسْمَ (قَانِيل) بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ آتٌ مِنَ الْأَسْمِ اللَّاتِينِيِّ (قَانِيلَا) ، وَمَعْنَاهُ الْمَزْمَارُ الصَّغِيرُ ، بِسَبَبِ الشَّكْلِ الْمَتَوَيِّضِ الَّذِي لِقَشُورِ الْقَرْفَةِ . وَشَجَرُ الْقَرْفَةِ كَثِيرُ الْوُجُودِ فِي جَزِيرَةِ سِيلَانَ ، وَيَنْبُتُ هُنَاكَ بِنَفْسِهِ ، وَأَسْتَنْبَتَ فِيهَا حَوْلَهَا إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ فَرَسِيخًا بَيْنَ (مَاتُوَهَا) وَ(تَيْجِمْبُو) وَتُسَمَّى تِلْكَ الْمَسَافَةُ بِمَزْرَعَةِ الْقَرْفَةِ ، وَتَوْجَدُ أَيْضًا بِالصِّينِ وَبِلَادِ الْهِنْدِ كُلِّهَا وَبِلَادِ جَارَةِ وَجَزِيرَةِ سَمَطْرِي وَمِلْيَارِ وَجَزَائِرِ قِيلِيَّيْنِ الْخِ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا الشَّجَرُ . وَقَالُوا فِي الصِّفَاتِ النَّبَاتِيَّةِ لِهَذَا الشَّجَرِ : إِنَّ جَذْعَهُ يَلُوفُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ إِلَى نَحْصَةٍ وَعَشْرِينَ بَلْ ثَلَاثِينَ قَدَمًا ، وَأَحْيَانًا يَكُونُ قَطْرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ قِيرَاطًا ، وَالْقَشْرَةُ الظَّاهِرَةُ سَنْجَابِيَّةٌ مِنَ الْخَارِجِ ، مُحْمَرَّةٌ مِنَ الْبَاطِنِ ، وَقَالُوا فِي كَيْفِيَّةِ أَجْنَتَائِهَا : تَفْصَلُ

أَوَّلًا بِشَرَةِ الْقَشْرَةِ ، ثُمَّ تَصْنَعُ فِي تِلْكَ الْقَشْرَةِ شُقُوقَ مُسْتَطِيلَةٍ ، ثُمَّ تَزَالُ وَتَتَجَفَّفُ بِسُرْعَةٍ فَتَلْتَوِي إِلَى الْبَاطِنِ ، وَتُسْتَدِيرُ مَدَّةَ التَّجْفِيفِ ، وَتَمُوتُ فُرُوعُ الشَّجَرِ الْمَتَمَرَّةُ عَنْ قَشْرَتِهَا ، فَيَقْطَعُ الْجَذْعُ ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْجَذْرِ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ تَنْمُو بِسُرْعَةٍ ، وَيُمْكِنُ بَعْدَ نَحْصِ سَنَتَيْنِ أَنْ تَنْجِنِي مِنْهَا الْقَشْرَةُ جَنْبًا جَدِيدًا ، فَإِذَا بَلَغَتْ الشَّجَرَةُ ثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ كَانَتْ قَشُورُهَا رَدِيئَةً . انْظُرِ الْمَادَّةَ الطَّبِيَّةَةَ ج ٢ ص ٢٨٦

(١) قَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْكُرِّ بِمَعْنَى إِحْكَامِ التَّغْطِيَةِ ، كَمَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، اسْتِعْمَالٌ عَامٍ اذْ لَمْ يَجِدْهُ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللَّفَّةِ . انْظُرْ تَوْضِيحَ ذَلِكَ وَبَيَانَ الْوَجْهِ فِي ضَبْطِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ٨٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .

أَلْحَبَّ الْمَنْسُوفِ نَصْفَ مَنْ ، فَهَشَّمَهُ ، وَأَغْلِلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًا ، وَصَّبَهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ حَارٌّ ، وَغَطَّهْهُ يَوْمِينَ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَفَّهْهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ
وَأَفْعَلَ فِي طَبِخِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْتَقَعَ الْقَرَنْفُلَ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ
ثُمَّ أَغْلِيهِ ، وَأَطْبَخْ بِهِ الْبَانِ الثَّانِيَ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ ثُمَّ خُذْ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحُمْرِ^(١) نَصْفَ مَنْ
فَأَنْتَقِعْهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَصَفَّ الْمَاءَ عَلَى الْبَانِ ، وَأَطْبَخَهُ
بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ^(١) ؛
ثُمَّ خُذْ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ مَنَوَيْنِ ، وَأَغْلِلْ لَهَا مِنَ الْمَاءِ
الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًا ، وَصُبَّهَا عَلَيْهِمَا ، وَآكُرْهُ بِمَا يَرْدُ بِخَارِهِ فِيهِ ، وَدَعَّهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ
ثُمَّ صَفَّهْهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ
عَشْرَةَ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَقَوَّهْهُ بِنَصْفِ مَنْ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ ، وَصَفَّهْهُ عَلَى الْبَانِ

(١) قال داود : البسباسة قشر جوزبوا ، أو شجرته ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق مراكمة شقر ، حادة
الرائحة ، حريفة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيسه) (وجاركون)
(وجار يكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٢٦ أن أسمها بالفرنجية
(ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريبها : ماقيس ، ولهذا قال أطباؤنا إنه يقال لها باليونانية :
(ماقي) ، واسمها بالرومية (عريسيا) وأهل الشام يسمونها "الداركسته" وهي الغلاف المحيط بلوزة جوزبوا
كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، وينقسم إلى خيوط مسطحة متفرعة متشبكة
وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية ، غضروفية قابلة للتفتت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة
السن ، وتصفير مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتماثلها كأنها زاحفة عليها ، وعادتهم
أن يغمسوها في ماء البحر قبل تحفيفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الثمرة ، بسبب كثرة الدهن الدسم
الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوى الانتشار
كطعم القرقة والقرنفل ، ولكنها أقوى شدة منهما ، وأقل فلفلية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب
أن أجمودها ما كان أشقر ما ثلثا إلى الحمرة ، حاد الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

- الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السُّبُل^(١) العصافير الجيدَ مَنًا واحدًا، وأغل له من الماء عشرين مَنًا، وصبّه عليه، وأكمره بما يردّ بخاره فيه يومين؛ ثم أسلقه سلقَةً خفيفة، وصَفّه على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقو السُّبُلَ بِمُنٍّ مَنٍّ وأنقعه يوما وليلة في ثمانية أمانٍ من الماء؛ وأغله على النار، وصَفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الهَرْنُوَّةِ مَنًا وربع مَنٍّ فهشمه^(٢)، وأغل له من الماء عشرين مَنًا، وصبّه عليها، وأكمره حتى ينعكس بخاره إليها، وأتركه يومين وصَفّه على البان الأول، وأطبخه به؛ ثم قو الهَرْنُوَّةَ بِمُنٍّ مَنٍّ منها، وأنقعه في عشرة أمانٍ من الماء الحار؛ وصَفّه على البان الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من الصُّنْدَلِ الأصفر المقاصيري^(٣) الدِّمِ مَنًا وأوقيتين، وأخرطه خرطاً رقيقاً على نِطْعٍ وأجعله في سَفْنٍ^(٤)، وأغل له عشرين مَنًا ماء، وصبّه عليه، وأكمره يومين وليلتين، ثم أغلّه به، وصَفّه على البان الأول في القِدر، وأطبخه به حتى يَنْشَفَ الماء، وبرّده، وأعِذه إلى ظروفه؛ ثم قو الصُّنْدَلَ بأوقيتين، وأنقعه يوما وليلة وأغله؛ ثم صَفّه على البان الثاني، وأطبخه به نحو ما تقدم؛ ثم خذ من العود

(١) تقدم الكلام على السُّبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤٣

وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

١٥

(٢) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) (هشمه واغل له) بذكر الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أي هشم ذلك المقدار واغل له

كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضى تثنية الضمير لعوده على قوله: «منا وربع منا» .

(٤) «عليها»، أي على الهرنوة .

(٥) المقاصيري، قيل إنها نسبة إلى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل: إن بعض الخلفاء من

بنى العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده وخواص سراريه، فسمى بذلك .

(٦) السفن بالتحريك: جلد أخشن غليظ يحلود التماسيح يريد الوعاء منه .

الأسود السنّ نصف منّ أو ثلثي منّ إن أحببت فأنقعه في الماء الحارّ، وأتركه فيه ثلاثة أيام وثلاث ليال ، ثم أغليه على النار، وصفّه على البان الأول ، وثنّ العود وثلثه بالماء الحار والغليان ، وأجمع ماءه الثاني والثالث ، وصّبهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، ثم برّده وأعدّه إلى ظروفه ثم أغل العود بخمسة أمنا ماء غليانا جيّدا ، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، فبرّده وأودّعه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده ، والثاني الذي دونه ، ولم يبق إلا نسّه بالمسك وسكّ المسك ، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال الأيحي : ورأيت أبا سعيد العطار يؤثر أن يهشم القرفة والقرنفل والهرثوة ، ويجمع ذلك مع السنبُل في إناء كبير ، ويصبّ عليه من الماء الحارّ ثلاثين منّا ، وينقعه فيه يومين وليلتين ، ثم يصفى ويعزل ، ويصبّ على الأفواه ماء حارّا عشرين منّا ، ويصفى على الماء الأول في سفن^(٢) ، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيّات وهو على النار، كلما نشف ثلث الماء صبّ عليه الثلث الآخر فإذا انتهى يبرّد ويوعى في ظروفه حتى تُثني الأفواه بماء ثانٍ للبان الثاني ، وتطبخ به على الرسم .

(١) وردت هذه الكلمة في (١) مهملة الحروف من النقط ؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والهاء ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا ، يقال : نششت الدهن بالطيب ، إذا ربت به ؛ وفي حديث الزهري أنه كره للتوفى عنها الدهن الذي ينش بالريحان ، أى بطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش .

(٢) في كلتا النسختين : (الأمواه) بالميم ؛ وهو تحريف ؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وعبارة بعض اللغويين : الأفواه ما أعد للطيب من الرياحين ، واحده فوه بضم الفاء ، وجمع الجمع أفوايه .

(٣) يريد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن ، وهو جلد أخشن غليظ بخلود التماسيح .

وقال : هذا أروح وأخف مؤونةً من تَكَرُّر الطبخ بكل نوع على حدته
إلا الصُنْدَل والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كل منهما على الأفراد .

قال : ورأى سعيدُ بنُ عمار البانيُّ وأبو عمران بن الحارث البانيُّ أن يُطَبَّخ
البانُ بالماء والأفاويه جميعاً بعد نقعها، ولا يصفى الماء عنها .

وقالا : طيبخه بالأفاويه مع الماء أقوى له ، لأن البان ينمحق في الأفاويه .^(١)
وقال سعيدُ بنُ عمار : تُسَلَق الأفاويه بعد إخراجها من البان ، كل صنف منها
على أنفراده، ويؤخذ ماء كل صنف منها على حدته، ويترك بما بقي فيه من البان
ويُعجن به السكُّ كما ذكرناه قبل .^(٢)

قال التيمي : وأنا أرى عجن السكِّ بأفواه قوية منقوعة خيراً وأفضل . وقال :
عَرَضْتُ هذه النسخة التي اخترعتها — وهي التي تقدّم ذكرها — على أبي عمران
موسى بن الحران الباني فَعَجِب من ذلك، وقال : والله إن هذه الطريقَ لطريق
في عمل البان وطريق كل حاذق ، ما عدوت منها شيئاً ، وما كنت أظن أحداً
يصل إلى علمٍ مثلي هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع ؛ [والله أعلم] .

(١) في كلتا النسختين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ العبارة مسوقة
لتعليل ما ذكره قبل من أن طيبخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذ في السياق يقتضى
ما أثبتنا .

(٢) أراد بالانمحاق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .
(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظره ، وانظر
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .

(٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتعليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

صفة نَشَّ^(١) ألبان علي رأى أبي عمران الباني

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَشَّ^(١)) البان فاسحق للعشرين مَنَّا منه بعد أن يبرد
وَيَجْلِسُ^(٢) من أَلِسْكَ التَّبَيُّثُ^(٣) مثقالين ، ومن سُكِّ أَلِسْكَ المرتفع أربعة مثاقيل
وَأَنْخَلْهُمَا بحريرة ، وَأَعْجَنْهُمَا بماء ورد ، ثم حُلَّهُمَا بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا
مِثْلَ الحَسَاءِ ، وَصُبَّهُمَا على ألبان الذي تريد نَشَّهُ في قَدْرِ جديدة مُعَدَّةٍ للنَّشِّ^(٤)
وَأَجْعَلْهُ على الكانون الذي يسمونه (نَافِخَ نَفْسِهِ)^(٥) ، أو غيره ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بِنَارٍ خَفِيمٍ ،
وَحَرِّكْهُ بقصبة فارسية دائما وهو يغلي حتى يَنْشَفَ ماءُ الورد ، وعلامة ذلك أن يعلَقَ
أَلِسْكَ وَالسُّكُّ برأس القصبة مِثْلَ الشَّمْعِ أو مِثْلَ الغالية ، فأنزله عند ذلك عن النار
وَأَتْرَكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وأرفعه .

وَأَمَّا نَشَّهُ على ما ورد في كِتَابِ العطر المولف للمعتصم بالله —
فهو أن تأخذ من البان الأصلي الأول أَلْبَحِيدَ رطلين ، فتجعلهما في طنجيرٍ بِرَامٍ جديد
لم يدخله شيءٌ غير البان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلث المرتفع أوقية ، ومن العود

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) « يجلس » أى يجهد و يفلظ بعد أن كان مائعا ؛ ومنه قولهم : « غسل جلس » بفتح فسكون

أى غليظ .

(٣) في (١) : « على النار » ؛ وهو تحريف .

(٤) نَافِخَ نَفْسِهِ : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار، وله دكان من طين

يوقد و يوضع عليه الدواء في كوز مطين في موضع يصفقه الريح ، قاله الخوارزمي في مفاتيح العلوم .

(٥) ثم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أورده

من الكتب .

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث

وغيره ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

المهندى أوقية ، وأسحق كل واحد منهما ، وأنخله بحريرة ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرق من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصُبَّهما على البان فى الطنجير وأرفعه على نارٍ لينة حتى يغلى غليانا رفيقا وأنت تحركه دائما بأنبوبة قصبة فارسي حتى ينشف ماء الورد ، ويعلق السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودَّعه حتى يبرد ، وصَفَّه فى إنائه ، ثم أنزع ما فى أسفل الطنجير من السك والعود .
 برأس سكين ، أو بمعلقة من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ؛ ثم أغسل الطنجير غسلًا جيدًا ، وجفَّفه ، وأعد إليه البان الذى نششته بالسك والعود ، وأسحق للرطابين من المسك أوقية ، ومن العنبر الشَّخْرِى أوقية ، وأنخل المسك بحريرة صفيقة ، والعنبر بخامة ^(١) ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وأسحقهما جميعا ، ثم حلَّهما بماء الورد مثلما حللت السك والعود ، وصُبَّهما فى الطنجير على البان ، وأرفعه على نارٍ لينة ، وأدِّم تحريكه بأنبوبة القصب ، ولا تغفل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن ألين من النار الأولى التى نششت بها السك والعود ، فاذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبة ، فأنزله عن النار ، وبرَّده ، وأرفعه .

قال : ونش على أثره بما بقى فى الطنجير من نُفْل المسك والعنبر بآنا ثانيا يكون

دون الأول .

وأما دهن الزنبق ^(٣) وما قيل فيه — فنه أصل خالص ، ومنه مولد ؛ فاما الخالص المعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فاذا كرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ولم يغسل من الثياب ولم يقصر قاشه ، أى لم يبق ولم يبيض .

(٢) فى كلتا النسختين : « فعل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما المولّد — فقد ذكره التيميّ، ونقله عن الكتاب المؤلّف للعنصم
فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق منّا، فتصبّه في طنجير برام^(١)، ثم تأخذ من ورد
النّسرين أوقية^(٢)، ومن زُر الشاهسفرم^(٣) غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما
أوقية، ومن زُر النّسرين نصف أوقية، ومن زهر الياسمين الأبيض الطرى الغضّ
لقاط يومه نصف رطل، ومن زُر الورد الأحمر الطرى نصف أوقية، ومن قُضبان
قلوب شجر اللسان الطرية خمسة قُضبان أوستة^(٤)، وإن تعدّرت الطرية فخذ من لحائه ألحاف^(٥)

(١١٦)

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم "قدر برام" انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١
من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٤٨٥) أن اسم النسرین
بالإفرنجية "غلنسير" وهو نوع من الورد البري جميل المنظر، ذكى الرائحة . ثم نقل عن أطباء العرب
أنه ورد صغير أبيض وأصفر، تشبه شجرته شجرة الورد، ومنه صنف كبير يقال له بالإفرنجية (غلنسرین)،
ولشجرته شوك مثل شوك العليق، وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال؛ وهو عطري
قوى الرائحة، وكلها بعد عن الماء كان أقوى رائحة؛ وحكمه في الفرس والإدراك كالنرجس، لكنه
في البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد . وقال إسحاق بن عمران : النسرین نوار أبيض، فشجره
يشبه شجر الورد، ونواره يشبه نوار الورد، وسماء بعض الناس بالورد الصيني، وأكثر ما يوجد مع
الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ريحان الملك، وهو الحبق الكرمانی، وهو دقيقت الورق جدا
يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فرفرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف
والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة، ويعرف بالريحان المطلق
ويفرس في البيوت، وإذا رش عليه الماء آشدت رائحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غضا طريا قبل أن يتقوى ويصلب؛ وفي عبارة أخرى أن
قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها، واحده قلب بالضم، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

(٥) تقدّم الكلام على صفة اللسان وما قاله الأطباء والغويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥

من هذا السفر، فانظرها .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ، وأقسم هذه الأصناف وأنقعها في ماء ورد ونضوح وماء ريحان مصعد من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة منقوعة ، ثم ألق ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نار لينة ، وحرره بشقة فنا حتى تنشف المياه التي نعت فيها الأصناف ، فأنزل الطنجير عن النار ، وأحكم تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صف الدهن عن الثقل ، فاذا برد فالق على كل من من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجيد ثم يعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت فخذ من دهن الشيرج الرائق العتيق ، وأجمله في دسجة^(١) ، وألق على كل رطل منه في بكرة النهار الأول من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا نداوة فيه أوقية ، وسد رأسه^(٢) ، وأجمله طول النهار في شمس حارة ، ثم أفتحه من الغد ، وألق عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كل يوم بنقصه درهما حتى يبقى وزن درهم ، فألقه فيه في كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعه أربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ، فإذا أنضم الزهر الذى ألقته في الدهن ، فألق عليه في كل يوم وزن درهم أو درهمين من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وألق عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإلقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما حتى يجف الزهر ، ثم صفه على شقة غربال وخذ ما صفا منه فأودعه القوارير ، وأحكم سدّها ، فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدسجة : الإناء الكبير من الزجاج ؛ وهو «معرب» «دسته» بالفارسية (الألفاظ الفارسية

المعربة صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله «رأسه» العائد على الدسجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيثه .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلقي فيه .

وَأَمَّا دُهْنُ الْحَمَاحِمِ^(١) [وما قيل فيه]^(٢) — فقال محمد بن العباس : يؤخذ من
 رءوس الحماحم السود أول ما تظهر قبل أن تبرُز، ومن ورقه الصغير الأخضر الذي^(٣)
 يُجَنَّى منه ، فيُعزَل ، ويؤخذ تورُّ حجارة ، أو بُرْمَةٌ جديدة ، تُغسل غسلا جيّدا
 ويصَّب فيها قدرٌ رطل ماء ورِدْ جوري ، ويُطرح فيه الحماحم والورق مع عشرين حبةً^(٤)
 من حَبِّ القَرَنْفُل الزَّهَر ، ويصَّب على ذلك من دهن الخيري الكوفي الفائق^(٥)
 والزنبق السابوري لكل عشرة رءوس من الحماحم الضخمة رطلٌ من الخيري والزنبق
 ثم آغله بنارٍ خَفِيمٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْضَجَ الحماحم ؛ ثم خذ مثقال عود هندي مسحوق^(٦)
 ومِثْلَهُ من السُّكِّ المرتفع ، ونصف مثقال من الكافور ، ووزن دانيق من المِسْك

(١) الحماحم ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفردات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني
 ويسمى الحبق التبطى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضر مربعة خوارة ونور أبيض . وسماء داود
 فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماحم بأطراف
 اليمن كثير ، وليس يرى ، ويعظم عندهم .

(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ؛ والذى فى (أ) « فيها » بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره
 لعوده على الدهن .

(٣) تذكير الضمير العائد على الحماحم فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماحم النبات
 وإلا فقد كان السياق يقتضى تأنيثه ، فيقول : « من ورقها » إذ الحماحم جمع حماحمة ، كما فى القاموس .

(٤) التور : إناء صغير . وفى التهذيب هو إناء معروق يشرب به ؛ قيل : هو عربى ؛
 وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخيري فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣
 من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

- يُعَجَّن ذلك بَزَنْبَقٍ، وَيُخَرَّ، وَيَقْلَبُ بِعَدِّ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ^(١)، ثُمَّ يَصْنَعِي الدُّهْنَ مِنْ
فَوْقَ الْحَمَاحِمِ؛ وَتُعَصَّرُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّهْنِ، ثُمَّ صُبَّ الدُّهْنُ عَلَى الْأَفَاوِيهِ
الْمُبَخَّرَةِ، وَيَحْرَكُ فِي بَاطِنِهِ، وَيُتْرَكُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَصْفَوْ؛ ثُمَّ تُجَرَّرُ قَارُورَةٌ نَظِيفَةٌ
بُسْكٌ وَكَافُورٌ وَعُودٌ؛ ثُمَّ صُبَّ فِيهَا الدُّهْنُ، وَحُلٌّ فِيهِ مِنَ الْمِسْكِ ثُلُثٌ مَثْقَالٌ أَوْ أَكْثَرُ
فَإِذَا أُرِدَتْ أَسْتَعْمَالُ شَيْءٍ مِنَ الدُّهْنِ فَحَرِّكِ الْقَارُورَةَ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَهُ دُهْنًا
مُبَخَّرًا وَيَفْتِقَهُ شَيْءٌ مِنَ كَافُورٍ فَعَلَّ^(٢) .

وَأَمَّا دُهْنُ الْخَيْرَى^(٣) — فَهِيَ أَصْلَى، وَمِنْهُ مَوْلَدٌ :

فَأَمَّا الْأَصْلَى الْخَالِصُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى كَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ .

- وَأَمَّا أَمَوْلَدٌ — فَقَدْ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ^(٤) عَنِ الْكِتَابِ الْمَوْلَفِ لِلْعَتَمِ، فَقَالَ : تَأْخُذُ
مِنَ الشَّيْرِجِ الصَّافِي مَنَّا فَتَصْبِيهِ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ، وَتَأْخُذُ لَهُ مِنْ يَزْرِ الْحَمَاحِمِ وَزَنَ ثَلَاثَةَ

- (١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كتابنا النسختين تكرر يفيد أنه غير محذوف عن
لفظ بندات ، أى قطع من الند كما يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات المرات من التبخير
فكل تجيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك تعبير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ س ٦ بقوله : ثلاث
تجيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تجر الدهن على انفراد سبغ بندات
بالعود والكافور ؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ س ١٦ "بعد أن تجرها بالعود والكافور سبع مرات" .
فسياق هذه العبارات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجد به هذا المعنى فيما راجعناه من الكتب
الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجد في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب
الألفاظ المعربة والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للعطارين وعلماء الطب .

(٢) يفتقه ، أى يستخرج راحته .

- (٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم ، ومن يزر الأفرنجمشك^(١) خمسة دراهم ، ومن ورقه عشرة دراهم ، ومن ورق
الحاجم^(٢) وقلوبه ستة عشر درهما رطبا كان أو يابساً ، ومن يزر الخيري^(٣) الخمرى^(٤)
والاشمانجونى^(٥) الطرى النقى من خضرته من كل واحد خمسة دراهم ، ومن يزر
الخيرى الأصفر أربعة دراهم ، ومن ورق الورد الأبيض ربع أوقية ، ومن قلوب^(٥)
الأترج^(٥) الورق الرطب وورده المفتح وورد النارج الطرى وقشره من كل واحد

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حبق » بفتح الميم ضبطا بالقلم لا بالعبرة ؛ وضبط
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسین المهملة
ومرة بالشين المعجمة ، ومعناه مسك الافرنج ، وهو عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكلیل ، شبه
بالباذروج طيب الرائحة ، كان فيه زغبا ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .
وقال غيره : الفرنجمشك صنفان : أحدهما بستانى ، ويقال له الهندى ، والآخر برى ، ويقال له الصينى
والأول مربع العيدان ، ورقه كورق الباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ، ورائحته كرائحة القرنفل
والصينى ينبت في الصخور ، دقيق الورق ، شبه بورق النعام البرى ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستانى .
وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣٦ أنه يقال له برنجمشك وفرنجمشك وفرنجمشك ؛ واسمه بالافرنجية فلينبود ،
ويسمى بماء معناه رجل السرير ، واسمه باللاتينية (فلينبوديوم) ، وباللسان النباقي (فلينبوديوم وبلخارس)
وهو من الفصيلة الشفوية ... والنوع الشهير من هذا الجنس وهو الذى نحن بصدده يكثر وجوده
نحو أواخر الصيف في الغابات ، وساقه تملو من خمسة ديسيمترات الى ستة ، وهى زغنية بسيطة في العادة
وأزهاره مهياة بهينة إحاطية في قمة النبات ، والغالب كونها وردية ، وقد يختلف هذا اللون أحيانا ؛ بل قد
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكير الضمير العائد على الحاحم كما في هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات ، وإلا فقد
كان السياق يقتضى تأنيثه ، إذ الحاحم جمع حاحمة .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) انظر تفسير الاسمانجونى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ؛ وفي عبارة أخرى ما كان في وسطها غضا طريا
قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

- نصف أوقية، ومن قلوب النِّمَامِ الطَّرَى أوقية^(١)، ومن الصَّنْدَل الأصْفَرِ ربع أوقية؛
يَرْضُ الصَّنْدَل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبُزُور، ويُنَقَع بماء الورد وبماء
زهر الخيري^(٢) المصعد يومين، وتُلَقَّى الأزهار والأوراق وماء الورد والخيري المنقوع
فيه على الدهن^(٣)، ويوقد تحته بنار لينة، وأنت تحركه تحريكا مستمرا بشقة فنا، حتى
إذا علمت أن الدهن قد قبل روائح ما استودعته، أنزات الطنجير وغطيته ليلة
ثم تصفى الدهن في القوارير، وإن شئت خلطته بدهن خيري فجعلت على آلتن منه
من هذا الدهن رطلا، أو على الرطل منه مئتا، فإنه يأتي غاية في الطيب؛ وقد يباع
هذا الدهن مفردا بسعر الخيري الخالص. قال: وإن أردت أن تجعل منه غير
مطيّب، نخذ الشيرج وأجعله في قارورة، وألق على كل رطل من الشيرج أوقية
ونصفا من زهر الخيري الخمرى^(٤) والاسمانجونى الطرى الذى لُقِط عند غروب

(iv)

- (١) النِّمَام هو نوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧
الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٩٢ أن اسمه بالافرنجية (سربوليت) أو يقال
(سرفوليت) وباللسان التبانى (تيوس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون
الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أى غصن منه جاور الأرض
أى لامسها، ضرب فيها عروقا ودب ونمى، وهو المعروف (بالسينبر) وهو مأخوذ من الاسم اللاتينى
(سينبريون)، وسمى نمسا لسطوح رائحته، فكانه يتم برائحته على نفسه. ثم ذكر المؤلف في صفحة هذا
النبات أنه نبات صغير منفرد، وساقه خشبية قليلا في القاعدة، متفرعة، وطول فروعها من خمسة قرار يبط
الى ستة، وهى نائمة على الأرض، زغية قليلا، مربعة، قائمة في جزئها العلوى، قال: وهذا النبات يكثر
في الغابات الجافة ويطول الأودية والطرق؛ وهو نبات عطرى مقبول الرائحة جدا، وفيه بعض حرافة،
ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلبسه الأرناب أصلا الخ.

٢٠

(٢) تقدّم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها

(٣) تحته، أى تحت الدهن.

(٤) الاسمانجونى: الذى لونه لون السماء؛ وهو لفظ فارسى مركب من كلمتين «آسمان» أى السماء
«وكون»، أى اللون (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت) (والمعجم الفارسى الانجليزى
لاستانجاس).

٢٥

الشمس ، وتلقيه فيه من أول الليل ، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام ، ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام ، وتضع فيه في كل عشية من زهر الخيري^(١) الاسمانجوني^(٢) وأنجرى لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة دراهم ، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام ، ثم يخرج ويعلق في الشمس ، ويحدد له زهر^(٥) كرة^(٦) نالته ، ويترك في الشمس حتى يجف ورقه ، ويصفى بمنخل فيأتي دهن خيري يضرب المثل بطيبه ؛ والله أعلم بالصواب .

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فأجوده ما ألفه التميمي فقال : تأخذ من دهن الخيري ودهن آلود من كل واحد نصف من^(٨) ، فتخلطهما في ظرف وتأخذ من ورق الآس الغض ما أحببت ، فتدقه بشيء من الماء القراح ، وتستقطره

(١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين هكذا «أوقية» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يرشد اليه ما سبق في ص ٩٣ من .

(٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق : «في كل عشية» يفنى عن قوله هنا : «في كل يوم» ويؤدي الغرض المقصود منها وزيادة ، لأن العشية أخص من اليوم كما هو ظاهر ، إلا أن يحمل قوله هنا : «في كل يوم» على التأكيد .

(٥) في كلتا النسختين : «ويحدد» ؛ وهو تصحيف .

(٦) في «ب» : «كبرة بالية» ووردت هذه العبارة في «أ» مهملة الحروف من النقط ؛ والصواب ما أثبتناه في كلتا الكلتيين .

(٧) يلاحظ أن قوله هنا «يضرب المثل بطيبه» يتأني قوله فيما سبق : س ٨ من صفحة ٩٨ «وإن أردت أن تجعل منه غير مطيب» إلا أن يحمل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر صاحب اللسان أن الطيب قد تتسع معانيه ، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء ، بحسبه .

(٨) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(١) في قابلة، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم، ومن ماء الزعفران المَصْعَدُ^(٢) خمسين درهما، وتخلطهما في برنية، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق، وتدق من المحلب المَقْشَر مائة درهم، وتعجنه بنصف أوقية مِيعَةٍ حمراء سائلة عجنا شديدا وتعزله، ثم تأخذ من قشور التفاح الشامى البالغ الطرى رطلا فتلقيه في المياه وتغليها عليه، ثم تمرسه مرسا جيدا، وأنزله عن النار، ثم ألق فيه أوقية من فاغية^(٣) الحناء وجُرزة من ورق النَمَامِ^(٤) الطرى، وتلقي المحلب المعجون بالمِيعَةِ في الدهن وتضربه به ضربا جيدا، وتسحق له من القرنفل مثقالين، ومن السنبُل مثقالين وتخل ذلك، وتضيف إليه أوقية ذريرة^(٥) ممسكة مفتوقة، وتعجن الجميع بنضوج عتيق، وتخمره يومين في باطية بالعود والكافور، وألقه في الدهن الذى حللت فيه

- ١٠ (١) القابلة : إناء يحمل رطلا أو نحوه، يجعل فيه ميزاب الانبيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم).
 (٢) "صعدت الشراب" بتشديد العين : اذا عالجته بالنار حتى يحول عما هو عليه طما ولونا .
 (٣) ذكر داود في الكلام على شجر الحناء أن الفاغية اذا أطلقت فالمراد بها زهره ؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الحناء . وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلا عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء ، ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا . قال بعضهم : لأنه قد يقارب السدر ، أى النبق ، و يوجد بجزائر السوس وما يليها ، وهو كثير عندنا بمصر ، كما يوجد أيضا بفارس والهند وأمريكا .

(٤) قد سبق بيان صفة النمام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

- (٥) الذريرة والذرور : نوع من العاريجاء به من الهند ، وهو ما أنتجت من قصب الطيب ؛ وقيل : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ، كما في (التاج) ؛ وكلا المعنيين تصح إرادته هنا ؛ كما أنه من المحتمل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة ، وهو نبات هندي ، سمي بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر، وأجوده الباقوى اللون ، المتقارب العقد ، الذى يتشم إلى شظايا كثيرة ، وأنوبه مملوء من مثل نسج المنكبوت ، وفي مضغه حراقة ؛ ومسحوقه عطر ، إلى الصفرة والياض (قاموس الأطباء) مادة (قصب) .

(١) المخلّب، وأضر به به ، ثم ألقبه على المياه التي فيها قشور التفاح والفاغية والتمّام وأحكّم سدّ رأس الإناء ، وضّعه في شمس حارة سبعة أيام ، وحركه في كلّ يوم ثم أرفعه بعد الأسبوع في طنجير على نار لينة، وأطبخه حتى ينشف الماء، ثم برّده وأقطف الدهن في ظرف مبخر، وأفتقه بمسك^(٢) وكافور من كلّ واحد سدس مثقال؛ فهذا دهن التفاح الفاخر .

وأما الأدهان المركّبة العطّارة — فقد ذكر منها التيممي وغيره كثيرا؛ وقد اقتصرنا منها على أطيبها وأجودها وأعطرها .

فمنها دهن ألفه التيممي بجاء غاية، وسمّاه: الدهن الفحيح^(٣)، تُعمل منه غالية رفيعة. قال : وهذا الدهن يفوق البان طيبا، وتدهن منه في الشتاء الأطراف والوجه فيفوق كلّ دهن طيب؛ تأخذ من دهن الورد الفارسي الطري ثلاث أواق^(٤)، ومن الزنبق السابوري الرصافي أو المصري أوقيتين، ومن دهن البنفسج أوقيتين، ومن دهن الحيري أوقيتين، ومن البان المنشوش بالمسك أوقيتين، ومن دهن الترجس أوقية؛ تُجمع هذه

(١) تقدّم الكلام على التمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) وأفتقه ، أى طيبه بمسك الخ يقال : فتقت الطيب ، اذا طيبته وأسخرجت رائحته بشئ آخر

تدخله عليه .

(٣) الفحيح ، أى الفائح ، فهو من قبيل الوصف بالمصدر .

(٤) في كلتا النسختين : « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف ، اذ ليس من الزنبق ما لونه رصاصى .

والرصاصى : نسبة الى الرصافة ، وهى ضيعة بنيسابور .

(٥) يقال : « نشئت الدهن » اذا ربيته بالطيب وخلطته به ؛ وفى حديث الزهرى أنه كره للتوفى

عنها زوجها الدهن الذى ينش بالريحان ، أى بطيب بأن يغلى فى القدر مع الريحان حتى ينش . وقد ذكر

المؤلف كيفية نش البان فى صفحة ٩١ من هذا السفر ، فانظرها .

- الأدهانُ في خماسية^(١)، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزنَ درهم ونصف، ومن الصندل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر^(٢) والتمّام^(٣) وزنَ درهم، ومن السكّ المرتفع وزنَ درهم، ومن زهر القرنفل الذكي نصف مثقال، ومن الهرنوة^(٤) مثل ذلك ومن السليخة^(٥) التفاحية وزنَ درهم، فتدقّ ذلك وتسحقه، وتخله بحريّة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران القمي^(٦) المسحوق وزنَ داتقين، ومن الكافور^(٧) الرياحي نصف مثقال، ومن المِسك ربع مثقال، ومن اللد مثقالا، تسحق المسك واللد وتضيف اليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران؛ ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطّرفيه من دهن البلسان^(٨) زنة داتق، ومن دهن الأترج^(٩) زنة داتقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يخنثر، وتقيم سبعة أيام تضربه كلّ يوم، وتبخّره في السبعة أيام إحدى وعشرين بندة برمكية رقيقة، وبمثليها

١١٨

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الأوراق لم نجد وصفه فيما راجعناه من كتب اللغة ولا في الكتب المؤلفة في الألفاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآنية تسع خمسة من مقادير مخصوصة : أرتال أو أواق أو غيرها .

(٢) قد سبق بيان صفة التمام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) القمي : نسبة إلى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدّم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

- (٦) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي لصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ الرباحي بالباء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له : رباح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ الطبعة الأولى .
- (٧) تقدّم الكلام على صفة البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

من العود الصّرف، و بمثلها من العود والكافور، وتضربه بالبحور والثقل الذي فيه ضربا جيدا في كلّ مرة تجّره، فإنه يأتي عجبا في الطيب والدّكاء؛ فإن أحببت رفعه فخلّ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه، وألق فيه ربع مثقال من المسك المسحوق؛ وأضربه به حتى يصير مثل الغالية؛ ثم صبه عليه، وأنعم ضربه، فإنه يرفعه ويطيّه.

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للمعتصم بالله

تأخذ من العود الهندي أوقية، ومن السنبُل مثقالا، ومن الصندل الأصفر مثقالا، ونصف مثقال من الورد؛ يدق ذلك، ويخمر بمثقال من سك مسك محلول بماء الورد، مرفوع على النار، فتخمّره به ليلة، ثم يسحق حتى يحق بالسحق ويُنخل بحريّة، ويُعجن بزنبق سابوري مرتفع، ويدخن بمثلثة، ثم تهضمه بعود وكافور، ثم يفتق بما أحب صاحبُه من مسك وعنبر، ويؤخذ له من دهن الخيري العراقي نصف رطل، ومن دهن الزعفران نصف رطل، ومن البان نصف رطل منشوش؛ تجمع هذه الأدهان في إناء، وتجّرها بالعود والكافور، ثم أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.
(٣) في (١) « بمثله » وفي (ب) « بمثليه »؛ وهو تحريف في كلتا النسخين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا. والمراد بالمثلثة: قطعة من الند المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٦٦ من هذا السفر، وإذن فتأنيث اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة، كما هو ظاهر.
(٤) عبارة كلتا النسخين « ثم تهضمه ثم » ولا مقتضى « ثم » الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح، فهي زائدة من النسخ.

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا.

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضربا جيدا، وأستودعه القوارير، وأفتقه بما أحببت من مسكٍ وعنبر .

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة

- ١٠ تأخذ من الزنبق الرصافي المرتفع ثلاث أواق^(١)، ومن دهن الورد الفارسي أوقية ونصفا^(٢)، ومن دهن الخيري الخالص أوقية^(٣)، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد^(٤)، ثم تأخذ لها من الهرنوة وزن درهمين ونصف، ومن القرنفل الزهر مثل ذلك^(٥)، ومن الكابة درهمين^(٦)، ومن جوزبوا مثل ذلك

- (١) تقدم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
 (٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
 (٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
 (٤) تقدم الكلام على الكابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .
 (٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطا بالقلم . وضبط في القاموس مادة (جوز) بفتح الباء وتشديد الواو ضبطا بالقلم أيضا . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار العفص ، سهل المكسر ، رقيق القشر ، طيب الرائحة ، حاد ، وأجوده الأحمر ، الأسود القشر ، الرزين .
 ١٥ وقال داود : جوزبوا يسمى جوز الطيب ، لعطريته ودخوله في الأطياب ، وهو ثمرة شجرة في عظم شجر الرمان ، لكنها سبلة رقيقة الأوراق ، وأوراقها هي الجلد من البساسة ، وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين ، خارجهما يباع بسباسة أيضا ، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب ، وحجم هذا الجوز قدر البيض ، فاذا قشر قارب العفص في حجمه ، وفيه طرق وأسارير وشعب ، وما يلي الفرق قشرة ناعمة رقيقة ، وهو بجبال الهند وجزائر آسيا ؛ وأجوده الحديث ، السالم من التأكل ، الحش الذي لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالفرنسية مسكاد بضم الميم ، وشجره مسكاديير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يعلو الى ثلاثين قدما تقريبا وفروعه متكاثفة جدا ، مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته الطبيعية أن ثمره في حجم الخوخ الصغير ، أو كبيضة الحمامة ، ولونه أولا أخضر ، ثم يتغير شيئا فشيئا الى لون سنجابي رمادي ففي وقت النضج تنفتح الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف اللين السميك ، أي البساسة أحمر اللون مقطعا للنواة وتلك النواة يحيط بها غلاف آخر ، وتحتوى على لوزة هي المسماة جوزبوا هـ . ماخصا من عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٣٢١ .
- ٢٥

وَبَسْبَاسَةً دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانًا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثُلُثٌ مَثْقَالٌ، تُسْحَقُ الْأَفْوَاهُ سَحَقًا جَيِّدًا، وَتُعْجَنُ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْنِ، وَتُلَطَّخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ، وَيُخَرَّ الدَّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصَبُّهُ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِتَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنْ قُلُوبِ الْأَثَرَجِ، وَإِنْ قَطَرْتَ فِيهِ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَثَرَجِ أَغْنَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَثَرَجِ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ فَصَفَّ الدَّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ نُفْلُهُ فَيُعْمَلُ فِي غَمْرِ الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا .

صِنْعَةُ دُهْنٍ آخَرَ صَنِيعٌ لِلْأُمَمِ مِنْ كِتَابِ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسُويَه

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَيْرِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَهُ، تَجْمَعُ الْأُدْهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِيئَةٍ أَوْ قَدِجٍ زُحَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةٍ الْفَمِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الْوَرْدِ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ لِمَقَاصِيرِيٍّ الْأَصْفَرِ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْقَاقِلَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْقَرْنَفُلِ مِثْقَالٌ؛

(١) قد سبق توضيح صفة البساسة نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفتاق بالكسر : ما فتق به الدهن ، أى ما طيب به ؛ يقال : فتق الطبيب يفتقه فتقا : طيبه وخلطه يعود . وقيل : الفتاق أخلاط من أدوية تفتق ، أى تخلط بدهن الزنبق كي تفوح ريحه .

(٣) جلس ، أى غلظ بعد أن كان مائعا ، يقال : غسل جلس ، أى غليظ .

(٤) الغمر : جمع غمرة بضم الغين ، وهو دواء مركب يجلو الوجه ويبيضه ، كما في (بحر الجواهر) . وإضافته إلى الحمام لاستعماله فيه .

(٥) تقدم الكلام على الخيرى نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم وجه تسمية هذا الصنف من الصندل بالمقاصيرى في صفحة ٣٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

يُدَقُّ ذلك وَيُنْحَلُ ، وَيُعْجَنُ بَزَنْبِقٍ ^(١) سَابُورِيٍّ عَجْنًا يَابَسًا ، وَيُسَطُّ فِي بَاطِيَةٍ أَوْ قَدِجِ
 زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ بِسَطًا رَقِيقًا ، وَتُبَخَّرُهُ بَعُودَ صَنْفِيٍّ ^(٢) وَكَافُورٍ ^(٣) رِيَّاحِيٍّ ^(٤) وَسُكِّ مِسْكٍ فَائِقٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْغَدَاةِ ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعَشِيِّ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ
 أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الدَّهْنَ فَبَخَّرْهُ أَيْضًا بِنَصْفٍ مَثْقَالٍ عُودٍ هِنْدِيٍّ ، وَنَصْفٍ مَثْقَالٍ
 كَافُورٍ رِيَّاحِيٍّ ، وَنَصْفٍ مَثْقَالٍ عُنْبَرٍ ؛ تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
 الشَّعِيرِ زَنَّةً ذَانِقَةً ؛ ثُمَّ تَبَخَّرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهِ الَّتِي عَجْنْتَهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةٍ ضَبِيقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ ^(٦)
 تَبْخِيرَاتٍ ، ثُمَّ تَبَخَّرُ الدَّهْنَ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، وَتَصَبُّهُ عَلَى إِثْرِ
 تَبْخِيرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكُ فِي الْبَرْنِيَّةِ ، وَتُسَدُّ رَأْسُهَا ، وَتَضْرِبُ الدَّهْنَ فِيهَا بِالْفِتَاقِ حَتَّى يَنْحَلَّ بِهِ
 وَيَمْتَرِجَ ، وَتُسَدُّ رَأْسَ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالثَّقَلِ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ ؛ ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنَ

١٠ (١) سبق الكلام على صفة الزنبق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على صفة العود الصنفي والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) تقدّم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

٢٠ (٦) في كلتا النسختين : « في ثلاث » ولفظة : « في » زيادة من النسخ ، إذ لا مقتضى لها هنا كما هو ظاهر .

(٧) يبرد ، أي يبرد ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير ، وإلا فقد كان السباق يقتضي تثنيته نعوده على الدهن والثقل .

في قدح ، وبجُرّ البرّنية ، وأعدّ الدّهْن إليها ، تفعل ذلك حتى ينفد ما أعددتَه للتبخير من
العود والعنبر والكافور والزعفران ، فاذا فرغ ذلك خَلَّ الأفاوية المبخرة فيه ، وحركها به
حتى تختلط به ، ودعه يومين وليتين ، ثم صفّه عن الأفاوية ، وأرفعه في قارورة ضيقة
الغَم ، وأحْكِم سَدّها ، ثم صَبَّ على الثفل الذي صَفِّيت عنه الدّهْن من الزَّبَق السَّابُورِي^(١)
ثلاثين درهما ، ومن دُهْن الورد الفارسيّ مثل ذلك ، ومن دُهْن الخيريّ الكوفيّ مثل
ذلك بعد أن تجمع هذه الأدهان الثلاثة في برّنية ، وتبخرها بالعود والكافور حتى تشبع ؛
ثم تصبّها اذا برّد بخورها على الثفل ، وتضربها به ضربا جيّدا ، وتحركه تحريكا جيّدا
سبعة أيّام ، في كلّ يوم ثلاث مرّات ؛ فاذا أردت دفعه أَلْقَيْتَ فيه زنة درهم من
الزعفران المطحون ، وزنة دانيق ونصف من الكافور الرّياحيّ المسحوق ، وزنة^(٢)
دانيق من أليسك المسحوق ، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه
وتضربه بذلك ضربا جيّدا ، ثم تصفّي الدّهْن الثاني عن الثفل في قواريّ ، وتُحْكِم سَدَّ
رءوسها ، ويؤخذ الثفل ويُستعمل في الخالِج^(٣) الحما ، فإنّه نهاية ؛ والله أعلم .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) تقدم الكلام على صفة الزبق نقلا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤
من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله : « الرياحي » في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢
من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) الخالِج . جمع خلخة ، وهي ضرب من الطيب المركب من جملة أخلاط ؛ وتصنع على كفيات شتى
مذكورة في كتب الطب ، فمنها صفة خلخة ذكرها القيصوني في قاموس الأطباء ، وهي أن يؤخذ من القرقل
نصف رطل ومن العود والسنبل من كل واحد ثلاث أواق ، يسحق الجميع ، ويعجن بدهن السوسن
ويعمل في جام ، ويجرب عود جيد يوما وليلة ، ويرد ؛ ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية ، مسك وعنبر
من كل واحد مثقال ، ويخلط الجميع جيّدا ، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة . ويقال :
« خلخه » ، اذا طيبه بها .

صنعة دُهنٍ برمكى مبخّر من كتاب يوحنا بن ماسويه

- تأخذ من البان الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزنبق السابورى مثله، ومن دُهن الورد الفارسي مثله، وتأخذ من العود الهندى أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية (٣) ومن جوزبوا أوقية (١) ومن القرنفل الزهر أوقية، ومن الهرنوة أوقية، ومن البسباسة نصف أوقية (٤)، ومن السك المرتفع الأول أوقية، ومن المسك ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر مثقالين؛ تدق جميع الأفواه كل واحد على حدته، وتخل بحريرة، ويحل العنبر ببيان الغالية، ويعجن به الجميع بعد أن يحل بزنبق سابورى نجنا يابسا، ويصير في برنية رحية ألحوف واسعة الفم، ويسط فيها بسطا رقيقا، ويخمر يوما بالقسط الحلو ويوما بالعود النى، ويوما بالصندل الأصفر، ويوما بالزعفران، ويوما بالسك الرفيع، ويوما بالعود، ويوما بالعود والكافور والعنبر؛ ثم يؤخذ من كل واحد منها نصف مثقال، ويقطع ويخمر؛ فإذا انتهى تجيره فصب الدهن عليه، وحركه فيه تحريكا جيدا، وأتركه يوما وليلة، ثم صف الدهن عن الأثقال في برنية فبحررتها بمثقال مسك ومثقال عنبر، ونصف مثقال كافور رياحى، وسد رأسها سدا جيدا؛ فهذا الدهن البرمكى الرفيع الذى آتخذه جعفر بن يحيى لهارون الرشيد؛ ثم تأخذ بعد ذلك من الزنبق السابورى ودُهن الخيزى الكوفى الرفيع ودُهن الورد الفارسي من كل واحد خمسين درهما، فتصب ذلك على الأثقال، وتضربها به بعد أن تجرها بالعود

(١) تقدّم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على السك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) انظر الكلام على القسط في الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء .

والكافور سبع مرات ، وتضرب الأنفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفَه عنها ^(٢) ويكون ذلك للخناخ ^(٣) ولشعور النساء . والدهن الثاني يلتحق بالأول ^(٤) . قال التيمي : وهذا الدهن البرمكي يقوم مقام الغالية .

صنعة دهن آخر [كان] يعمل للعباس بن محمد

يؤخذ من السنبُل ثلاثة مثاقيل ، ومثقال من القرنفل ، وثلاثة مثاقيل من بُراية العود الهندى ، ووزن نصف درهم بسباسة ، ووزن داتقين قاقلة ^(٦) ، ومثلها من المحلب ^(٧) المقشر ، تدق هذه الأصناف ، وتخل بمُنخل صفيق ، وتُعجن بماء الورد الطيب والزنبق الخالص ، وتجبر بعود مطرى سبع بندات ^(٨) ، ثم يترك حتى يبرد ^(٩)

(١) بها ، أى بالزنبق والدهنين اللذين بعده .

(٢) « صفه » بتذكير الضمير ، أى صف ذلك .

(٣) تقدم الكلام على الخناخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قوله « يلتحق » بمعنى يلحق المبنى للجهول ، كلمة مولدة ؛ قال الصاغاني : لم أجده فيما دون

من كتب اللغة ، فليجذب ذلك .

(٥) تقدم الكلام على السباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الحال وهو

القاقلة ، فانظرها .

(٧) قال أبو حنيفة : المحلب شجرة يابسة بيضاء النور ، وثمره يقع في الطيب ، وقال صاحب الفلاحة :

شجر المحلب يعلو كقامة الرجل ، وورقه شبيه بورق الشمس وأصفر منه بقليل ، ويتشر شجره عرضا ويحمل حبا متبدا منتشرا على أغصانه ، طيب الرائحة ، عطرى ، يدخل في كثير من الطيب . وقال ابن حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها ، إلا أنها دونها في الطول ، وهو بالأندلس كثير ، وجهه مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحته قشر خشبي صلب داخله طعمة بيضاء عطرية فيها شئ من مرارة ، وشجره يسمو ، وله خشب غليظ صلب ، ابن البيطار ج ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) يترك ، أى يترك ذلك ، وهذا الاعتبار ساغ له التذكير في هذا الضمير وما يأتي بعده .

فاذا برد فآلقه ، ودخنه سبع مرات ، ثم صب عليه رطلا من الزنبق السابورى
الخالص بعد تجفيفه مفردا بالعود والكافور ، وحركه ^(١) به ، فاذا اختلط فدعه يوما وليلة
حتى يجلس ^(٢) ، ثم صفه في قارورة جديدة مبخرة ، وآدهن منه متى أحببت .

صنعة دهن العنبر من كتاب آبن العباس

- ٥ تؤخذ قارورة ضيقة الرأس ، فيدهن باطنها بدهن ، وتجر بعنبر قوى الرائحة
حتى تكمد وتسود من دخان العنبر ؛ فاذا أسودت فصب فيها قدر ثلثها من دهن
الخيرى المفتوق بالمسك ^(٣) ، وأضرب الدهن في القارورة ضربا جيدا حتى يختلط به
ذلك السواد الذى آكتسبته القارورة من دخان العنبر ؛ ثم يستعمل ، فمن أحب
تقويته حل مثقالا من العنبر بشىء يسير منه ، ثم يضربه ^(٤) [به] ضربا جيدا .
- ١٠ وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها وتبسطها وتسودها
وتذهب ما بها من الخاصة ^(٥) وتطوؤها وتقوى أصولها — فمنها دهن متخذ
من حب القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون .

(١) فى ب "وحوله" ؛ وهو تحريف .

(٢) يجلس ، أى يغلف .

(٣) تقدم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) المفتوق بالمسك ، أى الذى طيب واستخرجت رائحته بالمسك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسختين ، والسياق يقتضى إثباتها ، إذ المعنى أنه

يضرب مثقال العنبر بالدهن الذى فى القارورة .

(٦) فى «ب» «وتبسطها» ؛ والمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

(٧) الخاصة : علة يتأثر منها الشعر .

يؤخذ من لُبِّ حَبِّ القطن مَنَوَان ، فَيُسَدَّقُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ المَحِّ [وَتُسَخَّرُجُ^(١) دُهْنُهُ] كَمَا تَسْتَخْرِجُ دُهْنَ اللُّوزِ ؛ فَإِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْ دُهْنِهِ مَنَافِصِرَهُ^(٢) فِي طَنَجِيرِ^(٣) بِرَامٍ^(٤) وَخَذْ لَهُ مِنَ السُّنْبُلِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْمَرْزَنْجُوشِ^(٥) الْمُجَفَّفِ^(٦) نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْقَاقِلَةِ^(٧) أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الْوَرْدِ^(٨) الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ زُرِّ الشَّاهِسْفَرَمِ^(٩) نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ زُرِّ الْإِفْرَنْجَشَكِ^(١٠) نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْإِذْنَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ

(١) الملح : صفرة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) المنا بالقصر والمن بالتشديد : كلاهما بمعنى واحد ؛ وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» وعلى المراد بالبرام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على السنبل في بابہ انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر ، وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) قد سبق الكلام على المرزنجوش نقلا عن الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم بيان صفة القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على الحال ، وهو القاقلة ، فانظرها .

(٨) قد سبق الكلام على الشاهسفرم والافرنجشك وبيان صفة كل منهما بإيضاح الأول في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ والثاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرهما .

(٩) الإذنر: حشيش أخضر طيب الرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب . قال أبو حنيفة : الإذنر له أصل مندقن وقضبان دقاق ، ذفر الرمح ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر ، وتطحن وتدخل في الطيب ، وينبت في الحزون والسهول ، وقلما تنبت الإذخرة مفردة ، فانك متى نظرت واحدة لحذقت رأيت غيرها . قال : وإذا جف الإذخر أبيض . هذا ما قاله القدماء فيه . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٤٧ أن اسمه بالافرنجية (أخينينطوس) أو يقال (أخينينط) وباللسان النباني (أندرو بوغون) =

(١) السعد الكوفي المقشور وورد الأترج وورد النارنج ولب حب الأترج المقشور ويزر التمام
وحب الآس الرطيب من كل واحد أوقية ، ومن البالح الأحمر المتزوع النوى إن كان
رطباً فأربع أواق ، وإن كان يابساً فأوقية ، ومن الشير أملج الأسود بعد دقه ونخله

= أمخينطوس) ، ويسمى بمصر (حلفاء مكة) و (الخلال المأمون) ، لأن المأمون كان ينخل بعيدانه ...

- ثم نقل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره ؛ وقال : إن أصله مدفون في الأرض غليظ كثير الفروع ،
ولونه الى حمرة وصفرة ؛ ورائحته قوية عطرية ؛ وطعمه حاد عطري ، وزهره وقصب الأصول هما
المستعملان في الطب ؛ وهو من الفصيلة النجيلية ؛ وهو كثير الوجود في البلاد العامرة من أراضى العرب
وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجمال ، ويفرشونه لنوم الحيوان ، وهو مكون من جذر
أبيض زغبى متين فيه طول ؛ وساقه تعلو نحو قدم ، وتحاط من الأسفل بشوشة من ورق تبني الطبيعة ، على
شكل سنبل ، الخ .

١٠

- (١) السعد : نبت له أصل تحت الأرض أسود مدرج صلب طيب الريح ، يقع في العطار والأدوية
ويكثر هذا النبات في مصر ، ويستنبط في البيوت فيسمى (ريحان القصارى) ؛ وهو عريض الأوراق
مرغب دقيق الأغصان ، والمراد عند الإطلاق أصله ؛ وأجوده الشبيه بنوى الزيتون ، الأحمر الطيب
الرائحة ، يقيم طويلاً ؛ وإن قلع قبل إدراكه فسد . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالإنجليزية (سوشيت)
وباللاتينية (سيروس) بكسر السين . قالوا : والنباتات السعدية حشيشية معمرة ، وجذورها زاحفة غالباً
وتكون أحياناً مزينة بدرنات لحمية ؛ وسوقها تكون أحياناً عظيمة الارتفاع ، اسطوانية أو ثلاثية بدون
عقد ، ومملوءة باطنها ، وعارية ، أو حاملة لأوراق متتالية ضيقة منتبة من الباطن بغمد كامل . وذكروا
من أنواع السعد السعد الطويل والمستدير ، وأواعاً أخر ، وقالوا عن السعد الطويل : انه يسمى
بالإنجليزية (سوشيت لنج) كما يسمى أيضاً (سوشيت أودورنت) ومعنى سوشيت في الإنجليزية الجذر أو الجذير
أو الأصل ، أو الخشبية اه . ملخصاً من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٨ . وفي معجم أسماء النبات ص ٦٦
أنه يسمى (سعدى) (وسعادى) (وخلنجانا برىا) (وريجانا قصارىا) ؛ وأن اسمه بالبربرية (تيغللت)
وبالفارسية (مشك زمين) .

٢٠

- (٢) « شير » بالفارسية معناه : اللبن الحليب ؛ وإذا قالت الأطباء : شير أملج فأنما يريدون به
الأمليج الذى ينقع في اللبن ، والأمليج والأملج هو المسمى في مصر بالسناير ، وهو معرب (أمله) بالفارسية
وأجوده ما أشبه الكثرى الصغيرة ، الأملس مما يلى عنقه ، الحديث ، الضارب الى الأصفرار ؛ والأسود
منه ردى ؛ وقال بعضهم : الأمليج ثمر شجرة سوداء اللون ، يجلب من الهند . وفي قاموس الأطباء أن
لونه بين البياض والسواد ، يميل الى الصفرة .

٢٥

ثلاث أواق؛ تُجمَع هذه الأصناف ، وتُلَقَّى في قِدر ، وتَصَبَّ عليها من الماء غمرها
وزيادة أربع أصابع ، وتَصَبَّ عليها أيضا من ماء الآس الأخضر رطلا ، ومن
النضوح المعتق مئاة ، وتُنَقَّع في ذلك يومين وليلتين ، ثم يُصَبَّ دُهْنُ حَبِّ القطن
عليها ، وتُرفَع على نارٍ لينة ، ويوقَد تحتها برفقٍ حتَّى يَنْشَفَ الماء ، وتَدْخُلَ روائح
الآفاويه في الدُهْن ؛ فإذا آتتهى إلى هذا آلحد نفذ من آللآذن الرطب نصف أوقية
وحلّه على نارٍ لينة بزنبقٍ رصافي حتَّى يصير مثل الغالية ، وألّقي من الكافور سدس
مثقال بعد سحقه ، ومن آلمسك المسحوق قيراطين ، وإن أُحببتَ فسدس مثقال
وأضربهما جميعا في آللآذن المحلول بالزنبق ضربا جيّدا ، ثم أنزل الطنجير عن النار
وغطّه بطبق ينطبق على رأسه ، وإن كان طبخه في قِدر نحاس فهو أجود وأمكن
للتغطية ، وألّقي فوق الطبّق خشبة ، ودَعه بقية يومه وليلته حتَّى يبرد الدُهْن ويصفو
ثم أقطعه عن الثفل ، وأجعله في إناءٍ واسع ، وأضرب فيه اللآذن المحلول والكافور
وآلمسك ضربا جيّدا حتَّى تختلط به ؛ وإن كان فاترا فهو أجود ؛ ثم أرفعه في قوارير
مبخّرة ، وأحكم سدها ، ودَعه حتَّى يَخْتَمِرَ ^(١) ، ثم آستعمله ، فإنّه غايةٌ في الطيب
والنفع .

(١) في كلتا النسختين « يخمّر » ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من كتب اللغة أن (نحر) لا يستعمل
إلا متعديا ؛ يقال : « نحر العجين ونحوه » إذا جعلت فيه الخمر ؛ وسياق العبارة يقتضى استعمال الفعل
اللازم كما أثبتنا .

صِنْعَةُ دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ يَجُودُ الشَّعْرَ وَيَكْثُرُهُ
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَةِ^(١)، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ

منقول من كتاب المعتصم

تَعَصَّرَ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ^(٢) مَنَا^(٣)، وَتَدَعَهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوَ، ثُمَّ تَأْخُذُ لَهُ
مِنْ الْمَحْلَبِ الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرَنْفُلِ^(٤) وَسَكَّ الْمِسْكِ^(٥) وَالْبُنْكِ^(٦) وَالْوَرْدِ الْيَابِسِ الْأَحْمَرِ
وَالْقَاقِلَةِ^(٧) وَالْمَرْوِ^(٨) الْأَبْيَضِ وَالْمَرْزَنْجُوشِ^(٩) الْمَجْفِفِ وَالْأَفْرَنْجَشِكِ^(١٠) الْمَجْفِفِ وَالشَّاهِسْفَرَمِ

(١) الحاصة : علة ينثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على المحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها وانظر

الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البنك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجرات التوت، تقع في أحلاط الطيب والدخن، منها ما يجلب
من الهند، ومنها ما يجلب من وادي عوجبة باليمن . ويقال : إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان هناك ؛
وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الرزين .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال، وهو

القاقلة، فانظرها .

(٧) المرو : ضرب من الرياحين ؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الرياحان

في باب (ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار
للرودة أصناف : منها المرماحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس
ومرو اهان، ومرو مريدان، ومرو الهرم، ومرو كلائل، وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية
وكلها تتشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٩) تقدم الكلام على الافرنجشك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر، فانظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفرم في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ من هذا السفر، فانظرها .

المجفف والصندل الأصفر وورق الأترج المجفف وورد آلباسمين المجفف والسنبُل^(١)
 العصافير والمهرنوة^(٢)، من كل واحد أوقية؛ تدق هذه الأصناف، وتخل نخلا جريشا^(٣)
 وتُعجن بماء ورد ونضوج عتيق في توريرام، وتصب عليها من ماء الورد غمرها
 وزيادة إصبعين؛ فإن كان الثلثان ماء ورد والثلث نضوجا كان أطيب، وتترك فيه يوما
 وليلة؛ فإذا أصبحت نألقه في طنجير يرام، وصب عليه أيضا من ماء الورد
 والنضوج، وأوقد تحته، حتى إذا استحق صبت الدهن عليه وأوقدت تحت
 الطنجير وأنت تحركه دائما تحريكا شديدا حتى ينشف ماء الورد والنضوج
 ويبقى الدهن وحده؛ فأنزل الطنجير عن النار، وصب عليه من ماء الآس الرطب
 الذي قد رششت عليه الماء ودققتة وعصرتة ورقته بخرقه رطلا ونصفا؛ ثم أعده^(٤)
 إلى النار، وأوقد تحته حتى ينشف ماء الآس؛ ثم أنزله، وألق فيه قيراطين من
 ألمسك المسحوق، وثلاثة قراريط من الكافور المسحوق، وحرّكه تحريكا جيدا؛
 ثم غطه وغمه بخشبة، وأتركه بقية يومه وليلته حتى يبرد ويصفو؛ ثم صفه
 في القوارير، وأرفعه.

قال النيمي: وإن حلات فيه وهو حار نصف أوقية من اللادّن الرطب^(٥)
 وقتته به زاد طيبا ونفعا للشعر. وهذا الدهن صنعته أنا بالقاهرة في سنة خمس
 عشرة وسبعمائة بخاء غاية في الطيب والنفع.

(١) تقدم الكلام على السنبل وأنواعه في بابہ انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٧ أيضا.

(٢) تقدم الكلام على المهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) «نخلا جريشا» أي نخلا غير ناعم.

(٤) القيراط عند الأطباء: وزن أربع شعيرات، وهو حبة خرنوب شامى، مفاتيح العلوم ص ١٧٩

(٥) فتته، أي استخرجت رائحته به.

صنعة دهن آخر يجود الشَّعر ويطوله ويكثفه

ويقوى أصوله ويذهب بالخاصة، ألفته^(١) منه

يؤخذ من الإهليلج^(٢) الأسود والبليج^(٣) وشير أملج^(٤) وييلوفر أصفر وأحمر مجفقا

(١) ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين هكذا «ألفته» ؛ وهو تحريف إذ لا معنى له ؛ وأعل صوابه

- ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال التيمي : « هذا
٥ مما ألفته » انظر ص ١١٨ من ٥ « وألفته منه » ، أى ألفت هذا الدهن من كتاب المعنصم السابق ذكره
في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج بالهمز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندي

- المعروف في مصر بالشعيري ، وهو كالتمر المعروف عندهم بروائح الآس ، والأسود المعروف في مصر
بالصيني كاليسر ؛ والكابلي كالبلج ؛ والأصفر كالتمر ، وأصله كله من الهند ، وأكثره نقعا الكابلي . وذكر
١٠ صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٩٤ أن أسم الفصيلة الإهليلجية : ميرر بلتيه ، نسبة لميرر بلنس ، أى
الإهليلج الذي هو جنس منها . قال : والذي وضع للإهليلجات فصيلة طبيعية هو النباقي الشهير المسمى
پرون ... وقال : والاهليلجات خمسة : كابلي ، وبليج ، وأصفر ، وهندي شعيري ، وأملج . قال :
وذكر أيضا في كتب العرب نوع يسمى الصيني ، وهو دقيق ، يميل الى صفرة وسواد ، حسن ، وعوام
العرب تزيد نوعا يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قاله القدماء . فيه .
١٥ قال : وهذه الثمار يتونية ، أى مؤلفة من شحم ونواة ، وهى عديمة الرائحة ، ولا تصل إلينا إلا جافة في قوام
خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فأرجع اليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجعله منه ؛ وهو في حجم الزيتون وشكله ،

- لكنه أعظم سيرا ، ومنايته الأقطار الهندية ، ويحبنى بتموز ، يؤخذ بنواه ، وقد يؤخذ قشره فقط ؛ وأجوده
الأصفر الرخو الأملس ؛ ولبه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترض
٢٠ وتجفف فتصفر ؛ وطعمه مر عفص ؛ والمستعمل منه قشره الذي على نواه ، وهو مشبه للهايلج ، أصفر
أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

- (٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطا بالعبارة ، وقال : إنه هو المعروف في مصر
بالبشنين اه . وذكر القيصوني في قاموس الأطباء أنه بكسر النون ؛ ثم نقل عن النوى أنه بفتح النون =
٢٥

(١) وَخَبِثَ الْحَدِيدُ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُخَلَّ ، وَيُسْحَقُ بِمَاءِ
الْآسِ الْأَخْضَرِ ، وَيَرْبَبُ (٢) حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ نَحْوُ رِطْلٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ
الْحَلِّ الصَّافِيِ الْجَيِّدِ رِطْلَانِ ، وَمِنْ مَاءِ الْبُرْسَةِ أَرْطَالِ ، وَمِنْ مَاءِ وَرَقِ الْآسِ رِطْلُ
آخَرَ ؛ فَيُجَمَّعُ ذَلِكَ فِي قَدْرٍ أَوْ طَنْجِيرٍ ، وَتَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدًا لَنَا وَأَنْتَ تَحْرَكُ دَائِمًا
بِاسْطِطَامٍ حَدِيدٍ صَغِيرٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَشَفَ أَوْ قَارَبَ أَنْ يَنْشَفَ ، ثُمَّ تَحُلُّ
لِذَلِكَ مِنَ اللَّادِنِ الرُّطْبِ أَوْقِيَّةً بِأَوْقِيَّةٍ دُهْنٍ رَازِقٍ (٥) رُصَافِيٍّ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، فَإِذَا آنَحَلَّ

= واللام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه ثبت ما نى له أصل كالجزر ؛ وساق
ملساء تطول بحسب عمق الماء ، فإذا ساوى سطح الماء أورق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود
والمراد عند الإطلاق ، فلأصفر يليه ، فالأحمر ، فالأبيض ؛ يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها
بزر أسود ؛ والهندي إلى الحرة ؛ ومنه يرى يعرف في مصر بعراش النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالفرنسية (نينوفر) ، وقد أخذوه من العرب مع قلب اللام نونا ؛
واسمه باللسان النباتي نمفيا أليا ، فاسم الجنس (نمفيا) ، أى عروس أوجميل ... وأنواع هذا الجنس
نحو عشرين ، وهو أنواع مائة معددة جذورها خواراة أفقية لحية ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها
قرب الأنهر التي سيرها سريع ، ويزهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرحة ... وتلك
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبتدى من نصف الليل ، ثم تنطبق وتدخل
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا الخ انظر المادة الطلية ج ٢ ص ١٨٢

(١) خبث الحديد : مانفاه الكير منه إذا أذيب ، وهو ما لا خير فيه .
(٢) يربب ، أى يغذى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، إذا غذوته ببعض الرياحين ليجود .
(٣) الحل بالفتح : السمسم .
(٤) الإسطام والسطام بالكسرتين : المسعار ، وهو حديدة مقطوعة الطرف ، أى معرضة من طرفها
تتحرك بها النار وتسر .

(٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياسمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المنهج المنير .
(٦) في كلتا النسختين : « رصافي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا إذ لا يكون الدهن الرازق
رصاصيا ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه نسبته إلى الرصافة بالفاء انظر الحاشية رقم ١

(١) فصبه في القدر على النار، وأغله غليظة حتى تعلم أنه قد بلغ وأنشف ماؤه، ثم برّده وصّفّ الدهن بخرقة حرير، وأجعل له في قارورة، وتدهن منه في كلّ مرة بوزن درهمين، فإنه نافع لما وُصف.

(٢) صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء

- قال التيمي: «هذا مما ألقته»، وهو أن تأخذ من دهن الحلّ الطرى المخلوع (٣) السّمسم غير المملوح، ومعنى المخلوع أن يُسَلَقَ سَمْسَمُهُ بعد قشيره وغسله وتجفيفه سلقاً لينة، ويحفف على مسح (٤) في الشمس، ولا يُقَلَى، فإن المقلو لا يقبل روائح الأزهار، ولا يملح في سلقه بملح، فإن المملح يقطع روائح الطيب؛ فإذا أخذت الدهن فصيره في طنجير أو قدر حجارة، وألتي فيه من فاغية الحناء في أول يوم منّا، وفي اليوم الثاني نصف منّا، ودرجه حتى تتمّ الفاغية ثلاثة أمان، ويسخن الدهن في كلّ يوم حتى يحمى حين تُلقَى عليه الفاغية، فإذا كملت فيه ثلاثة أمان فأصبب عليه من ماء الآس المصعد نصف منّا، ومن ماء الزعفران نصف منّا، ومن ماء الورد نصف منّا؛ ثم أرفعه على نار لينة حتى تنشف آلياه عنه ويبقى الدهن؛

(١) في ب: «ترده»؛ وورد في (أ) مهمل الحرف الأول من النقط.

(٢) الفاغية: ثمر الحناء، وهو المعروف في مصر: «بتمر الحناء» بالناء المثناة وسكون الميم. وفي القاموس أن الفاغية نور الحناء. وفي كتاب (ملايسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبيه بورق الآس، إلا أنه أعرض منه وألين؛ وله زهر يسمى فاغية الحناء عطر طيب حاد، لونه إلى البياض، في عناقيد متراسة يتفتح فيها النوار، وهو يورّد في السنة مرتين وينبت كثيراً بأرض المغرب، وإذا أطلقت الفاغية يراد بها زهر الحناء، وإذا أطلق الحناء أريد به الورق الذي يختضب بسحبه الخ.

(٣) دهن الحل: أي دهن السّمسم.

(٤) المسح: الثوب الغليظ.

فاذا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَنْزِلْهُ ، وَغَمِّهِ بِالْغِطَاءِ ، وَأَتْرِكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَاسْتَخْرِجْ مَا فِيهِ مِنْ
فَاغِيَةٍ ^(١) بِمِصْفَاةٍ ، ثُمَّ أَعِصِرْهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِمَحْرِيرَةٍ ، وَأَوْدِعْهُ الْقَوَارِيرَ .
وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيْمِيُّ مِقْدَارَ الدَّهْنِ .

وَقَالَ يُوحَنَّا بْنُ مَسُوِيَةٍ فِي صِنْعَةِ دُهْنِ الْفَاغِيَةِ : تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ
الطَّرِيِّ غَيْرِ الْمَلُوحِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَأَجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَخُذْ لَذَلِكَ
مِنْ فَاغِيَةِ الْحَنَاءِ وَقُلُوبَهُ زَنْةً ^(٢) مَنَوَيْنِ فَأَلْقِهِ فِيهِ مَفْرُوكًا ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَدُقْهُ جَرِيشًا
وَأَصْبَبْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، وَارْفَعْ الطَّنْجِيرَ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ
وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَأَرْفَعُهُ فِي قَوَارِيرَ .

قَالَ : وَهُوَ جَيِّدٌ لَشُعُورِ النِّسَاءِ ، مُصْلِحٌ لَهَا ، جَيِّدٌ لِلتَّمْرِيحِ ، يَسْتَعْمَلُهُ الرِّجَالُ
وَالنِّسَاءُ ؛ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

(١) تقدم الكلام على الفاغية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٨ من هذا السفر ، فانظرها .
(٢) قلوب الحناء ، أى قلوب شجر الحناء ، وهو ما رخص من أجوافها وعروقها . وفي عبارة أخرى
ما كانت في وسط الشجر غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين
القلب بالفتح .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع
 في عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة
 مثل ماء الجورين^(١)، وماء الصندل، وماء الخلوق، وماء الميسوس
 وماء التفاح، وماء العنب، وتصعيد المياه

(١٢٢)

- فأما النضوحات — فليس المراد بها في هذا الباب النضوحات التي تُصنع
 للشرب، بل المراد بها النضوحات التي تدخل في أصناف الطيب. وقد ذكر اليميني^(٢)
 منها كثيرا، وهي غير متباعدة في الأعمال، ولا متنافية في المقادير؛ ثم أختار منها
 نضوحا، قال: إنه ألفه بقاء جيدا، وهو: يؤخذ من التمر المنقى من أقماعه، المتزوع
 النوى عشرون رطلا، فتُنقع في الماء يوما وليلة، ثم تُطبخ في قدر نحاس مؤنكة^(٣)
 فإذا نضج التمر فصفت عنه ماءه من غير أن يُمرس أو يُمسس؛ ثم يؤخذ من الاس
 الغض الطري المخروط من عيدانه رطلان، فيدق دقا جريشا، ويُعجن بشيء من
 ماء التمر، ويخربق بقطر^(٤) مبر وبراية عود وصندل وأظفار خمسة أيام، في كل

- (١) ماء الجورين، أي الماء المصنوع من الورد الجوري وستأتي كيفية عمله في صفحة ١٢٣ من
 هذا السفر، والياء والنون في لغة الفرس تفيدان معنى أن الشيء مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»
 و«سمين» (وآهين) بمعنى أن هذا الشيء مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سم» وهو الفضة،
 أو «آهن» وهو الحديد، انظر كتاب كير تسديل الانجليزي صفحة ١٧٢

- (٢) مؤنكة، أي مطلة بالآنك بضم النون، والمراد به هنا: القزدير. ويطلق الآنك أيضا على
 الرصاص القلبي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يطل بالأول عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالثاني.
 (٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأغصنة على ظرف من الصدف قد حثى تقعرها لحما ونخوا، تخرج
 من بحر الهند أو آخر آثار فتؤخذ وتنزع، وأجودها الأبيض الصغير، الضارب إلى حمرة، فالصافي البياض؛
 والأغبر دى. (داود). وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٨٨ أن اسم هذه الأظفار بالفرنسية =

(١) بنوم ثلاث بندات بالغداة ، وثلاثا بالعشي ، وتقلبته حتى يأخذ روائح
البخور ، ثم دقه بشيء من ماء التمر ، وألقه عليه ، وأرفعه على النار حتى يذهب
من الماء النصف ، ثم صقه براووق ، وأتركه حتى يغلي ، فإذا غلى وهذا
غليانه فخذ له من السنبُل (٢) والأفلنجة (٣) والقرنفل (٤) والقرفة (٥) والألحال (٦) والكباب (٧)
والقاقلة (٨) ، من كل واحد ثلاثة دراهم ، ودق هذه الأصناف دقا جريشا ، ويضاف
إليها من الزعفران نصف درهم ، وتُعجن بشيء من النضوح ، وأبسطها في باطية
أوقدح ، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور ، ثم أضربها به ضربا جيدا
وطين رأس الظرف ، ولا تفتحه إلا بعد ثلاثة أشهر .

= (أونجل أروماتيك) بضم الهمزة والجيم ، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول ، وتفتح الهمزة في الاسم الثاني ،
كما يسمى بالافرنجية أيضا بما معناه الظفر ذو الرائحة . قال : وهو دواء طبي معروف قديما ، وهذه الأظفار
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركس وبوكسوم ، الخ . وذكر صاحب القاموس
أن الأظفار وكسحاب شيء من العطر كأنه ظفر مقطوع من أصله لا واحد له ؛ وربما قيل : أظفارة واحدة ،
ولا يجوز في القياس ، وجمعه أخافر ، فإن أفرد فالقياس ظفر .

(١) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) في المنهج المنير : أن الأفلنجة ، هي الزرنب ، وذكر دأود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه
يقال الأفلنجة والفلنجة ؛ وقال : هي ورق جوزبوا ؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها . قال : أو هي حب هندي . وقال في الفلنجة ص ٩٥ من هذا الجزء :
إنها ليست من الكباب ولا ورق الجوزبوا ، وإنما هي نبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق اللوز
وزهر أبيض يخلف غلافا كالبنج داخله حب كأنه الخردل ، لكنه شديد الحرارة ، حاد الرائحة ، مر الطعم .
(٣) الألحال بوا ، هو القاقلة الصغيرة ، وهي الأنثى ؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من
صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكباب في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل القاقلة في هذا الموضع الألحال بوا ، وهما اسمان لشيء واحد
انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة الألحال وأسمائه ، إلا أن يكون قد
أراد بالألحال بوا السابق ذكره القاقلة الصغيرة ، كما في مفردات ابن البيطار وغيره ، وأراد بالقاقلة هنا ؛
القاقلة الكبيرة ؛ وإذن فلا تكرار .

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهراوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو :

- يؤخذ من عصير العنب مائة رطل فيُغلى عليه حتى يظهر ريمه^(٢)، ويُقَطَف عنه؛ فإذا صفا نخذ له من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامى^(١) عشرين حبة ومن السفرجل الممسوح من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر ثلاثة أرطال؛ وألقى ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في آنية الزجاج، ودق الأفاوية الحازة الوافرة، وأعجنها بشيء منه، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور، وأضربها به، وأضرب به أيضا شيئا من الكادى^(٣)، ومثقالا من دهن الأترج^(٤)، وطيبه، ويستعمل بعد تعتيقه.

١. (١) كان مقتضى اللغة أن يحذف قوله : « عليه » مكتفيا بقوله : « فيغلى » إذ لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة تعدية هذا الفعل بالحرف، فلا يقال « أغليت على الماء مثلا » وإنما يقال « أغليته » فهو يتعدى بالهمزة وحدها .

- (٢) لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة إطلاق الريم على الرغبة الطافية على سطح الماء الذى يغلى على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه التسمية مأخوذة من الريم بفتح الراء : وهو الزيادة، وهذه الرغبة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها؛ والعامة ينطقون الريم بكسر الراء .

- ١٥ (٣) ذكر القيصونى فى (قاموس الأطباء) الكادى فى مادة « كذ » بالبدال المهملة، وفى مادة « كذى » باسم الكادى بالمعجمة، وقال فى المادة الأولى : إن هذا الاسم عربى من لغة أهل اليمن . وقيل : انه اسم هندى الخ . وقال أبو حنيفة : الكادى نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا أطلعت الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى فى الدهن، وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فينطيب به، فان تركت الطلعة حتى تنشق صار بلحا، ويتناثر، ولم توجد له رائحة . وفى (الشذور الذهبية) أنه شجر كالنخل فى ذاته وصفاته . وفى المنهج أنه شجر هندى ماؤه يسمى الكاد .

- ٢٠ (٤) لعل الصواب وطينه بالنون، أى غط رأس الوعاء الذى هو فيه بالعطين، كما يدل عليه السياق،

وكما يؤخذ مما سبق فى ص ١٢١ س ٨ فانظره .

قال الزهراوى فى كتابه : إنه ينقص النصف ؛ ولم يزد^(١) على ذلك .
فمن أراد له للطيب فهو كاف ؛ وأما من أراد له للشرب فلا بد أن يغليه حتى يبقى
منه الثلث ؛ ولا يجوز استعماله بأقل من ذلك .

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فمنها ماء الجورين^(٢) ، وهو الذى
كان يصنع للخلفاء ؛ يؤخذ من ماء الورد الجورى خمسة أرطال ، ثم يجعل فى زجاجة
ويطرح عليها من العود الطيب الهندى أوقية بعد دقه جريشا ؛ ثم يغطى فم الزجاجة
ويلف بملحفة نظيفة ، ويترك خمسة أيام ؛ ثم تصفيه بعد ذلك فى قرعة التقطير
ويقطر الماء برفق وحكمة ، ويرفع فى قارورة ؛ ثم يؤخذ رطلان من الماء ، ويطرح
فيهما من الزعفران الشعر خمسة دراهم ، وجوزبوا^(٣) درهمان ، ويجمع الجميع فى قرعة التقطير
وتترك القرعة مسدودة الفم يوما وليلة ، ثم يجعل فى فرن التقطير ، ويوقد تحتها وقودا
معتدلا بنار حطب لا دخان لها ؛ فإذا رأيت الماء قد بدأ يقطر فأقطع النار ساعة
وتكون قد أعددت قيراط^(٤) مسك وقيراط^(٤) عنبر ، وحبتين من الكافور ، كل ذلك
مسحوقا ، وألقه فى القرعة ، ثم سد رأسها ، وأعدّها إلى النار ؛ فإذا بدأ الماء أن
يقطر فأغلق باب الفرن ، فإن الماء يقطر أبيض ؛ فإذا تغير إلى الصفرة فأرفع الأول
فى قارورة ، وسد رأسها بشمع ، وأجمع الماء الأصفر فى قارورة ثانية ؛ فإذا تغير إلى
الحمرة فأرفع القارورة الثانية ، وأجعل قارورة ثالثة ، فإنه يقطر أحمر ، فإذا فتر التنظير
فأرفع الماء الثالث ، وأجعل كل ماء على حدة ؛ فهذا ماء الجورين .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهراوى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فإتى بعد ذلك من

كلام غيره .

(٢) تقدم بيان معنى الجورين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٢٠

(٣) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) القيراط عند الأطباء وزن أربع شعيرات ، وهو حبة خرنوب شامى (مفاتيح العلوم) .

وأما ماء الصَّنْدَل — فقال الزَّهْرَاوِيُّ: ^(١) يُؤخذ من الصَّنْدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ
 الأصْفَرِ أَوْقِيَتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطْلٍ وَنَصِيفٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ ثُمَّ يُصْعَدُ
 مِثْلَ مَاءِ الْجُورِينَ؛ وَإِنْ عَمِلْتَهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ؛ وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ
 قَدْ طَحِنَا قَبْلَ نَقْعِهِمَا .

(١٢٣)

صفة تصعيد ماء القرنفل

يؤخذ من زهر القرنفل الذكي الحريفي أوقية، تدق وتخل، ويضاف إليها
 زنة دانيق من الكافور المسحوق، ويخل بمن ونصف من ماء الورد، ويضرب به
 ويترك يوما وليلة؛ ثم يصعد كما تقدم .

صفة تصعيد ماء السنبُل

يؤخذ من السنبُل العصافير الأحمر أوقيتان، يدق، ^(٢) ويعجن بماء الورد وماء
 النِّمَامِ، ^(٣) ويترك ليلة مخمرا؛ ثم يضاف إليه من الغد من ماء الورد مَنًا، ويضرب به
 ضربا جيدا؛ ثم يصعد بنار لينة كما تقدم .

صفة تصعيد ماء الكافور

يؤخذ من الكافور الرّياحيّ مثقالان، يُسْحَقُ سَحَقًا جَيِّدًا، ثم تصب عليه من
 ماء الورد رطلا، أو رطلين إن أحببت الكثرة؛ وأضر به ضربا جيدا شديدا حتى

(١) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في صفحة ٣٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) قد سبق بيان صفة النمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) المناب بالتخفيف مقصورا : لغة في المن بالتشديد؛ وقد سبق الكلام على مقداره في الحاشية

رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

يَصِيرُ أبيض؛ ثم طين له قرعة بطين^(١) الحكة ، وتفقدُها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شق؛ ثم تُنصب على الأتون، ويُصب فيها الماء الذي ضرب به الكافور ويركب عليها الانبيق، ويوقد تحتها بنارٍ خفيفة حتى يصعد، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب؛ ثم آتته بماء وردي بغير كافور، فيأتي ماء كافور دون الأول.

تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق، ويُصب عليه من الماء رطلان، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُضرب بالغداة، ويحرك باليد، ويُدلك دلكا جيدا، ثم يصفى بخرق رقيقة، ويُجعل الماء في قرعة، ويصعد؛ ومن أحب ألا يصفيه يصعده بثقله.

تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال: يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان، فيجعل في برنية زجاج، ويُصب عليه من ماء الورد من، ويُسد رأسها، ويُترك يوما وليلة؛ ثم يُسحق له من القرنفل الزهر مثقال، ومن الكافور مثقال، ويُضربان به ضربا جيدا؛ ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنير أن طين الحكة أنواع كثيرة، أجودها أن يؤخذ طين خالص وغم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطمي وخبث حديد، وكلس قشر البيض أجزاء سواء، تتخل وتعجن بالخل أو اللبن عجنا محكما، وكلما نحررت كانت غاية. وقال داود: طين الحكة يحتاج إليه في الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به، ومع ذلك فهو يجبر الكسر، ويشد العصب والعظام، ويلصق بشدة وقوة؛ ثم ذكر في صنعه ما سبق نقله عن (المنهج). وفي (بحر الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر لئلا ينفث.

(٢) الانبيق: إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تقطيرها، وهو يركب فوق قرعة التقطير، يشبه الحجمة.

(٣) آتته، أي أعده وأرجعه مرة ثانية، يقال: ثنيته على وجهه، إذا رجعته إلى حيث جاء.

كما في الأساس، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى.

والانبيق على الماء ، فلأنه يخرج منه ماء عجيب في الطيب ؛ ثم يثنى بالماء القراح
فيخرج منه ماء ثانٍ دون الأول .

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج^(١)

- يؤخذ من ورق الورد الطري الأحمر ، ويُسحق لكل رطلٍ منه نصف درهم
جوزبوا^(٢) ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط^(٣) ، ومن الكافور
نصف قيراط ، وتذتر على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء وردٍ جورى ، ويُجعل^(٤)
في قرع التقطير في كل قرعة رطلان ؛ ويركب عليها الانبيق ، ويُستقطر بخار الماء ؛
فإذا قطر من الرطلين ربع رطل عُزل ذلك الماء الأول ؛ ثم تُركب على القرعة قابلة^(٥)
أخرى ، ويُستقطر فيها ما بقى في الورق من الماء ، وهو نحو ربع رطل أو أكثر
وأرفعه على نوعين : أول وثاني ، وأحكم سدّ رءوس القوارير ؛ وإن أردت أن تأمن

- ١٠ (١) كذا ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ولم نجده ضمن أسماء المياه المستقطرة فيما بين أيدينا من
الكتب الكثيرة (كالفانون) ، (والتذكرة) ، و (المنهج المنير) ، (ومنهاج الدكان) ، (والشذور الذهبية) ،
وغیرها ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكنسبه المرأة
المتطية به من الغنج ، وهو الدل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية علاقتها السيبة ، كما أنه
لا يبعد أن يكون مصحفا عن الفيج المسمى به بعض الأدهان الطيبة كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .

- ١٥ (٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء . وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)
ضبطا بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) في كلتا النسختين : « قرعة » ؛ والصواب إسقاط التاء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :
٢٠ « في كل قرعة » .

- (٥) القابلة : شئ يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانبيق .

عليه ^(١)التعطن وأن يصفو، فأصبح لكل من ماء الورد قدر ^(٢)حبتين ^(٣)نوشادرا معدنيًا وألقيه فيه قبل سدّ رأس القارورة، فإنه يصفيه؛ وإن جمعت الماء الأول في إناء وألقيت النوشادر فيه، وتركته ثم أوعيته في القوارير كان أجود، وتصنع بالثاني ^(٣)مثل ذلك.

٥ تصعيد ماء ورد آخر ألفه التميمي يستخرج من الورد اليابس يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماحه، وينقع منه رطل واحد في منوين ماء ورد جورى يومين وليلتين، في براني مسدودة الرئوس؛ ثم يصب عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه، ويسحق له من الكافور مثقال، ومن القرنفل ثلاثة دراهم، ومن المسك قيراطان، ويضرب ذلك به، ثم يقسم في قرعتين أو ثلاثة؛ تفعل ذلك قبل إلقاء الكافور والقرنفل، ثم تلقى في كل قرعة من ^(٤)الفنّاق حقها، وتضرب ما فيها من الورد والماء ضربا جيدا، ويركب عليها الانبيق ويستقطر ماؤه، فإنه يأتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب؛ ثم تصب على الثفل ماء ثانيا نحو ثلاثة أرطال، وتستقطره، فإنه يخرج منه ماء ورد ثانٍ لاحق بالأول.

١٥ (١) يريد بالتعطن : تغير الماء وإنتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون في الجلد اذا وضع في الدباغ وترك ففسد وأتّن ، واستعماله في الماء المتغير المتن استعمال شائع في مصر ؛ فلهذا جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مثقال .

٢٠ (٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالذال المعجمة مضمومة . وقال المدني في المغرب والدخيل : إنه لم يجد اسم النشادر فيما وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) بأسم النشادر بدون واو بعد النون ، وقال : إنه تعريب نوشادر . ونقل عن البرهان القاطع أن النشادر ضربان : معدني ومصنوع . فالمعدني يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند وفي مفازة على قة جبل بقرب دمندان بكرمان ... والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجتمع في أتون الحمام ... قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفنّاق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر ، فانظرها .

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

(١٢٤)

- يؤخذ من حب السمسمر المربى بالمسك ، فيُسحق مع شيء من الكافور على صلاية ، ويُعمل لكل عشرة مثاقيل من حب السمسمر زنة دانق من الكافور ويُعمل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورق الورد الأحمر العربي ؛ ثم يُستقطر فإنه يَقْطُر منه ماء ورد أدكى من كل طيب ؛ وإن سحقت لكل قرعة زنة دانقين من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا .

تصعيد ماء المسك وماء الورد

- قال التيمي : تأخذ من المسك دانقا ؛ ومن ماء الورد الجوري رطلا بالبغدادى فتسحق المسك ، وأضربه بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجعله في القرعة وركب على رأسها الانبيق ، وصعد^(٢)ه على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده ؛ ومن أحب الزيادة في المسك أو النقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهر اوى

- قال : يؤخذ جوزبوا وبسباسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛ قرنفل أوقية ، سنبل وقاقلة وكبابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق^(٣)

(١) في كلتا النسختين « خنث » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخنث فيما راجعناه من كتب اللغة صفة للروائح .

(٢) في كلتا النسختين « هبال » ؛ ولم نجده فيما راجعناه من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ما سطع من الغبار — للبخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « الهبوة » بفتح أوله وسكون ثانيه في معنى البخار .

(٣) في كلتا النسختين : « وقاقلا » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستقطرة ، كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم . =

هذه الأصناف، وتُحَلُّ بماء الورد، ويُجَرَّ بالعود والكافور في يوم وليلة خمس عشرة مرة، ويكون العود والكافور سواءً في التجزئة، ثم تُلقَى على ذلك من ماء الورد عشرة أرطال، ويُجَعَل في قرعة التقطير، ويوقَد تحتها بنارٍ خَفِيمٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَصْعَدَ جَمِيعُ الْمَاءِ وَيَبْقَى الثَّقَلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَهُ مَاءً آخَرَ عَلَى الثَّقَلِ وَتَصْعَدَهُ ثَانِيًا فَأَفْعَلْ، وَارْفَعْ كُلَّ مَاءٍ عَلَى حِدَةٍ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تصعيد ماء خَلُوقٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ

يُؤْخَذُ مِنَ الْقَرْنَفُلِ وَالسَّنْبُلِ وَالْهَرْتَوَةِ وَالصَّنْدَلِ وَالزَّعْفَرَانِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ، وَمِنْ الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ الْمَتَزَوِّجِ الْأَقْصَاعِ جُزْءَانِ؛ يُدَقُّ الْجَمِيعُ، وَيُنْخَلُّ، وَيُعْجَنُ بِزَنْبَقٍ، وَيُجَرَّ بِقُسْطٍ مَرَّةً وَحَلْوٍ وَظُفِيرٍ^(١) وَلَاذَنٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْلَبُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ^(٢)؛ ثُمَّ يَجَرَّ بَعُودَ وَكَافُورَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ ثُمَّ يُفْتَقُ بِجَوْزُبُوا وَبَسْبَاسِيَّةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وَعُودٍ لِكُلِّ رَطْلَيْنِ مِنْهُ نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ جَمِيعِ الْفِتَاقِ، وَدِرْهَمَانِ مِنَ الْكَافُورِ الرِّيَاحِيِّ وَمُنْقَالٍ مِنْ دُهْنِ الْبَلَّاسَانِ، وَيُحَلُّ بِمَاءٍ وَرْدٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَسَاءِ، وَيُجَعَلُ فِي قَرْعَةِ التَّقْطِيرِ، وَيُسْتَقْطَرُ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِيهِ نَدَاوَةٌ بَعْدَ أَنْ يَنْثَى بِمَاءٍ وَرْدٍ آخَرَ، وَيُجَعَلُ ثَقْلُهُ فِي الْخَنَاجِ .

== وقد شرحنا صفحتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة الحال، فانظرها. أما القاقلي بخفيف اللام والقصر فليست من الأناويه المستعملة في الطيب، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة، ربي، يدرك بالجوزاء، وقد ترعاه الإبل. وفي معجم أسماء النبات ص ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المالحه) و(الزغل) .

(١) يؤخذ من كتب اللغة أن أكثر اللغويين على أنه يسمى أظفاراً بلفظ الجمع، ولا واحداً له؛ وقيل: واحده ظفر كما هنا؛ وقد سبق توضيح صفة هذا النوع من الطيب بما فيه كفاية نقلاً عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر، فانظرها .

تصعيد ماء خُلُق من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم ، ومن القاقلة^(١) والصندل^(٢) وحَبَّ العروس والقرنفل^(٣) والمحلب ، من كل واحد وزن درهمين ، وسنبل وقرفة قرنفل ومصطكا وجوزبوا من كل واحد وزن درهم ، ومثل الزعفران وسائر هذه الأقاويه من الورد الفارسي الأحمر؛ يُدَقُّ الجميع ، ويُحَلَّ ، ويُعَجَّن بعسل نحل صافٍ منزوع الرغوة ، مضروب بالنضوح المعتق ، ويخَّر بُقْطِط وُظْفِر حتى يشبع ، ثم يعود وكافور ثلاثة أيام ثم بزعفران وكافور ثلاثة أيام ؛ ثم يؤخذ من الرِّيحَان النَّضُّ الأخضر أربعة وعشرون درهما ، فتُدَقُّ وتُعَجَّن بصفو النضوح ، ويخَّر الرِّيحَان بُقْطِط وُظْفِر ، ويخمر ليلة ثم يُخَلَط بالخلوق ، ويُضْرَب به ضربا جيدا ، وتُقَطَّر عليه قطرات من دهن البلسان أو دهن الكادى^(٥) ؛ ويُسَحَق من الكافور الرِّيحَى^(٦) مثقالا فيُعَجَّن به ، ويُضْرَب به ضربا جيدا ، ويُحَلَّ جميع ذلك بمنوين من ماء الورد ، ومنوين من ماء النِّمَام^(٧) المصعد ؛ ثم يصعد على ما تقدّم ، فإنه يأتي غاية في الطيب والذكاء . قال : وهذا أطيب ما يُستخرج من ماء الخُلُق .

(١) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الهال ، فانظرها .

(٢) حب العروس ، هو الكجابه . وقيل : هو النيلوفر الهندي ، وقد سبق بيان صفة الكجابه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والنيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر ، فانظرهما .

(٣) تقدم الكلام على قرفة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على الظفر وهو المعروف بالأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الكادى في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحى في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) قد سبق بيان صفة النِّمَام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما ماء المَيْسُوس — فهو كما يدخل في النضوحات ، وتُنَقَّع به الآفَاوِيه وتُخَمَّر به اللَّخَالِخُ^(١) ، وغير ذلك من أصناف الطَّيِّب ؛ وعَمَلُهُ على طرق كثيرة ، نذكر أقربها وأجودها إن شاء الله تعالى .

صنعة مَيْسُوسٍ نادرٍ أُخِذَ عَنْ بَخْتِيشُوعِ^(٢) الطَّيِّبِ مِنْ كِتَابِ
الْعَطَرِ الْمُؤَلَّفِ لِلْخَلِيفَةِ الْمَعْتَصِمِ بِاللَّهِ

قال : يُؤْخَذُ مِنَ الْقُسْطِ الْمُتْرَ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ^(٣) وَالسَّادِجِ الْهِنْدِيِّ^(٤) وَالْقَرَنْفُلِ الزَّهْرِ

(١) تقدّم بيان المراد بالخالخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن معنى بختيشوع : عبد المسيح ، فهو مركب من كلمتين : «بخت» ومعناها باللغة السريانية : «عبد» و«يشوع» ومعناها : المسيح .

(٣) قصب الذريرة ، نبات هندي ، سمى بذلك لوقوعه في الأطياب والذرائر . وأجوده الياقوت اللون ، المتقارب المقد ، الذي يتشم إلى شظايا كثيرة ، وأنبوبه مملوء من مثل نسج العنكبوت ، وفي مضغه حراقة ، ومسحوقه عطر إلى الصفرة والبياض (قاموس الأطباء) مادة «قصب» . وقال داود : قصب الذريرة هونبت كالقش ، عقد ، محشوبشئ أبيض . قل : ومنه نوع رزين يتشظى كالخيط ، ردي . جدا . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه باللسان النباقي «قلوس أروما طيقوس» ، وهو يقوم على سوق وجذور شسكر عقدية ، سهلة الكسر مجوفة ، مملوءة بخاع لزج ، وإذا مضغ كان له طعم مر قابض ، وذلك النبات يعطر الهواء في المحال التي ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك الخ .

(٤) الساذج : تعريب «ساده» بالفارسية ، وهونبت ماقي يقوم على خيوط شعرية تعاول قدر عمق الماء الذي تكون فيه ، كالبنشين بمصر ، وموضعه منافع بالهند ، إذا جفت أشعلت بالنار ، فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ، وهي سبلة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ، ولذلك يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد ؛ ومنه نوع يسمى (الرومي) له عروق دقاق كالزرنب ، يكون يباب المتدب وما يليه ، لا بالروم ، وإنما هو لقب . وفي معجم أسماء النبات ص ٤٩ أنه يسمى ساذجا بالدال المهملة أيضا ، وأن اسم الرومي منه «مالبا ثارون» و«مالبا ثرن» واسم الهندي منه (مايهستان) (والعرج البري) واسمه بالفارسية (البلون) ولم يذكره صاحب المادة الطيبة في كتابه .

وقشور عيدان السليخة الحمراء والبساسة الذكية والأشنة الهندية واليانية بعيدانها
 من كل واحد ست أواق^(١)، ومن السنبل العصافير أوقيتان^(٢)، ومن الميعة السائلة^(٣)
 الحمراء أو البيضاء ست أواق^(٤)، ومن دهن اللسان ست أواق^(٥)، ومن الزعفران القمي^(٦)
 المسحوق خمس أواق^(٧)، ومن أليسك خمسة مثاقيل^(٨)، تدق الأصناف اليابسة
 وتطحن، ويسحق أليسك والزعفران سحقاً ناعماً^(٩)، ويدافن بالطلاء الریحاني الذكي^(١٠)
 وتخل الميعة بدهن اللسان^(١١)، ويصب على الجميع من عسل النحل ست أواق^(١٢)

(١٢٥)

(١) تقدم الكلام على هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢
 والبساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المعروفة بشيبة العجوز، وهي أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار، وأجودها ما على
 الصنوبر، فالجوز . وفي القاموس أنها شيء يلتف على شجر البلوط والصنوبر كأنه مقشور من عرق؛ وهو
 عطر أبيض، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتفة على كثير من الشجر .

(٣) انظر الكلام على السنبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضاً .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة اسم عربي مشتق من
 الميع، لأنه إذا أطلق أريد به : الميعة السائلة : واسم هذه العصارة (اصطرك) بضم الطاء وكسرها، وهو
 اسمها بالافرنجية . ويسمى النبات الذي تخرج منه هذه العصارة : (لبنى) بضم اللام وزان بشرى
 ثم قال : إنه نبات ينبت في برونسة وإيطاليا وإسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد
 المشرق بالنسبة لأوربا، ويألف المحال اليابسة، ويملو من خمسة عشر قدماً إلى خمسة وعشرين
 وتستخرج هذه العصارة من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى

وجزائر اليونان، فتجمد هذه العصارة وتسمى بالميعة الخ . وقال إسحاق بن عمران : شجرة الميعة شجرة جليلة
 كشجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الفواكه منها وفيه
 مرارة، وثمرته التي داخل النوى دسمة، يعتصر منها دهن هو الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة .

(٥) تقدم الكلام على اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على (قم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر، فانظرها .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَارٌّ ، وَيُدَافُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ ^(١) ، وَتُعْجَنُ بِهِ
الْأَفْوَاهُ عَجْنًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ الشُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيِّ ثَمَانِمِائَةً وَرْدَةً عِدْدًا
فُتْقَطَعُ أَصْوُلُ وَرْقِهَا بِالْأَظْفَارِ ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصُّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخِرْقَةٍ
نَاعِمَةٍ كَتَّانٍ جَدِيدَةٍ ، ثُمَّ تَقْرَشُ الْوَرَقُ فِي إِنَاءٍ ، رَاقًا ^(٢) مِنَ الْوَرَقِ ، وَرَاقًا ^(٢) مِنَ الْأَدْوِيَةِ
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى الشُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ ، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الطَّلَاءِ الذَّكَىِّ نَحْمَسَةً
وَعِشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَغْدَادِيِّ ، وَتُغَطَّى الْإِنَاءُ بِغُطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ ، وَتَسْتَوْتِقُ مِنْهُ
وَيَطْبِنُ بَطْنِي حُرٍّ مَخْلُوطٍ بِشَعْرِ الْعُزْرِ الْمَدْقُوقِ الْمُنْخُولِ ؛ وَيُرْفَعُ فِي بَيْتِ كَنْينَ ، فِي ظِلِّ
مِمَّا يُوَاجِهَ رِيحَ الشَّمَالِ ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْفَى فِي آلَقَوَارِيرَ . قَالَ :
فَلَمَّا نَبَنَعَ — بِإِذْنِ اللَّهِ — مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ ، وَفَرِطِ الْغَثِيَانِ وَالْقِيِّ وَالْأَسْتِطْلَاقِ
وَالْمُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ ، وَمِنَ الْغَمِّ الشَّدِيدِ ، وَضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ ؛ وَقَدْ يَنْبَغُ
فِي الضَّمَادَاتِ ^(٣) ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْمَفَاصِلُ ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعْدَةُ .

(١) يريد بالطلاء الرياحاني هنا : نوعا من الخمر ؛ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١
من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فأنظرها . والذي في كلتا النسختين : « طلى » مرسوما بالياء ؛
وهو تحريف .

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة ، وهو استعمال عامي شائع في مصر ، ولم نجده بهذا المعنى فيما
راجعناه من كتب اللغة ؛ كما أننا لم نجده فيما لدينا من الكتب الموافقة في الألفاظ العامة والدخيلة .
والذي ذكره اللغويون أن الرق يفتح الراء وبدون ألف بعدها بمعنى الرقيق ، كما في القاموس ، وكذلك الرق
بالكسر ، كما في مستدرک التاج ، وهذا هو المعنى المراد هنا .

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا .

صِنْعَةُ نَوْعِ آخَرَ مِنَ الْمَيْسُوسِ عَنْ بَخْتِيشُوعَ^(١) أَيْضًا

من الكتاب المذكور

- تؤخذ من السُّوسَنِ الأَبْيَضِ أَرْبَعُمِائَةٍ سُوْسَنَةٍ ، فَيُقَطَّعُ وَرْقُهَا ، وَتُمَسَّحُ الصُّفْرَةُ^(٢) الَّتِي دَاخِلَهُ ، وَيُسَطَّ عَلَى ثَوْبٍ كَتَانٍ جَدِيدٍ ، وَيُنْتَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِلْحِ الْأَنْدَرَانِيِّ^(٣) وَيُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ ، ثُمَّ خَذَلَهُ مِنَ الْقُسْطِ الْمَرِّ وَالسَّادِجِ الْهِنْدِيِّ وَالْحَمَامِيِّ الْخَمْرَاءِ وَقُشُورِ^(٤) ٥

(١) في كلنا النسختين : « ابن بختيشوع » وقوله : « ابن » زيادة من النسخ ، فان قوله بعد ذلك : « أيضا » يفيد أن النقل عن بختيشوع نفسه الذي سبق النقل عنه في ص ١٣١ س ٤ لا عن أبيه .

- (٢) في القاموس وشرحه مادتي « ذرا » و « ندر » أن قولهم : ملح أندراي غلط مشهور من لحن العوام ، صوابه « ذراي » بالذال المعجمة ، ومنهم من يهملها ، والراء ساكنة ، وقد تحرك ، أى شديد البياض ، مأخوذ من الذرأة بالضم ، وهى شدة البياض . وفي بحر الجواهر للهروي أن الأندراي نسبة الى « أندران » ، وهى قرية بناحية اليمن . وقيل : هو اندراي بالمعجمة . وذكر داود بعد أن قال إن الفاعل في أنواع الملح هى حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها الخ : أنه اذا خفت الحرارة وصفت الأرض وكانت بيضاء ، انعقد (أى الملح) صفائح بلورية ، وهذا هو الأندراي والداراني . ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندراي ، وهو من المعدنى . ١٥

(٣) تقدم الكلام على صفة السادج وأنواعه ومنايته وأسمائه فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فأنظرها .

- (٤) الحمامي ، هى جنس من السليخة ؛ واسمها باليونانية : « أمون » ؛ ويسمى زهرها باللوقيين (معجم أسماء النبات) . وقال ديسقوريدوس : هى شجرة كأنها عتقود خشب مشبك بعضه ببعض ؛ ولها زهر صغير مثل الدواء الذى يقال له : لوقيين ، وهو الخيزرى ، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى الياقوت ؛ وهو طيب الرائحة جدا . وذكر داود أن هذا النبات حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر ، جيد العطرية ، ينبت بأرمينية وطرسوس ، والكائن منه بالشام أخضر دقيق ، ومنه أبيض مشرب بصفرة ، سريع التفتت ، وكلاهما ردى . وينبت بنيسان ، له زهر الى الحمرة كزهر الخيزرى أو السادج ، وورق كالفاشرا ، وكذا اشتد خلصت حرته . ٢٠

عيدان السليخة الحمراء والقرنفل^(٢) وقصب الذريرة الطيبة من كل واحد أوقيتين
ومن المصطكاء وسنبل الطيب والعود الهندى^(٣)، من كل واحد أوقية، ومن الزعفران
نصف أوقية، ومن الميعة الحمراء السائلة ودهن البلسان من كل واحد أربع أواق^(٤)
ومن المسك أربعة مثاقيل، تدق هذه الأصناف جريشا، وتُنعم سحق المسك
والزعفران، ويُجمَعان بالمِيعَة السائلة ودهن البلسان، وتصب على ذلك أربع أواق^٥
من عسل النحل، ويُعجن به (يعنى الزعفران والمسك) عجنا جيدا، ثم يُحَلُّ بالطلاء^(٤)
ويُعرَك، وتأخذ برنية من زجاج واسعة الرأس، كبيرة، فتبسُط فيها راقا من ورق
السوسن وراقا من الأخلاط حتى ينتهى ذلك؛ ثم صب عليه من الطلاء الجيد^(٤)
العتيق الذكى الرائحة الذى لم يوضع فى الشمس عشرين رطلا، وتصب عليه بعد
ذلك الزعفران والمسك المدافين بدهن البلسان والميعة والعسل المحلول بالطلاء فوق
رأس البرنية، وليكن للبرنية غطاء ينطبق عليها، وتجعل تحت الغطاء خرقة كتان
جديدة، وتشد فوق الخرقة بقرطاس مصرى، ثم بالغطاء، ثم تطين البرنية بالطين
الحتر والشعروتين الكتان، وتجعل البرنية فى طاقى بلى ريح الشمال، ولا تقابل بها
الريح استقبالا، بل أجعلها منحرفة عنها أدنى انحراف، وأتركها ستة أشهر
ثم أستعمله . ١٥

(١) تقدم الكلام على السليخة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فأنظرها .
(٢) تقدم الكلام على قصب الذريرة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فأنظرها .
(٣) تقدم الكلام على صفة الميعة فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .
(٤) تقدم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامة فى الحاشية رقم ٢ من

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كبابة و(١) فلنجة و(٢) زرنبادا من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التفاح ونضوحه الذي يصنع منه — فقال التيمي عن أحد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التفاح الشامي الطيب : تؤخذ من التفاح الشامي ألبيد السالم من العفن والتشنج خمسمائة حبة ، فتمسح ، ثم تُشقق كلُّ تفاحة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يجاوره ، ثم تقطع صغارا في مراكن خضر ، ثم تدق دقا جيدا في هاون حجارة ، ثم تعتصر في كرباسة نظيفة طيبة الريح مبخرة ، ثم تدق مرة ثانية ، وتعتصر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يروق ، ويصب في تور حجارة ، أو طنجير حجارة ، ويطبخ بنار فخم لينة من فخم كرم جزل ، فإذا ذهب من الماء أقل من الثالث فأطرح فيه قرنفلًا صحيحًا وقطعا من صندل أصفر دقا ١٠

(١٣٦)

(١) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) كذا ضبطه القيصوني في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب .

وقال في مستدرک التاج مادة « زرد » هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية .

وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى (كافور الكعك) و (عرق الطيب) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ، ١٥

وهو عطري حاد لطيف ، وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وإنما تقطعه التجار طولاً

زاعمين أن ذلك يمنع من التأكل ، ويطول نحو شهرين ، وله أوراق تقارب ورق الزمان وزهر أصفر يخلف

بزرا كبير الورد ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٧٢ أن اسم الزرنباد بالافرنجية

(الزرنبيت) وباللسان النباقي زنجير زرنبيت ، أى الزنجيل الزرنبادي ، واسمه عند آخرين (أموموم زرنبيت)

أى الحمى الزرنبادية .

٢٠

(٤) التشنج : التقبض .

(٥) المراكن : جمع مركن ، وهو شبه تور يثخذ للاء ، أو شبه لقن بالتحريك .

(٦) المراد بالكرباسة : إنا يثخذ لترويق الخمر فيه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى

الكرباس بلا تاء في آخره .

وأغله بهما حتى ينقص الثلث وزيادة يسيرة، ثم أرفق بالنار حتى يبلغ نقصه النصف
ثم أنزله عن النار، ودعه حتى يبرد، ثم صفه، وأعده إلى الطنجير وأخرج الصندل
والقرنفل منه، وأوقد تحته برفق، فإذا غلى ثانية فأطرح فيه عودا مروضاً مثل
رض الخشخاش، أو أجل منه قليلاً، وأغله به حتى يذهب ثلث ما بقي وزيادة
فيكون نقصه عن أصله قد زاد عن ثلثيه، ثم أطرح فيه من السك^(١) المرتفع سك
الغالية، ولا تكثر تحته النار إلا بقدر ما يغلي غلياً رقيقاً، فإذا رأيته قد انعقد
وصار مثل الخلق — وهو إلى الرقة ليس بخائر^(٢) — فأنزله عن النار، وأتركه في الإناء
يوماً وليلة، ثم خذ قارورة ليست بالواسعة الرأس ولا بالضيقة قدر ما تدخلها
اليدين، فبخرها بسبع قطع عود مخمر ونذ وقطع عنبر، ثم صف ذلك الماء وضبه
فيها، وسد رأسها ما استطعت بخرقه، وطينه، ثم أتركه ثلاثة أيام، حتى إذا كان
في اليوم الثالث فاستحق له لكل رطل من الماء مثقالاً من مسك، ومثقالاً من
عنبر شحري مداف، وأضرب ذلك بالماء ضرباً جيداً، وحرك القارورة سبعة
أيام، وأتركها شهراً، ثم استعمله بعد ذلك.

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبي الحسن المصري^(٣)

قال: يُعْتَصَرُ ماءُ التفاح على ما تقدّم، ثم يُجْعَلُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ أَوْ بُرْمَةٍ بَعْدَ
تَرْوِيقِهِ وَتَصْفِيَّتِهِ، وَيُطَبَّخُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ النِّصْفُ وَالرَّيْعُ، ثُمَّ يُنْزَلُ

(١) تقدّم الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس
من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .
(٢) خائر، أى غليظ، والخثورة ضد الرقة .

(٣) في كلتا النسختين « البصرى » ، ولم يرد فيما راجعناه من الكتب ما يفيد أن لأبي الحسن البصرى
اتصالاً بأعمال الطب أو العطار . والذي وجدناه في هذه الكتب أنه كان من العلماء . أما المصري فقد ورد
ذكره في كتاب (إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ص ٤٤٣ طبع أوروبا) وقد سبق الكلام عنه في الحاشية
رقم ١ من صفحة ٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

عن النار، ويُبرّد، ويُسحق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القرنفل الزهر
وحبتي مسك، وحبتي كافور سحقا جيدا، وتضرب به، ويُجعل في آنية زجاج
ويُحكّم سدّ رأسها، ويُرفع إلى وقت الحاجة إليه .

صفة نضوح ماء التفاح مما ألقه التميمي

وركبه بفناء غاية في الطيب

قال : تأخذ من التفاح الشامي البالغ النضيج نحسائة حبة ، فتعصر ماءها على
ما تقدم ، وترفعه على النار في قدر نحاس مؤنكة ^(١) ، وتوقد تحته حتى تنشق عنه
رغوته ، فإذا تشققت فآلقطها عنه حتى يصفو وينصقل وجهه ، ثم خذله
من العود الجيد والسنبُل العصافير والقرنفل الزهر والقاقلة ^(٢) والبال بوا ^(٣) والهرنوة
والقرفة والجوزة ، من كل واحد وزن درهم ، يدق ذلك دقا جريشا ، ويُخل بمُنخل ^(٤)
شعر واسع ، ويشد في خرقة شرب فيها عنه فضل ، وتُدلى بحيط في قدر ماء التفاح ^(٥)

(١) مؤنكة ، أى مطلية بالآنك بضم النون ، والمراد به هنا القزدير . ويطلق الآنك أيضا على
الرصاص القلعي ، وليس مرادا هنا ، إذ النحاس إنما يطل بالأوّل عند تنظيفه كما هو معروف لا بالثاني .
(٢) ذكر القاقلة والبال بوا معا يفيد أن أحدهما غير الآخر ، وليس كذلك ، بل هما اسمان لمسمى واحد
انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والتذكرة والمفردات في الكلام على البال والقاقلة وتاج العروس (مادة
ققل) والمنهج المنير ؛ فلهذا أراد بالقاقلة هنا القاقلة الكبيرة ، وبالبال بوا القاقلة الصغيرة ، وهى الأنثى ، كما نص
على ذلك في المفردات والتذكرة في تعريف البال بوا وقد سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥
من هذا السفر ، في صفة البال ، فانظرها .

(٣) قد سبق بيان صفة الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الجوزة بالباء في آخره ، هى جوز الطيب ، وينطلق به في مصر بالباء كما هنا ، فيقولون «جوزة
الطيب» ، وقد تقدم الكلام على هذا الجوز في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٥) خرقة شرب ، أى خرقة تنشرب الماء وينفذ الى ما في داخلها بسهولة ، كما يفيد ذلك ما يأتي بعد
من قوله : «تدلى بحيط في قدر ماء التفاح» ويدل على ارادة هذا المعنى أيضا قول المؤلف بعد في ص ١٣٩
من ١٤ « في خرقة شرب خفيفة » .

فَيُغْلَى عَلَيْهَا ، وَتُمْرَسُ الْخِرْقَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّةُ الْأَفْوَاهِ فِي مَاءِ التُّفَّاحِ
وَلَا تَزَالُ تَوَقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدًا لَنَا حَتَّى يَذْهَبَ نَصْفُ الْمَاءِ وَرُبُعُهُ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ الرَّبْعُ
فَانْزِلْهُ عَنِ النَّارِ ، وَاعْتَصِرِ الْخِرْقَةَ فِيهِ ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَثْقَالِ الْأَفْوَاهِ
فَإِنَّهَا تَصْلَحُ لِلضَّمَادَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ الْمَعْدَةُ ، فَإِذَا قَدَّرَ مَاءَ التُّفَّاحِ فَاسْحَقْ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ
مَثَقَالًا ، وَمِنَ الْكَافُورِ نَصْفَ مَثَقَالٍ ، وَمِنْ سَكِّ الْمَسْكِ مَثَقَالًا ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ
الْمَطْحُونِ نَصْفَ مَثَقَالٍ ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زَبْدِيَّةٍ ^(١) ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوخِ مَاءِ التُّفَّاحِ
مَا تَعَجَّنَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَذِبْهُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْخَلُوقِ ، ثُمَّ صُبَّهُ فِيهِ ، وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا
جَيِّدًا ، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا ، لِمَا يَأْتِي عَجِيْبًا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ وَالْعَقِيدُ الْمَصْنُوعُ مِنْهُ — وَقَدْ سَمَّاهُ التَّمِيمُ
بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، وَنَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ — فَقَالَ فِي عَمَلِ مَاءِ الْعَنْبِ
الْمَطْيَبِ : تَأْخُذُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ زَقَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةَ ، فَتَصْبُهُ فِي إِنَاءٍ ، وَتَبْرُكُهُ
يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرَوِّقُهُ فِي إِنَاءٍ آخَرَ حَتَّى يَصْفَوْ ، وَاجْعَلْهُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بِنَارٍ
لَيِّنَةٍ ، وَأَنْزِعْ رُغْوَتَهُ ، فَإِذَا صَفَا نَخِزْ لَهُ مِنَ الزَّرْبِ وَالْفَلَنْجَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً
وَاجْعَلْهُمَا فِي خِرْقَةٍ شُرْبٍ خَفِيفَةٍ ، وَتَشَدَّ وَتُعَلِّقْ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَيُطَبِّخْ وَهِيَ فِيهِ

(١) كَذَا ضبط صاحب الناج في المستدرك هذا اللفظ بكسر الزاي ضبطا بالعبارة . وقد سبق بيان
معناه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) الزرنب يسمى (الملكي) و(رجل الجراد) وللناس فيه خبط حتى قيل في الفلاحة : إنه ضرب من
الآس ؛ والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثي ذراع ، مربع محرف ، له ورق أعرض من السعتر وزهر
أصفر ، يوجد ببجبال فارس ، وهو الأجدود ، حريف حاد بين الدارصيني والقرنفل ، وقد يوجد بالشام ،
ولكنه لاحراقه فيه ، ويدرك يبشنس ، وتبقى قوته أربع سنين . وقال أحمد بن داود : هو من أدق النبات
وشجرته طيبة الرائحة عطرية ؛ وليس من نبات أرض العرب . وقال خلف الطيبي : هو مثل ورق الطرفاء . أصفر .

(٣) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

وَتُمَرَس سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ مَاءِ الْعَنْبِ النِّصْفُ ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ وَبَرَّدَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ رَوَّقَهُ ، وَخَذَلَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالَيْنِ ، وَمِنَ الْكَافُورِ الرِّيحَى مِثْقَالًا وَنِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ، وَمِنَ الْعُودِ الْمَسْحُوقِ الْمَنْخُولِ نِصْفَ أَوْقِيَّةٍ ؛ ثُمَّ أَجْمَعَ ذَلِكَ فِي زِبْدِيَّةٍ ، وَحَلَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَصِيرِ الْمَطْبُوحِ ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهِ ، وَأَضْرَبَهُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، وَاجْعَلَهُ فِي قَوَارِيرٍ ، وَسُدَّ رِءُوسَهَا ، وَيَكُونُ أَقْلٌ ^(١) مِنْ مَلُوهَا ، فَإِنَّهُ يَغْلِي وَيَفُورُ ؛ وَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرَّكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْرِيكًا شَدِيدًا إِلَى أَنْ يَسْكُنَ غَلِيَانُهُ وَيُسْتَعْمَلَ بَعْدَ شَهْوَرٍ .

صِنْعَةُ أُخْرَى لِمَاءِ الْعَنْبِ الْمُطَيَّبِ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبِ الْأَبْيَضِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ فَيُعَصَّرُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ، وَيُجْعَلُ الْمَاءُ فِي طَنْجِيرٍ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ وَقُودٌ آيْنٌ حَتَّى تُتْرَعَ رُغُوتُهُ وَيَصْفَوْ ، ثُمَّ خَذَلَهُ قِرْفَةً قَرْنُفَلٍ وَسُنْبُلٍ ، فَيُدَقُّ ذَلِكَ دَقًّا نَاعِمًا ، وَيُلْقَى فِيهِ وَهُوَ عَلَى النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ نِصْفُهُ ثُمَّ يُغْلَى عَلَيْهِ سَاعَةً ، وَيُنْزَلُ ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ يُصَفَّى بِرَأُوقٍ ^(٢) وَيُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ ، وَيُفْتَقُ بِمَسِكَ وَكَافُورٍ رِيحَى وَعُودٍ مَطْحُونٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ

(١) استعمال الملو بالواو بمعنى الملاء مهموزا استعمال عامي معروف في مصر . وقد أبقيناه على حاله

حرصا على استعمال المؤلف ، فإنه يبعد أن يكون تحريفا من النسخ ، للفرق البعيد بين اللفظين في الرسم . والذي في (١) : « حلوها » بالخاء ؛ وهو تحريف .

(٢) مقتضى اللغة حذف قوله : « عليه » اكتفاء بقوله : « يغلي » ، فإن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف ، فيقال أغليت الماء مثلا ، ولا يقال : « أغليت عليه » ، إلا أن هذا التعبير مما شاع استعماله في كتب الأطباء واستعمله المؤلف كثيرا في هذا السفر نقلا عن التيمي ؛ فلعلهم ضمنوا « يغلي » معنى يوقد عليه حتى يغلي ، فسوخ لهم هذا التضمين تعديا هذا الفعل بالحرف .

(٣) في كلتا النسختين : « يسق » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا ، كما يدل عليه قوله بعد :

« براووق » .

(٤) الغضار : الطين اللازب الأخضر الحر يتخذ منه الألوان .

أَلْحَزَ فَأَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَيُرَدُّ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينَ
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ^(١) ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينَ إِلَى أَنْ
يُدْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ التَّيْمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعَدُ عَنْ هَذِهِ الذُّسَخِ
الَّتِي أوردناها وَلَا تَنَافِيهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْأَفَاوِيهِ وَقَلَّتِيهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : إِنَّهُ
يَنْقُصُ أَكْثَرُ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النَّشَاةُ^(٢)
مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ مِنَ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ
فَإِنَّهُ يَغْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

(١) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْيَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكْرُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ اذْ النَّشْوَةُ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاةُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَانِحِ الْإِبَاحَةِ وَلَا حَرَمَةِ .

الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ ألباع^(١) وما يتصل بذلك من أدوية
الذَّكر والأدوية المُعينة على الحبل والممانعة منه وغير ذلك .

اعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن
البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة^(٢) ، من الأطعمة والأدوية المركبة
والحوارِشَنات^(٣) والمُربَّيات والسَّفوفات وألْحَقَنَ وألْجَمُولات .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضَّمادات والأدوية المِلْدَزة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة مُجَّة^(٤) تزيد فى الباه :

١٠ يؤخذ جَمَصٌ وَاَقْلَاءٌ^(٥) وَبَيْضٌ وَبَصَلٌ أبيضٌ ، يُطَبَخُ ذلك بلبنٍ حليبٍ حتى يَتَهَرَأَ

(١) مقتضى اللغة أن يقال « بالجماع » بزيادة الباء ، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به ، إذ معنى لذذه
جعله يلذ ، كما يستفاد من الأساس ومستدرك التاج ، ولم نجد فيما راجعناه من الكتب أنه يقال لذذ الشيء .
ينصب الشيء ، أى جعله لذذا كما هو مراد المؤلف فى هذه العبارة ، وهو استعمال شائع فى كلام العامة .

(٢) فى (ب) « فإصلاحه » ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

(٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر
فأنظرها .

(٤) فى (أ) « مجمة » ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أسم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ؛ وإذا خففتها قلت :

الباقلاء بالمد كما هنا .

٢٠ (٦) لم ترد هذه الكلمة فى النسخة التى بين أيدينا من كتاب (الايضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سينبه

المؤلف على هذا النقل بعد . انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طبع
فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

وَيَصْنَعِي عَنْهُ اللَّبَنَ ؛ ثُمَّ يُطْرَحُ فِي مِهْرَاسٍ ^(١) وَيُدَقُّ نَاعِمًا حَتَّى يَخْتَلِطَ ... ^(٢) ؛ وَتُؤْخَذُ صُفْرَةٌ عَشْرَ بَيْضَاتٍ فَتُطْرَحُ عَلَيْهِ ، وَيُجْعَلُ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي مِقْلٍ ، وَيُقْلَى بِزَيْتٍ ^(٣) ، وَتُعْمَلُ عَلَيْهِ الْأَبَازِيرُ ، وَلَا يُتْرَكُ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، بَلْ يُؤْكَلُ قَبْلَ تَضْيِجِهِ .

صفة عجّة أخرى

يُؤْخَذُ هَلْيُونٌ ^(٤) رَخِصٌ ^(٥) وَلَوْيَاءٌ ^(٦) وَبِصَلٌ أبيضٌ وَحِمَصٌ ؛ يُسَلَقُ جَمِيعُ ذَلِكَ

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا النسختين ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقط قوله : « ويعجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام « بزيت طيب مغسول » .

(٤) الهليون : نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل الى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن

يتوعى ، الى الحدة ، وورق كالأكبر ، وزهر الى الياض ، يخلف بزرا دون القرطم ، ويبلغ بنيسان (التذكرة)

وذكر ابن البيطار أن منه بستانيا ورقه كورق الشبث ، ولا شوك له البتة ، وله بزر مدور أخضر ، ثم يسود

ويحمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . ومنه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذى يسمى

بالأندلس : « أسرعين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أقلام الديب) (والضغبوس) ويسمى

في مراکش (أذن الخلوف) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفرائنج) و(أسفراج) و(أسفرغوس)

وبالفارسية (مارجويه) و(مرتشويه) . وقال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم الهليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) أن هذا الاسم يوناني .

قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن البيطار ما سبق ذكره ، وذكر أن

اسمه بالافرنجية (اسفرغ) وباللاتينية (أسفرغوس) ، وباللسان النباقي (أسفرغوس أوفسنالس) ، واسمه

الافرنجى آت من أسفير ، أى خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوكى .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الايضاح التى بين أيدينا ، فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) في القاموس وشرحه أن اللوباء قيل هو اللوبياء عند العامة ، يقال هو اللوبياء واللوبياء

واللوبياج ، مذكر ، يمد ويقصر . وقال أبو زياد : هى اللوباء ، وهكذا تقوله العرب . وزعم بعضهم

أنها يقال لها التامر . وقال الفراء : هو اللوبياء والجودياء والبورياء . قال : وهذه كلها أجمعية .

وفي شفاء الغليل للنفاجي والمعرب للجواليقي أنه غير عربي .

حتى يتَهَرَأَ، ويؤخذ من صُفْرَةِ البَيْضِ ما يَحْتَاجُ اليه، ويُجَعَلُ على المسلوق بعد دَقِّهِ
ويُطْرَحُ عليه شَيْءٌ من شَحْمِ الإَوَرِّ، وَيُغْلَى بِزَيْتِ مَغْسُولٍ،^(١) وَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَضْجِجِهِ، فَإِنَّهُ
ظَايَةٌ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ .

صفةُ لَوْبٍ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- تَأْخُذُ فَرَارِيحُ مَسْمُومَةٌ قَدْ عَافَتْ الْحَمَصَ وَالْبَاقِلَاءَ وَاللُّؤْيَاءَ ، تُذَبِّحُ وَتُغْسَلُ
ويؤخذ حَمَصٌ يُسَلَّقُ بِبَصَلٍ كَثِيرٍ، وَيُنَشَّفُ، وَيُرَضُّ بِشَحِيمٍ ثَلَاثَةَ فَرَارِيحٍ، وَيُحْشَى^(٢)
بِهِ فَتَرَوْجٌ مِنَ الْمَسْمُومَةِ ، وَيُطَبَّخُ إِسْفِيدَ بَاجَةٍ رَطْبَةٍ، وَيَكُونُ مَا حُمِّهَا مِلْحَ السَّقَنْقُورِ^(٣)
وَيُدَّرُ عَلَيْهِ دَارِصِنِيٌّ وَزَنْجَبِيلٌ وَأَبَازِيرٌ، ثُمَّ يُجَعَلُ الْفَتَرُوجُ بَعْدَ تَضْجِجِهِ عَلَى رَغِيفٍ سَمِيدٍ^(٤)
قَلِيلِ الْمِلْحِ وَالْخَمِيرِ ، وَيُتْرَكُ الرِّغِيفُ فِي الْمَرْقِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ ، ثُمَّ يُؤْكَلَانِ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ نَهَايَةُ .

(١) الزيت المغسول، هو الذي يؤخذ زيتونه أول ما يخضب بالسواد، ويدق ناعما ويصب عليه
الماء الحار، ويمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء . فينثذ يقال لازيت : «المغسول» قاله داود
وصاحب الشذور الذهبية في الكلام على الزيت .

- (٢) ملح السقنقور، أى الملح الذى يحشى به السقنقور المجفف، فإن العادة فى هذا الحيوان أن يذبح
بعد صيده، ويشق طولاً، ويحشى ملحاً، ويلقى منكوساً فى الظل إلى أن يستحكم جفافه . وفى الشذور
الذهبية أن السقنقور ورل مائى، أى دابة على خلقة الضب، تصاد من نيل مصر . وقال الديمرى فى (حياة
الحيوان) : إنه نوعان : هندى ومصرى ؛ ومنه ما يتولد ببحر القلزم، وما يتولد ببلاد الحبشة، ويتغذى
بالسمك فى الماء وبالغذاء فى البر؛ وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها فى الرمل فيكون ذلك حصناً لها .
وقال أرسطو : السقنقور جردان بحرى . وفى (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الورل أن السقنقور يأوى
إلى شطوط النيل وما قرب منها، والورل يأوى البرارى الخ .

(٣) عليه، أى على الفروج السابق ذكره .

(٤) السميد : الحواري، وهو لباب الدقيق . ويقال بالبدال المهملة، إلا أنه بالمعجمة أفصح .

صفة هريسة

يؤخذ من الحنطة النقية المقشورة، ثم تُجَعَل في قِدر، ويُجَعَل معها مثلُ خمسها من الحِمص والباقلاء واللوبياء، ثم يجاد طبخها، ثم يؤخذ من عُصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقرى جزء، ومن النارجيل مثل ريع اللبن، ويُأَقَى فيه من شحم الإوز والبَطْ، ويُسَلَق بلحم الهريسة، ويُخَلَط جميع ذلك بالأول؛ ويُضْرَب حتى يصير هريسة، ويكون ملحها ملح السَّقْنُور، وتؤكل، فإنها تزيد في الباه .

صفة لوب آخر

يؤخذ لحم حَمَل سمين، يُطَبَخ إسْفِيداً جاً^(١)، ويُطَرَح معه حِمصٌ وبَصَلٌ كثير وخولنجان^(٢)

(١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفاراً، ويطبخ حتى تنزع رغوته، ويليق عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكربرة والمصطكاه حتى تستوعب أجزائه، ويحمض بيسر ليمون أوخل، ويطهى حتى ينضج، وينزل (داود) . وقال صاحب (بحر الجواهر) : إن الاسفيداج هي مرقة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازير والأشياء التي لها طعوم غالبية من حراقة وحموضة، لئلا يكتسب الدم كيفية رديئة . ونقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص .

(٢) كذا ضبطه الهروي في (بحر الجواهر) بفتح الخاء نقلاً عن المهذب ضبطاً بالعبارة . وضبط هذا اللفظ في تخاب (الألفاظ الفارسية العربية ص ٥٦) و(معجم أسماء النبات ص ١٠) بضم الخاء ضبطاً بالقلم . وقال صاحب معجم أسماء النبات : إنها تسمية «سنكريتية» ؛ وذكر من أسمائه خاولنجانا وخوالنجانا ، وخسرودارو ، وجوز السودان ؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي اه وهونيات رومي وهندي يرتفع قدر ذراع، وأوراقه كأوراق القرعة، وزهره ذهبي . وذكر صاحب المادة الطبية ، أن اسمه بالافرنجية جلنجا ، وهو جذر نبات يسمى باللسان الباق عند لينوس «برنتا جلنجا» وعند (ولدنوف) «البنيا جلنجا» . وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة . ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشي معمر، وينبت ببلاد جاوة وسمطري ومليبار وجزائر ملوك الهند والصين ، وبالجملة محلّه الهند حيث يسمى هناك «جلنجا» ، والمستعمل من هذا النبات في الطب جذره الخ . وفي الشذور الذهبية أن الخولنجان قطع ملتوية محروسود ، حار المذاق ، طيب الرائحة ، يؤتى به من الصين . ثم نقل عن داود أنه نوعان : غليظ عقدي يسمى القصبي، وسبط دقيق يشبه المقرب في شكله ، فلذلك يسمى المقاربي ، وهو الأجرد والمستعمل .

وَصُفْرَةُ الْبَيْض ، وَيَطْيَبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْحِ السَّقَنْقُورِ ^(١) وَيُؤْكَلُ لِأَنَّهُ غَايَةٌ .
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الْإِيضَاح) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاهِجَاتُ ^(٢)
 وَالْأَسْفِيدُ بِاجَاتِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْهَرَأْسِ وَالْمَطَجَّاتِ وَالْأَمْخَاخِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ .

وأما الأشربة المركبة التي تزيد في الباه — فقد وصف منها محمد

- ابن زكريا الرازي وغيره أصنافا ، فقال : يؤخذ من لبن البقر الحليب رطلان من
 بقرة فتية صفراء ، يُجْعَلُ فِيهِ تَرْجِيْمِينَ أبيض ^(٣) ، وَيُطَبَخُ بِوَقُودٍ شَدِيدٍ حَتَّى يَغْلُظَ

(١) تقدم الكلام على المراد بملح السقنقور وصفة السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤

من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) الطباہجات بفتح الطاء والهاء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصفيف ، وبأوه بدل من

- ١٠ الباه التي بين الباء والفاء عند الفرس ، والواحد طباهجة وطباهج ، وهو معرب ، فارسيته « تباہه » .
 وفي (الألفاظ الفارسية) أن الطباهجة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال الهروي : الطباهج والطباهجة هو
 أن يقطع اللحم ويقلى في أى دهن كان . وقيل : هي مرققة متخذة من اللحوم المشوية في الأدهان الطيبة .
 وقيل : هي كباب شامى ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف إليه البصل ، ويفرطح ، ويقلى
 في دهن الشيرج .

- ١٥ (٣) كذا ضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) و(المعجم الفارسي الانجليزي لاسانيخاس) .
 وقال صاحب (الألفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجيين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء
 النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو العاقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو تعريب ترنكيين .
 وقال صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجيين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات
 المسمى بالحاج ، أى العاقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد الفرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من
 المأكول . ثم ذكر بعد الكلام على العاقول المفرد لهذه العصارة أن سافه تفرز جوهرًا سكرًا يسمى من
 ٢٠ فارس ، يستعمل كثيرا بفارس الى بنقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجيين بطورس : مدينة بفارس ، وفي أيام
 شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه نقط عسلية تلجمد حبوبا يكون غلظها في حجم حب
 الكزبرة الجافة ، وتجمع وتعمل أقراصا مائلة إلى السمرة ، مملوءة غبارا وأوراقا تغير لونها ، وربما قلت
 خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادى عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجبين عسل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية على الريق ، وأكثر من ذلك .
وقال : هذا لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة .

آخر يصاح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتسحق عشرة دراهم دارصيني سحقا ناعما
حتى تصير مثل الكحل ، وتلقى على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يشرب قدحا بعد قدح
وينخفض لثلا يرسب الدارصيني فيه ، وليشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا
بدل الماء عند العطش حتى ياتي على اللبن والدارصيني بكاله ، ويكون الغذاء طباهجا
بلحم ضأن قتي ، ويشرب عليه نبذا صرفا ، يفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجامع فيه ، فإنه
يولد منيا كثيرا ، ويهيج تهيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا هاجت منه حدة
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحرارة فصد وأسهل وسقى ماء الشعير
ويترك اللحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير
يجمع امتلاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي ، فإنه يحم لا محالة . فاما
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فنعم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ، وقيل رطل ، ويلقى عليه من الترنجيين^(١)
الأبيض الخراساني زنة عشرين درهما ، ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل^(٢)
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية على الريق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدم الكلام على صفة الترنجيين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل ثخينا .

صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء الهليون^(١) وسمن البقر ولبنها، من كل واحد جزء، ومن زر الجرجير وزر اللفت من كل واحد كف؛ يدقان ويلقيان في آلياء واللبن، ويغلى ذلك على النار، ويصفى؛ وتُشرب منه أوقية وهو حار، فإنه جيد .

• ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى

يؤخذ زُر رازيا نج وزر جرجير، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يُسحقان ويُعجنان بلبن البقر، ويحبب كالباقلاء، ويؤخذ منه مثقال، ويدخل بعده الحمام، ويمرّح البدن في الحمام بزيت وخل وعُصارية عنب الثعلب، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء، ومن العسل جزءان؛ يُطبخ ذلك على نار ليئة حتى يذهب ماء البصل، ويؤخذ من العسل عند النوم مِلْعَقَتَان، فإنه نافع جيد لأصحاب الأمزجة الباردة .

دواء آخر

يؤخذ عاقر قرحى^(٢) وزر الرشاد^(٣) وذر الأترج^(٤) وقلقل، من كل واحد مثقال؛

- ١٥ (١) تقدّم الكلام على صفة الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فأنظرها .
(٢) العاقر قرحى، هونبات يشبه في شكله وقضبانها وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الأبيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش، إلا أن قضبان العاقر قرحى عليها زغب أبيض، وهي ممتدة على وجه الأرض، وهي كثيرة، ومخرجها من أصل واحد، على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج الصغير، أصفر الوسط، وله أسنان دائرة بالأصفر منه باطنها مما يلي الأرض أحمر، وظاهرها إلى فوق أبيض ولم يحتّر ما نقله الترجمة عن ديسقوريدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية بيرطر، وربما قيل له : (خامويل بيرطر)، أي بابونج نارى، وباللاتينية (بيرطروم) وباللسان النابى (أنطيمس بيرطروم) .
٢٠ وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر، عمودى في الأرض، تتولد منه سوق كثيرة بسيطة راقدة قليلا من قاعدتها، وقائمة في جزئها العلوى، وتعلو عن الأرض من ثمانية قرار يبط إلى عشرة، وتنتهى غالبا برأس وحيد زهرى، والأوراق مزدوجة الريش، مقسمة تقسيما خيطيا، وفيها بعض نخن ولحمة، والزهورات النصفية بيض، وفيها بعض أحمرار من حافاتهما ووجهها السفلى الخ . أنظر المادة الطيبة ج ٢ ص ٤٩٢ .
٢٥ (٣) زر الرشاد، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق، سموه به تطيرا، لأن الحرف معناه =

(١) دارصيني وشقاقل ويزر الجزر وزنجبيل، من كل واحد مثقالان. [حلتيت نصف
مثقال؛ تُجمع هذه الأدوية بعد دقها، وتُعجن بعسل متزوع الرغوة، وتُرفع؛ الشربة
منه مثقالان] .

= الحرمان؛ كما في التاج، وهو (التفاء) بضم التاء. وتخفيف الفاء بالعربية، وبالبربرية (بلاشقين)؛ ويقال له
(فاقل الصقالبة) أيضا، واسمه باليونانية (سيسنريون) (وأفرون) (وهجم أسماء النبات). وهو برى وبستاني
فالبرى شديد الحرقاء مشرف الأوراق إلى استدارة، والبستاني دونه في ذلك، يدرك أواخر الربيع (داود).
وذكر ابن البيطار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقليات) بالبربرية. وقال
محمد بن عبدون: المقليات هو الحرف المدلوح خاصة. وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صنفان: أحدهما في ورقة
دقة وتفريق كثير، والآخر في ورقة شبه استدارة مع تشقق وتفريق.

(١) الشقاقل يقال فيه: الشقاقل بفتح الشين الأولى وتسكين الثانية وتشديد اللام؛ والأشقاقل
بزيادة الألف في أوله. وفي الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب ص ٦٥ أنه هو الجزر البرى إن عدّ
في الجزر. وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء تبعية لعروق منها الغليظ ومنها الرفيع، وهي طوال معقدة
تنبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسيلة، وفي طرف القضيب تخرج زهرة في آخر الربيع في لون نوار
البفسج، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كالحص مملوءا رطوبة سوداء، وهو حلو الطعم.

(٢) الحلتيت، هو صمغ شجرة الأنجذان؛ وهو نوعان: أحدهما أبيض، وهو المأكول؛ والآخر
أسود، متن الرائحة. أما الأنجذان الذي يخرج منه هذا الصمغ فتسميته بهذا الاسم فارسية، ويسمى
بالعراق (الكاشم)، وبالمغرب (المحروث)؛ ومنه رومي يثبت بأرمينية، ونخاساني؛ وأصله أغلظ من
الأصابع، ويفرع كثيرا، وأوراقه كصفحة مخرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض، وبينها عساليج تخلف
كقرون اللوباء، فيها بزر كالعدس، أسود حار، وأبيض لطيف؛ ويدرك ببابة. وذكر صاحب المادة
الطبية ج ٢ ص ٦١٣: أن اسم الانجذان باللاتينية «لازربسيون» بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة بعد الراء.
وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ في الكلام على الحلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالفرنسية (أسافيتيدا)،
وهو جوهر صمغي راتنجي يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا، وباللسان
النباتي (فيرولا أسافيتيدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحي، كما يقال
إن لفظ (أسافيتيدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعبرية (وفيتيدا) ومعناها نتن، بسبب
رائحته النتنة.

ذِكْرُ دَوَاءٍ آخَرَ عَجِيبٍ الْفَعْلُ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ حَسَكٌ يَابِسٌ ^(١) ، يُدَقُّ وَيُسْحَقُ سَحَقًا نَاعِمًا ، وَيُعْتَصَرُ مِنْ مَاءِ الْحَسَكِ ^(٢) الرُّطْبُ ، وَيُسْقَى بِهِ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزَنِ الْمَسْحُوقِ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، عَاقِرُ قَرْحَى خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، وَزَنْجَبِيلٌ مِثْقَالٌ ، وَسَكَّرٌ طَبْرَزْدُ ^(٣) خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، يُدَقُّ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَيُنْخَلُّ ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ قَدِ رُبِّي فِيهِ الزَّجْجِيلُ . وَيُرْفَعُ ؛ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءِ فَاتَرٍ ، أَوْ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، فَإِنَّهُ لَا مِثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ .

دَوَاءٌ آخَرُ

- يُؤْخَذُ مِنَ الْحَمَصِ الْيَابِسِ ، يُنْقَعُ فِي مَاءِ الْجَرَجِيرِ حَتَّى يَرْبُو ؛ ثُمَّ يَحْفَفُ ، وَيُقَلَى بِسَمَنِ بَقَرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ؛ وَتَأْخُذُ مِنْهُ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، تُسْحَقُ وَتُنْخَلُّ وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعٍ الرُّغْوَةَ ؛ وَيُلَاقَى عَلَى الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِ صِنِيٍّ وَقَرْفَةٌ وَقَرْنُفُلٌ وَمَصْطَكَاءُ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، وَيُخَلَطُ ذَلِكَ خَلْطًا جَيِّدًا ، وَيُرْفَعُ ؛ وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءٍ حَارٍّ أَوْ بِلَبَنٍ الْبَقَرِ .

(١٢٩)

- (١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلة وأرق ، وعند ورقه شوك ملز صلب ذو ثلاث شعب ، كما في القاموس . وذكر داود أنه يسمى (ضرس العجوز) (وحص الأمير) وهو أشبه شئ. بشجر البطيخ الأخضر ؛ يمتد على الأرض ، وأوراقه إلى صفرة ، وحمله مثلث أو مدحرج ، مرصوف بالشوك ، يؤخذ. أوائل حزيران . وقال ديسدور يدوس : الحسك صنفان : أحدهما برى ينبت في الخربات وورقه شبيه برق البقلة الحفاء ، إلا أنه أرق منه ، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض . وعند الورق شوك ملز صلب ؛ ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها الورق ، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل ، وعليها شئ. نابت في دقة الشعر ، مجتمع ، شبيه بسفا السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

- (٢) الطبرزد ، هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالتاء . «وتبر» بالفارسية القأص وزد ، أوزد : الضرب ، أي كأنما نحت هذا السكر من نواحيه بالقأص لصلابته . والطبرزن والطبرزل لثان فيه . وقبل هو السكر أو العسل الذي طبخ بمثل عشرة من اللبن الحليب حتى ينعقد ؛ وكما يطلق هذا اللفظ على السكر الأبيض يطلق على الملح اه ملخصا من كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١١ طبع بيروت والشذور الذهبية المأخوذة منه نسخة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب ومفردات ابن البيطار ج ٣ ص ٩٧ طبع بولاق .

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصنفى اللون، وينفع الكبد والمعدة
يؤخذ إهليلج كابل^(١) وهندى متروغ النوى ويليج^(١) وأملج^(١) وفلفل ودار فلفل
وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الأترج المجفف وبرادة الإبر وتوبال الحديد^(٣)
وسمسم مقشور، من كل واحد مثقال، تُجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة
وتلت بسمن البقر، وتُعجن بعسل متروغ الرغوة، وتُرفع، والشربة منه درهم
في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا
إلى سبعة أيام، يزيد في كل يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم .

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦
والبليلج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر
فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره
إلى الحرة والسواد الخ . وذكر داود أنه نبات هندي، وهو الخامشة، وينبت بالقبور الخراب، له ورق
عريض ودقيق ينتثر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخلف بزرا أسود أصفر من
الخردل، ورائحته ثقيلة حادة، وطعمه إلى مرارة، وتبقى قوته خمس سنين، ثم تتحل بالنأ كل . وذكر ابن
البيطار أنه هو العصاب بالبربرية . ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح . ثم نقل
عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحترق، وهو ناضر أبدا، إلا أنه
أحمر، ورقه شبيه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحوا من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه
حتى يضر به البرد، فإذا برد الهواء جف من الورق ما يجف قضيبه وانتثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله
فإذا كان في الصيف خرج في قضبان زهر صغير، كثير الورق، ولونه لون اللبن، وردف ذلك بزر صغير
في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جسما لصغره، ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف .
وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية .

(٣) توبال الحديد: ما تساقط منه عند الطرق، وكذلك ما تساقط من غيره من المعادن . وفي تنجيب
(الألفاظ الفارسية المعربة) أنه معرب توبال .

دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويها ، ويزيد فيها

يؤخذ الحندقوق وشقائق^(١) ويزر اللفت ويزر الزراوند^(٢) ويزر

(١) الحندقوق والحندقوق بفتح الحاء وقد تكسر ، وضم القاف وفتحها ، والذال في الضبط تابعة للقاف

- إلا في لغة كسر الحاء ، كما في تاج العروس ؛ وهما اسمان نبطيان لبقلة أو حشيشة يقال لها بالعربية :
الذرق ، وهي نبات له ورق كالظفر ، فيه تثير ما ، وزهره أصفر طيب الرائحة ، والبرى متن
وكثيرا ما يخرج مع العدس ، ويؤخذ بجزيان ، والمستعمل منه بزره وأوراقه . وذكر ابن البيطار
أن اسمه (لوطس) أى باليونانية . ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للحندقوق : وهما البستاني والبرى ،
فقال : منه ما ينبت في البساتين ، ويقال له عند بعض الناس طريفلن ... وقال في البرى : إنه هو الذرق
والحباقي أيضا ... وله ساق طوله نحو من ذراعين أو أكثر ، وتنشعب منها شعب كثيرة ، ولها ورق
شبه بورق الحندقوق الذي ينبت في المروج ؛ ويقال له : طريفلان ، وله بزر شبه بزر الحلبة ، إلا أنه
أصفر منه بكثير ، وهو كريح الطعم .

(٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل ، فالمدرج هو الأثني ؛ وله ورق طيب الرائحة مع شئ من

- الحدة ، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد ، وأغصان طوال ، وزهر أبيض ، وما كان في آخر
الزهر أحمر فإنه متن الرائحة ؛ أما الزراوند الطويل فهو الذكر ، وورقه أطول من ورق المدرج ، وأغصانه
دقاق ، طولها نحو من شبر ، ولون زهره فرفيرى ، متن الرائحة ؛ وعرف الأوربيون كلا من الطويل
والمدرج ، فقالوا : الزراوند الطويل ثبات خالد ينبت في أوربا الجنوبية ، والمستعمل منه في الطب
الجذور ، وهي جذور أنبوية ، مغزلية الشكل ، طويلة ، في غلط الإبهام ، لحية ، ظاهرها يميل إلى
السنجاية ، وباطنها أصفر داكن ، مر الطعم ، كريح الرائحة ؛ أما المدرج فهو نبات ينبت في أوربا
الجنوبية أيضا ، وبينه وبين الزراوند الطويل مشابة ، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره
أنبوية مدرجة بغير انتظام ، مسطرة الظاهر ، صفراء الباطن ، والزراوند بقسميه أصل فصليته من الرتبة
المكاملة للعشرين من ترتيب العالم (لينيوس) ، سداسى أعضاء التذكير . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢
ص ٣٩٠ أن الزراوند أسم فارسي ، ويسمى بالإنجليزية (أرسطولوخيا) ، وهي كلمة يونانية مركبة من
كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا ، و(لوخيا) أو يقال : (لوشيا) ، ومعناها نفاس أو حيض ، فعناه
مجيد النفاس والحيض ، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار ، وصاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب
جهله) ، وعبارة الأول منهما : هذا الاسم ، أى (أرسطولوخيا) مأخوذ من (أرسطو) ، وهو الفاضل
ومن (لوخوس) ، وهي المرأة النفساء ، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة للنفساء . وذكر نحو ذلك صاحب
كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) .

البصل الأبيض وحَبُّ الخشخاش وَيَزْرُ الْحَرْجِيرُ وَيَزْرُ الْأَنْجُورُ^(١)
وَيَزْرُ خُصْيُ الثَّلَبِ^(٢) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ وَنِصْفٌ مِثْقَالِ

(١) الأنجورة يقال لها أيضا : (أنجراه) (وقزيص) وزان حميز، سميت بذلك لأن ورقها إذا أصاب

عضوا أحدث به حكة وتقريصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) (ومحرقه) (ونبات النار)

(وفساء الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :

كبير وصغير ، فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالعدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .

وقال النافق : الأنجورة على الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، وهو يز

كالعدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، براق ، صلب ، يكون في رؤوس مدورة خشنة لها معاليق

رفاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصنفين اللذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساقه حمراء إلى السواد

ولون ورقه إلى السواد ، وورقه كورق السينبر ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة ورقا

وأشدّها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —

وهو الصغير — هو أضعفها قوة وأدقها بزرا ، ابن البيطار ج ١ ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطيبة أن

الأنجورة الصغيرة تسمى بالفرنجية (أورطى) ، وباللاتينية «أورطيك» وبالسان الناباتي (أورطيكاً أرونش) .

وذكر في صفاتها النباتية أنها نبات صغير سنوي ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمزارع ، وساقه تعلو

من قدم إلى ثمانية عشر قراطا ، وتقرب للتربيع ، وهي متفرعة في جزئها العلوي ، ومغطاة كالأوراق

بوبر مؤلم الوخز ، محرق ، والأوراق متقابلة بيضاوية ، مسننة تسنينا عميقا . ولونها أخضر وريح الخ .

(٢) خصي الثلب ، هو نبات ربيعي ينبت بالحبال والأماكن الندية ، ويكون الأسير الواحد في الثلب

ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ، وأصله كبيضتين مزدوجتين ، ومنه

نوع يخرج من كلتا بضعتيه عرق دقيق في رأسه حبة كلها كبرت جفت البيضة ، ويسمى قاتل أبيه ، ولا يز

لهذين ؛ ونوع له زر صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق

منبسط ، تقوم في وسطه ساق عليها زهر أحمر كقشر أصله ، وآخر في رأسه نوارتان شديدا الصفرة

داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك خمريران ، ويقسم إلى سذنين (داود) ج ١ ص ٢٢ ؛

وذكر ديسقوريدوس أن اسم هذا النبات (ساطرورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طر يفلن» ، ومعناه

باليونانية ذر الثلاث ورقات ؛ ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهي مائة نحو الأرض

شبيهة في شكلها بورق الخماض وورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

وَمِنْ كُلِّ السَّقَنْقُورِ عَلَيْكَ الْاَنْبَاطُ ^(٢) وَقُسْطٌ ^(٣) وَبِصْلُ الْفَارِ الْمَشْوَى ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ وَاحِدٌ وَنَصْفٌ ؛ فَلَقُلُّ أبيضٌ وَسَمِيمٌ مَقْشُورٌ وَدَارُفُلٌ ^(٥)

(١) في كلتا النسختين : « الأسقنقور » بالألف في أوله ؛ وهي زيادة من النسخ ، إذ لم نجد فيها واجمعاً من الكتب من ذكره بالألف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) علك الأنباط ، هو صمغ شجرة الفستق ، يستخرج منها كسائر الصمغ ، وذلك أنهم يعقرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك العقور ، فيجمع ويجفف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٩ وانظر الحاشية رقم ١ منها أيضا .

(٤) بصل الفار ، سمي بذلك لأنه يقتل الفار اذا طعم به ، ويسمى بالعنصل والإسقىل والإسقال والإسقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفار وسم الفار ، ومن أسمائه أيضا بالفارسية (بياز عنصل) « وبياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطا وله في الأرض بصلة عريضة ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ، ويقع في الدواء ، وأصوله بيض (ابن البيطار في الكلام على العنصل) . وقال داود في الكلام على بصل العنصل — وهو بصل الفار — إنه جلي يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صغير ؛ وأجوده الرزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية (شيل) . قال ميرة : وأصل هذا الاسم يوناني آت من الإيذاء والاضرار ، بسبب شدة فاعلية نوعه الرئيس اه . وباللسان النباقي (شيلامارتيا) أو يقال — وهو الأحسن — أسقىلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية للنوع المقصود منه : إن البصلة بيضاوية مستديرة في غلط قبضة يد أو قبضتين ، مكوّنة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر قاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضا بأوروبا وكفرنسا وإنجلترا وأسبانيا والبرتغال وسيسيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيرا بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطبية ج ٣ صفحة ١٤١ في الكلام على بصل العنصل .

(٥) الدارفل ، هو المعروف في مصر بعرق الذهب ؛ ويسمى أذنا بخرادين ؛ قيل إنه أول ثمر الفلفل ، والشجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلغا محشوة كاللوباء ؛ وهو قليل الإقامة ، لا يتجاوز ثلاث سنين ، ويسرع العفن اليه (داود) وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدارفل يسمى بالفرنسية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أدمغة الديوك الصغار، وأدمغة العصافير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل، ^(١) خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أدمغة الخملان الرضع خمسة مثاقيل؛ بيض الشبوط ^(٢) (الجمأة) ولحمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ ^(٣) قنة مثقال واحد ونصف؛ تدق البزور اليابسة؛ وتذاب القنة مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتبقى الأدمغة وألحصى من العروق؛ ويُطرح ذلك في صلاية؛ ويُخلط

== بما معناه: العفل الطويل، واسمه باللسان النباقي (ببر لنجوم)، ومعناه: اسبق؛ وذكر أن ثماره تشبه التوت، أى إن الثمر مركب من عدد كثير من مبايض تنسب لأزهار متميزة عن بعضها، ولكنها ملزمة، مرصوة على طول محور عام، فإذا نمت انصقت ببعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتجنح قبل تمام إزهارها وتجفف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النمو الخ ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره .

(١) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين في (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الجمأة تفسير مخالف لما نص عليه في كتب اللغة وكتب الحيوان التى بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والشبوط بالسين المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أى العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض هذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمي . وقال داود في الكلام على السمك: إن أल्प أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف في مصر بالبورى . وكذلك في المنهج المنير، ويبيض هذا السمك هو المعروف في مصر البطارخ، كما ذكره داود أيضا في الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما في (حياة الحيوان) . أما الجمأة بالهمز — وقد تحفف فيقال لجاء — فهي نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر، وجلد الجمأة البحرية هو الذبل الذى تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للميرى في الكلام على السلحفاة و (تاج العروس) مادة (جأ) . وقيل: الجمأة الضفدعة .

(٣) القنة هي بالفارسية (بارزد) و (يرزد) كما في القاموس مادة (قن) وقد ورد كلا اللفظين في معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بازرد) بتقديم الزاى؛ والذى وجدناه في المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس بازرد بتقديم المهملة، ولم يرد فيه غير هذا اللفظ . وشجرة صتمان: صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآثر كثيف ثقيل؛ وهو ثلاثة أنواع: برى وعربى وجبلى؛ وأجوده العسلى، الصافى اللون . وقال ديسقوريدوس: هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان متقطعا نقيًا، يدق باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شئ يسير من بزر نباته، وهو يشق بالأشق ودقيق الباقلاء .

بالسحق؛ فإن أحتاج الى عسلٍ فزده الى أن يترطب؛ ثم يُجعل في إناء؛ ويُختم رأسه ويرفع مدة أربعين يوما، ويُفتح بعد ذلك، ويُستعمل؛ الشربة منه مثقال بأوقية من ماء الحرجير، ويؤكل عليه اسفيداج^(١) بمحّص وبصل وسمين بقر، فإنه نهاية فيما ذكرناه .

دواء آخر

يؤخذ جزر برّي وجزر اللّفت ودار فلفل وقاقلة وجزر حرجير وقرنفل وخولنجان وذرّ ورد وجزر كراث وزنجبيل وبسباسة^(٢)، من كلّ واحد أربعة مثاقيل؛ تُجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة، وتُعجن بقدر ما تحتاج اليه من العسل المتزوع الرغوة وترفع؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب، أو بشراب حلو .

صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذ عود هندی وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل وصندلان : أحمر وأبيض، وسعد ودار صيني وشيطرج و نارمّشك^(٦)

(١) تقدّم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) نارمّشك، تسمية فارسية، معناها مسك الرمان؛ ومن أسمائه أيضا (ناخبست) (وناغت)

وهما اسمان فارسيان أيضا، ويسمى أيضا (ناراهنديا) (ورمانابريا) (ورمانا مصريا) (معجم أسماء النبات)

ص ١١٨ وفي (الشذور الذهبية) انه فقاح وقشور وأقاع تشبه البسباسة، بل أقل حمرة، الى الصفرة

عطرة، وعفوصتها تقارب الناردین . ولفظه فارسي . وقيل : هو الجلتار، أو رمان صفار لا يفتح

عن بزر، بل شيء أحمر يوجد بخراسان . وقال إسحاق بن عمران : هو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة

لونها ميل الى البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نوار لونه كذلك، وطعمه عفص، ورائحته طيبة .

(١) وساذج هندي ، وبصل العنصل ، ولحاء الفار ، ولحاء أصل
الكبر ، وخربق أسود ، وسندروس ، وكندر من كل واحد أربعة دراهم ؛

(١) تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) لحاء الفار ، أى قشره . والفار : الرند ، وهو شجر عريض الأوراق ، أملس ؛ ومنه نوع
دقيق ؛ والكل مر الطعم ، طيب الرائحة ، ويجعل بين التين في الشام . وقال الأوربيون : الفار نبات من فصيلة
هو أصلها ، تختوى على أنواع كثيرة نافعة في الطب ، منها الفار المعتاد ، والفار الكافورى ، والفار القرقى
وغير ذلك (السذور الذهبية) . وذكر أرباب العلم الحديث أيضا أن اسمه بالفرنسية : « لوريير »
وباللسان النباى لوروس نوبلس ، أى الفار الجليل ؛ ويقال : إن اسمه باليونانية « دافنى » ولذلك يقال
له بالتركية « دافنة » . ويقال له عند الأوربيين واليونانيين (غار أبولون) ، واسمه اللاتينى « لوروس » .

وينبت بأوربا كإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان . ويوجد أيضا بشمال أفريقيا والشام ، وانتقل الى مصر
واستنبت في بساتينها ، مع أنه كان سابقا لا يأتى إليها إلا ورقه الطيب الرائحة ، لأنه يجعل في وسط التين فيعطيه
ويمنع تولد الدود فيه بمرارته ؛ وكان القدماء يتوجون شجمانهم بأوراقه ، وكانوا ينسبون شجرته الى (أبولون)
الذى هو من آلهتهم الخرافية . وذكروا في صفاته النباتية أن شجره جميل المنظر ، أخضر دائما ، يملو عن
الأرض أحيانا من عشرين الى ثلاثين قدما ؛ والساق قائمة متفرعة الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٧

(٣) الكبر نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق ، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ،
وينشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة ، ويكثر بالخراب والجبال . وقال ديسقوريدوس :
هو شجيرة مشوكة ، منبسطة على الأرض باستدارة ، وشوكها معقفة مثل الشصوص على شكل شوك العليق ؛
ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل ؛ وثمر شبيه بالزيتون في شكله ، اذا انفتح ظهر منه زهر أبيض ،
واذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا ، اذا فتح ظهر من جوفه ما يشبه حب الرمان صغير أحمر ؛
وأصوله بار في حد الخشب ؛ وينبت في أماكن خشنة وأرض نباتها قليل ، وجزائر وخرابات .

(٤) انظر الكلام على الخربق في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر .

(٥) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٧٨٦ أن اسم السندروس بالفرنسية : سندراك ، وبعد
أن أطل في ذكر الصفات النباتية لجنس الشجر الذى يخرج منه هذا النوع من الصمغ ، قال فى الصمغ نفسه
ما نصه : والسندروس الخارج منه يسمى صمغ الدهان ، وهو يسيل بنفسه من الشجر مدة الحرارة ؛
وهو قطع صغيرة سهلة الكسر ، مخلوطة بأجزاء صغيرة من فريعات الشجر ، وتشاهد منها قطع حبوبية تزهر
فى الهواء ، ومخنة ، ليمونة اللون ، زاهية ، لامعة المكسر ، ورائحتها وطعمها كرائحة الصنوبر ...
ثم نقل عن أطباء العرب أن أنواع السندروس ثلاثة : أصفر يضرب باطنه الى الحمرة ، رؤين براق

وأزرق هش ، وأسود خفيف صلب ، والأول أجود ؛ ويجلب من أرمينية ، وكانوا يجلبون أصله هل هو
صمغ شجر هناك ، أو معدن أرضى ، بل منهم من عول على أنه معدن ، لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح
والنوع الجيد منه يسمى (الصابى) ، يلقط التبن كالكهربى ، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من
غير حك على صوف أو نحوه ، بخلاف الكهربى . كذا قالوا الخ .

(٦) الكندر بالفارسية ، هو اللبان بالعربية ؛ وشجرته شوكة ، لا تسموا أكثر من ذراعين ؛ ولا تنبت =

يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ ، وَتُخَلَطُ بِجَمِيعِ الْأَصْنَافِ بِالسَّحَقِ ، وَيَمَجَّنُ بِعَسَلٍ
مَزْرُوعِ الرُّغْوَةِ ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ ، الشَّرْبَةُ
مِنْهُ مَثْقَالٌ بِمَاءِ الْعَسَلِ .

صفة لبانةٍ تُمَضَّغُ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ ، وَتُنْعِظُ إِنْ عَاطَا شَدِيدًا ، وَتَهَبِجُ

فَلَا يَسْكُنُ حَتَّى تُنَزَعَ مِنْ فَمِ الْمَضْغِ

قال شهابُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَصْرِ الشِّيرَازِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ (الإيضاح) :

هَذِهِ اللَّبَانَةُ كَانَتْ يُسْتَعْمَلُهَا بَعْضُ مُلُوكِ مِصْرَ .

قال : وَلَهُ فِيهَا فَصَّةٌ طَوِيلَةٌ لَمْ نَذْكُرْهَا رَغْبَةً فِي الْإِخْتِصَارِ . قال : وَهَذَا مِنْ

الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ [فَأَعْرِفْهُ ^(١)] .

يُؤْخَذُ مِنْ قَشْرِ الْبَلَّاذِرِ الْخَارِجِ أَوْقِيَّةً ، تُقَرَّضُ بِالْمِقْرَاضِ صَغَارًا ، وَيُجْعَلُ

== إِلَّا بِالْجِبَالِ ، لَيْسَ فِي السَّهْلِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَلَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْآسِ ، وَثَمَرٌ مِثْلُ ثَمَرِهِ ، لَهُ مَرَارَةٌ فِي الْفَمِ ؛
وَعَلِيْكَ الَّذِي يَضْغُ يَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مِنْهُ تَعْقُرُ بِالْفَوْسِ وَتَتْرَكُ ، فَيَظْهَرُ فِي آثَارِ الْفَوْسِ هَذَا اللَّبَانُ ، فَيَجْتَنِي ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الطَّيِّبَةِ : إِنْ تَسْمِيَةُ الْكَنْدَرِ بِاللَّبَانِ مَعْرُوبَةٌ
عَنْ (لَبَانُو) ، وَهِيَ لَفْظَةٌ يُونَانِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْبَسْتِجُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْعَلَكِ وَاسْمُهُ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ
(أَنْسَنس) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ الْأُولَى بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ، كَمَا أَنَّ بَيْنَ السِّينَيْنِ نُونٌ سَاكِنَةٌ أَيْضًا الْخِ الْجُزْءُ

الثاني صفحة ٨٢١

(١) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (١) .

(٢) الْبَلَّاذِرُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَبِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا ؛ يُسَمَّى (تَمَرُ الْفَوَادِ) وَ (تَمَرُ الْفَهْمِ)

وَ (حُبُّ الْفَهْمِ) وَ (حُبُّ الْقَلْبِ) وَ (أَنْقَرُ ذِيَا) ، وَمَعْنَاهُ الشَّبِيهُ بِالْقَلْبِ (مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ صَفْحَةُ ١٦٦)

٢٠ وَهُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَعْلُو كَالْجَوْزِ ، وَرَقُهُ عَرِيضٌ أَغْبَرٌ ، سَبْطٌ ؛ حَادٍ الرَّائِحَةِ ؛ وَثَمَرُهُ فِي جِذْمِ الشَّاهِ بِلُوطٍ ؛
وَفِي رَأْسِهِ قَعٌ صَلْبٌ ؛ وَقَشْرُهُ إِلَى السَّوَادِ ، يَنْكَسِرُ عَنْ جِسْمِ كَالْأَسْفَنْجِ ، مَمْلُوءٌ رَطُوبَةً عَسَلِيَّةً هِيَ عَسَلُهُ ؛
وَتَحْتَهُ قَشْرٌ يَحِيطُ بِلَبِّ مِثْلِ اللَّوْزِ حَلْوٍ . وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمْرَانَ : الْبَلَّاذِرُ هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ ، وَهَذَا الثَّمَرُ يَشْبَهُ
قُلُوبَ الطَّيْرِ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ ، عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ ؛ وَفِي دَاخِلِهِ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالدَّمِ ؛ وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ ، وَقَدْ يَنْبَغُ بِصَقْلِيَّةٍ .

في بُرْمَةٍ نَخَّارٍ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبُطْمِ مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ
ذَكَرُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الذَّوَاءِ نَصْفُ
دَانِقٍ ، فَإِذَا أَنْعَقَدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعُهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ
أَسْتِعْمَالَهُ نَخِذْ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْضُغْهُ ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاضًا قَوِيًّا ، فَإِذَا أُرِدْتَ
الْإِنْعَاضَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
ثُمَّ يُرْمَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم الفستق والبُلوط ، سبلة الأوراق
والحطب ، صفريّة ، تكثر بالحبال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ؛ وحبا مفرطح في عناقيد كالفلفل
لولا فرطته ، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوى اللب كالفسق ، وكثيرا ما يركب أحدهما
في الآخر فينجب ؛ ويدرك هذا الحب في أبيب ، ويقطف بمسرى . وذكر صاحب (عمدة المحتاج
المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالفرنجية (ترينت) وباللسان النباقي (بسطاقيا ترينطوس) ،
أى الفستق الترينثي ؛ ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء
فاذا بلغت وجفت سميت بطما الخ ما ذكره من كلام طويل ، فانظره .

(٢) المحمودة ، هي المعروفة بالسقمونيا ، وهي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخرجها من أصل
واحد ؛ طولها نحو ثلاثة أذرع ؛ ولها زغب وورق يشبه ورق اللباب ، وزهر أبيض مستدير ، ثقيل
الرائحة ؛ (القيصوني في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج
من جذور النبات المسمى (كونو اولوس سقمونيا) ؛ وهو ينبت في الشام والأناضول ؛ وهي نوعان ؛ أحدهما
ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سنجابي اللون ، الى الرمادية أو الى الاحمرار أو الى البياض ، هش قليل
براق ، كثير المسام ، كرية الرائحة ؛ وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حارفا مرا ؛ والنوع الثاني يجلب
من أزمير ، وهو أسمر الى السواد ، وفيه هشاشة ؛ وهو أدنى درجة مما قبله ؛ والنبات الذي تستخرج منه
السقمونيا من فصيلة العليق . وفي عمدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني
وافرنجي لمستنج صمغى راتينجى سهل الخ .

(١٣٠)

قال : ورتبنا قطع ما هاج من الإنماط باستعمال هذه اللبانة ، وهي :
يؤخذ من الشيرج الطرى^(١) جزء ، ومن السكر جزء ، ومن اللبان الأبيض ثلث جزء
ويطرح فيه لكل أوقية من الدواء زنة دائق من الكافور ، ويُعقد الجميع على نار لينة
ثم يُنزل ويُرفع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمضغ ، فإنه يسكن ما هاج .

ذكر الجوارشنات^(٢) التي تزيد في الباه وتغزر المني

صفة جوارش يُغزر المني

يؤخذ سُنبل وقرنفل ودار فلفل ودار صيني وقاقلة ، من كل واحد مثقال ؛ شلجم^(٤)
مثقال ونصف ، كُتون منقوع في خلّ نحر يوما وليلة مقلو أربعة مثاقيل ، ومَصطكاء
مثقالان ونصف ، مسك سدس مثقال ، سكر طبرزد خمسة مثاقيل ؛ تُجمع هذه الحوائج
بعد سحقها ونخلها ، وتُعجن بعسل متزوج الرغوة^(٥) ، وتُبسط على رخام ، وتُقطع
وُستعمل .

(١) يريد بالطرى من الشيرج : الحديث القطف ، الذي لم يتغير ؛ ويوضح إرادة هذا المعنى ما ذكره
داود في الشيرج من أن أجوده المقطوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السمسم) .

(٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم في الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠
طبع ولكنه ضبطا بالعبارة في كلا الكتابين ، وضبط بفتحها في المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس
ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوربا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ في الحاشية رقم ١
من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الشلجم ، هو اللقت ، كما في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب ص ١٥ الطبعة الأولى ؛ ويقال
بالشين المعجمة كما هنا ، وهي لفظة قليلة حكاها بعضهم ، والأكثر بالسين المهملة . قال أبو حنيفة :
السلجم معرب ؛ وأصله بالشين المعجمة ؛ والعرب لا تتكلم به إلا بالسين المهملة .

(٥) في كلتا النسختين : « جام » ؛ وفيه نقص وتصحيف صوابه ما أثبتنا نقلنا عن إحدى نسخ
الإيضاح للشيرازي ، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة والسنة العصافير وأصل الإذخر وزنجبيل ودارصيني ومضطكاء وعود هندي وزعفران^(١)، من كل واحد مثقالان؛ قاقلة^(٢) ولبان ذكر من كل واحد مثقال، أشنة^(٣) ثلاثة مثاقيل، مسك ربع مثقال، سكر عشرة مثاقيل؛ يحل السكر بماء الورد على النار، ويلقى عليه عسل نحل مزوع الرغوة، ويعقد بالأدوية بعد سحقها، ويبسط على رخام، ويقطع ويستعمل فإنه غاية .

صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تفاح شامي مقشر الخارج، منقّى الداخل، تطبخ منه خمسة أرطال بخمسة عشر رطلا من الماء حتى ينشف الماء؛ ثم يؤخذ رطل عسل نحل، ورطل سكر ورطل ماء ورد، ويلقى جميع ذلك على التفاح حتى ينعقد على النار؛ ثم يلقى عليه زعفران

(١) يحتمل أن يريد بالسنة العصافير هنا السنة هذا النوع من الطير المعروف، كما يحتمل أن يريد به ثمر الدردار؛ ويذكره بعض الأطباء في كتبهم باسم لسان العصفور بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع كما هنا، ويرجح لإرادة هذا المعنى ما ذكره صاحب القاموس من أنه باهى؛ ويقال لحظبه: القندول، وهو شائك، يطول فوق ذراعين، طيب الرائحة، أصفر الزهر، يدوم على الحر والبرد؛ وله ثمر كقرون الدفل، ملوه رطوبات، وحيوان كالناموس؛ وفيه بزر إلى الاستطالة حاد حريف؛ وسمى السنة العصافير لشبهه بها (الشدور الذهبية). وقال ابن الكتيبي: إن هذه الشجرة كثيرة الوجود بالجبال، وهي شجرة كبيرة، ورقها يشبه ورق اللوز؛ وثمرها عراجين، متفرقة الفصوص، فيها حل يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصفر وأدق وأصلب، وفي جوف كل واحدة لب كأنه لسان العصفور خارجه أحمر، وداخله أبيض، مائل إلى الصفرة؛ وطعمه فيه حرافة ومرارة ولذع، والمرارة أخفاها .

(٢) قد سبق الكلام على الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .

وَسُنْبُلٌ وَقَرَنْفُلٌ وَدَارِصِينِي وَزَنْجَبِيلٌ وَمَصْطَكَاءٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٍ، لِسَانُ ثُورٍ شَامِيٌّ مِثْقَالَانِ، عُودٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتُخَلُّ قَبْلَ إِلْقَائِهَا عَلَيْهِ؛ ثُمَّ تُبَسَطُ عَلَى رَخَامٍ، وَتُقَطَّعُ، وَتُسْتَعْمَلُ .

ذِكْرُ الْمُرَبِّيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعِدَةِ وَالْبَاهِ

- قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرَبِّيَّاتِ من هذه الأَفَاوِيهِ وهي : زَنْجَبِيلٌ، وَدَارِصِينِي، وَقَرْفَةٌ، وَقَرَنْفُلٌ، وَهَالٌ، وَجَوْزُبَوَا، وَمَصْطَكَاءٌ، وَعُودٌ هِنْدِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ، زَعْفَرَانٌ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ؛ سَكٌّ مِثْقَالَانِ، مِسْكٌ نَصْفُ

- (١) لسان الثور : نبات ربيعي ، غليظ الورق ، خشن ، الى السواد ؛ يفرش على الأرض ؛ وساقه مزغبة بين خضرة وصفرة ، كرجل الجراد ؛ وأصول فروعه دقاق بيض ؛ وفي وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب ؛ ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لازوردي ؛ ويخلف بزرا مستديرا لعاليا يبلغ بحزيران ، وتبقى قوته سبع سنين ؛ وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ؛ داود . ومن أسمائه العربية (حمم) وبالفارسية (كاوزبان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥) . وذكر أرباب العلم الحديث في صفاته النباتية : أنه سنوي ؛ جذره مستطيل ، مسود من الظاهر ، وأبيض من الباطن ؛ وساقه تملو من قدم الى قدمين ، حشيشية ، أسطوانية ، لحمية ، مجوفة ، مغطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء النبات ؛ والأزهار زرق جميلة ، وأحيانا وردية أو مبيضة ، تتجمع على هيئة سذلة متحللة في طرف الأغصان ، وكل منها محمول على حامل طويل نحوقيراط ... والثمار غير منتظمة ، أى فيها ارتفاعات وانخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩) .

- (٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشيрази المنقول عنه هذا الكلام ؛ وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا ؛ والذي في كلتا النسختين : « في جام » ؛ وهو تحريف .
- (٣) تقدم الكلام على الحال ، وهو القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .
- (٤) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها .
- (٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

مثقال ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشاً ، وتُجَعَلُ في حِرْقَةٍ كَتَّان ، وتُسَدَّدُ شَدًّا متَحَلِّلاً^(١) ،
ويعلَقُ منها في كُلِّ مَرَبِّي لكلِّ رِطْلٍ أوقية^(٢) .

صفةُ عَمَلِ الرَّاسَنِ المَرَبِّي ، وهو مسخَنٌ للكلِّ والظَّهَرِ

مَحْرُكٌ لَشَهْوَةِ البَاهِ

تؤخذ عشرة أرطالٍ راسَنِ يقطعُ بقدر الإصبع ، ويُنَقَعُ في ماءٍ وملحٍ مدةَ
عشرين يوماً ، ويغيَّرُ عليه الماءُ والملحُ في كُلِّ خمسةِ أيَّامٍ أو ثلاثة ؛ ثم يصيرُ في قدر

(١) في كلتا النسختين : « وتسدد سدا » بالسین المهملة في كلتا الكلمتين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحللاً ، أى لنا ضعيفاً .

(٣) يريد بالتعليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الحرقه التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون طرفها الأسفل المحتوى على الأخلاط في المربي ، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربي من المربيات الآتية . وعبارة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربي » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القنس) أيضاً بالتحريك انظر القاموس وشرحه مادة

(رسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية

(الراسن) (والألّه) ومن أسمائه (بقلة الرماة) و (الجناح الرومي) ، و (عرق الجناح) ، و (الجناح

الشامي) ، و (الزنجبيل الشامي) ، و (الزنجبيل البلدي) ، و (القسط الشامي) ، لشبهه بالقسط . وقال

داود : هو أصل خشبي بين ياقوتية وخضرة ، تنفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه

ما أوراقه كالعدس ، وله زهر الى الزرقه ، وحب كأنه القرطم لولا فرطه فيه ؛ وطعمه بين حراة

وحدة ، عطري ؛ ويدرك بيابة وبؤونة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالافرنجية

« أونيّه » بضم الهمزة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .

وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر ، جذره سميك ، مخروطي قليلاً ، أو مغزلي يخرج منه ساق

قائمة مصمتة أسطوانية متفرعة القمة ، مغطاة بوبرقطنى ؛ وتعلو من أربع أقدام الى ست ؛ وهو ينبت

بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة ، وفي المحال الجبلية ، والأراضي الدسمة والمظللة بالأشجار ؛ (المادة

الطبية ج ٢ ص ١٠١) .

وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْحُلُومَا يَغْمُرُهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُغْلَى حَتَّى يَلِينُ ؛ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً^(١) فِي نِحْرَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

- صفةُ عَمَلِ الشَّقَاقِلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَالشَّهْوَةُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ
- يُؤْخَذُ شَقَاقِلُ^(٢) كَبَارُ نَحْمَسَةِ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ^(٣) ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ غَلِيَّةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيُقَشَّرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقَدْرِ ؛ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مُعَلَّقَةً كَمَا وَصَفْنَا وَيُجْعَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدْهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ نَحْمَسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ لئَلَّا يَحْمُضَ وَيَفْسُدَ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

صفةُ عَمَلِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ مِنْ نُحَاةِ أَجْوَافِ الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ^(٥) ، فَيُجْعَلُ فِي قَدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ ، وَيُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَتَهَرَأَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ)^(٦) ، وَيُنَشَّفُ وَيَبْرَدُ ؛ ثُمَّ يُلْقَى
- (١) فِي « ب » : (مَعْرُورَةٌ) ؛ وَهُوَ مَحْرِيفٌ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

- (٣) كَذَا فِي كَلَا الْأَصْلِينَ . وَالَّذِي فِي (الْإِيضَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمَوْدَى الْعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مُقْتَضَى اللَّفْظِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اِكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُغْلَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِالْحَرْفِ ، فَيَقَالُ : « أَغْلَيْتُ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يَقَالُ : « أَغْلَيْتُ عَلَيْهِ » ؛ فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ ضَمِنَ قَوْلَهُ « يُلْقَى » مَعْنَى يَوْقِدُ مَبْنِيًا لِلْجَهْلِ ، فَسَوَّغَ لَهُ هَذَا التَّضْمِينُ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْحَرْفِ .

- (٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : « أَجْوَافٌ » فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَعَلَّهُ وَرَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَعَلَّهُ وَارَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويُردّ إلى القدر، ويُغلى عليه غليّة يسيرة، ويُبرد، ويُجعل في إناء، ويُتعاهد غسل ظاهر الإناء حتى يبرد ولا يتحمض، ويكون قد طرح فيه الأفاوية على الرسم^(١) [والله أعلم].

صفة عمل الإهليلج^(٢) الكابلي^(٣) المربّي^(٤)

يؤخذ من الإهليلج الكابلي الغليظ^(٥) «ما أحب الأخذ» فيجعل في إناء، ويصب عليه من الماء ما يغمره، ويلقى فيه من رماد البلوط ما يكفيه، ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد، يفعل به ذلك أربع مرات «إلى تمام آثنى عشر يوماً»؛ ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرات، ثم يطبخ بماء الشعير طبخاً لينا، ويخرج منه ويمسح مسحاً رقيقاً لثلاً ينسلخ، ثم تُثقب كل إهليلجة بالإبرة في عشرة مواضع ثم يجعل في برنية خضراء، ويلقى عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تُترع رغوته ويغسل ظاهر الإناء مراراً على ما تقدم، وذلك بعد أن تأتي عليه الأفاوية في حرقية على الرسم.

(١٣١)

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تقدم الكلام على صفة الإهليلج وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا

السفر، فانظرها.

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «في إجانة خضراء».

(٦) لم يرد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعله منقول عن

النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٧) في كلتا النسختين «العسل»، والقواعد تقتض حذف الألف واللام من هذا اللفظ للإضافة

كما هو ظاهر.

صفةُ عملِ التُّفَّاحِ المُرَبِّيِّ

- يؤخذ من التُّفَّاحِ الجَيِّدِ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ ^(١) [قَدْرٌ] خَمْسِينَ حَبَّةً ، يُقَشَّرُ ، وَيُنَقَّى مَا فِي بَاطِنِهِ مِنَ الْحَبِّ وَمَا يَجَاوِرُهُ ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النَحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ ^(٢) يَسِيرًا ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُجَعَّلُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَرْنِيَّةٍ مِنَ الزَّجَاجِ ، وَيُتَعَاهَدُ غَسْلُ ظَاهِرِهَا بِالْمَاءِ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَيُسْتَعْمَلَ فَإِنَّهُ يَقْوِي الْمَعِدَّةَ ، وَيَشَدُّ الْقَلْبَ ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ .

صفةُ عملِ الْجَوْزِ المُرَبِّيِّ ، وَهُوَ مِمَّا يَزِيدُ فِي الْبَاهِ ^(٣)

- يؤخذ من الْجَوْزِ الطَّرِيِّ الْأَخْضَرِ الَّذِي لَمْ يَصْلُبْ قِشْرُهُ ، فَيُسَلَّبَ عَنْهُ قِشْرُهُ الْخَارِجُ ، وَإِنْ كَانَ دَاخِلُهُ قِشْرًا قَدْ صَلَّبَ يُقَشَّرُ عَنْهُ أَيْضًا ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ حَجَارَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النَحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ غَلْيَانًا خَفِيفًا ، وَيَصِيرُ فِي بَرْنِيَّةٍ زَجَاجٍ ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُتَعَاهَدُ غَسْلُ الْإِنَاءِ ^(٤) كَمَا تَقَدَّمَ .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدّم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « يغلى عليه » انظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٤ من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجزر » في كلا الموضعين ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما في (١) وكتاب الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل نحلة أيام » .

ذِكْرُ السَّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَفُوفٍ

يُؤْخَذُ ^(١)إِشْقِيلٌ مَشُوتٌ وَفَانَيْدٌ ^(٢)وَبُوزِيدَانٌ ^(٣)وَيَزُرُّ سَذَابٌ ^(٤)، وَحَبُّ الشَّهْدَانِجِ ^(٥)
وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ^(٦)؛ شَقَاقِلٌ مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ، خَشْخَاشٌ
وَيَزُرُّ الْبَصْلُ، وَيَزُرُّ الْحَرَجِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ
دَقِّهَا وَتَحْلِيهَا، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حَلِيٍّ مَزْجُوجٍ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْإِشْقِيلِ وَأَسْمَائِهِ نَقْلًا عَنْ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ
فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي تَفْسِيرِ بَصْلِ الْعَنْصَلِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْفَانَيْدُ هُوَ مَعْرَبٌ بَانَيْدٌ (الْقَاءُ وَسْ) . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ صِنْفٌ مِنَ السُّكَّرِ الْأَحْمَرِ اللَّوْنِ، وَالْفَانَيْدُ
السَّجْزِيُّ هُوَ الْجَلِيدُ مِنْهُ، لَا دَقِيقَ لَهُ؛ وَالْخَزَائِنِيُّ دُونَهُ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ .
وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةٌ قَصَبٌ مَطْبُوخَةٌ .

(٣) بُوزِيدَانٌ ذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ قَدْ تَزَادَ فِيهِ أَلْفٌ . وَكَذَلِكَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ زَيْدٍ) بِثَبُوتِ
الْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ ضَبْطًا بِالْقَلَمِ بِفَتْحِ الزَّيِّ . وَضَبَطَ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَعْرُوبَةِ
ص ٣١ بِكسرها ضَبْطًا بِالْقَلَمِ أَيْضًا . وَقَالَ صَاحِبُ النَّجَّاحِ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ (بِالْفَارَوَانِيَا) (وَعُودُ الْكَهْنِيَا)
(وَعُودُ الصَّلِيبِ) . وَفِي جَزِيرَةِ أَقْرِيطَشِ (بَعْدَ السَّلَامِ) . وَفِي الْمَنْهَجِ الْمُنِيرِ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ثُمَّ الذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ؛
وَهُوَ عَرَقُ الْإِنْفِرَابِ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ دَوَاءٌ خَشْبِيٌّ هِنْدِيُّ، فِيهِ مِثَابَةٌ بِقُوَّةِ الْبَهْمَنِ . قَالَ دَاوُدُ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِلٌّ لَا تَعْرِفُ نَبَاتَهُ، غَيْرَ أَنَّ أَجُودَهُ الْغُلِيظُ الْأَبْيَضُ الْخَشَنُ الْكَثِيرُ الْخَطُوطِ . وَقَالَ
ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ أَصُولٌ صَلْبَةٌ بَيْضٌ مَصْمُوتَةٌ تُشَبِّهُ الْبَهْمَانَ الْأَبْيَضَ . وَفِي الْبَرَهَانِ الْقَاطِعِ أَنَّ هَذَا النَّبَاتَ
تَصْنَعُ مِنْهُ الْحُلُوءَ بِمِزْجِهِ بِحَلِيبِ الْغَنَمِ وَدَقِيقِ الْأَرْزِ .

(٤) ضَبَطَ صَاحِبُ النَّجَّاحِ الشَّهْدَانِجَ بِكسْرِ النَّونِ ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ . وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ بِفَتْحِهَا
ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَعْرَبٌ شَاهِدَانُهُ، وَمَعْنَاهُ سُلْطَانُ الْحُبِّ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (النَّوْمُ)
وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ : الشَّرَاقِقُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ السَّنَةِ الْعَصَافِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

سَفُوفٌ آخَرُ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْعَصَافِيرِ وَيَزْرُ الْجَرَجِيرُ وَيَزْرُ اللَّفْتُ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَلَانِ ^(١) ؛
يَدُقُّ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مَثْقَلٌ بِشَرَابٍ حَلَوٍ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحُقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمُهَيَّجَةِ لِلْبَاهِ

وَالْمُغْزَرَةُ لِلنِّىِّ وَالْمُسْمَنَةُ لِلْكُلَى

هَذِهِ الْحُقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَمْنَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِمَّا لِكثَرَةِ حَرَارَتِهَا ، أَوْ كَرَاهِيَةِ لِمَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا ^(٢) مِزَاجَ الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا ، فَالْحُقْنُ
وَالْحَمُولَاتُ تَنْوَبَانِ مَنَابِهَا ، وَتَقُومَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُقْنَ لَا بَدَأَ أَنْ
تَتَقَدَّمَهَا حُقْنَةٌ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحْتَقَنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلاً وَأَنْجَحَ نَفْعاً .

فِنْ ذَلِكَ [صَفَةُ حُقْنَةٍ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا

يُؤْخَذُ بِأَبُونِجٍ وَيَزْرُكَتَانِ وَحُلْبَةٍ وَشِبْثٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مَثْقَالٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللفظُ فِي كُلِّ النسخَتَيْنِ بِالْقَافِ ؛ وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا رَاجِعَتَاهُ مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ مَا يَقْبِضُ
أَنَّ الْمِزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمِزَاجَ بِالْإِنْحِرَافِ ضِدَّ الْإِعْتِدَالِ ؛ فَلَعَلَّ صَوَابَ
الْكَلِمَةِ « أَوْ لِإِحْرَاقِهَا » بِالْقَافِ بِدَلِّ الْقَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يَقَالُ : « أَحْرَفَ الدَّوَاءُ
مِزَاجَهُ » مَثَلًا ، وَإِنَّمَا يَقَالُ : « حَرَفَهُ » غَيْرَ مُبْدَوٍ بِالْأَلْفِ ؛ فَلَعَلَّ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ مِنْ
اسْتِعْمَالَاتِ الْأَطْبَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرَّعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صَفَةُ حَقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيهَا
سَيَأْتِي فِي ص ١٧١ س ٢ « نَافِعٌ لَذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابُونِجِ : إِنَّهُ يَقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ
بِالْيُونَانِيَّةِ « أَنْتِيمِي » (وَحَامَا مِيلَن) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ تَفَاحُ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ رَاحَتِهِ الشَّيْبَةِ بِالتَّفَاحِ
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بِفِرَاحِ أُمِّ عَلِي) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ يَنْبَتُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطَحَةِ وَالْحَيْطَانِ ، وَأَكْثَرُهُ
أَصْفَرُ الزَّهْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ فَرْفِيرِيًّا وَأَبْيَضَ ، وَهُوَ أَسْرَعَ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جَفَافًا . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وَبُطْمٌ وَحَسَكٌ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ مَثْقَالًا، ^(٢) تَيْنِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ مَثْقَالًا، يُطْبَخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُغَلَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْفَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نَصْفُ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْخِ خَمْسَةُ عَشَرَ مَثْقَالًا، وَسُكَّرُ أَحْمُرُ سَبْعَةُ مَنَاقِيلٍ ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ .

صفة حُقنة أخرى تغسل الأمعاء

يُؤْخَذُ لُعَابُ بَزْرِ قَطُونَا، ^(٣) وَلُعَابُ بَزْرِ كَثَّانٍ، ^(٤) وَلُعَابُ آخُلْبَةِ، وَمَاءُ السَّلَقِ ^(٥) الْمُعْتَصَرِ

= في آذار . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٨٦ أن البابونج اسم فارسي معرب عن «بابونك» بالكاف أو بالقاف ؛ ونباتات هذا الجنس حشيشية لها رائحة نفاذة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها ، وأوراق هذا الجنس غالبا مقطعة جدا ؛ وأزهاره في الغالب انتهائية ، مختلفة اللون ، أعنى أن الأشعة بيض أو مر ، والمركز أصفر ، وقد تكون الأشعة صفراء أيضا . وذكر في الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا أن ساقه من ثمالية قرار يبط إلى عشرة ، وهي راقدة متفرعة ، وأطراف الفروع قائمة ، يحمل كل منها زهرة واحدة ؛ ... والأزهار وحيدة ؛ والقرص أصفر ، والأشعة بيض ، ... وهذا النبات معمر ، يكثر ويتضاعف في الأماكن اليابسة ... والمستعمل منه في الطب رموسه الزهرية ، وتجنى زمن الربيع الخ .

(١) تقدم الكلام على البطم والحسك في حواشي هذا السفر البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من النقط ، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلا عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطونا بالمد وقطونا بالقصر ، والمد فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه البزور بالفرنسية : (فسلبون) بكسر الفاء والسين ، وتسمى بما معناه حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي ، وساقه متفرعة كبقية أصناف فسلبون ، وينبت ببلادنا (أي مصر) كثيرا ، ويوجد بفرنسا في المحال الرملية وغير المزروعة ، ولا تستعمل إلا بزوره التي ننظرها في اللون كالبراغيث ، فهي شقر مستطيلة بيضاوية مقبوة من جانب ، ومحفورة من الجانب الآخر ؛ وهي عديمة الرائحة ، وطعمها تفت ، تصير اللعاب لزجا ... قال : وذكر أطباء العرب لهذا البزور ثلاثة أنواع ، أبيض ، وقالوا : أنه أجودها وأكثرها وجودا ، ولعل ذلك بالشأم لا بمصر ، وأحر دونه في النفع ، وأكثر ما يكون بمصر ، ويعرف بالبرلسي نسبة لإقليم البرلس ، وأسود ، وهو أردوها بحيث لا يستعمل من الداخل ، ويسمى الصعدي ، لأنه يجلب من الصعيد الأعلى ، وكله في أكمام مستديرة ، وزهره كاللوانه ، ونبتة لا يجاوز ذراعا ، دقيق الأوراق والساق الخ .

(٤) لم يرد لعاب بزور الكثان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا ، فقلعه وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) في الأصل الذي نقلنا عنه هذه الكلمة «الصلق» بالصاد ، وهو تحريف إذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وَلَعَابُ الْخَطْمِيِّ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ؛ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْبُورِقِ^(٢) وَالسَّكَّرِ
الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الشَّيْبَرِ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، ثُمَّ يُحَقَّنَ بِهِ، فَإِنَّهُ
نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهَذِهِ الْحُقْنُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَوَّلًا .

صِفَةُ حُقْنَةِ تَسْمُنِ الْكُلَى وَتَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ الْجَوْزِ نِصْفُ رِطْلٍ، يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَسَكِ نِصْفُ رِطْلٍ، وَمِنْ
لَبَنِ الْبَقْرِ رِطْلٍ وَنِصْفُ^(٤)، وَفَانِيذُ^(٥) وَزَنْجَبِيلٍ وَزُرُّ هَلِيُونَ^(٥)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ يُغَلَى

- (١) قال صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٤ ص ٦٨٢ : إن الخطمي يقال له الخطمية
أيضا ؛ واسمه بالفرنجية (جيموف) وهو نبات معمر ينبت في المحال الرطبة وعلى شواطئ الأنهر
وفي الصحارى التي ينزل عليها المطر ، واستنبت في المزارع والبساتين عندنا (أى في مصر) وبأوربا
والمستعمل منه الجذور والأوراق والأزهار . وقال في صفاته النباتية : إن الجذر مغزلي عمودي
أبيض ، في غلط الإبهام والسبابة ، وتخرج منه ساق حشيشية تعلو من قدمين الى ثلاثة ، ... والأزهار
مبيضة أو مائلة الى الوردية ، إبطية ، ويتكون منها شبه رأس في طرف الساق ، ... والثمر مستدير
منضغط قطبي الخ . وذكر ابن البيطار أن الخطمي نوعان : بسنتاني ، ويعرف في الأندلس بورد الزواني
ومنه نوع آخر تعرفه عامتنا بشحم المرج ، وهو الذي ذكره ديسقوريدوس فقال : هو صنف من الملوخية
البرية ، له ورق مستدير ، وزهر شبيه بالورد ، وساق طولها نحو من ذراع ، وأصل لزوج لون باطنه أبيض .
(٢) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا : «عشرة» .

- (٣) قال اسحاق بن عمران في البورق : إنه صنوف كثيرة ؛ فنه صنف يقال له : البورق الأرمني
يؤتى به من «أرمينية» ، ومنه صنف يقال له : «النطرون» ، يؤتى به من «الواحات» ، وهو ضربان :
أحمر وأبيض ، ويشبه الملح المعدنى ، ومذاقه بين الملوحة والحوضة . وذكر صاحب المادة الطيبة
ج ١ ص ٣٧٥ أن اسم البورق بالفرنجية : بوركس ، وقد أخذ هذا الاسم من العرب . ويسمى
باللسان الكيماوى : (بورات الصود) و (تحت بورات الصود) ، ويوجد كثيرا بآسيا ...
و يستخرج كثيرا من فارس والصين الخ ما أورده من كلام طويل لا نرى مقتضيا لذكره هنا ، فأنظره .

(٤) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٥) تقدم الكلام على الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

على النار، ويصنّى مائه ؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ، ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل ، ومن دهن البان أربعة مثاقيل ، ثم يُحقّن به ، فإنه نافعٌ لذلك] .

صفة حقنة أخرى تسمّن الكلّى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف ألبته ، [ويرض ^(١) الجميع ، ويوضع في قدر ؛ ثم يوضع عليه ربع رطل ^(٢) حمص] ؛ ومثل ذلك حنطة ولؤبياء حمراء ، ومن الشبث والبابونج وزر اللفت ومرزنجوش ، من كلّ واحد سبعة مثاقيل ، حشك خمسة عشر مثقالا ؛ تطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يتهرأ الجميع ، ويصنّى ، ويؤخذ من ذلك الماء والدسم رطل ، ويلقى عليه من سمن البقر أوقية ، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية ؛ ثم يُحقّن به ثلاث ليالٍ متوالية عقيب تلك الحقنة آتى تغسل الأمعاء ، فإنه عجيب ألفعل .

صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع آجامع ، وتقوى الشهوة

وتسخن الكلّى ، وتزيد في الباه زيادةً حسنة

يؤخذ بزركتان وزر نرجس وزر بقل وبابونج من كلّ واحد أوقية ، حلبة

(١) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المتقول عنه هذا الكلام .

(٢) في كلتا النسختين « ومن » ؛ وهو تحريف .

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا : « نصف رطل » فعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف .

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة المشار إليها بعد لب حب القرطم البرى والبستاني ، أى في السطر الثاني من

صفحة ١٧٢ ؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها .

- ثلاث أواق^(٢)، أنجرة أوقية، حنطة أربع أواق^(١)، سمن ثلاث أواق^(٣)، تمر عشرون عددا^(٤) لب القرطم البري والبستاني من كل واحد أوقيتان، مرزنجوش ثلاث أواق^(٥) يطبخ جميع ذلك بعشرة أرطال ماء حتى يبقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى ويؤخذ دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيري^(٦) وعسل نحل من كل واحد أوقية، يخلط الجميع بالماء الأول، ويؤخذ منه نصف رطل ويحقن به فإنه نافع.

صفة حقنة أخرى

يؤخذ لبن ضائب وأذنا الخروف وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج، وشحم بط وفراخ^(٦) [حمام] وبابونج وخطمي وحسك وشبث^(٧) وتين وعناب وسيسبان^(٨)

١. (١) لم يرد ذكر السمن ضمن أخلاط هذه الحقنة في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا، ولعل ذلك وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف.
- (٢) عبارة الإيضاح: «تين وتمر من كل واحد عشرون عددا».
- (٣) في كلتا النسختين «لبن» والتون زيادة من النسخ، وما أثبتناه عن (الإيضاح) وعبارته: «لب حب القرطم».
- ١٥ (٤) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظرها.
- (٥) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها.
- (٦) في كلتا النسختين: «وشحم فراخ»؛ وفي هذه العبارة خطأ من النسخ زيادة كلمة «شحم» ونقص كلمة «حمام» والصواب ما أثبتناه، كما في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام.
- (٧) في الإيضاح: «وشب».
- ٢٠ (٨) كذا في (١) والذي في «ب» «وسبستان»؛ ولم نقف على ما يرجح إحدى هاتين الروايتين على الأخرى، اذ لم يرد في المفردات ولا في التذكرة في الكلام على السيسبان والسبستان ما يفيد أن أحدهما ينفع في الباء؛ ولم يرد ذكر واحد منهما في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعله ورد في النسخة التي نقل عنها المؤلف. أما السيسبان المذكور في (١) فقد ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٨٦ أن اسمه بالافرنجية كاسمه العربي؛ واسمه الباقي «اسكنومين سبانيا» بكسر الهمزة والكاف وفتح الميم =

ويزر كنان، من كل واحد جزء، ويُطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهزأ، ويصفى، ويُخلط معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيري ودهن بطم^(١)، ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يُحقن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع .

صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهيج آلباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويأق فيهِ رطل حَسَك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية فانيذ^(٢)، ويُطبخ حتى يغلي مراراً، ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزنبق نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويُحقن به ولا يجامع عشر ليل، فإنه عجيب . هذه الحقن .

== واسمه عند لينوس اسكنومين غرنفلورا، أى الكبير الأزهار ... ثم نقل عن أطباء العرب أن منه بستانيا يستنبت، وبريا ينبت بنفسه، ويطول قمتين؛ وأوراقه قد اتسع؛ وقد تدق على حسب الظلال الموافقة والأمكنة الندية، وعلى كل حال فزهده أصفر نضراً، وخشبه متحلح؛ وثمره في عاقبه يقارب حجم الحبة بين سواد وصفرة؛ ويعبر عنه (بحب الفقد)، (واينجتشت) في غالب المفردات . وقال ابن البيطار: إن هذا النبات في ناطع عصا الريح، ويتدرج في منبته ... قال: والشجر كله مليح المنظر، يفرسونه لتحسين البساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصاه بعضها في بعض . أما البستان الثوار في «ب» فهو المخطط . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالافرنجية سبستير؛ وباللسان النباقي «قورديا سبستا»؛ وقد يسمى (قورديا مكسا)؛ ولفظة (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه بالقورديا البرقوق، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير ... قال: وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند وأميركا والبلاد الحارة؛ ويملو علوا كبيرا؛ والمستعمل في الطب ثمره الخ . وقال ابن البيطار: إن معنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة؛ وهى شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها الى البياض، ولها أغصان قشرها الى الخضرة، ولها ورق مدور كبير ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر الجوز، وهو ثمر يصفر ثم يطيب؛ وفي داخله لزوجة بيضاء تمطط؛ وجهه كعب الزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زيبيا، وهو المستعمل .

(١) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .

وَأَمَّا الْحَمُولَاتُ الَّتِي تُحْدِثُ الْإِنْعَاظَ الشَّدِيدَ — يُؤْخَذُ زُرُّ جَزْرٍ
وَزُرُّ حَرْجِيرٍ، وَلُغْبَةٌ^(١)، وَلُبُّ حَبِّ الْقَطْنِ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ، يُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّاسِ^(٢) أَوْ بِمَاءِ
الْحَرْجِيرِ، وَتُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَتِيلَةٌ، وَيُحْمَلُ بِهَا، فَإِنَّهَا تُنْعِظُ لِنَعَاظٍ عَجِيبًا .

صفة أخرى

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ كُلِّ السَّقَنْقُورِ^(٣) فَيَذَابُ بِدُهْنِ الشُّوسَنِ، وَيُدْزَرُّ عَلَيْهِ مِنْ لُبِّ
حَبِّ الْقَطْنِ وَعَاقِرِ قَرْحَى وَزَنْجَبِيلٍ بَعْدَ سَحْقِ ذَلِكَ وَنَخْلِهِ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قَتِيلَةٌ
وَيُحْمَلُ بِهَا .

- (١) اللبلة بلا قيد كما فى هذا الموضع هى أصل اليربوع . انظر التذكرة والمفردات . واليربوع كلمة
سريانية نقلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يعوزه الروح ، وذلك لزعيمهم أن جذره على صورة
آدميين متعاقبين خالين من الروح . واسم هذا النبات بالفرنسية « مندر جور » بفتح الميم والذال والراء ،
وقبلهما نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان النباى « أطروبا مندرجورا » وينبت
هذا النبات بإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية تامة الكمال
متعوجة الحافات ، ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكوّن منها شبه ذئب قصير ؛ والأزهار بيض أو حمرة
محمولة على حامل جذرى ناشئ من وسط الأوراق الجذرية ؛ وطوله من خمسة قراريط الى ستة ، والنثار
بيض أو حمرة فى غلظ البيضة ، غنيبة ، لحمية تحتوى على بزور كلوية الشكل ، وقد تكون الثمار غليظة
مستديرة ، أو صغيرة بيضارية والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السليم ، بيض تنفرع
الى فرعين أو ثلاثة ، وتتصاعد منها رائحة سمية مخدرة ، تكون أوضح فى الجذر الرطب منها فى الجذر
اليابس ، وطعمها فيه حرافة ومرارة وتفتية ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفخذى الانسان ، ولذلك
قيل لها « انترمفون » أى شبه الانسان وذكر ديسقوريدوس فى هذا النبات أنه صنفان :
وأطال فى وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطبية ج ٤ ص ٣٤
٢٠ (٢) قد سبق الكلام على صفة الراسن فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تقدّم الكلام على السقنقور فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) تقدّم الكلام على العاقر قرحى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى^(١)]

يؤخذ من شحم كَلَى السَّقَنْقُور وشحم البقر، والشَّعَمَ^(٢)، يُسَلَّأُ ذلك، وتُلْقَى عليه أدمغة العصافير الدورية^(٣)، وتُعمل منه قتيلة، ويُحمَّل بها].

[صفة أخرى]

يؤخذ قَنْطَرِيُونٌ مسحوق، وزفت، وشَمَع، يذاب بذهن سُوسَن، وتُعمل منه قتيلة، ويُحمَّل بها، فإنها تُنِعِظُ لِنَاعَظَا عَجِيْبَا .

(١) ورد هذا الكلام الذى بين مربعين فى «ب» وحدها، وهى المنسوب خطها إلى المؤلف، ولم يرد فى (أ) ولا فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا .
(٢) يسلا، أى يطبخ ويذاب .

(٣) العصافير الدورية، هى تلك التى تعيش فى البيوت، كما فى مستدرك التاج مادة «دار». وذكر صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من العصافير، وسماه العصفور البيوتى الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى .

(٤) ورد هذا النبات فى التراكيب باسم (قنطوريون) بزيادة واو بعد الطاء؛ وضبط فى معجم أسماء

النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الراء، ومرة بفتح الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . انظر صفحة ٤٤ و صفحة ٧٨ . وورد فى أقرب الموارد باسم (قنطار يون) مضبوطاً بكسر القاف مع زيادة

ألف بعد الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . وفى بحر الجواهر أنه معرب (جنتور)، وهو منسوب إلى جنتوريس الحكيم، وهو أول من عرف هذا الخشيش؛ وهو صنفان : كبير وصغير . وقال ديسقوريدوس

فى القنطريون الكبير : إن له ورقاً شبيهاً بورق الجوز أخضر، مثل ورق الكرنب، وأطرافه مشرفة مثل

تشرىف المنشار، وله ساق شبيهة بداق الحمض، طولها ذراعان، أو ثلاث أذرع؛ وله شعب كثيرة من أصل واحد، عليها رهوس شبيهة بالخشخاش، مستديرة، إلى الطول ماهى، وزهر لونه شبيه بلون الكحل؛

وثمر شبيه بالقرطم فى جوف الزهر؛ والزهر شبيه بالصوف؛ وأصل غليظ صلب ثقيل، طوله ذراعان،

حريف مع قبض يسير، وفيه حلاوة يسيرة، ولونه إلى الحمرة الدموية، وعصارته مثل لون الدم؛ وقد

ينبت فى أرض سهلة يطول كث الشمس عليها، وفى جبال ذوات شجر ملتف، وفى تلال . وقال فى القنطوريون الصغير : إنه ينبت عند المياه، وهو شبيه بالنعشب الذى يقال له : «هيو فار يقون» (والقودنج الجبل)،

وله ساق طولها أكثر من شبر، مزواة، وزهر أحمر إلى لون الفرفير، وورق صفار إلى الطول شبيه بورق السذاب، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا ينتفع به، وإنما قضبانة وأوراقه وزهره هى التى تنفع منفعة كثيرة جداً . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم القنطريون الكبير باللسان النباتى : قنطوريا قنطوريوم؛ وهى نبات معمر، وأصله من جبال الألب، وينبت فى جبال إيطاليا وغيرها؛ كما فى المادة الطبية

صفة أخرى

تؤخذ قطعة حَلْتِيَتٍ فتُجَمَلُ في ثَقْبِ الذَّكَرِ بقدر ما تَلْدَعُ، ثم تُسَالُ منه، فإنه يُنْعِظُ إِنْعَاطًا قَوِيًّا؛ وإذا حصل اللَّذَعُ يُقَطَّرُ في ثَقْبِ الذَّكَرِ دُهْنُ بَنْفَسَجٍ .

هذا ما يعالج به الباطن؛ فلنذكر الأدوية النافعة للظاهر من الْمَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ والأدوية المَلْدَذَةِ للجَمَاعِ .^(٢)

ذِكْرُ الْمَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، الْمُقْوِيَّةُ لِلذَّكَرِ
صفةُ مَسُوحٍ يُمَرِّخُ بِهِ الْقَضِيبُ فِيهِجَ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ
ويزيد في الباه

يؤخذ عَاقِرُ قَرَحَى، وَبَسْبَاسَةٌ، وَدَارُ فُلْفُلٍ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ قِنَّةٌ وَأَفْرَبِيُونُ^(٣) ^(٣) ^(٣) ^(٤)

- ١٠ (١) تقدّم الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) مقتضى اللغّة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به وقد سب توضيح ذلك وبيان الوجه فيه بما فيه كفاية انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٢ من هذا السفر .
- (٣) تقدّم الكلام على مسميات هذه الأسماء الأربعة التى تحت هذا الرقم العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والبسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والدار فلقل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ والقة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فارجع إليهم في مواضعها .
- ١٥ (٤) الأفربيون، هو اللبانة المغربية، وهو عصارة متجمدة اسمها بالافرنجية (أوفرب) وباللسان الأقر باذيق (أوفر بيون) وتأتى من النباتات الفربيونية، ولا سيما الفربيون الطبي الذى اسمه باللسان النباقي أوفربيا أوفسنالس... ويحتوى هذا الجنس على نحو أربعمائة نوع تحتوى كلها على تلك العصارة؛ وأقدم تلك الأنواع تجهيزا لها هو الفربيون الطبي، وهو ينبت بأفريقية، ولا سيما رأس الرجاء، وعلى حافة جبل الأطلس، وبالهند، وهو معمر، ومنظره كقند الشمع، وساقه قائمة لحمية ثخينة في غلط العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة، وهى شوكة مستطيلة تتولد عليها مسافة فسافة حلقات بيضارية تتغير الى فروع ولا توجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها هى الشوك الحشن المتسلحة به أضلاع الساق؛ والأزهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة في الجزء العلوى من أضلاع الساق، وتكاد تكون عديمة الحامل . وذكر بعض الجاهل الى (مراكش) أن العرب تسميه فربيونا؛ ويسميه سكان الأطلس : « درجوسا » حيث يبلغ هناك فى الارتفاع نحو ثلاثين قدما ... وكل فرع منه ينتهى بزهرة حمراء، وفيه عقد يذهب منها شوكة الإبرى، وتكون الساق فى الأبتداء طرية عصارية، ثم تتصلب بعد سنين، وحينئذ يعد هذا النبات تام النضج، وإذا شق =
- ٢٥

من كل واحد مثقال ؛ جُنْدَبًا دَسْتَرُو يَزِرُ الْحَرْجِيرَ ، من كل واحد نصف مثقال ؛
دُهْنُ النَّرْجِسِ عشرة مثاقيل ؛ شَمْعٌ أبيض أربعة مثاقيل ؛ تُسْحَقُ الْأَدْوِيَةُ الْيَابِسَةُ
ويذوّب الشَّمْعُ وَالْقِنَّةُ مع الدُّهْنِ على النَّارِ ؛ ثم تُلْقَى عليها الْأَدْوِيَةُ الْمَسْحُوقَةُ ، ثم
يُرْفَعُ ، وَيُمْرَخُ به الْقَضِيبُ وَالْعَانَةُ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مَفِيدٌ لِمَا ذُكِرَ .

صفة مَسُوحٍ آخَرَ يُمْرَخُ به الدَّكْرُ وَالْعَانَةُ ، يَزِيدُ فِي الْإِنْعَازِ
وَيَسْخُنُ الْكُلَى وَالْمَثَانَةُ

تؤخذ عُصَارَةُ حَشِيشَةِ الْكَلْبِ — وَهِيَ الْفُرَاسِيُونُ^(٢) — تُدَقُّ وَتُحَلَّ بِالدُّهْنِ
وَيُمْرَخُ بِهَا .

== خُرِجَتْ مِنْهُ عَصَارَةُ لَبْنِيَّةٍ أَكَالَةَ تَسْلُخِ الْأَصَابِعِ ؛ وَإِذَا عَتَقَ النَّبَاتُ وَأَبْيَضَ جَفَتِ عَصَارَتُهُ ، وَلَا تَسْتَخْرَجُ
تِلْكَ الْعَصَارَةَ إِلَّا فِي كُلِّ أَرْبَعِ سَنِينَ تَقْرِيبًا اهـ ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٢٣١ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْجَنْدَبِ دَسْتَرُ نَقْلًا عَنْ الْأَطْبَاءِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥
مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) فِي الْمَادَّةِ الطِّبِيَّةِ ج ٢ ص ٥٧١ أَنَّ اسْمَ الْفُرَاسِيُونِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ « مَارُوب » ؛ وَيَصِفُونَهُ
بِالْأَبْيَضِ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْرَاسِيُونَا أَسْوَدَ مِنْ جَنْسٍ آخَرَ... ؛ وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْمَرٌ ، يَوْجَدُ فِي الْمَحَالِّ الْمَزْرُوعَةِ الْجَلَاظَةِ
الصَّخْرِيَّةِ ، وَعَلَى حَافَاتِ الطَّرِيقِ وَالْأَزْقَةِ وَالْحُفْرِ بِأُورْبَا ؛ وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ أَوْرَاقُهُ وَأَطْرَافُهُ الْمَزْهَرَةُ ...
وَجَذَرُهُ مَعْمَرٌ ، تَتَوَلَّدُ مِنْهُ سَوْقٌ قَائِمَةٌ طَوَّلُهَا مِنْ قَدَمٍ إِلَى قَدَمَيْنِ ، مُتَفَرِّعَةٌ ، زَغْبِيَّةٌ ، مَبِيضَةٌ

وَالْأَزْهَارُ بَيْضٌ صَغِيرَةٌ مَرَاتِقَةٌ جَدًّا تَتَكَوَّنُ مِنْهَا مَحِيطَاتٌ مُتَضَاعِفَةٌ الْأَزْهَارِ ، مُتَرَكَكَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي آبَاطِ الْأَوْرَاقِ ، وَمَصْحُوبَةٌ مِنَ الْخَارِجِ بِوَرِيقَاتٍ زَهْرِيَّةٍ مَخْرَازِيَّةٍ حَادَّةٍ قَصِيرَةٍ وَرَاحَتُهُ هَذَا
النَّبَاتِ عَطْرِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا مَسْكِيَّةٌ ، وَطَعْمُهُ حَرِيفٌ حَارٌّ ، مَرٌّ ، كَرِيهٌُّ اهـ ملخصا . وَقَالَ دِسْقُورِيدُوسُ :

إِنَّ لِهَذَا النَّبَاتِ أَغْصَانًا كَثِيرَةً مَخْرُجَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَعَلَيْهِ زَغَبٌ يَسِيرٌ ؛ وَلَوْنُهُ أَيْضٌ ، وَأَغْصَانُهُ مَرْبَعَةٌ ؛
وَلَهُ وَرَقٌ فِي مَقْدَارِ الْإِبْهَامِ ، إِلَى الْاسْتِدَارَةِ مَا هُوَ ، عَلَيْهِ زَغَبٌ مَرَّ الْعُطْمِ ؛ وَزَهْرُهُ وَوَرَقُهُ يَتَفَرَّقَانِ
فِي الْأَغْصَانِ اللَّتَانِ فِيهَا : وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ ، شَبِيهَةٌ بِالْقَلْبِ : خَشْتَةٌ ؛ وَيَنْبَتُ فِي الْخَرَابِ مِنَ الْبُيُوتِ (الْمُفْرَدَاتِ
ج ٣ ص ١٥٨) وَفِي (مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ص ١١٥) أَنَّ تَسْمِيَةَ هَذَا النَّبَاتِ بِالْفُرَاسِيُونِ تَسْمِيَةٌ يُونَانِيَّةٌ ؛
وَأَنَّ هَذِهِ الْحَشِيشَةَ تَسْمَى أَيْضًا (عُشْبَةُ الْكَلَابِ) ، لِأَنَّ الْكَلَابَ مَتَى وَقَعَتْ بِهَا لَا تَرْجِعُ عَنْهَا حَتَّى تَتَمَرَّغَ فِيهَا ؛

(وَالْكِرَاثُ الْجَبَلِيُّ) وَ(الشَّرِيرُ) وَتُسَمَّى بِالْفَارْسِيَّةِ « الشَّار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الذَّكَرُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ
تُؤْخَذُ مَرَارَةً ثَوْرٌ فُخْلٌ، وَعَسْلُ نَحْلِ مَتْرُوعِ الرُّغْوَةِ، وَقَلِيلُ عَاقِرِ قَرَحَى ^(١)؛ يُخَلَّطُ
أَجْمَعُ، وَيُمَسَّحُ بِهِ .

مَسُوحٌ آخَرُ مَلُوكَى

- يُؤْخَذُ أَفْرَبِيُونٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَعَاقِرُ قَرَحَى ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِسْكٌ نِصْفٌ
مِثْقَالٌ؛ تُجْمَعُ بِدُهْنِ الْبَلَسَانِ ^(٢)، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبُ وَمَا يَلِيهِ، فَإِنَّهَا نِهَايَةٌ .

مَسُوحٌ آخَرُ يُنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَعِينُ عَلَى أَجْمَاعِ إِذَا مَرِّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَالْعَانَةَ

- يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ ^(٣) الْإِلِيلِ ^(٤) الْمُجَجَّفُ، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمَاةُ خُصَى الثَّلَبِ ^(٥)
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِنْ زَرِّ الْعَاقِرِ قَرَحَى ^(١) وَزَرِّ الْجَرَجِيرِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ
فَرَبِيُونٌ مِثْقَالَانِ، بَيْضُ الْعَصَافِيرِ الدَّوْرِيَّةِ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ، تُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدُهْنِ سُوسَنٍ مِقْدَارَ مَا يَغْمُرُهَا وَيَطْفُو عَلَيْهَا؛ وَيُسَدُّ
رَأْسُ الْإِنَاءِ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَبْدُلُ عَلَيْهِ الزَّبَلُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ

(١) تقدم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها . ١٥

(٣) في « ب » « الاسقنقور » مبدؤا بالألف ؛ وهى زيادة من النسخ، إذ لم نجده فيما راجعناه

من الكتب مبدؤا بالألف . وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الإليل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على خصى الثعلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر، فانظرها . ٢٠

(٦) الدورية نسبة الى الدور، جمع دار، يريد العصافير المعروفة التى تعيش فى البيوت .

أَيَّامَ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَيَصْنَعُ عَنْهَا الدُّهْنَ ؛ وَيُلْقَى فِي الدُّهْنِ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ مِنْ
صَلَكِ الْبَطْمِ^(١) ، وَتُسْحَقُ الْأَدْوِيَةُ الْيَابِسَةُ ، وَيُخْلَطُ الْجَمِيعُ بِالْعَجْنِ الْبَلِيدِ ؛ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ
مِنْ دُهْنِ الشُّوسَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الْمَرْهَمِ الرُّطْبِ ، ثُمَّ يُرْفَعُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا
أَرَادَ الْعَمَلُ بِهِ مَرَّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَمَا قَرَبَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فَعْلًا عَجِيبًا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ دُهْنُ خَيْرِيٍّ وَدُهْنُ نَرْجِسَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ رَطْلٍ ؛ يُجْعَلُ ذَلِكَ
فِي طَنْجِيرٍ ، وَيُبْقَى عَلَيْهِ دَارُ فُلْفُلٍ^(٢) وَعَاقِرُ قَرْحَى^(٣) وَزَنْجَبِيلٌ وَدَارِ صِلِينِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
أَوْقِيَّةٌ ؛ جُنْدِيدِ سِتْرٍ^(٤) نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ؛ يُغَلَى ذَلِكَ عَلَى النَّارِ غَلِيَانًا جَيِّدًا ، وَيُمْرَسُ
وَيَصْنَعُ ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ، ثُمَّ يُدَهَّنُ بِهِ الْقَضِيبُ وَمَا حَوْلَهُ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْإِنْعَاطِ
١٠ • فَعْلًا جَيِّدًا قَوِيًّا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

تُؤْخَذُ مَرَارَةُ التَّيْسِ وَيُطْلَى بِهَا الذَّكْرُ وَمَا حَوْلَهُ وَالْحَقْقَوَانُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْوَى
عَلَى الْبَاهِ^(٥) ... أَمْرًا عَجِيبًا .

- (١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَطْمِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .
(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الدَّارِ فُلْفُلٍ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .
(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْعَاقِرِ قَرْحَى فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٨ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .
(٤) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْجُنْدِيدِ سِتْرٍ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .
(٥) يُلَوِّحُ لَنَا أَنَّ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ النِّقْطَةِ عِبَارَةً سَاقِطَةً مِنْ كِلْتَا النُّسَخَتَيْنِ تَفِيدُ أَنَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ يَرَى
مِنْهُ أَمْرًا عَجِيبًا ، كَمَا سَبَعِبَرُ الْمُؤَلَّفِ بِذَلِكَ فِي ص ١٨١ س ٥ فَانْظُرْهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَفْعُولِيَّةَ قَوْلِهِ « أَمْرًا »
لِقَوْلِهِ قَبْلَ « يَقْوَى » غَيْرُ ظَاهِرَةٍ كَمَا لَا يَخْفَى ، أَوَّلُهُ اسْتَعْمَلُ لَفْظَ الْأَمْرِ فِي مَعْنَى الْقِسْوَةِ ، أَيْ يَقْوَى عَلَى
الْبَاهِ قُوَّةً عَجِيبَةً .

مَسُوحٌ آخَرُ يُلَطَّخُ بِهِ الذَّكَرُ الْمُرْنَحَى الْقَلِيلُ الْقِيَامِ
يُؤْخَذُ بُورَقٌ وَوَرَسٌ، وَيُعْجَنَانِ بِمَسِيلٍ مَزْجُوعِ الرُّغْوَةِ، ثُمَّ يُلَطَّخُ بِهِ الذَّكَرُ
وَمَا حَوْلَهُ، وَيُدْمَنُ ذَلِكَ أَيَّامًا، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ .

مَسُوحٌ آخَرُ

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ الضَّبِّ وَلَحْمِهِ فَيُطْبَخَانِ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُخَلَّطُ بِزَنْبَقٍ، وَيُدْمَنُ بِهِ
الذَّكَرُ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاضِ، وَيَقْوَى الْبَاهُ ... أَمْرًا عَظِيمًا .

مَسُوحٌ آخَرُ

- تُؤْخَذُ الْعَصَافِيرُ وَقَتَ هَيْجَانِهَا فَتُذَبَّجُ عَلَى دَقِيقِ الْعَدَسِ، وَيُلْتَبَدَمُهَا، وَيَبْتَدَقُ
وَيُخَفَّفُ، فَإِذَا أَرَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَأْخُذْ بِنَدَقَةٍ وَيُخَلِّطْهَا بِزَيْتٍ، ثُمَّ يَطْلِي بِهَا أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ؛
وَلَا يَطَّا عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ يَكُونُ عَلَى الْفِرَاشِ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ إِنْعَاضًا قَوِيًّا، وَإِنْ وَطِئَ
عَلَى الْأَرْضِ بَطَلَ فَعْلُ الدَّوَاءِ .

- (١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبُورَقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .
(٢) الْوَرَسُ، هُوَ الْكَرْكُمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ؛ وَهُوَ نَبْتُ يَزْرَعُ فَيُخْرَجُ كَعُرُوقِ الْقُطْنِ، وَحَمَلُهُ كَالْمَسْمَمِ
إِذَا بَلَغَ تَشَفُّقَ عَنْ شَعْرَيْنِ حَمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ، وَهُوَ الْبَنَى الْأَجُودُ، وَمِنْهُ خَالِصُ الصَّفْرَةِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِنْبَاتًا
وَتَبْقَى شَجَرَتُهُ عَشْرِينَ سَنَةً، تَجْنِي كُلَّ عَامٍ أَوَّلَ تَشْرِينَ . وَفِي كُتُبِ اللَّغَةِ أَنَّهُ نَبَاتٌ يَصْبِغُ بِهِ، فَإِذَا
جَفَّ عِنْدَ ادْرَاكِ تَفْتَقَتِ خِرَائِطُهُ، فَتَنْفُضُ فَيَنْفُضُ مِنْهَا الْوَرَسَ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ:
الْوَرَسُ صَنْفَنَانٌ: حَبَشِيٌّ وَهِنْدِيٌّ، فَالْحَبَشِيُّ أَسْوَدٌ، وَهُوَ مَرْدُودٌ، وَالْهِنْدِيُّ أَحْمَرُ قَانِيٌّ . وَيُقَالُ: إِنْ
الْكَرْكُمُ عُرِفَ بِقُوَّتِهِ مِنْ الصِّينِ وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَلَهُ حَبٌّ كَالْمَاشِ، وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ الْجَيِّدُ، الْقَلِيلُ
الْحَبِّ، اللَّيِّنُ فِي الْيَدِ، الْقَلِيلُ النِّخَالَةِ الْخ .

- (٣) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مراثر العصافير الدورية الذكور وتُخلط بدهن زنبق خالص، ثم يؤخذ بالذروج^(١) وشهدانج فيدقان جميعا دقا ناعما، ثم يُخلطان بالمراثر والدهن، ويرفع ذلك في قارورة، فإذا أراد أجماع يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يطأ على الأرض، فإنه يرى من قوة الباه أمرا عجيبا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإيل فيحرق، ويُعجن رماده بشراب عتيق، ثم يُطلى به القضيب ويمرّخ به، ويُطلى ما حوله، فإنه يُنعِظ لنعاطا شديدا نجدا؛ فهذه المسوحات .

وأما الضمادات التي تزيد في الباه وتعين على أجماع

فيؤخذ رماد قضيب الإيل وعاقِر قَرَحَى وقَرَبِيُون وفُلْفُل أبيض، من كلّ واحد جزء، تُسحق وتُجمع، وتُعجن بشراب عتيق، ويُضمّد الذّكر بها والأنثيان، فإنها تزيد في الباه .

صفة ضماد يُجعل على الظهر، يزيد في الباه، ويقوى الإنعاض

يؤخذ فُلْفُل وعاقِر قَرَحَى وقَرَبِيُون، من كلّ واحد مثقالان ونصف؛ حَلْتِيَت^(٢) مثقال^(٣) وربع؛ دُهْنُ بَلْسَان^(٤) ودُهْنُ قُسْط^(٥)، من كلّ واحد خمسة مثاقيل؛ دار فُلْفُل^(٦)

(١) الباذروج، ذكر داود أنه اسم تبلى، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد ينبت بنفسه، ويسمى الریحان الأحمر، وبعضهم يسميه السلياني، عريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحرافة .

(٢) قد سبق الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقا ناعما جدا؛ وتُحلّ بالأدهان؛ وتُمدّ على خرقه، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه
ويقوى الجماع

- يؤخذ من عود اليسر خمسة عشر مثقالا ، ومن صمغ البطم^(٢) وصمغ عربي وفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل؛ نحره الفار والحشيشة المسماة خصية الثعلب، من كل واحد خمسة مثاقيل، ومقل أزرق وعاقِر قرحى وزنجبيل وفربيون وسكِينج^(٤) وجوزبوا^(٣)

- (١) اليسر، والأسر . وقيل : إنه بالياء لحن؛ وفي الأساس، وقول العامة : « عود يسر » خطأ ، إلا بقصد التفاؤل؛ وهو قضبان تولد بجزر عمان، وهي عقد وسبط؛ ومنها غليظ جدا يمتد في الأرض، وتقطع في الثاني من (تشرين الأول) فما بعده؛ وهو شديد السواد، طيب الرائحة، وكلما استعمل أشدّ بريقه .

(٢) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

- (٣) المقل هو صمغ راتنجي يأتي من الهند وبلاد العرب؛ وكان معروفا عند القدماء، مسمى باسم « بديليوم »؛ وكذا سماه بذلك (ديسقوريدوس) اليوناني، و (بليناس) اللاتيني؛ وذكر (بليناس) أنه ناتج من شجر يوجد (في باطرياس) أو يقال « بقطرياس »، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرق فارس وذلك الشجر مسود الخشب، في عظم الزيتون؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط؛ وثمره كثمر النين البري ... وقال بعض أطباء العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صمغه، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فهو المقل الأزرق؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود؛ وكلا النوعين صمغ شجر كاللكندر بأرض الشحر وعمان، يعظم جدا؛ أو إلى غيرة وسواد فهو الصقلي، وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية للقل فيوجد منه بالمتجر نوعان : الأول يكون على شكل دموع، أي حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون ككلا حمراء مسودة معتمة، لامعة السطح، كأنها مذابة؛ اه ملخصا من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٨٠٩ .

- (٤) السكينج يقال فيه أيضا سكِينج، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق؛ وقيل : يخرج بواسطة الشرط؛ وأجوده الأبيض الظاهر، الأحمر الباطن (داود) .

من كل واحد أربعة مثاقيل ، ويؤخذ سام أبرص فيُنقَعُ في الخلّ الحامض أربعين يوما ، ويُخْرَجُ ويحْفَفُ ؛ ويؤخذ شحمٌ ودَكِ الكَلَى وقِنّةٌ وشَمَعٌ أبيض ، من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ تُجَمَعُ الصُّمُوغُ والأَصْنَافُ ، ويدوَّب ما يدوَّب منها ، وتُخَلَطُ به بقيّتها بعد دقّها ، فإذا اُخْتَلَطَتْ خلطا جيّدا يُمَدَّ منها على نِحرِقةٍ حريرة أو صوف وتُوضَعُ على إبهام الرّجل اليمنى ، فإنّه يرى منه أمرا عجيبا .

ذِكْرُ الأدوية المَلْدُذَةِ للجَمَاعِ^(١)

منها صفةٌ دواءٍ يُطَلَى به الإحليل عند أجماع يزيد في الباه واللذّة ؛ يؤخذ جَوْزَبَوَا^(٢) وفُلْفُلٌ ودار فُلْفُلٌ وعاقِر قَرْحَى وزَنْجَبِيلٌ وسُنْبُلٌ وخَوْلَنجَانٌ وسُكَّرٌ ، من كل واحد مثقالان ؛ فيُسْحَقُ كلُّ صِنْفٍ منها على أنفِرادِهِ^(٥) ثم تُجَمَعُ بالسحق ، وتُنَخَّلُ ، وتَمَجَّنُ بالعسل الذي قد رُبِّي فيه الزنجبيل والشّقائقل ويمسح بها الذّكر ، فإنّه يرى منه عند أجماع لذّة عظيمة .

(١) كان مقتضى اللغة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح

في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدارفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ،

فانظرها .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « مثقال » .

صفة دواء آخر

يؤخذ عاقر قرحى وزنجبيل ودار صيني^(١) وسكر^(٢) من كل واحد مثقالان ونصف؛
 يجمع هذه الأصناف بمد سحقها ونخلها ، وتُعجن بماء الرازيانج^(٣) الرطب ، وتُحبَّب
 مثل حبِّ الفلفل ، وتُجفف في الظل ؛ ثم تُسحق ثانيا ، وتُطرح في دهن رازق^(٤)
 ويُطلى بها الذر ، فإنه جيد .

(١) زاد في (الايضاح) وصف السكر بأنه طبرزد ؛ وقد تقدّم الكلام على السكر الطبرزد في الحاشية
 رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا "جزء" فعمل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل
 عنها المؤلف .

(٣) الرازيانج ، هو الأنيسون ، ويسمى الشار بالشام ومصر ، والشمرة بحلب ، والبساس بالمغرب
 وتعرفه الصيادلة بمصر بالعريض ، وكأنه أحتراز من الأنيسون ؛ وهو برى وبستاني ، والكل معروف
 عطري ، ذكي الرائحة ، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود) . وذكر أرباب العلم الحديث أن الرازيانج
 الرومي هو الأنيسون ، وأسمه بالفرنجية (أنيس) وباللسان النباقي عند لينوس (بمبيل أنيسون) ، وعند
 (منش) : (أنيسون أوفسنالس) . أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي ، جذره أبيض مغزلي ، متفرع
 قليلا ، وساقه قائمة ، تعلو عن الأرض قدما فأكثر ، وهي أسطوانية متفرعة زغية ؛ والأزهار بيض
 صغيرة ، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا ، وأستنبت في بعض أقاليم أوربا ، وحجم البزور
 كرامس دبوس تقريبا ، بيضاوية ، ورائحتها واضحة جدا ، وطعمها عذب بدون حراقة محسوسة إذا
 مضغت اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٦١٧

(٤) قال أمين الدولة بن التليد : الرازق هو السوسن الأبيض ، ودهنه هو دهن الرازق ، ذكر
 ذلك أبو سهل المسيحي صاحب (كتاب المائة) ، وذكر ذلك من علماء اللغة صاحب (كتاب البلغة) . وذكر
 داود أن الرازق كما يطلق على السوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند إجماع

يؤخذ [سكر] طَبَرَزْدُ^(١) وكَبَابَة^(١) وعَاقِرُ قَرْحَى^(١)، من كل واحد مثقالان^(٢)؛ تُجَمَّعُ بعد سحقها ونخلها، وتُعَجَّنُ بماء الرازيانج الرطب، وتُحَبَّبُ مِثْلَ الْفُلْفُلِ، وتُجَفَّفُ في الظل؛ فإذا احتاج إليها طَرَحَ منها في الفم حبة، واستعمل ما أنحل منها؛ أو تُحَلَّ في دهن ويمسح بها الذكر، ويجامع، فإنه يرى منه لذة عظيمة .

صفة دواء آخر يحدث من اللذة ما لا يوصف

يؤخذ رازيانج يابس محمص^(٣)، وفلفل^(٤)، ودار فلفل^(٥)، وزنجبيل، وعاقِرُ قَرْحَى^(٥) ودار صيني^(٦)، وجوزبوا^(٦) وقرد مانا^(٦) وسكر طَبَرَزْدُ^(٦)، من كل واحد مثقالان؛ تُجَمَّعُ

(١) تقدّم الكلام على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر
١٠ السكر الطبرزد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٠ والكباب في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والعاقِرُ قَرْحَى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «جزء» ، فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
(٣) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر .

(٤) القرد مانا بفتح القاف ، قال صاحب التاج : وضبط في نسخ الصحاح بضمها ؛ وهي الكراويا المعروفة . وذكر داود أنها يقال لها : «قردايون» . وفي الشذور الذهبية «قراديون» بتقديم الألف وقال : إنه هو البري من الكراويا ، ويقال : هو الجبلي منها ، وهو قضبان وأوراق الى بياض وخضرة ، نحو ذراع ، له زهر الى زرقه يخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحراقة ، وأجوده الحديث . وقال إسحاق بن عمران : إنها حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقتها ، ولها ورق أخضر وقشر وقضبان مدورة معوجة صفراء الى البياض . وقال أبو العباس النبائي : هذا النبات كثير بالأندلس ، ويسميه الشجارون بالكراويا الجبلية ، لشبهه في منبته بالكراويا وورقها وزهرها وثمرها ، إلا أن ثمر القرد مانا أطول وأصلب ؛ وساقها أطول وأخشن ، وهي نوعان : دقيقة وجليلة ، فالدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين الصخور ، وهي المعروفة بالجبلية .

(٥) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « مثقال ونصف » .

- مسحوقاً منخولة ، وتُحَلَّ بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء ؛ ثم تُرَفَّع في إناء زجاج ، ويسد رأسه عشرة أيام ، ويخضخض في كل يوم ثلاث مرات ، ثم يُمسح منه الذ ك بعد ذلك ، ويُترك حتى يجف ثم يجامع بعد جفافه ؛ ويحرص أن ينحل وهو يجامع ؛ ولا يترك رأس الإناء مفتوحاً فإن الهواء يذهب بقوة الدواء . قال : فن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة

- تؤخذ مرارة ذئب ، وعسل نحل^(١) ، وماء الرازيانج الرطب ، من كل واحد خمسة مثاقيل ؛ فلفل ودار فلفل ودار صيني وزنجبيل وعافير قرخي ، من كل واحد مثقال ؛ تُسحق الأدوية اليابسة ، وتُنخل ، وتُلقي في المرارة والماء والعسل ، وتُخضخض في إناء « زجاج » ، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء ؛ ويمسح منه على الذ ك وقت الجماع ، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة .

صفة دواء آخر

- تؤخذ مرارة دجاجة سوداء ، ويضاف إليها شيء [يسير]^(٣) من الزنجبيل المسحوق^(٤) ويغطى بهما الذ ك ، فإن المرأة تلتذ به .
- وحيث ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا ، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم الذ ك وتصلبه ، والأدوية التي تضيق فروج النساء وتجفف رطوبتها .

- (١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح) . والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح) : « وعسل الزنجبيل » ؛ ولم نجد فيما راجعناه من كتب المفردات من ذكر أن للزنجبيل عسلاً ، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأعسال .
- (٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا ؛ فلعلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٣) لم ترد هذه الكلمة في (١) .
- (٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله « الزنجبيل » قوله : « فلفل » .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَعْظُمُ الذَّكَرَ وَتَصْلِبُهُ

قد أجمع (جالينوس) وَمَنْ تَابَعَهُ مِنْ الْحُكَمَاءِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الدَّائِمَ وَالْمُتَمَرِّجَ بِالْأَدِهَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمَلِينَةِ وَالتَّنْطِيلِ^(١) بِالماءِ الْحَارِّ وَالدَّلَكِ بِالزَّيْتِ وَالزَّفْتِ، تُعْظَمُ كُلُّ عَضْوٍ فِي الْجَسَدِ، وَلَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ أَنَّ هَذَا الْعَضْوَ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ عَظُمَ وَنَمَا وَزَادَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَ مَعَ ذَلِكَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ الَّتِي نَذَكَّرُهَا — وَهِيَ مِمَّا أَتَّفَقَ الْأَطْبَاءُ عَلَى جُودَتِهَا وَصَحَّتِهَا — فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْلَغُ وَأَسْرَعُ .

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ دَوَاءٍ يَعْظُمُ الذَّكَرَ وَيُصْلِبُهُ وَيُعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ

يُؤْخَذُ بُورَقُ أَرْمَنِ^(٢) وَسُنْبُلٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ، عَلَقٌ طَوَالُ عَشْرِ عُدَدَا، يَجْفَّفُ الْعَلَقُ، وَيُسْحَقُ مَعَ الْبُورَقِ وَالسُّنْبُلِ حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُ ذَلِكَ كَالْهَبَاءِ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حَائِبٌ وَعَسَلٌ أَجْزَاءً مِثْلًا، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ، وَيُغْرَسُ بِالْيَدِ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُطَلَى بِهِ الذَّكَرُ لَيْلَةً، ثُمَّ يُغْسَلُ بِالماءِ الْحَارِّ مِنَ الْغَدِ، وَيُدَلَّكُ بِالْخَطْمِيِّ^(٣) دَلَكًا قَوِيًّا حَتَّى يَجْمَرَ، ثُمَّ يُغْسَلُ، ثُمَّ يَعَادُ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ وَالدَّلَكُ قَبْلَ الدَّوَاءِ وَبَعْدَهُ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ .

صِفَةُ دَوَاءٍ آخَرَ يَعْظُمُ الذَّكَرَ وَيُحَسِّنُ مَنَظَرَهُ

يُؤْخَذُ شَمْعٌ أَحْمَرٌ، وَزَفْتٌ، وَعِلَاقٌ بَطْنِيٌّ، وَزَيْتٌ فِلَسْطِينِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةٌ

(١) التَّنْطِيلُ : مَصْدَرٌ (نَطْلَهُ) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ لِلْبَاطِنَةِ وَالتَّكْثِيرِ فِي النُّطْلِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ؛ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْفِعْلُ

مَشْدَدَ الطَّاءِ فِي (اللِّسَانِ) وَلَا فِي (النَّاجِ) وَلَا فِي (الْأَسَاسِ)، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ (أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ) .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْبُورَقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَطْمِيِّ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧٠ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(١٢٥)

مناقيل، أنزروت وبورق أرمني مذوبان بلبن الأتان أربعة مناقيل — وهو أن تأخذ
 الأنزروت والبورق فتسقيهما لبن الأتان ثم [تجففهما] وتسحقهما، [وتسقيهما]^(٣)
 ثم تجففهما حتى يشربا ثلاثة مناقيل لبن — ويؤخذ من العلق الطوال المجفف
 ثلاثة مناقيل، ويسحق الجميع، ويدبب الشمع والزفت والعلك والزيت، وتلقى
 عليها الأدوية المسحوقة، وتخلط خلطا جيدا، ويمد منها على حرقة، وتوضع
 الحرقه على الذكر بعد ذلك إلى أن يحتر، وتبيت عليه ليلة، ويغسل بالكر النهار
 بالماء الحلو الحار،^(٤) ويذلك أيضا، ويعاد عليه الدواء إلى أن يبلغ في العظم ما تريد
 فاتركه.

- (١) الأنزروت يسمى أيضا (الكحل الفارسي) و(الكرمان)، وهو صنف شجرة شائكة كشجر الكندر،
 ينبت ببحال فارس، ويدرك بتموز، وأجوده المش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل
 الرائحة. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية «سرفوقول» بفنح السين، «وسرفو»
 معناه، لحم و(قول) معناه ملصق، فعنى هذا الاسم ملصق اللحم، وهو اسم يوناني. أما صفة النبات المخرج
 لهذا الصمغ فهو ينبت في (رأس الرجاء)، ومنظره مقبول، وترتفع ساقه نحو قدمين، وتكون معسلة،
 وفروعها متعاقبة، والعليا تنفرع بازدواج وهكذا، والأوراق عديدة، عديمة الذنب، والأزهار عديدة
 الحامل حزمية في طرف كل فرع. أما صفة هذه العصارة الصمغية التي تخرج من هذا النبات فإن منظرها
 صمغي راتينجي، وتكون تارة على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو محمرة، وبعضها ينشكّل بأشكال
 وألوان بين ذلك، أو أقسم من ذلك، ومنظرها كحبوب الرمل، وتارة تكون حبوبا غليظة أغلظ مما
 ذكر، اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٤ ص ٥٠٢).

(٢) في الإيضاح: «مربان» والمعنى يستقيم عليه أيضا.

- (٣) هاتان الكلمتان اللتان بين مربعات ساقطتان من كلا الأصلين، وقد أثبتناهما عن (الايضاح)
 المنقول عنه هذا الكلام.

(٤) لم يرد قوله: «الحلو» في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا.

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ إشتقيل مشوى^(١) وفربيون^(١) وعاقِر قرحى^(١) ودار فلفل^(١)، من كلّ واحد جزء؛ يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالعدل، ويُطلى منه القضيبي، ويُترك ليلة، ثم يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويُدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جدا .

دواء آخر

يؤخذ باذرُوج أخضر، يُمضغ حتى ينعم مضغُه، ويُدلك به الدّكر ذلكا جيّدا فإنه يعظمه .

صفة دواء آخر

يؤخذ علق طوال طرية، تجفّف وتُسحق، ثم تربّب بدهن حتى يصير كالمرهم ثم يُطلى بها الدّكر، فإنها تعظمه جدا .

صفة دواء آخر

يُطبخ الزيت بالزيت، ثم يُمدّد على نحرقة، ويوضع على الدّكر، ثم يُقلع بعد ساعة ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبلغ من العظم ما تريد .

وإن تفرّج الدّكر من بعض الأدوية التي تقدّم ذكرها، فأمسحه بدهن زنبق ودهن بنفسج^(٣) وشمع أبيض^(٣) . قال : وإن ذلك الدّكر باللبن الحليب من ضرع الشاة ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب .

(١) تقدّم الكلام بإيضاح على مسميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر الاشقيل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل الفار والفربيون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقِر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) تقدّم الكلام على الباذروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) في (الإيضاح) « أو » في كلا الموضعين .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُضَيِّقُ فُرُوجَ النِّسَاءِ وَتَسَخِّنُهَا وَتَجْفِفُ رُطُوبَتَهَا

- قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازى : **إِعلم أن كمال لذّة الوطءِ لا تحصل للزجل حتى تجتمع في الفرج ثلاثة أوصاف، وهى الضّيقة والسّخونة وآلحاف من الرطوبة؛ فإذا نقص منها وصف واحد أو وصفان فقد نقص من لذّة الّتي تحصل للزجل عند أجماع بمقدار ذلك؛ وإن عدمت هذه الأوصاف الثلاثة من الفرج، لم يحصل بوطئه لذّة البتّة .**
- ثم قال : **وأعلم أن الولادة وكثرة أجماع يوسّعان الفرج، ويذهبان لذته؛ فينبغى أن يتدارك من هذه الأدوية بما يصلحه ليرجع إلى حاله الأولى .**

- ١٠ **فمن ذلك صفة دواء يضيق الفرج**
يؤخذ جلد ابن آوى^(١) مُحرقاً، وأظلاف المِعز مُحترقة، وحافر حمار مُحرق، وجوز مائل^(٢)

(١) ابن آوى : حيوان وحشى ، يكنى (أبا أيوب) (وأبا ذؤيب) ، طويل المخالب والأظفار، يعدو على غيره ، ويأكل ما يصيده من الطيور وغيرها ؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشذور الذهبية نقلًا عن الدميرى) .

- ١٥ (٢) جوز مائل ، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقد) ، وفي مصر (بالدائرة) ؛ وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان ، يكون بمجارى المياه وبالجبال ، وقرب الضحضاحات ، وله زهر أبيض وغلف خضراء ، وقلها تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة ، وتكون بأعلى الشجرة ، شائكة ، إلى غبرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت ؛ ويدرك بحزيران غالباً ؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلاً وكذا الكائن بالجبال . هذا ما قاله القدماء فيه نقلًا عن داود وغيره . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه الافرنجى (اسطرموان) ، ويسمى أيضاً بما معناه التفاح الشائك ، واسمه باللاتينية (اسطرامنيوم) بكسر الطاء وضم الميم ؛ أما صفاته النباتية فهو نبت حشيشى سنوى أو شجيرى صغير أو كبير ، وسانه الحشيشية أسطوانية ، كثيرة التفرع ، وتعلو من متر إلى مترين ، والأوراق كبيرة بيضاوية ذنبية ، حادة ، مسنة فيها بعض زغب ، والأزهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من آباط الأوراق ... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهية مغشية ؛ وطعمه حريف مر ؛ وإذا جف ذهب رائحته اه ملخصاً من (المادة الطبية) في الكلام على الدائرة ج ٤ ص ٣٨ .
- ٢٥

مُحَرَّق، وَسَرَطَانٌ بَحْرِيٌّ مُحَرَّقٌ، وَبِسْفَانِيحٍ مُحَرَّقٍ، وَسَعْتَرُ فَارَسِيٍّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
وَزْنِ دَرْهَمٍ؛ يُسْحَقُ أَجْمَعُ نَاعِمًا، وَيُعْجَنُ بِذَهْنِ الْبَانِ، وَيُرْفَعُ؛ ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
بَزِينَةٍ دَانِقٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ
وَيَكُونُ حَرُّ الْأَدْوِيَةِ بِمَقْدَارِ مَا تُسْحَقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ
الْقُبْلَ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْبَكْرِ .

(١) السرطان البحري : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر)
وهو يعيش في البر أيضا؛ وهو جيد المشي، سريع العدو، ذو مخالب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان) .
وقال داود : إن هذا الحيوان منه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملون، وهو حيوان كثير الأرجل، ناقى
العظام، وأصح ما وجد في الماء المالح . وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب في الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة
الأولى، فارجع إليه .

(٢) ذكر صاحب التاج ما يفيد الاختلاف في نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسفانج بالفتح
والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شيء كالفتق عفوصة وحلاوة . ثم قال : والذي
يعرف أنه بسفانج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم . ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أي كما ذكر الشارح أخيرا
أن هذا الضبط هو المعروف . وفي معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسبانج وأصلها بسبايك،
فـ «بس» بمعنى كثير، و «باي» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الراء، ومن أسمائه (ناقب الحجر) لنباته
في الحجر (أضراس الكلب)، لشبهه بها، وقال داود : أنه يدعى بمصر (الاشتيوان)، وهو نبات نحو شبر،
دقيق الورق، أغبر، مرغب، في أوراقه نكت صفراء، يكون بالظلال، وقرب البلوط والصخور، بين
صفرة وحمرة، وهو الأجود إذا كان فستق المكسر، وأردؤه الأسود، والكل عفس إلى حلاوة، ربيعي
يدرك بحزيران . وقال في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣) : إنه عروق دقاق إلى السواد والحمرة
اليسيرة، أو إلى الخضرة، ذات شعب، كالوددة الكثيرة الأرجل، في داخلها شيء كالفتق عفوصة
وحلاوة، تلتقط من بين الصخور والأشجار الظليلة .

(٣) في كلتا النسختين : «شعير»، وهو تصحيف . والسعتر الفارسي هو الأسود منه، كما في (مفردات
ابن اليطار) . والذي في (التذكرة) أن الفارسي أحمر، حاد الرائحة، حريف . ويقال بالصاد أيضا
والزاي، وهو معروف . وفي نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «برى» مكان قوله : «فارسي» .

صفة دواء آخر

يُؤْخَذُ أَفْسَنْتَيْنِ^(١) وَحَمَامِي^(٢) وَعُصْفَرُ^(٣) وَصَمِغُ الْبُطْمِ^(٤) وَجُلُنَارُ^(٥)
وَقَيْصُومٍ^(٦) وَدَارِ شَيْشَعَانَ^(٧)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ زَنَّهُ دَرَاهِمِينَ؛ تُدَقُّ وَتُعْجَنُ بِزَيْتٍ، وَتَحْمَلُ
مِنْهَا الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ تَسْعَةُ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ، فَإِنَّهُ مَجْرُبٌ لَذَلِكَ.

- ٥ (١) الأفستين، هو نبات مملس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تنفرع منها أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخواني صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تحلله رموس صفار فيها بزر دقيق، وفي طعمه قبض ومرارة. وقال أبو عبيد البركي: إنه أشهب، ويشبه في هيئته ورق الجزر، وزهرته صفراء لماعة، وهي المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالمديسة، وهو كثير بها. هذا ما قاله القدماء فيه. وقال في المادة الطيبة ج ٢ ص ٤٧١: الأفستين اسم يوناني نقل إلى اللغة الأفريقية والعربية، وقد يوصف بالكبير؛ ... وقال بعد الكلام على صفاته النباتية: إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة. قال: ورائحة هذا النبات قوية عطرية نفاذة غير مقبولة، وتقرب من أن تكون زهمة، وطعمه شديد المرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هي السبب في تسميته بالأفستين، لأن الهمزة في أول الاسم للنفي في لغة اليونانيين، وبقية الاسم معناها العذوبة واللفظ، فيكون معنى الاسم عديم العذوبة واللفظ الخ.
- ١٥ (٢) تقدم الكلام على الحمامي في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٣) العصفرة، هو الذي يصبغ به، ومنه ريفي، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزره القرطم، ويقال له (البرم) (والبرمان) قاله أبو حنيفة. وفي (الشذور الذهبية) أن العصفرة هو زهر القرطم ويسمى (البرمان)، (والزرد)، وهو يهرى اللحم الغليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طولها نحو ذراعين ورموس مدورة مثل رموس العصي، وزهر يشبه الزعفران، وبزر أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة.
- ٢٠ (٤) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٥) في القاموس وشرحه أن الجلمار بضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الرمان، معرب عن (كلنار)، بضم الكاف المزوجة بالقاف وهي القاف التي يقال لها: المعقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن. وفي (الشذور الذهبية) أن الجلمار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكراً غير مثمر.
- (٦) ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٤٨٣ أن اسم القيصوم بالأفريقية «سترونيل»، أي الليموني، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التي في أوراقه؛ ويقال له أيضاً: أوروون؛ وربما قيل له: (الأوروون الذكر)، أي القيصوم الذكر؛ واسمه باللسان اللاتيني (الأبروطانوم)، وهو نبات شجيري صغير، ينبت في جنوب أوروبا وإيطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض العرب؛ واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعاً صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق. ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربي، وهو نبات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملائي من أوراق صفار سداوية متشقة، دقيقة التشقق؛ وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبي اللون إلى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض نقل؛ وهو مر الطعم؛ ويزهر في الصيف؛ ومنه أنثى؛ والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهرا وثمرا.
- ٣٠ (٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين في (القاموس الفارسي الإنجليزي لاستاينجاس) وضبط بفتحها ضبطاً =

صفة دواء آخر فيه منافع

يؤخذ بسباسة^(١) ومرزنجوش^(٢) وسعتر برّي وقشور الكُنْدُر^(٣) وإذخر^(٣) وخيري^(٣)
وورد أحمر، وقشور الزقان وقشور الكبر^(٤) والترمس^(٥) من كل واحد مثقال، يُسحق
ذلك، ويُعجن بدهن البان، وتحمّل منه المرأة نهارة، وتُخرجه ليلا .

== بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) وورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق) ، (وعود شيشمان) الخ .
وقال داود : الدار شيشمان فارسي . قال : وسمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (فوس قرح)
صار أذكي رائحة من العود الهندى ... قال : والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ، ويصنع نارنجيا
وهو صلب أحمر ، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبلى ، له زهر أصفر دكن ، لا يختص وجوده
بزمان ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : إنها شجرة ذات غلظ ، فيها شوك كثير . قال : والجيد
منه ما كان رزينا ، وإذا قشر روى لونه الى لون الدم ما هو ، والى لون القرفير ، طيب الرائحة ،
في طعمه شيء من المرارة ، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون
الصنف الأول .

(١) زاد في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبل والسعد والسك »
ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التي نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصارا
ولهذا لم نرد شيئا منها في صلب الكتاب .

(٢) تقدم الكلام على البساسة والمرزنجوش في حواشي هذا السفر البساسة في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٧ والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٣) تقدم الكلام بايضاح على الإذخر والخيري في حواشي هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من
صفحة ١١١ والخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

(٤) تقدم الكلام بايضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر ،
فانظرها .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « والترمس » قوله « والراسن » ، فلعل هذا
اللفظ لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

صفة دواء آخر يضيق القُبُل

يؤخذ سُكُّ مِسْكٍ وزعفران ، وَيُصَبَّ عليهما شرابٌ رِيحَانِيٌّ ، وَيُقْلَى غَلِيَانًا جَيِّدًا ، ثُمَّ تُشْرَبُ مِنْهُ نَحْرَقَةٌ كَثَّانٌ ، وَتُرْفَعُ لَوْقَتُ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ اسْتِعْمَالَهَا قَطَعَتْ قِطْعَةً ، وَتَحْمَلُ بِهَا قَبْلَ الْجَمَاعِ بِيَوْمٍ وَإِلَآةٍ ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْمَحْلَ ، وَيَطْيِبُ رَائِحَتَهُ .

دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ وَأَفَاقِيَا^(٢) وَسُنْبُلٌ وَسُعْدٌ يُسَحَقُ أَجْمِيعٌ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ .

دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَعَفْصٌ وَقَلْقَنْدٌ^(٥) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جِزْءٌ ؛ يُدَقُّ أَجْمِيعٌ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ، وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

(١) يغلى ، أى يغلى ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدّم الكلام على الرامك وكيفية عمله فى صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأفاقيا : عصارة القرظ ، وتسمى شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثمرة بالعصر ، فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ فى (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالعبارة ، وفسره (فى الشذور الذهبية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذى فى (مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ١٤٨) فى الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (فى قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) فى الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : إنه هو الأحمر منه انظر (التذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

دواء آخر

(١) يؤخذ زاج وشب، من كل واحد جزء، يُسحقان، ثم يُعجنان بماء الحَصِيرِمْ
ويصيران شبه النوى، وتحمّل المرأة بواحدة منه قبل أجماع، وتمكث ساعة حتى
تتحلّ في فرجها، فهذه أدويةٌ تضيقُ الفرج .

وأما الأدوية التي تسخن القُبُل

(٢) فيؤخذ شحمُ الدجاج، وشحمُ البط، وزيلُ الغنم ودُهْنُ ناردين، وصمغُ اللوز، من
كل واحد جزء، زعفران ومَر، من كل واحد ربعُ جزء، تذاب الشحوم بالدهن
وتدثر عليها الأدوية اليابسة بعد سحقها، وتحمّل منه المرأة بصوفة وهو فاتر، فإنه
جيد مجرب .

دواء آخر مثله

(٣) يؤخذ مرزنجوش، وقشور الكُنْدُر، وصغتر برّي، وبَسْبَاسَة، (٤) من كل واحد

(١) قال (في الشذور الذهبية) نقلا عن الهروى : إن الزاج .عرب زاك، وهو معدني، وأصنافه أربعة :
أبيض، وأخضر، وأحمر، وأسود . وقيل : أصفر . ونقل صاحب (تاج العروس) عن الليث أن الزاج
هو الشب اليماني، وهو من أخلاط الجبر اه .

(٢) الناردين، هو السنبِل الرومي، كما في القاموس . والذي في (المفردات لابن البيطار) أن الناردين
إذا قيل مطلقا فهو السنبِل الهندي، وإذا قيل الناردين الاقريطي يراد به السنبِل الاقريطي، وهو الرومي،
وإذا قيل ناردين أورى فهو السنبِل البلبي، والناارين لفظ يوناني .

(٣) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر
فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة البَسْبَاسَة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر
فانظرها .

جزء؛ يُسَحَقُ أجمع ، وَيُعَجَّنُ بَدْنِ نَارِدِينَ أَوْ دُهْنِ بَانٍ ، ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
فَلَانَهُ بَلِغٌ جَيِّدُ الْفَعْلِ .

صفةُ دواءِ آنَحَر

يُؤْخَذُ أَفْسَنْتَيْنِ رُومِيٍّ ^(٢) وَسُنْبُلٌ ^(٢) وَدَارَصِينِيٍّ وَمِرَارَةٌ ثَوْرِيَّابَسَةٌ وَسَعْتَرٌ؛ يُسَحَقُ
أجمع ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابِ صِرْفٍ ، وَتُسْتَعْمَلُهُ الْمَرْأَةُ مِرَارًا فَلَانَهُ جَيِّدٌ .

وَأَمَّا الْأَدْوِيَّةُ الَّتِي تَجْفَفُ رُطُوبَةُ الْفَرْجِ — فَقَالَ الْحَكَمَاءُ : إِذَا
كَثُرَتْ رُطُوبَةُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَانَتْ أَنْفَعُ عِلَاجُهَا الْإِسْهَالُ بِالْإِيَّارِجَاتِ ^(٣) وَالْحُبُوبِ
وَأَسْتَعْمَلْ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةَ .

فَنَهَا [صفة] دواءِ يَجْفَفُ الرُّطُوبَةُ

يُؤْخَذُ شَبٌّ ^(٥) وَإِثْمَدٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ؛ يُسَحَقَانِ ، وَتَحْمَلُ الْمَرْأَةُ مِنْهُمَا
ذَرُورًا ، فَلَانَهُ جَيِّدٌ .

(١) تقدّم الكلام على الناردین فی الحاشیة رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام بإيضاح على الافستين والسنبُل فی حواشی هذا السفر، الافستين فی الحاشیة رقم ١
من صفحة ١٩٢ والسنبُل فی الحاشیة رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء
انظر صفحة ٤٣

(٣) الإيَّارجات بكسر الهمزة وفتح الراء، هی المعجونات المسهلة، كما فی (الشذور الذهبية) وقد وجدناه
مضبوطًا هكذا أيضًا فی (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أوروبا) ضبطًا بالقلم . وقال فی (بحر الجواهر) :
لإيَّارج بكسر الهمزة هو اسم للسَّهل المصلح ؛ وتفسيره الدواء الإلهي .

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين فی (١) .

(٥) الإثمد هو الكحل الأصفهانى . وقال داود : إنه يتولد ببجبال فارس ، وقيل بالمغرب ؛ وأجوده
الزَّيْنُ الْبَرَّاقُ ، السريع التفتت ، اللاذع بين مرارة وحلاوة وقبض .

صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صنوبر وسعد^(١)، من كل واحد جزء؛ يُدق ذلك ناعماً، ويُطبخ بشراب وتُشرب منه خِرقة كتان، وتحمّل منه المرأة، فإنه نافع.

صفة دواء آخر

يؤخذ عَفَص وجُفْتُ البَلُوط وجُلَنَار^(٢)، من كل واحد ملء كَفّ؛ يُطبخ ذلك بالماء طبخاً جيداً، ويُرفع في إناء، وتستنجى منه المرأة قبل الجماع، فإنه غاية.

دواء آخر

يؤخذ تَمَر بَرْنَى^(٣) وسمن وعسل وأَيْسُون ولبن، من كل واحد جزء، ويُجعل ذلك في قَدِر نظيفة، ويُغمّر بالماء أربع أصابع، ثم يُطبخ طبخاً جيداً حتى يغلظ وتحمّل منه المرأة.

قال حنين بن إسحاق: ينبغي ألا يُستعمل فيه ماء البتّة، بل يُطبخ بالعسل والسمن حتى يغلظ ويُرفع، ويُستعمل، فإنه يقطع الرطوبة من الفرج، ويسكن الضربان، ويصلح للنفساء؛ والله أعلم بالصواب.

(١) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «قشور الصنوبر».

(٢) تقدّم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) جفت البلوط بضم الجيم، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ، وهو قشره الداخل (الشذور الذهبية) و (بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعناه من كتب اللغة؛ فلمله لفظ اصطلاحى.

(٤) تقدّم الكلام على الجلنار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) البرنى: تمر أصفر مدور؛ وهو أجود التمر، واحده برنية. وقال الأزهري: البرنى هو ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة، كثير اللحم، عذب الحلاوة؛ وهو معرب برنيك، أى الحمل. وقال

أبو حنيفة: إنما هو «بارنى» فالبار: الحمل، و «فى» تعظيم ومبالغة (التاج).

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فمنها [صفة^(١)] طلاء يطيب رائحة البدن

يؤخذ تمام^(٢) ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح^(٣)، من كل واحد جزء، ثم يجعل عليه^(٤)

من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع ؛ ويُطبخ حتى ينقص الثلث ، ويصفى
ويطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهوكتة .

دواء آخر

يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه^(٥) وصندل ، من كل

واحد جزء ؛ يُسحق جميع ذلك ، ويرفع ؛ فإذا أراد استعماله حل منه قليلا بدهن آس
أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمرّخ به البدن، فإنه جيد .

دواء آخر مثله

يؤخذ مر داسنج وتوتياء ورماد ورق السوسن ومرّ وصبر وورد، من كل واحد

جزء، يدق ذلك، ويُسحق ؛ ويُستعمل مثل الأول لطوخوا أو ذرورا .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) تقدّم الكلام على النام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها .

(٣) في الإيضاح « كف » .

(٤) عليه ، أى على ذلك السابق ذكره .

(٥) تقدّم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء ثانية بعد الألف التي بعد الدال ، أى مرداسنج .

قال : وقد تسقط الراء الثانية تخفيفا أى كما هنا ؛ قال الشارح : وهو معرب مردار سنك ، ومعناه الحجر

الخليث اه وذكر أرباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق ، وأنه يسمى أيضا بالمرتك الذهبي ؛ واسمه

بالفرنجية ليرج ، وباللسان الكيماوى : أول أوكسيد الرصاص ، وهو الأوكسيد الأصفر للرصاص . انظر

ما ذكره صاحب المادة الطبية ج ١ ص ٣٤٩ . وقال في الشذور الذهبية : إن المراد اسنج يكون من

سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد ؛ وأجوده الرزين الصافي البراق انظر .

صفة قُرْص حَادٍ يقطع الصَّنَان

يؤخذ صندل وسليخة وسُكَّ مِسْكٍ وسُنْبُلٍ وشَبٍّ ومُرٍّ وورد أحمر، من كلِّ واحد جزء، ومن التوتياء والمُرْدَاسَنَج، من كلِّ واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصف جزء؛ تُجمَع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُعجَن بماء الورد، وتُقَرَّص وتُسْتَعْمَل بعد التجفيف .

دواء آخَرُ يقطع رائحة العَرَق

يؤخذ ورد وسُكَّ وسُنْبُلٍ وسُعْدٍ وشَبٍّ ومُرٍّ، من كلِّ واحد جزء؛ تُدَق هذه الأصناف دَقًا ناعماً، وتُمَحَّل بماء الورد، وتُسْتَعْمَل لَطَوخاً، فإنه جيّد لما ذكرنا .

صفة دواء آخَر

يذهب رائحة الإبط، ولا يُحتاج بعده إلى دواء آخَر

يؤخذ راسن مجفف مُحَرَق وزراوند طويل مُحَرَق، وورق رند مُحَرَق، ونوى زعرور مُحَرَق، ونوى الزيتون الأخضر مُحَرَقاً، وقِرطاس مُحَرَق، وزُجاج فرعونى

(١) تقدّم الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والرند : هو الفار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الآس البرى . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفته هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالفرنجية « أزيروليير » ، وباللسان النبطي « قراطيموس أزارولوس » وأن شجره يعلو إلى ثلاثين قدماً ؛ وثمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر لي، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي ينبت فيها كأرياف جنوب أوروبا والشام ، واستنبت أيضاً بالبساتين ، انظر المادة الطبية ج ١ ص ٥٠٧ . وقال داود : إنه يسمى بالتفاح الجبل ، وهو أعظم من التفاح شجراً ، وله فروع كثيرة ، وخشب صلب ، وينشأ بالبلاد الجبلية الباردة ، وله ثمر كأ كبير البندق وأصغر التفاح ، مثلث الشكل ، ورائحته كالتفاح من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القِرطاس يراد به هنا : المصرى المعمول من البردى وأصول البشنيين .

(٥) الزجاج الفرعونى ، هو زجاج أبيض بلورى .

(١٧)

مُحَرَّق، وزعفران، من كل واحد جزء؛ تُسْحَق سحقاً ناعماً حتى تصير مثل الكُحْل وتُعَجَّن بالماء المَعْتَصِر من الآس، وتُجَبَّب، وتُجَفَّف في الظِّل، ثم يُشَرَط تحت الإِبْطِ شَرَطَان يسيران، ويُسْحَق ذلك الحَب، ويُذَلَّك به ذلك الموضع والدم يَمْرَى، ويُتْرَك عليه يوماً وليلة، ثم يُغْسَل، فلا تعود تَظْهَر رائحته أبداً .

- صفة دواءٍ آخَرَ يَطِيبُ البدن، وينفع أصحاب الأَمْرِجَةِ الحَارَّة
- يُؤْخَذُ سَعْدٌ ^(١)، وسادجٌ ^(١)، وفُقَّاح الإِذْنَرِ ^(٢)، ومِيعَةٌ سَائِلَةٌ ^(٣)، من كل واحد عشرة مثاقيل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كل واحد مثقالان، يُبَلُّ السَّعْدُ وفُقَّاح الإِذْنَرِ والسَّادِجُ بِشْرَابٍ رِيحَانِيٍّ ^(٤)، ثم تُسْحَق، وتُعَجَّن بالشراب وتُفْرَص، وتُجَفَّف، ثم تُسْحَق، ويُطْرَح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين ويُدَاب زعفرانٌ بماء الورد، ويُخَلَط مع الأدوية، ويُجَفَّف ذلك كله في الظِّل ثم يُسْحَق بعد جفافه، ويُجَعَل دَرُوراً؛ فإذا أراد استعماله دخل الحَمَام، وتَنَظَّف من كل دَرَن، ثم نَحْرَج وتنشِف من العَرَق، ثم نثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه نهاية في قَطْع رائحة العَرَق .

صفة دواءٍ آخَرَ يَقْطَع العَرَق، وينفع أصحاب الأَمْرِجَةِ الحَارَّة

- يُؤْخَذُ دارِصِينِيٌّ وَسُنْبُلٌ هِنْدِيٌّ ^(٥)، وَأَطْفَارٌ وَقُسْطٌ ^(٥)، من كل واحد جزء؛ ومن

(١) تقدّم الكلام بإطالة على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والسادج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمِيعَةُ في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) فُقَّاح الإِذْنَرِ : زهره .

(٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا «شامية» مكان قوله : «سائلة» .

٢٠

(٤) تقدّم الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الأظفار والقسط الأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب

السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٤٩ من هذا السفر .

طين البحر وإسفيداج مغسول، من كل واحد نصف جزء، شيح وشقاق^(٣) من كل^(٤)
واحد ثلاثة أجزاء^(٥)، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء، تسحق الأدوية
اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تمحل بشراب رينحاني ويستعمل، فإنه جيد .

ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات التي تجلو الأسنان — فمنها، يؤخذ قرن^(٧) إيل محرق، وملح^(٨)
أندرائي، وزبد البحر، من كل واحد جزء، ورق أثل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبث الأسرب »
والأسرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهمة والراء : هو الرصاص . وخبثه بالتحريك ، هو ما نقاه
الكير منه وما لاخبر فيه .

(٢) الاسفيداج أو الاسفيدبا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار، وهو فارسي معرب ؛ وأصل
معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدم الكلام على الشقاق في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبل

روى » .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل
عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسختين « السفوفات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد .
والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ قاله الراغب . والسنون أيضا
ما يستن به ، أى يستاك .

(٧) تقدم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٨) تقدم الكلام على الملح الأندرائي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء

فانظرها .

المُحَرَّق جزءان ؛ شاذنِج^(١) ربع جزء ، خَرْفُ صِينِيّ جزء ؛ يُدَقُّ أجمع ، ويُخَلَطُ
ويُسْتَنُّ به^(٢) .

سَنُونُ آخِر

يؤخذ من قشور الرمان جزءان ، ومن عُرُوقِ الْجَنَارِ^(٣) والشَّبِّ والعقيق^(٤) ، من
كل واحد جزء ، يُدَقُّ ويُخَلَّ ، ويُسْتَنُّ به ، فإِنَّه غاية .

- (١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطاً بالقلم ، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس ، وهو معرب شاذنة ، ويقال فيه شاذنة عدسية ، ويسمى حجر الدم ؛ ومنه معدني ، ومصنوع من المغناطيس اذا احرق ؛ وأجوده الرزين الأحمر المعزق الشبيه بالعدس « داود » . وذكر أرباب العلم الحديث في الكلام على حجر الدم الذي هو الشاذنِج أنه نوع من الحجارة التي اسمها (يسب) بفتح الياء المثناة وسكون السين ، وآخره باء موحدة ؛ وباللاتينية يسييس . قال مرة : حجر الدم نوع من اليسب معتم ، يأتي من اسبانيا الجديدة . وقال في موضع آخر : اليسب حجر سليسي ، يكون في العادة معتماً ، وهو قابل للصقل ، ويختلف لونه كثيراً . وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضاً بالشاذنِج ، ويقال شاذنة بالمعجمة ؛ المادة الطيبة ج ١ صفحة ٣١٥ . والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « ساذج » مكان قوله شاذنِج ؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) يستن به ، أي يستاك .

- (٣) في كلتا النسختين ونسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « الجلنار » واللام التي بعد الجيم زيادة من النسخ في جميع هذه المصادر ، اذ الجلنار ليس إلا زهر الرمان ، وليس للزهر عروق . والجنار كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطاً بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضاً . وقال داود في الكلام على الدلب : هو جبل ونهر ، يعظم عند المباءة جداً ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأحذ ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة ، يخلف بحوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير مندوح ، له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصفر منه ؛ ومذاقه مرعفس ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون خشبه اذا شق أحمر خلنجي ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أنرش أصفر الى الحمرة والفبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة وفي بطون الأودية .

- (٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « والعفص » ؛ ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رماد العقيق يشد الأسنان واللثة وكذلك ذكرت هذه الخاصية في العفص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على العفص) .

(٥) يدق ، أي يدق ذلك .

صفة سنونٍ آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أندرائي، يسحق، ويُسَدَّ في قرطاس، ويلقى على الجمر، فإذا أحمر
أخذ وأطفئ في قِطْران، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زبد البحر ودار صيني ومصر وسعد
ورماد الشنج^(١)، من كل واحد جزء، ومن السكر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور^(٢)
عشرة أجزاء، يسحق ويُسْتَنَّ به، فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقعا، وصندل أبيض، وسعد، من كل واحد عشرة
دراهم، سليخة وسنبُل وقرفة [وقرنفل]^(٤) وجوزبوا، من كل واحد أربعة دراهم،^(٥)

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين . والذي في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام «والشبح» ؛
ولم نقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى . وقد ضبطنا «الشنج» بالتحريك تبعاً لما استفاد
من كلام الهروي في بحر الجواهر . والشنج يسمى الحزون، وخف الغراب، وهو صدف داخله حيوان ؛
وهو مختلف الأجناس ؛ وأجوده الودع المعروف «بالكودة» ؛ وأجود هذا الصنف المرقش الصقيل
المجلوب من «كيلكوت» ؛ وأردؤه الشجرى ؛ ويلى الودع «الدنياس» المعروف في مصر «بأم الخلول»
ويليها المفتول الصنوبرى الشكل المنقش، وما عدا هذا ردى . هذا ما قاله القدماء . انظر التذكرة في الكلام
على الحزون . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسم هذه الأجناس بالفرنسية «إيليس» وباللاتينية «إيلكس»
بكسر الهمزة واللام فيهما، وهو اسم الجنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الرئة
وذوات التنفس ؛ وقومته حلزونية ؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة ؛ وفيها خاصة تجديد
الأجزاء المختلفة من جسمها حتى الأعين والفم إذا تلفت، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة ؛ وتعيش على سطح
الأرض وعلى أوراق الأشجار والثمار والحشائش المتدة، والجذور العسارية، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزمته
الأمطار الخ . انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الحزون الذى هو الشنج كما سبق .

(٢) عبارة الإيضاح : «عشر جز» ؛ وهى أصوب، كما استفاد ذلك من كتب الطب التى راجعناها .

(٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ .

قشورُ الأترجِ المجففة وورقه ، وإذخر وأشنه ^(١١) ، من كل واحد خمسة دراهم
سكر وعود هندی ومضطكاء وبسباسه وسك ^(١٢) ، من كل واحد درهمان ، كافور نصف
درهم ؛ مسك نصف دانيق ؛ تدق الأصناف دقا ناعما ، وتُعجن بماء ورد ، أو بماء
ورق الأترج ، وتُحبب بقدر الحِصص ، وتُمسك في الفم ، فإنه جيدٌ مجرب .

صفة حب آخر يزِيل البخر

يؤخذ صبر صمغ ^(٣) ثلاثة دراهم ، وفلفل وقرفل وخولنجان وعاقِر قرصى ^(٤) ، من كل
واحد درهم ؛ مسك وكافور من كل واحد دانيق ؛ تدق هذه الأصناف دقا ناعما
وتُعجن بشراب رِيحاني ^(٥) ، وتُحبب ، وتُسعمل كما تقدم .

صفة حب آخر ينفع من البخر

يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا ودارصيني وخولنجان ، من كل واحد ثلاثة دراهم ^(٦) ^(٧)

(١) تقدم الكلام على مسمى هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء :
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .

(٢) تقدم الكلام على البسباسه والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا كلمة « صمغ » فلعله ذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم
أن المراد من الصبر شجرته ، فذكر ما يفيد أن المراد به الصمغ لا نفس النبات . والصبر معدود من الصمغ
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٣٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدم الكلام على الخولنجان والعاقِر قرصى : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٥) تقدم الكلام على المراد بالشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٦) تقدم الكلام على الهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة ، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرارا

مع الهال السابق ذكره قبل القاقلة ، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الهال نفسه ، كما في مفردات ابن البيطار =

ورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم، كافور نصف درهم، مسك زنة دانيق، يدق الجميع دقا ناعما، ويعجن بماء ورد، ويحبب مثل الجص، وتمسك في الفم منه حبة واحدة .

صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة^(١)، ودارصيني^(١)، وراميك^(١)، وهال^(١)، وفقاح الإذخر^(١)، وأصول السوسن^(٢) وكبابة^(٢) وأشنه^(٢)، تسحق هذه الأدوية، [وتعجن^(٣)] بماء ورد، وتحبب مثل الجص وتجعل في الفم منها تحت اللسان في كل يوم واحدة، فإنه جيد .

صفة حب آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه، وقال :

إنه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

١٢٨

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم، ومن القرفل والبساسة^(٤) من كل واحد منهما أربعة دراهم، ومن الكبابة والفاقلة^(٥) من كل واحد ثلاثة دراهم، ومن السعد^(٦)

= في الكلام على الحال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القاقلة الكبيرة التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القاقلة الذكر ، وهي حب أكبر من النبق بقليل ، له أقعاق وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة دمم أغبر ، يؤق به من أرض اليمن والهند ؛ وهو حريف ، يحذى اللسان كالجبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقعاؤه أشد قبضا .

(١) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ والراميك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ والحال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع إليها مواضعها .

(٢) تقدم الكلام على الكبابة والأشنه : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين ، وقد أثبتناها عن الإيضاح ، إذ السياق يقتضي إثباتها .

(٤) تقدم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الحال .

(٦) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

(١) الكوفي الأبيض والصندل المقاصيري من كل واحد خمسة دراهم، ومن سَكِّ الْمِسْكِ (٢) مثقال، ومن الكافور نصف مثقال؛ تُسْحَق هذه الأصناف، وتُعْجَن بماء الورد وتُجَبَّب بقدر الجَمَص أو أكبر، وتُجَفَّف في الظِّل (٣)، ويُأخذ منه حَبَّةٌ بِالْغَدَاة فيديرها في فمه حتى تذوب، ويفعل مثل ذلك عند النوم.

وقال: هذا الحَبَّ إن شئتَ استعملته على هذه الصفة. وإن شئتَ تَجَرَّتْ منه.

وإن شئتَ سَحَقْتَ منه حَبَّةً وَأَذْبَتَهَا بماء ورد، وتَطَيَّبْتَ بها.

وإن شئتَ سَحَقْتَها مثل الذَّرِيرَةِ وتَطَيَّبْتَ بها يابسة.

وإن حَلَّتْ منه بالبان المَنْشُوش (٤) كان مَسُوحاً طَيِّباً شَبِيهاً بِالْغَالِيَةِ (٥).

وإن حَلَّتْ منه ثلاث حَبَّات أو أربعاً بماء ورد ومسحت به على جسدك

في الحمام، كان طيباً لا بعده.

صفة حَبِّ آخَرٍ مِثْلِهِ يُطَيَّبُ النَّكْهَةَ، وَيُسْتَعْمَلُ كَمَا تَقْدَمُ أَيْضاً

يؤخذ عنبر ومِسْكٌ وَسَكِّ مِسْكٍ وَعُودٌ هِنْدِيٌّ، من كل واحد جزء؛ كافور رياحى رُبْعُ جُزْءٍ (٦)، زعفران وقرنفل من كل واحد نصف جزء؛ تُسْحَق هذه الأصناف، وتُجَمَّع، ويكون سَحَقُ العنبر مع العود، ثم يُعْجَن جميع ذلك بماء الورد

(١) تقدّم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء، انظر صفحة ٣٩.

(٢) تقدّم الكلام على السك في الباب الثامن من هذا الجزء. انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً.

(٣) منه أى من الحب أو من الدواء، وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير، كما هو ظاهر.

(٤) المَنْشُوش، هو المربب بالطيب. والنش: الخلط.

(٥) تقدّم الكلام على أصناف القوالى في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها

وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضاً.

(٦) تقدّم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء، فانظرها.

ويجب كما تقدم، ويُستعمل حبةً بالغداة، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه وينفع الخفقان وعِلَل القلب . وقد أخذ هذا الفصل حقه، فلنرجع الى أدوية الباه .

ذكر الأدوية التي تُعين على الحبل، والأدوية التي تمنعه

أما الأدوية التي تُعين عليه — فمنها صفة دواء : يؤخذ حبّ اللسان^(١) ومُقلُّ أزرق وجاوشير^(٢) وبذاورد^(٣)، من كلّ واحد مثقال ؛ تدقّ أفرادا ، وتُجمَع

(١) لم يرد قوله : « حب » في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدّم الكلام على اللسان والمقل بأنواعه في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاوشير : معرب كاوشير بالفارسية ، أى حليب البقر، سمي هذا النبات بهذا الاسم لياضه ، وهو شجر يطول فوق ذراع ، خشن مزغب ، ورقه كورق الزيتون ؛ وله أكاليل كالشيث ؛ ويخلف زهرا أصفر ، وبزرا يقارب الأنيسون ، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد ، مر الطعم ؛ تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض ، وظاهره بين سواد وحمرة ، وهو الجاوشير المستعمل ؛ هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتينجى ، واسمه بالافرنجية أو بوبتكس ، واسم نباته باللسان النباتى (بستناكا أو بوبتكس) ؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية للشجر الذى ينتج هذا الصمغ : إن جذره معمّر غليظ ، وأوراقه طويلة الذئب المتفرّع ثلاثة فروع ، كل فرع يحمل ثلاث أوراق ؛ والساق تعلو من أربعة أقدام الى خمسة ، اسطوانية ، محززة بالطول ، مجوّفة الباطن ؛ والأزهار صفراء خيمية في أطراف فروع الساق ، وذكروا في الصفات الطبيعية للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً بيضاوية أو غير منتظمة ، فيها بعض استدارة ، ورائحتها قوية ، فيها بعض تن مخصوص بها ، وطعمها مر حريف اه ملخصاً من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذاورد ، كلمة فارسية نبطية معناها ، الشوكة البيضاء ، وهونبات مثلث الساق ، مستدير الأعلى مشرف الأوراق ، شائك ، له زهر أحمر داخله كشعر أبيض ، لا تزيد أوراقه على ست ، اذا تفل مضيقه جمد ، وتهواء الجمال ؛ ومنه ما يزيد على ذراعين ، ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر ، ويعرف هذا بشوك الحية ؛ ومنه قصير يشبه العصفرة ، أعرض أوراقا من الأول ، وفى زهره صفرة ما ، يقشر ويؤكل طريا ويخلل ، وأهل مصر تسميه الخلاح ، وهونبات يدرك بنيسان ، وأجوده الطويل المقرطح الحب . هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات هو الشوكة المباركة ، وان اسمه باللسان النباتى عند (لينوس) (قنطوريا بيندكتا) ، أى القنطريون المبارك واسمه الأقرباذين (قردوس بيندكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكة المباركة ، وهونبات سنوى من الفصيلة =

بالسَّحْق ، وَتُحَلَّ بِشَرَاب ، وَيُطَلَّى بِهَا الذَّكْر ، وَيَجَامَع بَعْدَ جَفَافِهِ ، وَيَحْرَصُ عَلَى أَنْ يَنْحَلَّ الدَّوَاءُ فِي الْقَرْجِ قَبْلَ الْإِنْزَالِ ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ مَجْرَبٌ .

صِفَةُ دَوَاءٍ آخَرٍ

- يُؤْخَذُ أَقْرَبِيُّونَ ^(١) وَعَاقِرُ قَرْحَى ^(١) وَجُنْدِيدِيسْتَر ^(١) وَسُنْبُلٌ ^(١) وَقُسْطٌ ^(١) وَمِيعَةٌ سَائِلَةٌ ^(١) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ^(٢) ؛ يُسْحَقُ ^(٣) وَيُنْخَلُّ ^(٢) ، ثُمَّ يُجْمَعُ ، وَيُحَلَّ بِالمِيعَةِ ، وَيُرْطَّبُ بِشَرَابِ ^(٤) رِيحَانِيٍّ ، وَيُطَلَّى الذَّكْرُ مِنْهُ ، وَتُجَامَعُ [المرأة بعد جفافه] ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِدَلِكْ لَا يَنْحَرِمُ ^(٥) سِمْيًا إِذَا كَانَ عَقِيبَ طَهْرِ الْمَرْأَةِ .

- = الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوروبا ، ويكثر في إسبانيا . وذكروا في صفاته النباتية أن ساقه حشيشية منفردة ، مغطاة بكفية النبات بو بركتاني ، وقريبة لأن تكون مربعة الزوايا محمرة ، والأوراق متعاقبة تعانق الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسننة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهي بشوكة صغيرة . وذكروا في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، ومرارته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية الجزء الثاني ص ٩٠

- (١) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : القريبون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعافر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجنديدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسنبُل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ والقسط في الباب السادس انظر صفحة ٤٩ والحاشية رقم ١ منها والميعة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «مقال» .

(٣) يسحق ، أى يسحق ذلك .

- (٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .
(٥) «لا ينخرم» ، أى أنه مطرد في نفعه وفائدته ، لا يشذ مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم : «نرم الدليل عن الطريق» أى عدل عنه الى غيره ، فكان هذا الدواء لا ينخرم عن القاعدة ، أى لا يعدل عنها .
(٦) سيمًا ، أى لا سيمًا ، لحذف «لا» للعلم بها وهي مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

دواء آخر

يؤخذ ورق الغبيراء^(١)، يحفف، ويسحق سحقاً ناعماً، ويعجن بمرارة البقر، ويطلى به الذَّكَرُ، ويجامع^(٢)، فإنه يزيد في الباه ويعين على الحبل .

دواء آخر

يؤخذ بول الفيل، وتُسقى منه المرأة وهي لا تعلم، ثم يجامعها، فإنها تحبل لوقتها بإذن الله تعالى .

صفة دواء آخر وهو من الأسرار

يُطلى الذَّكَرُ بلبن حليب، ويُترك حتى يجف، ثم يجامع عقيب طهر المرأة فإنه غايةٌ لذلك . قال صاحب كتاب (الإيضاح) : ينبغي لمن استعمل دواءً من هذه الأدوية أن يقصد أجماع في الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها .
قال : وينبغي أن يرفع وركيها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يعين على الحبل .

قال : وينبغي أنه إذا أحسَّ بالإنزال أن يميل على جنبه الايمن، وكذلك إذا نزع فإن الولد يكون ذكراً إن شاء الله تعالى .

(١) ذكر داود في الغبيراء أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على السبستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون : إنه الزعرور الأسود . قال : والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العناب، خشن الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السعتر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهر إلى الصفرة؛ ومنه ذهبي يخلف ثمراً دون النبق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يزهر بالربيع، ويدرك ثمرة وسط الصيف . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالغبيراء كما سبق نقله عن داود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها . قال : وليس هذا بالكيد . ونقل ابن البيطار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جداً، وبالشام كذلك... ورأيت منها بالشام مثمرة وغير مثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لا تثمر منها بدمشق : الزيزفون .

وأما الأدوية التي تمنع الحبل^(١) — فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون أعتاده [في الجماع] بضد^(٢) ما تقدم، وذلك أن يجعل إنزاله قبل إنزالها، وأن ينهض عنها بسرعة، ولا يجامعها عقيب الطهر .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يمنع من الحبل ويسقط الجنين :
• يؤخذ سذاب مجفف ونطرون، من كل واحد جزء ، يسحقان ويخلان ويحلان بماء السذاب الرطب، ويطلى بذلك الإحليل، ويجامع .

دواء آخر مثله

تؤخذ قنة^(٣) ، تسحق بعصارة السذاب وماء الكسبرة الخضراء حتى ترطب ويطلى بها الذكر، ويجامع ، فإنه يمنع الحبل ويسقط الجنين .

١٠ صفة دواء آخر يفعل فعل ما تقدم
يؤخذ أبهل^(٤) مثقالان ، ورق سذاب مجفف ، وفودنج يابس ، من كل واحد نصف

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد ، أى متلبسا بضد ، فالباء هنا للابسة .

(٣) تقدم الكلام على القنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهمزة والهاء ضبطا بالقلم ، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهمزة وضم الـهـاء وبضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال القيصوني في قاموسه : هو بالفتح . وقال داود : هو بكسر الهمزة والهاء وفتح الهمزة وضم الـهـاء . قال : وهو صنف من العرعار أو هو نفسه ؛ منه صغير الورق كالطرفة ، وكبيره كالسرو ، ويقارب النبق في الحجم ، أحمر اللون ، فإذا تم استوائه أسود ، يتكسر عن أغشية كمنشاة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم ، فيه حلاوة وقبض وحدة ؛ وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الأبهل بالافرنجية « سابين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجيرة تعلق من الأرض كالعرعر من اثنتي عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا ، قشرية الشكل قائمة متقاربة ، متراكبة على الساق ، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية نفاذة ، لاسيما إذا دلكت بين الأصابع ، وطعمها حار حريف مر ؛ وهي خضراء دائما . اهـ . ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤ (٥) زاد في الإيضاح وصف الفودنج بأنه جبل ؛ والفودنج يقال بالبدال كما هنا وبالهاء أيضا ، وهو الحبق =

مَثْقَالٌ ؛ قُوَّةٌ وَسَقْمُونِيَا وَنَطْرُونٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُنْخَلُ
وَيُسْحَقُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ ، وَيُنْخَلُّ بِمَاءِ السَّذَابِ الرَّطْبِ ، أَوْ بِمَاءِ طَفِيِّ فِيهِ الْحَدِيدُ ^(٣) [وَيُجَامَعُ بِهِ]
فَإِنَّهُ شَدِيدٌ فِي مَنَعِ الْحَبْلِ وَإِسْقَاطِ الْأَجْنَةِ ^(٤) .

١٣٦

= وهو أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستاني ؛ وكل منهما إما جبل ، أى لا يحتاج إلى سقى ، وإما نهري لا ينبت
بدون الماء ، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ؛ فالجبل البرى : رقيق الورق ، قليلها
سبط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب إلى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو
الفودنج المطلق ؛ وقد يسمى حبق التماسح ، وهو يقارب السعتر البستاني ، حاد الرائحة ، عطري ؛ والبستاني
منه هو النعنع ، وربما انقلب البرى من النهري نعنا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بزر يقارب
بزر الريحان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الاسم
معرب عن الفارسية ، وأن اسمه بالفرنجية (قلنت) وباللاتينية (قلنتا) . وقالوا في صفاته النباتية : إن
ساقه خشبية متفرعة قائمة ، مربعة الزوايا ، زغية ؛ والأوراق قليلة الشكل مستديرة ذنبية ، مسننة رخوة
زغية ؛ والأزهار حمراء فرفرية ؛ وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أو أواخر الصيف أو ملخصا من
المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣١

(١) القوة ، هي عروق حمردقاق ، لها نبات يسمى ، في رأسه حب أحمر شديد الحرارة ، كثير الماء
يكتب بمائه وينفش (الناج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٤٤ : إن اسمه بالفرنجية (جرنس) وباللسان
النياق (رو بيا منقطور يوم) . قال : وقد عُد من أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع إلى
أربعين ، وقال في صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جذوره معمرة خوارة ؛ وسوقه الزاحفة في جوف
الأرض أفقية متفرعة في غلظ ريش الإوز إلى حجم الخنصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تملأ من
ثلاث أقدام إلى أربع ، وتنشك ببعضها وبالأجسام القريبة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق
مربعة ، بارزة الزوايا ، ومفروزة فيها الكلاليب . قال : والأوراق تحيط بالجدع كالحلقة ؛ والأزهار
صفر صغيرة تتكون منها طاقة متحللة في أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والأندلس
والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا والين الخ .

(٢) تقدم الكلام على السقمونيا وهي المحمودة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر

فانظرها .

(٣) لم ترد هذه التكلة في كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) في « ب » « قع » ؛ وهو تحريف .

وحيث ذكرنا ما قدمناه من الأدوية التي تزيد في الباه وتُغزِرُ المنى، وأشباه ذلك، وما وصلناه به، فلنذكر الأدوية التي تنقص الباه، وتسكن الشهوة، فإنه قد يُحتاج إلى ذلك في بعض الأوقات .

ذِكْرُ الأدوية التي تنقص الباه وتمنع من أجماع وتسكن الشهوة

وهذه الأدوية منها مفردة ومنها مركبة

أما المفردة — فمنها البقلة الحَمَقَاء، وهي الرَّجَلَة^(١)، وتسمى الفَرْخَيْن^(٢) أيضا، ومنها آخَس^(٣)، والقرع، والشَّهْدَانِج^(٤)، والعَدَس^(٥)، والجُمَّار^(٦)، والشَّعِير^(٧)، والأشياء الحامضة كالخَضِرِمْ والثُّوت^(٨)، والرمَّان الحامض، وحمَّاض الأُتْرُج^(٩)، وأَخْلَل^(١٠)، وعِنَب الثعلب^(١١)، ومنها البَطِيخ^(١٢) والخيار والقِثَاء^(١٣) والسَّفَرَجَل^(١٤) والمِشْمِش^(١٥) وأشباه ذلك؛ ومنها القُودَنْج^(١٦) والمرماحوز^(١٧) والمرزنجوش^(١٨)

- ١٠ (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩ أنه بالفارسية بربريم وفرفين وفرفينة وبربين وفرفهن، وبالعربية الفرغين والفرفين والبرفير، وهذا النبات معروف، فلا مقتضى للكلام عليه .
- (٢) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الخس قوله : « والخبازي » .
- (٣) ضبط صاحب النجاشية بكسر النون ضبطا بالعبارة، وهو معرب شاهدانه بالفارسية، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء؛ واسمه بالعربية التنوم؛ وأهل مصر تسميه الشرائق؛ وقد سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .
- ١٥ (٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الشعير قوله : « والجاورس » وهو الذرة كما في التذكرة . والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .
- (٥) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا حمَّاض الأُتْرُج ولا الخلل . فلهما وردا في النسخة التي نقل عنها المؤلف . وحمَّاض الأُتْرُج ما في جوفه . والذي في كلا الأصلين حمض بسقوط الألف وإنما هو حمَّاض كما أثبتنا فحذفنا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .
- ٢٠ (٦) زاد في (الإيضاح) بعد عنب الثعلب قوله : « والكرسنة »؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٧) لم يرد لفظ المشمش في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .
- (٨) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : القودنج في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمرماحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فارجع إليها في مواضعها .

وَالْحَرْمَلُ وَالْكُمُونُ وَبِزْرُ قَطُونَا وَالْكَافُورُ وَالْبَنْجُ (٤) وَالْوَرْدُ وَالْخِلَافُ وَالْإِسْفَانَاخُ
وَكُلُّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَابَسَ ، فَهَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ .

وَأَمَّا الْمَرْجَبَاتُ — فَمِنْهَا أَغْذِيَةٌ وَأَدْوِيَةٌ .

أَمَّا الْأَغْذِيَةُ — فَمِنْهَا السَّمَايَاتُ ، وَالْخَصِرِيَّاتُ ، وَاللَّيْمُونِيَّاتُ ، وَالسَّكْبَاجُ (٦)
وَالْمَصُوصُ ، وَالْمُضِيرَةُ ، وَالْعَدَسُ ، وَالْتَحْرِيَّةُ ، وَالزَّيْبِيَّةُ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ تَمَّا فِيهِ خَلٌّ (٧)
أَوْ حُمُوضَةٌ . (٨)

(١) الحرمل نبت يرتفع ثلث ذراع ، ويفرع كثيرا ، وله ورق كورق الصفصاف ، ومنه مستدير ، وزهره
أبيض ، يخلف ظروفا مستديرة مثلثة (أى ثلاثية الفصوص) داخلها بزر أسود كالخردل ، سريع الفك ، ثقیل
الرائحة ، يدرك أرائل حزيران ، وتبقى قوته أربع سنين (داود) . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية
روسوفاج ، وسماء لينوس (فيجنون حرملي) ، واسم حرملي مأخوذ من العربية ، وهو من الفصيلة السذابية ؛
وهو نبات معمر متفرع ، يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة ، أو متضاعفة التشقق بدون انتظام ، عديمة الذئيب ؛
والأزهار بيض ذات حوامل ومعارضة للأوراق . وهذا النبات ينبت برمل مصر واسبانيا والترك
وسيريا وغير ذلك ، واستنبت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيض الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعا
دقيقا ؛ وهو لما يزوج ، ذورائحة قوية كريهة ، وطعم مر اه ملخصا من المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٦٧
(٢) زاد في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا بعد الكون قوله : « والثوم » . ١٥

(٣) تقدّم الكلام على بزر قطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٤) انظر الكلام على البنج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآتية .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد الحصرميات قوله « والرمانيات » .

(٦) السكاج : مرق يعمل من اللحم والخل ؛ وهو معرب « سكا » وهو مركب من (سك) بمعنى
خل ، ومن « با » أى طعام (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٢) . وفي شرح القاموس أنه لحم يطبخ بخل .
وفي الشذور الذهبية أن السكاج هو الغذاء الذي فيه لحم وخل مع الأباذير الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج . ٢٠

(٧) المصوص بفتح الميم : طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل ؛ وقيل : ينقع في الخل ثم يطبخ ؛ وقيل :
المصوص يكون من لحم الطير خاصة ، والعامّة تضم الميم . وعبارة النهاية تقتضى أنه يضم الميم ، فإنه قال :
ويحتمل فتح الميم .

(٨) المضيرة : مريقة تطبخ باللبن المضير ، وهو الذي حمض وأبيض ، وربما خلط بالحليب . ٢٥
وقال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذا اللسان حتى ينضج
اللحم وتحتر المضيرة ؛ وربما خلطوا الحليب بالحقين ، وهو حينئذ أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يقطع الشهوة، ويُجعد ألمنى .

تؤخذ كُسْبُرَةٌ يَابِسَةٌ مَحْمَصَةٌ ، وَبُزْرُ قِثَاءٍ ، وَبُزْرُ نَرَجِسٍ ، وَبُزْرُ كَنْثَانٍ ، وَجُلُنَارٌ^(١) وَتُحْمَصُ الْبُزُورُ كُلُّهَا .

ويؤخذ سُتْمَاقٌ ، وَحَرْمَلٌ^(٢) وَبَنَجٌ أبيضٌ^(٣) ، وَقَلَقَطَارٌ وَقَلَقَنْدٌ^(٤) ، وَصَنْدَلٌ أبيضٌ^(٥) من كل واحد جزء؛ تُجَمَّعُ هذه الأدوية بعد تَحْقِيقِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَتُعَجَّنُ بِالماءِ الْمَعْتَصَرِ .

(١) الجلنار هو زهر الرمان ، وهو معرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الحرمل في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البنج ، هو الشكران بالعربية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : السكران بالسين المهملة ، وهونبات مخدر مخبط للعقل ، له قضبان غلاظ وورق عراض ، صالحة للطول ، مشقة الأطراف الى السواد عليها زغب ، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان ، وفي هذا الثمر برز شبيه ببزر الخشخاش انظر مفردات ابن البيطار ج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وباللسان النباقي « إيسقوامس نجرا » ومعناه : البنج الأسود ، بفتح السين إسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ؛ وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ، ومركب من كلمتين معناهما قول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكروا في الصفات النباتية للنوع المقصود هنا أن جذره سنوي ؛ والساق تعلو من ثمانية عشر قراطا الى قدمين ، وهي اسطوانية مقوسة متفرعة في جزئها العلوي ، مغطاة بزغب طويل لزج ؛ والأوراق متعاقبة متفرقة ، وأحيانا متقابلة ، وهي كبيرة بيضاوية . أما صفاته الطبيعية فإن جذوره في غلط الإصبع ؛ ورائحة الأوراق مننة مغنية ؛ والأزهار تتصاعد منها رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصا من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القلقطار بالفتح كما ضبطه الهروي في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الرومي . وقيل هو الأصفر منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى أيضا الأحمر الانجليزي ، وأحمر روسيا ، وهو سهل التفتت ، لونه أحمر بنفسجي ، أو على هيئة مسحوق قوى الحرارة جيلها بلوث الأصابع ، عديم الرائحة والطعم ، لا يجذب المغناطيس ، ومع ذلك يختلف منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرته أجل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء تحول الى كربونات ثالث أكسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تقدم الكلام على القلقند في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

(١) من الورد والرجلة، وتُحبب مثل الحمص، وتُجفف في الظل، وتُرفع في إناء زجاج
ويُسَدُّ رأسه من الهواء، فإذا احتيج إليه أُذيبت منه واحدة بلعاب ^(٢) يزرقطونا، ويُطلى
به الإحليل في كل أسبوع ثلاث مرّات . وإن طُلِيت به ^(٣) فقار الظهر وتكرّر ذلك
أيّاما متواليات قطع النسل وأما شهوة أجماع .

صفة دواء آخر يقطع شهوة أجماع البتّة، وهو من الخواص

تؤخذ خُصية السقنقور ^(٤) اليمنى، تُجفف، وتُسحق، وتذاب بماء السذاب
الرطب، فمن شرب منه زنة قيراط قطع شهوته ونسله .

صفة دواء آخر

يُضعف الإحليل ويكسر حدته ولا يدعه ينتشر البتّة، وهو الذي يستعمله
كثير من الرهبان .

يؤخذ ^(٥) تو بال النحاس، و ^(٥) تو بال الحديد، و ^(٥) تو بيا هندی، وشعر دُبّ، وشعر ثعلب
مُحرقان، وجُلنار مُحرق، وجُفت البلوط، وكافور، وجوز السرو مُحرقا، وصندل أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « أو » مكان الواو هنا .

(٢) تقدّم الكلام على يزرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٣) « به » أى بهذا الدواء .

(٤) تقدّم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٥) تو بال النحاس والحديد : ماتساقط منهما عند الطرق وما ينفيه الكبير منهما مما لاخيره .

(٦) جفت البلوط بالضم ، هو جلده الرقيق الذى تحت الجلد العليظ ، وهو قشره الداخل

« الشذور الذهبية » .

من كل واحد جزء^(١)، تُجمَع بعد سحقها ونخلها، وتُعجن بالماء المعتصر من السلق
 وتُحبب مثل الحمص، وتجنّف في الظل، وترفع في إناء من الزجاج، ويُسدّ رأسه
 فإذا احتيج إليه تؤخذ منه حبة تُحَلّ بماء الكُسْبَةِ الخضراء، ويُطلى بها الذكر
 ويُرش منها أيضا في السراويل .

(١) في (الإيضاح) : « مثقال » .

الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن [الرابع]^(١) فما يفعل بالخاصية

اعلم — وفقنا الله وإياك — أن الخواص كثيرة لا تكاد تحصر، ولا تتعلل أفعالها، فأحبنا أن نذكر منها طرفاً نخيم به هذا الفن .

ولنبداً بما هو متعلق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضاً .

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة

(٢)

... ..



خاصية من خواص الهنود

وهى، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه، وأجعل موضع الدماغ شيئاً من تراب الموضع الذى تجلس فيه المرأة التى تريد، وشيئاً يسيراً من زبل الحمام، وأجعل

(١) فى (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

(٢) موضع هذه النقطة مثبت فى النسخ الكاملة من هذا الجزء .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ فى كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « انزع » ؛ ولا خفاء فى أن كلا اللفظين

يؤدى المعنى المقصود هنا .

(٤) قال الهروى فى معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذى داخل الحجب ، وهذا لا حس له ، كما يطلقونه على جميع ما يحويه التحف من المخ وغيره ، وهذا له حس لما فيه من العصب . وقال الأوربيون : الدماغ عضو معتدل الشكل ، منتظم ، يملأ تجويف الجمجمة والسلسلة الفقرية ، فالذى يملأ تجويف الجمجمة منه عظيم الحجم ، يرضى الشكل ، غير متفله ، عريض من الخلف أكثر من الأمام ؛ والذى يملأ تجويف السلسلة مستطيل مبروم ، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل والحجم ، وهى المخ ، والمخيخ ، والحلبة المخية ، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

(١) في ذلك سبع شعيرات ، وأدفنه في الأرض في موضع ندي؛ فاذا نبت الشعير وصار طول أربع أصابع ، نخذ منه ، ثم أدلك به يدك ، وأمسخ به على وجهك وذراعيك ثم استقبل به تلك المرأة ولا تكلمها ، فإنها تسعى في أثرك ، ولا تطيق الصبر عنك .
قال : وهو من الأسرار الخفية ، فأعرفه .

سِرُّ آخَر

قال صاحب الخواص : خذ أظفار المذهد وأظفار نفسك ، فأحرقهما جميعا وأسحقهما حتى يصيرا ذرورا ؛ ثم أجعل ذلك في قدح طلاء ، وأسقه أي امرأة أردت وهي لا تعلم ، فإنها تميل إليك ، وتحب القرب منك جدا .

سِرُّ آنَرُ لجعفر الطوسي

قال : إذا أخذت لسان ضفدعة خضراء ، ووضعتَه على قلب امرأة نائمة .
أخبرتكَ بجميع ما عملت في ذلك اليوم .

قال : وإن بنحرت فراش امرأة بشيء من ضفدعة خضراء وهي لا تعلم ثم نامت عليه ، فإنها تتكلم في نومها بجميع ما عملته .

قال : وكذلك إذا أخذت عين الرنحة أو عين كلب ميت وأصل الخس ثم ربطت ذلك في حرقه كنان ؛ ووضعتَه على سرة امرأة نائمة ، أخبرتكَ بجميع ما عملته .

وقال حنين بن إسحاق : إذا أردت أن تعلم أن المرأة يكر أو يئب ، فرها أن تأخذ ثومة مقشورة وتنحسها في عدة مواضع ، ثم تحملها في فرجها ليلة ، فاذا أصبحت

(١) ذلك ، أي ذلك التراب ، كما هي عبارة الإيضاح .

(٢) زاد في الإيضاح « بلمرة » .

فاستنكها^(١)، فإن وجدت رائحة الثوم في فيها فهي ثيب، وإن لم تجد فيه رائحة فهي بكر. وبذلك أيضا تعرف حملها، فإن وجدت للثوم رائحة فهي غير حامل^(٢) وإن لم تجدها فهي حامل.

قال : وإذا أردت أن تختبر حال امرأة، وهل بقيت تحبل أم لا فمرها أن تأخذ زراوندا^(٣) مدحرجا، وتسحقه بمرارة البقر، ثم تحمله بعد طهرها ليلة، فإذا أصبحت، فإن وجدت طعمه في فيها فهي تحبل، وإلا فهي عاقر.

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة) : إذا تجفرت المرأة بحافير فرس أو حافير بغل أو حافير حمار أسقطت الولد والمشيعة؛ وإذا تحملت به بعد الجماع لم تحبل.

قال : ومن طلى ذكره بمرارة دجاجة سوداء ثم جامع امرأة لم تحبل بعد ذلك أبدا.

وقال جابر بن حيان : إذا أخذت المرأة حبة خروج وغمضت عينيها وأبتلعها لم تحبل سنة.

قال : وإن أبتلعت حبتين لم تحبل سنتين؛ وإن أبتلعت ثلاثا فثلاث، وكذلك كلما زادت كانت كل حبة بسنة^(٦).

(١) استنكها، أي شم نكهتها.

(٢) عبارة (١) « لم تكن حاملا »؛ والمعنى يستقيم عليها أيضا.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين؛ وقواعد اللغة تقتضي العطف « بأو » في مثل هذا الموضع لا « بأم » فإن « أم » المتصلة كالتى هنا لا تقع بعد « هل » إلا شذوذا، نحو « هل زيد عندك أم عمرو » وإنما هي لازمة للهمزة في الأغلب. انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآشانة.

(٤) تقدم الكلام على الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) تحملت به : عبارة يستعملها الأطباء في معنى إدخال الدواء في فرج المرأة.

(٦) في « ب » « مها »؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا.

قال : وإذا أخذ رأس خُشَاف^(١) ووضع تحت رأس امرأة عند الجماع ، لم تحبل من ذلك الوطء .

قال : وإن أخذ شوكران^(٢) وسحق ونجى بلبن رمكة وجعل في صرة ، وربط في عضد المرأة الأيسر ، لم تحبل أبدا ما دام عليها .

قال : وإن شربت المرأة بول كبش لم تحبل أبدا . [وكذلك إن شربت من رُغاً^(٣) ألجم الهائج لم تحبل أبدا] .

وقال شرك الهندي^(٤) : إذا أردت ذهاب غيرة المرأة فلا تغار من ضررتها ولا من وطء جارية ، فأسقها دماغ أرنب بشراب وهي لا تعلم .

قال : وإن سقيت حرارة ذئب بعسل وهي لا تعلم ذهب غيرتها .

وما يذهب غيرة المرأة أن تُسقى غبار دقيق الشعير من الرّيح الدائرة بماء المطر فإنه جيد في ذهاب الغيرة .

(١) الخشاف بتقديم الشين على الفاء وزان رمان ، هو الخفّاش بعينه : طائر معروف ، سمي بذلك لخشفانه بالليل أى جولانه . وفي الباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفّاش .

(٢) الشوكران ، قال الصاغاني في (مادة شكر بالشين المعجمة) : إنه نبات ساقه كساق الرازيانج ، وورقه كورق القثاء ؛ وقيل كورق اليربوع وأصفر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دقيق لا ثمرة ؛ وبزره مثل النانخوة أو الأنيسون ، من غير طعم ولا رائحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن البيطار نحوه من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازيانج ؛ وهو كثير ، وله ورق شبيه بورق القثاء ، وهو الكلخ ، إلا أنه أدق من ورق القثاء ، ثقيل الرائحة ، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض ، وبزره شبيه بالأنيسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بغائر في الأرض اه . وفي كتب اللغة أنه يقال فيه الشكران بالشين المعجمة . وقال أبو حنيفة : الصواب السكران بالسين المهملة ، والصواب في الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الخنسي .

(٣) الرمكة ، هي الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل ، والجمع رمك بالتحريك .

(٤) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) .

(٥) الرغا : جمع رغو بضم الراء ، كدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذي يكون على شفتي

الجل حين يهيج .

(٦) ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي (عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٣٢) . ولم نجد

من ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب .

قالوا : وإذا شُدَّتْ في مِقْنَعَةٍ امرأةٌ دودةٌ حمراءُ وهي لا تعلم هاجت شهوتُها
وَأَغْتَلَمَتْ أَمْرًا عَظِيمًا .

وإذا أَخَذَ من الزَّنجارِ جزءٌ ، ومن النَّشادرِ نصفُ جزءٍ ، وجُعِلَا في الماء الذي
تستنجي به المرأةُ ؛ أَغْتَلَمَتْ وطلبت الجماع .

وكذلك إذا أَخَذَ من الأَثْقَوَانِ (٤) والأَبْهَلِ (٥) والأَشْنَانِ الأحمر من كلِّ واحد جزء
ودُقِّ ذلك ، وسُحِّقَ ، ونُجِّنَ بذهن البان ، وحملته المرأة ، ثارت بها شهوةُ الجماع .

(١) المِقْنَعَةُ والمَقْنَعُ : ما تقنع به المرأة رأسها ومحاسنها ؛ والقناع بالكسر أوسع منها . وقال الأزهري :
لا فرق عند الثقات بين القناع والمقنعة .

(٢) واغتلمت أمرا عظيما ، أى اغتلمت اغتلاما عظيما ، فقلوه «أمرأ» منصوب «باغتلمت» لإقامته
مقام المصدر الذى هو المفعول المطلق . وقد وردت هذه العبارة هكذا في كلا الأصلين والإيضاح المنقول
عنه هذا الكلام ؛ ولا يخفى ما فيها من الضعف .

(٣) قال في مستدرك التاج : زنجار معرب زنكار بالفتح ، وغير إلى الكسر حال التعريب ؛ وهو المتولد
من النحاس ، وأقواء المتخذ من النوبال . وفي كتب الطب أن الزنجار إما معدنى يوجد بمعادن النحاس
بقبرص ، أو مصنوع من النحاس والخل ، أو نجير (نفل) العنب الحامض بالتعفين . وقيل : إن الصانع يتخذ
بتكريج النحاس في دردى الخل ودفنه في الندى . وقيل : يكفأ على إناء النحاس إناء فيه خل فيتزنجر ، ثم
يحك الزنجار (الشذور الذهبية) وفي الكتب الحديثة أن اسم الزنجار بالفرنجية (ورديت) و «يرد جري» ؛
وسماه بعض المؤلفين (تحت خللات النحاس) واسمه في (الدستور) ، (خللات النحاس الحام) انظر الكلام
عليه في المادة الطبية ج ١ ص ١٧٤

(٤) انظر الكلام على الأخوان في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٢٨٦ من هذه الطبعة
وانظر الحاشية رقم ٣ منها .

(٥) قد سبق الكلام على الأبهل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٢١٠ من هذا الجزء ، فانظرها .
(٦) الأشنان بالضم والكسر : نبات له أجناس كثيرة ، وكلها من الحمض ؛ وهو الحرص الذى تغسل
به الثياب ، قاله أبو حنيفة . وقال البركى : هو نبات لا ورق له ؛ وله أغصان دقاق ، فيها شبيه بالعقد ؛
وهى رخصة ، كثيرة المياه ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يستوقد به ؛ وطعمه الى الملوحة . وفي الكتب =

[واذا أخذ قضيب الثور الأحمر وجفف في الظل، وسحق، وشربت منه المرأة وزن مثقال بنيذ صرف، قطع عنها شهوة الجماع^(١)].

واذا أخذت قضيب الذئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظل، وسحقته، وأسقيته امرأة، فإنها تبغض الرجال، وتذهب عنها شهوة الباه.

واذا أخذت شجرة مريم^(٢) وسحقته وعجنها بماء النعناع، وحبتتها كل حبة زنة نصف دانيق، وسقيت منها امرأة حبة، انقطعت شهوتها سنة. وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة.

= الحديثة أن اسمه بالافرنجية «سود» وباللاتينية (سلسولا)؛ ويسمى باللسان النباقي «سلسولا سودا». واسم (سلسولا) آت من (سلسوس)؛ أي ملحي، والنوع المخصوص بالذكر سنوي، يعلو نحو قدم؛ وهو خال من الزغب، والغالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية محمرة متفرعة، وتحمل أوراقا لحمية ضيقة طولها من قيراط الى قيراطين؛ والأزهار مخضرة لإبطية، عديمة الحامل؛ ومنفعة في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد القريبة لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا بكبارا وتجفف ليغسل بها الجسم كما يغسل بالصابون اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المطلقة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير الى الغبرة، تقوم عنه فروع مشتبكة في بعضها. وفي الناج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول العرطنيتا، ويقال لها أيضا (الركفة) (وبخور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالافرنجية بما معناه: شجرة مريم، أي «قردون ماريا» (وقردون نوردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك الفضي والحرف البري. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر، ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة، ويعرف بأوراق كبيرة جدا متعرجة خالية من الزغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق تسلو من ثلاث أقدام الى أربع، وتتفرع من جزئها العلوي، وهي أسطوانية عديمة الزغب؛ ووردها الزهرية كبيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء جوانية؛ والثمار تعلوه شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها طعما مرا واضحا؛ وبالجملة، فالنبات كله مر الطعم اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم اسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكر منها بخور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يعرف بأفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ أَلْحَوَاصِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
 مِنْ ذَلِكَ طَلَسَمُ ^(١) يُجَعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا يَقْرِبُهَا ذُبَابٌ
 يُؤْخَذُ كُنْدُسٌ ^(٢) وَزَرْنِخٌ أَصْفَرٌ، وَكَلَّةٌ ^(٣) يَابِسَةٌ، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ؛ يُسَحَقُ جَمِيعٌ
 ذَلِكَ، وَيُعْجَنَ بِمَاءٍ بَصَلِ الْعُنْصَلِ ^(٤)، وَيُجَعَلُ مِنْهُ مِثَالٌ، « وَيُدْهَنُ بِالزَّيْتِ » ^(٥) فَإِنَّ
 الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ .

(١) كذا ضبط صاحب التاج هذا اللفظ ضبطاً بالعبارة، فقال: طلسم كسبطر. وفي شفاء الذليل أنه
 بتشديد اللام. قال مؤلفه: وهو غير عربي، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان.

(٢) الكندس بالضم: نبات له ورق بين البياض والخضرة، وعرق داخله أصفر وخارجه أسود؛ وهو
 المستعمل؛ ويقال فيه أيضاً: « قندز » و « وخوندس » و « اسطرونيون » وكلها أسماء يونانية؛
 ويقال له في المغرب « عرنة » و « عود العطاس » (وسراج السلام) (وشجرة أبي مالك) انظر هذه الأسماء
 في (معجم أسماء النبات ص ٩٠).

(٣) قال ديسقوريدوس: الكماء أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة ماهو، ويوجد
 في الربيع، ويؤكل نيئاً ومطبوخه. وقال داود: إن الكماء تكثر في سنة المطر والرعد، وتنتأ من الأرض
 بلا ورق ولا زهر، بل قطعاً كالفلقاس؛ وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم: منها الفطر؛ والمأكول منها الصغير
 الكائن في الرمل والقفار، وغيره رديء، خصوصاً ما كان قريب الزيتون — أو أسود — فإنه سم وقته
 هذا ما قاله القدماء. وفي الكتب الحديثة أن اسم هذا الجنس بالفرنسية (طروف) وباللاتينية النباتية (طوبير)
 وهي نباتات تنبت في جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور. ومن صفة الكماء أن
 شكلها مستدير منتظم كثيراً وقليل، وسطحها أملس أو دُرْفِي، وتتم في جوف الأرض بدون أن تثبت بجسم
 آخر، وبدون أن تأخذ تغذيتها بشيء آخر غير سطحها، ولون باطنها أسمر أو سنجاني، وأحياناً أبيض؛
 والغالب أن يكون اللون مرمرياً؛ وذلك المظهر الباطن يختلف باختلاف الأنواع « اهـ ملخصاً من المادة
 الطبية ج ٤ ص ١٦٦ ».

(٤) تقدم الكلام على بصل العنصل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.
 (٥) في (١): « مثقال »؛ والقاف زيادة من النسخ.

(٦) وردت هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في كلتا النسختين قبل الجملة السابقة: وسياق
 الكلام يقتضي وضعها في هذا الموضع، اذ المناسب أن يدهن نفس المثل المتخذ من العجين بالزيت،
 لا أن يدهن العجين، كما يفيد الموضع السابق.

سَامٌ أَبْرَصٌ إِذَا جُعِلَ فِي قَصْبَةٍ فَارَسِيَّةٍ أَحَدُ رَأْسِيهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِشَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عِرْقُ الدَّسَاءِ عَلَى وَرِكَهِ مِنْ الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنَّ وَجْعَهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدَرِ مَا يَضَعُفُ سَامٌ أَبْرَصٌ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ .

٥. الْافْسَنْتَيْنِ الرَّومِيُّ يَمْنَعُ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ؛ وَفَسَادَ أَهْوَاتِهِ؛ وَيَمْنَعُ الْجَبْرَ وَالْمِدَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَاغِدَ أَنْ يَعْثَّ أَوْ يُقَرَّضَ .

قَشْرُ الْأَثْرِجِ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ .

[السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا نُثِرَ فِي الثِّيَابِ حَفِظَهَا مِنَ السُّوسِ] ^(٣) .

الْخَرْبِقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرْفَعُ لَمْ يَقْرِبْهَا السُّوسُ ^(٤) .

عُودُ الرِّيحِ وَوَرَقُ النَّعْنَاعِ مِثْلُ ذَلِكَ ^(٥) .

يُكْتَبُ عَلَى بَيْضَتَيْنِ بَعْدَ سَلْقِهِمَا وَقَشْرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْافْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

١٥ (٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ فِي (١) .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرْبِقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٥) فِي كَتَبِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ عِدَّةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَامِيرَانُ، وَالْوَجَّ وَالْعَاقِرُ قَرَحِي، وَالْبَارِبَارِيْسُ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِيْسُ، وَعُودُ الْفَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ)

٢٠ (وَتَذَكُّرَةُ دَاوُدَ) (وَالْمَنْهَجُ الْمُنِيرُ) وَغَيْرِهَا . وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدْلَةِ مَا يَرْجَحُ إِرَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نَشْرَحَهُ كَمَا هِيَ طَرِيقَتُنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِي كَتَبِ الْمَفْرَدَاتِ .

﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّخَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾
وَتُعْطَى الْأُولَى لِلرَّأَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِلزَّجَلِ ؛ وَيُعْطَى كُلُّ مَنَّهُمَا لِصَاحِبِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا
يَا كُلُّهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُلُّ الْمَعْقُودَ .

مَرَارَةَ الْخُطَافِ إِنْ شَرِبَتْ وَشَرِبَ فِي عَقْبِهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، سَوَدَتْ شَعْرَ اللَّحْيَةِ
وَالرَّاسِ .

إِذَا غُرِزَ فِي طَرَفِ الْقِرْعِ قِطْعٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِأَصْلِهِ ، وَلَمْ يَنْقُذْ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطِّينِ الْأَصْفَرِ ، وَتُرِكَ فِي أَصْلِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ وَيَجْفَى
وَيُؤْخَذَ مَا فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ كَالْحَبْرِ ، وَيُحَلُّ بِعَسَلٍ نَحْلٍ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ
فِي كُلِّ غَدَاةٍ قَدْرَ الْبَنْدَقَةِ — وَإِنْ حُلَّ بَرَبِّ الْعَنْبِ فَهُوَ أَجْوَدُ ، وَهُوَ الْمَيْبِخْتَجُ^(١) — فَإِنَّهُ
يَسْوَدُ الشَّعْرَ إِنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ

خَوَاصُّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ ، قَدْ ذَكَرَهَا الْبُونِيُّ^(٢) ؛ فَمِنْهَا مَا عَرَفُوا تَأْثِيرَاتِهِ
بَطَوَالِغٍ ، وَقَيَّدُوهُ بِأَوَقَاتٍ ؛ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَخْصُوصٍ ، وَهُوَ الَّذِي أُورِدَ مِنْهُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا تَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْبُونِيُّ^(٢) — رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى — فِي كِتَابِهِ الْمُرْتَجَمِ (بِلَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ فِي أَسْرَارِ الْحُرُوفِ الْعُلُويَّاتِ)^(٣) :

(١) فِي الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَةِ الْمَعْرُوبَةِ ص ١٤٨ أَنَّ الْمَيْبِخْتَجَ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ «مى» أَيْ خَمْرٌ ، وَ«بجته»
أَيْ مَطْبُوخٌ ؛ وَهُوَ عَسَلُ الْعَنْبِ ، لَكِنْ الْأَطْبَاءُ يَفْلُونَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً بِالْكَوْءِ وَالْعَسَلِ . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ تَقْلَاعُ عَنْ
نَجِيبِ الدِّينِ أَنَّ الْمَيْبِخْتَجَ هُوَ مَاءُ الْعَصِيرِ يَغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَكْرًا أَوْ عَسَلًا ؛ وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ أَفَاوِيهَ فَلَهُ ذَلِكَ .

(٢) الْبُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بُونَةِ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَلَدٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (لَطَائِفِ
الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ هُنَا انْظُرْ شَرْحَ الْقَامُوسِ .

(٣) الَّذِي كَتَبَ عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ (لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ : «وَالْعِبَارَاتُ»
مَكَانَ قَوْلِهِ : «الْعُلُويَّاتُ» .

من نقش حرف الحاء في فِص خاتِم ثمانى مَرَّات ، ونَقَش معه "يا حى يا حلیم يا حنان يا حكيم" ، أَمِن من الحُمَّيات كُلِّها .

• وإن هو جعله في ماء وسقى منه المحمومين خَفَّف ما بِهِم .

• وإن داموا على شرب ذلك الماء والابتِراد به ذهبَت الحُمَّيات كُلِّها .

• وكذلك ينفع المحرورين من أهل الصَّفراء .

قال : ولا يُكثِر من لُبِّسه كَبيرُ السِّن .

قال : ومن خاصَّيته تعطيلُ حركة النكاح .

قال : وإن حمَّله الشابُّ فهو أوفى للتَّخَم به ، ولا يحمِّله في يوم السبت ،

ولا في يوم الاثنين ، ويحمِّله فيما عداهما من الأيام .

• وفيه لمن أَمَسَّكَ ذهابُ العطش وكثرة شرب الماء .

• وإن عَلَّق في بستانٍ نَمَى ثَمْرُهُ ، وكثُرَت نَضارَتُهُ .

قال : ومن قال عند طلوع الشمس : "يا حى يا حلیم يا حنان يا حكيم" ومن

الأسماء المقدَّسة ما أوَّلَه حاء في زمن القيظ ، يذكُر ذلك حتَّى تنقلب الشمسُ في رأى

عينه خضراء وهو ناظرٌ إليها ، لم يُحَسَّ في يومه [ذلك] ^(١) ألمَ الحَر .

قال : ومن كتب اسمَهُ ^(٢) "أَلْجَبَّارَ وَذَا أَلْجَلَّالَ" في بِطَاقَةٍ أى وقتٍ شاء وهو على

طهارة ، وجعلَهَا في خاتِمِهِ أو بين عينيه وقت جلوسه بين الناس ، رزقه الله أَلْهِيَّةً

(١١٢)

والتعظيم .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه ، أى اسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجميل والجواد" في بطاقة أى وقت شاء ، وتختم بها أو حملها وقت دخوله بين أحبائه أو منزله ، حسنه الله تعالى ، وجعل ظاهره وباطنه .
قال : ومن كتب "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" خمسة وثلاثين مرة ، "أحمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوة في الطاعة ، وتقوية على البركة ، وكفاه الله تعالى همزات الشياطين .

وإن هو أدام النظر الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك بحسن القبول وعقد النية وصفاء الباطن .

قال : ومن نقش اسم الله (الخبير) على فص مهملاً^(١) يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين أول ساعة من النهار ، وأحتمل هذا الفص في فمه ، لم ينله وصب العطش .
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أسرع له الرئى ، ولم يطلب الماء بعده .
ومن كتب : ((إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)) أربع مرات ، وعلقها عليه ، لم يقربه شيطان ، ولم يصبه ، ولا يقرب ألبت الذى يكون فيه .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقة وحملها غلب خصمه .

ومن علقها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في عصابة ، وعصب بها من يشتكى الصداع ، برئ إن شاء الله تعالى .

(١) في كلتا النسخين « منها » ؛ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؛ والتصويب والتكلمة عن (لطائف

الإشارات) المنقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وفق م .

وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشْمَش^(١) والشمس في السعود تسع طاءات ، ونحس هاءات وحملها إنسان ، قهر الله عنه قلوبَ الجبارين من الشياطين والانس ، وربما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حمى الدق^(٢) .

قال : ولا بُسه يحب أعمال البركلها ، ولا يقدر أن يبقى ساعةً بغير طهارة .
وإن علّق على من يشتكى ألم الرأس ، هوّن الله تعالى عليه ذلك .
وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركة في ذاته من محبة الخير ، وأنشراح الباطن ، وآتساع الصدر .

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، ونحس هاءات معها ، وعلّقها على نفسه ، أمّن من أهوائم .

(١) من مشمش ، أى من شجرة .

(٢) مقتضى القواعد دخول « ربما » على الجملة الفعلية كما قاله سيبويه وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيبويه إذا فتحت همزة « أن » أن يقدر فعل محذوف لتكون « أن » وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كسرت همزة « إن » كانت « ربما » داخلة على جملة اسمية جريا على رأى من يجيز ذلك .

(٣) في كلتا النسختين « الدقيقة » وإليه والقاف الثانية زيادة من النسخ ؛ وحمى الدق هى حمى تدوم ولا تكون قوية ، وليس لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم التنفس ويس اللسان وسواده ، لكن يقهى الانسان منها الى ضنى وذبول ؛ وتنشأ غالبا عن مرض مزمن في أحد الأعضاء الباطنة (انظر الشذور الذهبية) .
وقال القيصوني في قاموس الأطباء : حمى الدق هى أن تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصلية ، خصوصا القلب حتى تفتن رطوبات البدن .

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان ، في حرقه حرير بيضاء ، وركبها على خاتم قلبي^(١) أو قمر^(٢) ، وتختم^(٣) به ، نطق بالحكمة ، ويسر الله عليه الفهم الثاقب ؛ ويكون تعليقہ بإزاء قلبه ، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه^(٤) (العزيز) ، نال عزّة في دينه إن يكن من أهل الديانات ، وعزّة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة ألهلال مائة مرة ومجاهد بماء وشربه آمن من الرطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ؛ ولا يداوم ذلك لئلا يفراط به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة ، وغلاها في زيت زيتون ، ودهن به المفلوجين وأهل التزلات الأهوائية ، نفّعهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم) و (القوي) ، وما أشبه ذلك ، فمن استعمل ذلك الذكر من يشتكى الضعف والفرج واستدام عليه بمقد نية وجمع همة ، رزقه الله تعالى القوة ، ويسر له أسباب الخروج من الجزع .

(١) خاتم قلبي ، أي خاتم رصاص قلبي ، نسبة إلى القلع ، وهو اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد ، وهو الشديد البياض ، كما في شرح القاموس . والذي ذكره ياقوت أنه منسوب إلى القلعة بزيادة التاء . ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام ، ونقل عن مسعر بن مهلهل أنه منسوب إلى قلعة « بركة » أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر ياقوت بعد ذلك إقليم القلعة من كورة قبرة بالأندلس ، وقال : وأنا أظن الرصاص القلبي إليها ينسب ، لأنه من الأندلس يجلب .

(٢) يريد بالقمر هنا : الفضة ؛ فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوربا أن أصحاب صناعة الكيمياء يكتنون عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة الخ .
(٣) في كلنا النسختين « من تختم » ؛ وسياق الكلام يقتضي الواو كما أثبتنا .
(٤) اسمه ، أي آمن الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتمٍ عشرين مرة ، أو كتبه في ورقة حرير، وطواها، وجعلها تحت فصّ خاتم، فإنّ لابسَه لا يُردّ كلامُه إلا بخير؛ وينفع لملاقاة الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربي^(١) في فصّ خاتمٍ خمس نونات ، وعلقه على من يشتكى معدته أو خفقان قلبه على موضع الألم، سَكَنَ بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ستّ مرّات في ورقة وعلقها عليه ، أَمِنَ مِنَ الصّداع العارض من اليبوسة، وحسبه .^(٢)

ومن نقشه في فصّ مها أو فضّة وجعله في فيه، وكان به بلغم يحفّف الفم، فإنه يكونُ برّاه إن شاء الله تعالى .

ومن علقه عليه أَمِنَ مِنْ حُمّى الرّبع .^(٤)

وأنخواص كثيرة ؛ وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) «وحسبه» وهو تحريف صوابه ما أثبتنا . وفي «ب» «حسب» بحذف الواو والهاء والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها فإنه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي فقد جاء فيه ما نصه : المهاة : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبيه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .

(٤) حتى الربع ، هي حتى تنوب يوما وترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثماني عشرة

ساعة ، وهي ربع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي الشذور الذهبية أن حتى الربع هي التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوما ، يعني أنها تغيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها الحمى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالربع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين ، فتكون في اليوم الرابع .



كَمَّلَ الجزء الثاني^(١) عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"
للتَّوَيَّرِيِّ رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر، وأوله :
(الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسختي نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذتين
بالتصوير الشمسي ، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقمي ٥٥١ ، ٥٤٩ معارف عامة .

To: www.al-mostafa.com